CD/228
Appendix III/Vol. VII
21 August 1981
ARABIC
Original : ENGLISH

لجنة نزع السلاح

تقرير لجنة نزع السلاح

التذييل الثالث

المجلد السابع

فهرست البيانات حسب البلد والموضوع والمحاضر الحرفية
للجنة نزع السلاح في عام ١٩٨١

GE.81-65338

CD/PV.143
4 August 1981
ARABIC
Original: ENGLISH

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الثالثة والأربعين بعد المائة

المعقودة ، في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ، ٤ آب/أغسطس ١٩٨١ ، في الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ش ٠ أ ٠ ساني (اندونيسيا)

GE.81-64327

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد تشيرنوف
	السيد ف • ف • برياخين
	السيد ف •م • غانجا
	السيد م •م• ايبلوليتوف
اثيوبيـــا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد خ • ك • كراساليس
	السيد خ •ف• غومنسورو
	الآنسة ن • ناسمبيني
استراليـــا	السيد ر• ستيل
المانيا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد ن • كلينخر
	السيد و • روهر
اندونيسـيا	السيد ح • أ • سني
	السيد س• داروسمان
	السيد هاريو متارام
	السيد ف • قاسم
	السيد أشد ياك
	السيد أ • سوبرابتو
ايـــران	
ايطاليـا	السيد أ • تشيارابيكو
	السيد ب • كابراس
	السيد م • بارينغي
	السيد أ• دى جيوفاني
باكستـان	السيد م• أحمد
	السيد ط • ألطف
البرازيـل	السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا
	السيد س• دى كيروز دوارته
بلجيكـــا	السيد ج • م• نوارفاليس

بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد اى • سوتيروف
	السيد ك • براموف
	السيد ر • ديانوف
بورما	السيد نغوى وين
	السيد ثان هتون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ى • سياوفيتش
بيرو	
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • روجيك
	السيد ب • لوكيش
	السيد ج • فرانيك
	السيد أ • سيما
الجزائر	السيد أنيس صلاح باى
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ • ثيليك
	السيد م • كاولفوس
	السيدة هـ • هوب
	السيد م • نوينزل
رومانيا	السيد م • ماليتا
	السيد ت • مليسكانو
زائير	السيد س • أ • غنوك
سرى لانكا	السيد ت • جايكودى
	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد	السيد ل • نوربيرغ
	السيد هـ • برغلوند
	السيد س • اريكسون
الصين	السيد يو بييوان
	السيد يو منغيا
	السيد لي شانغ
	السيدة و • زى — يون
فرنسا	السيد ف • دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور

فنزويلا	السيد ر• ر• نافارو
	السيد أ• أغيلار
كندا	السيد د • س • ماكفيل
كوبا	السيد ف • أ• رود ريغيز
كينيا	
مصر	السيد عبد الرؤوف الريدى
	السيد أ • ع • حسن
	السيد م • ن • فهمي
	الآنسة و • بسيم
المغرب	السيد م • أرسان
	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيد ز • غونزاليز اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهيس
	السيد ن • هـ • مارشال
	السيد ج • ى • لينك
منغوليا	السيد د • أردمبيلغ
	السيد س• بولد
نيجيريا	السيد م • ب • بريما
	السيد و • و • اكينسانيا
	السيد ت • أغوبي — ايرونزى
الهند	السيد س• ساران
هنغاريا	السيد إ• كوميفتش
هولندا	السيد ر• هـ • فاين
	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ف • ب • دى سيمون
	السيدة ك • كريتنبرغر
	السيد ر • ف • سكوت
	السيد أ • هيكروت
	السيد ج • أ• ترنتون
	السيد س• فنزجيرالد
	السيدة ل • شيا

اليابـــــان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ك • شيمادا
يوغوسلافيـــا	السيد ب • برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): تواصل اللجنة اليوم نظرها في بنود جدول الأعمال والمسائل المتصلة بتنظيم العمل • وكالعادة ، يتمتع الأعضاء ، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، بحرية الادلاء ببيانات حول أى موضوع آخر يتعلق بعمل اللجنة • وقبل أن أدخل في صلب الموضوع ، اسمحوا لي ، أيها الزملاء الموقرون ، أن أعرب ، باسم الوفد الاندونيسي عن أخلص آيات التقدير ، للرئيس السابق ، سعادة السفير فينكاتسواران ، سفير الهند ، الذى ترأس أعمال اللجنة خلال شهر تموز/يوليه بكفاءة وفعالية عظيمتين • فقد نجح بطريقته الفريدة التي تجمع بين الحزم والمرونة في خلق جو ساعد اللجنة على احراز مزيد من التقدم في عملها • وأرجو أن يتاح لي الاعتماد على مشورته في الأيام القادمة •

كذلك يجدر الاعراب عن تقدير خاص لرؤساء الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة • فان سعادة السفير غارثيا روبليس ، بما لديه من خبرة واسعة وكفاءة دبلوماسية ، قد أتاح للفريق العامل المخصص لبرنامج شامل لنزع السلاح امكانية احراز التقدم في اعداد مختلف مراحل البرنامج • ويقوم سعادة السفير كوميفتش ، سفير هنغاريا ، بصفته رئيسا للفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، بقيادة الفريق العامل بفعالية كبيرة في صياغة نص مشروع اتفاقية • ومن الواضح أن الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية يحرز تقدما في ظل القيادة الماهرة لسعادة السفير ليدغارد ، سفير السويد • ومن المرجو أن تتمكن اللجنة ، في الوقت المناسب ، من الاتفاق على ولاية جديدة لهذا الفريق العامل تأخذ في الاعتبار التقدم الذى أحرزه • ويبذل الفريق العامل المخصص للضمانات الأمنية قصارى جهده ، بقيادة رئيسه المتفاني ، سعادة الوزير تشيارابيكو وزير ايطاليا ، للتوصل الى صيغ متفق عليها لمختلف بدائل هذه الضمانات الأمنية •

أيها الزملاء الموقرون ، انه لشرف عظيم فعلا أن أترأس أعمال هذه اللجنة الهامة، التي أنشئت لتكون المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح الرامي الى عقد اتفاقات لتحديد الأسلحة ولنزع السلاح ، وهي اللجنة التي ستتيح للعالم ، امكانية بلوغ الهدف النهائي المتمثل في نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة • ونحن جميعا ندرك أن علينا ، ونحن نتابع هذا الهدف ، أن نجتاز طريقا طويلة وعسيرة • فثمة مصالح وطنية مختلفة ومشاغل أمنية مختلفة ، بل متعارضة أحيانا ، تنطوى عليها معالجة مسائل نزع السلاح • وينبغي لنا أن نثابر في السعي الى تضييق شقة هذه الاختلافات والتوفيق بين المواقف المتعارضة حتى يمكن أن تبرز في نهاية المطاف وجهات نظر متقاربة بشأن كيفية ضمان بقاء البشرية •

ان شهر آب/أغسطس هو الشهر الأخير من دورة هذه السنة ، وفيه يتوجب على اللجنة أن تقدم تقريرا عن أنشطتها ليعرض على دورة الجمعية العامة القادمة السادسة والثلاثين • وستكون للتقرير ، في هذه المرة ، أهمية خاصة بالنظر الى أن دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ستعقد في ربيع السنة القادمة • وستقوم الدورة السادسة والثلاثون للجمعية العامة ، والدورة الاستثنائية الثانية بالتأكيد ، بتقييم أداء وفعالية اللجنة خلال السنوات الثلاث من وجودها منذ اعادة تشكيلها في عام ١٩٧٨ • وكانت الجمعية العامة قد حددت ، في دورتها الاستثنائية الأولى ، صلاحيات اللجنة وأولياتها • ولسوف يجرى تقييم أدائنا واصدار حكم بشأنه في ضوء تلك الصلاحيات والأولويات ، وفي ضوء أحكام القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتيها الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين ، ولاسيما القرار ٣٥/٤٦ الذى يعلن الثمانينات عقدا ثانيا لنزع السلاح • وكيما يتسنى للجمعية العامة وللمجتمع الدولي عامة أن يكونا

على علم صحيح بأعمال هذه اللجنة ، ينبغي أن يعكس التقرير ، بصورة صحيحة قدر الامكان ، الحالة الحقيقية والتقدم الذى أحرزناه والصعوبات التي مازالت تواجهنا في مفاوضاتنا •

لقد أعرب الوفد تلو الوفد ، خلال السنوات الثلاث الماضية ، عن خيبة أمله مما حققته اللجنة من نتائج هزيلة • وليست ثلاث سنوات بالوقت الطويل نسبيا ، ولكن علينا ألا ننسى أن اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح ومؤتمر لجنة نزع السلاح كانا قبلنا يعنيان بنزع السلاح منذ عام ١٩٦٢ ، وذلك يعني أن قضية نزع السلاح كانت منذ قرابة عشرين عاما موضع مناقشات ومفاوضات لم تحرز تقدما يذكر •

وثمة بند ان اعتبرتهما الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية الأولى لنزع السلاح وفي قرارات أخرى ذات صلة ، من البنود الجديرة بالأولوية العليا ، وهما الحظر الشامل للتجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، ولكن اللجنة لم تتمكن من الاتفاق حتى على تشكيل فريقين عاملين مخصصين بغية الشروع في مفاوضات متعددة الاطراف • وليس في نيتي الآن أن أوجه اللوم الى أى كان بوجه خاص • وليس بالمهمة اليسيرة تقديم تفسير مقبول يبرر عجز اللجنة عن بدء المعالجة الفعلية لهاتين القضيتين اللتين يعلق عليهما المجتمع الدولي الأهمية العظمى والأولوية العليا •

ومن الواضح اننا ، حين نتكلم عن نزع السلاح ولاسيما نزع السلاح النووى ، لانتوجه الى بلدان مثل اندونيسيا • فالذى نقصده ، اذ نتكلم عن نزع السلاح ، انما هو الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول الهامة عسكريا • ان الجميع ، بما في ذلك الدول الحائزة للأسلحة النووية ، يتكلم عن الحاجة الى نزع السلاح ، ولكن يبدو أن الدوافع الثقافية والأخلاقية ليست بعد على درجة كافية من القوة لتتغلب على شعور الارتياب المتبادل وتوجد الارادة السياسية اللازمة وقبل كل شيء الاستعداد لترجمة تلك الارادة ، اذا كانت قائمة فعلا ، الى تدابير عملية لنزع السلاح •

وستحتاج اللجنة أساسا الى الاسابيع القليلة الباقية من دورة هذه السنة لتضع تقريرها • وآمل أن تنجز الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة أعمالها المضمونية في أقرب وقت ممكن ، وأن تبدأ في وضع اللمسات الأخيرة لتقاريرها كي يتاح للجنة أن تنجز تقريرها في الوقت المناسب حتى تختتم هذه الدورة في ٢١ آب/أغسطس على النحو المتفق عليه •

أيها الزملاء الموقرون ، بما انني ، بالنسبة لجميع الاغراض العملية ، وافد جديد في مجال الأعمال الفعلية لهذه اللجنة ، فلابد لي من ارتكاب أخطاء فيما يتصل بالاجراءات وبالمضمون على حد سواء • لذلك سوف اعتمد اعتمادا كبيرا على تسامح وتعاون ومشورة جميع زملائي ، ولاسيما أمين اللجنة وصديقي القديم سعادة السفير جايبال ، كي لا أحيد عن السبيل القويم •

السيد هيردر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي أولا أن أعرب لكم عن ارتياح وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية اذ يراكم تترأسون لجنة نزع السلاح في شهر آب/أغسطس • نحن جميعا نقدر بالغ التقدير خبرتكم الدبلوماسية المعروفة كما نحن واثقون من أن اللجنة ، في ظل توجيهكم الرشيد ، ستنجز أعمالها بنجاح أثناء الشهر الاخيرة من دورة هذه السنة • واسمحوا لي أن أتمنى لكم النجاح في مهمتكم العسيرة والمسؤولة • كما أن هذه مناسبة أنتهزها لأتقدم بالشكر الى سلفكم ، سعادة السفير فينكاتسواران ، سفير الهند ، للطريقة الممتازة والبليغة التي وجه بها أعمال اللجنة أثناء شهر تموز/يوليه •

اني أعتزم اليوم الوقوف عند مسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها وبلدى ، كما هو معروف ، يعلق أهمية كبيرة على الجهود الرامية الى تعزيز أمن الدول بواسطة صكوك دولية سياسية خاصة ملزمة قانونا • والهدف الرئيسي ، في هذا الشأن ، هو القضاء ، مرة واحدة والى الأبد ، على امكانية اندلاع أتون حرب نووية • واسترشادا بهذا الهدف طلب وفدى بالحاح ، شأنه في ذلك شأن الغالبية الساحقة من البلدان الأعضاء في لجنة نزع السلاح ، البدء في مفاوضات ترمي الى انهاء سباق التسلح النووى وتحقيق نزع السلاح النووى •

وبالرغم من أنه قد تعذّر ، في دورة لجنة نزع السلاح هذه ، حتى انشاء فريق عامل مخصص للبدء في المفاوضات المتصلة بالموضوع ، فان وفدى يعتزم مواصلة بذل جهوده في سبيل بلوغ هذا الهدف • ونأمل أن تؤدى دورة اللجنة في السنة القادمة ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية القادمة المكرسة لنزع السلاح الى اعطاء زخم جديد باتجاه البدء في مثل هذه المفاوضات المتعددة الأطراف •

وريثما يتم نزع السلاح النووى ، ينبغي اتخاذ تدابير دولية مناسبة لتعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وهذا هو السبب الذى يدعو وفدى الى أن يقدر بالغ التقدير الجهود التي يبذلها الفريق العامل المخصص للضمانات الأمنية ورئيسه الكفء ، سعادة السفير تشيارابيكو ، سفير ايطاليا ، لاعداد صك دولي مناسب • ان أعمال هذا الفريق لتستحق منا تقديرا خاصا لأنها تتصل اتصالا وثيقا بمسائل سياسية واستراتيجية وقانونية عسيرة ومعقدة •

ونحن ، اذ نضع هذا في اعتبارنا ، نشعر بالارتياح لكون فكرة اعداد اتفاقية دولية لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها تنال تأييدا متزايدا يوما بعد يوم في نطاق الفريق • ومثل هذه الخطوة تتفق أيضا مع قرارى الجمعية العامة ٣٥/١٥٤ و ٣٥/١٥٥ ، لقد بذل الفريق العامل ، خلال دورة ١٩٨١ ، الكثير من الجهود بحثا عن سبل الوصول الى اتفاق بشأن صيغة مشتركة مقبولة لدى الجميع يمكن ادراجها في صك دولي مناسب • وقدمت اقتراحات قيمة كثيرة داخل الفريق • ونحن نقدر كثيرا ، في هذا السياق ، مابذلته وفود باكستان وبلغاريا وهولندا من جهود •

وفيما يتعلق بوفدى ، فاننا نؤيد وضع صيغة مشتركة تنص على توسيع نطاق الضمانات الأمنية لتشمل جميع الدول التي تتخلى عن انتاج وحيازة الأسلحة النووية والتي ليست لديها أسلحة نووية في أراضيها أو تحت ولايتها أو رقابتها ، بغض النظر عما اذا كانت تلك الدول أعضاء في أحلاف عسكرية أو لم تكن • وبذلك يعتمد نهجنا على عنصرين أساسيين :

١ — مركز البلدان الخالية من الأسلحة النووية وذلك للبلدان التي ينبغي أن تحصل على الضمانات الأمنية ، و

٢ — التزام الدول الحائزة للأسلحة النووية بعدم استخدام هذه الأسلحة •

وبهذه الطريقة ، ستحصل الغالبية الساحقة من الدول على ضمانات أمنية تجعلها آمنة من استخدام الأسلحة النووية ضدها • ونحن نشاطر سعادة السفير ليدغارد ، سفير السويد الرأى الذى أعرب عنه ، في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨١ ، اذ قال " ان من حق جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، دون أى استثناء ، التي تكون ملتزمة قانونا بوضعها كدول غير حائزة للأسلحة

النووية ، الحصول على ضمانات لا لبس فيها تجعلها في مأمن من استعمال الأسلحة النووية ضد ها " (CD/PV.125) • وأعتقد أن سجل السويد كدولة غير حائزة للأسلحة النووية سجل معروف لدينا جميعا •

ونحن ، في النهج الذى نتبعه لاعداد صيغة مشتركة ، نعلّق أهمية كبيرة على الالتزام بعدم اقامة الأسلحة • وهنا ننطلق من واقع أن اقامة الأسلحة النووية في أراضي دول غير حائزة للأسلحة النووية لن تصعّد سباق التسلح النووى وحسب وانما ستنطوى كذلك على خطر شن هجوم نووى من أراضي البلدان التي اقيمت فيها الاسلحة النووية • لذلك لا يمكن بأى حال أن تعتبر صيغة عدم اقامة الأسلحة بمثابة شرط بل أنها بالأحرى بمثابة عنصر أساسي من عناصر " نهج مشترك " في مسألة الضمانات الأمنية • ويبدو من الواضح تماما أن أى دولة تملك أسلحة نووية أجنبية في أراضيها يمكن أن تغدو مصدرا لتهديد نووى • فهل يمكن لدولة كهذه أن تتوقع حقا الحصول على ضمانات أمنية ؟

ولا يمكن أن نوافق على الحجة القائلة انه في حالة اقامة أسلحة نووية أجنبية في أراضي بلد ما ، فان البلد المعني يكون قد لقي ضغطا لقبول هذه الأسلحة وانه لا يملك أى سيطرة عليها • بل ، على العكس من ذلك ، ان من مستلزمات سيادة البلد المعني أن يبت في أمر قبول الأسلحة النووية في أراضيه أو عدم قبولها • فمن غير سلطات البلد المعني ، يكون في وضع يسمح له بالبت في مسألة استخدام أراضيه ؟ يضاف الى ذلك أن ثمة أمثلة ذات صلة بالموضوع ، كالذى حدث في الجوار الغربي لبلدى ، اذ لم تقتصر احدى الدول على قبول اقامة آلاف الأسلحة النووية في أراضيها ، بل أخذت تشارك في اتخاذ القرارات بشان استخدام هذه الأسلحة •

كذلك نجد من العسير أن نوافق على الحجة القائلة انه لا يمكن التحقق من التزام بعدم اقامة الأسلحة • فمن شأن مثل هذا النهج التشكيك بجميع الجهود المبذولة لانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ، اذ أن أحد العناصر الأساسية لهذه المناطق هو الالتزام بعدم السماح باقامة الأسلحة النووية في أراضي الدول المعنية •

لذلك ، فان وفدى يعتقد أن مسألة عدم اقامة الأسلحة ليست بأى حال مجرد مسألة نظرية • ويتضح ذلك تماما حين ننظر الى البيئة السياسية الدولية • وأعتقد أن ليس من أحد في هذه القاعة يمكنه حقا أن ينكر ما سينجم عن اقامة أسلحة نووية في أقاليم اضافية من أثر سلبي على الحالة الدولية ناهيك عن أثر ذلك على مفاوضات نزع السلاح • ومن المعروف جيدا أن ثمة خططا لوزع قذائف نووية جديدة في بعض بلدان أوروبا الغربية وفي كوريا الجنوبية أيضا •

وفي هذه الحالة كذلك ، نشهد ظاهرة جديرة بالاهتمام : فبينما يميل بعضهم — عن وعي أو غير وعي — الى التهوين من شأن مايلازم هذه الخطوات من اخطار ، فان المواطنين المعنيين بالأمر في هذه البلدان باتوا يدركون أكثر فأكثر احتمال أن يصبحوا " رهائن نووية " • وأعتقد أنه لا يجوز لنا أن نتغاضى عن ذلك •

لذلك اسمحوا لي أن أؤكد مرة أخرى اننا نعتبر عدم اقامة الأسلحة النووية ، الى جانب الالتزام بعدم حيازة هذه الأسلحة ، جزءا لا يتجزأ من نهج مشترك لمعالجة مسألة الضمانات الأمنية • فصيغة عدم اقامة الأسلحة من شأنها أن تكمل بصورة فعالة معاهدة عدم الانتشار • وفي هذا الصدد ، ننظر بكثير من التقدير الى الموقف الذى اتخذه ، في ٧ نيسان/ابريل ١٩٨١ ،

سعادة السفير داروسمان ، سفير اندونيسيا ، اذ قال انه " فيما يتعلق بعدم وضع الأسلحة النووية في أراضي الدول التي لاتوجد بها مثل هذه الأسلحة في الوقت الحالي ، فان الوفد الاندونيسي يرى أن هذه المسألة ينبغي أن تكون جزءا من الالتزام الذى ستتعهد به الدول الحائزة للأسلحة النووية • ومن المناسب أن نلاحظ في هذا الصدد ان التزام الدول غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية التي تنتمي اليها اندونيسيا واضح للغاية •فعدم وضع أسلحة نووية في أراضي هذه الدول يمثل تدبيرا آخر لمنع انتشار الأسلحة النووية "• (CD/PV.122) •

ونحن ، اذ نضع هذا في اعتبارنا ، نؤيد تأييدا كبيرا ابرام اتفاق بشأن عدم اقامة الأسلحة النووية في أراضي الدول التي لاتوجد فيها مثل هذه الأسلحة في الوقت الحاضر • فمثل هذا الصك الدولي من شأنه أن يوقف الانتشار الجغرافي للأسلحة النووية ، وبالتالي ، وان يحد من خطر نشوب نزاع نووى • كما أن من شأنه تشجيع الجهود المبذولة لانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في أجزاء مختلفة من العالم واقامة أساس مفيد لاتفاق بشأن الضمانات الأمنية •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية الموقر على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد أردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : قبل أن أبدأبياني ، أود ياسيادة الرئيس ، أن أتقدم اليكم ، باسم الوفد المنغولي ، بأخلص التهاني بوصفكم الممثل الموقر للبلد الصديق ، اندونيسيا ، وذلك بمناسبة توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر آب/أغسطس •

كما أود أن أعرب عن امتناننا لسعادة السفير فينكاتسواران ، سفير الهند ، الذى وجه أعمال اللجنة في الشهر الماضي بقدر كبير من الكفاءة •

ويود الوفد المنغولي ، في جلسة اليوم ، أن يتكلم عن البند ٣ من جدول الأعمال ، وهو مسألة الضمانات الأمنية اللازمة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استخدام الأسلحة النووية ضدها •

هذه هي السنة الثالثة التي تستمر فيها المفاوضات حول هذه المسألة في لجنة نزع السلاح • ولقد بذل الفريق العامل المخصص قصارى جهده طيلة السنتين الماضيتين لدراسة هذه المسألة دراسة مستفيضة ، ويبدو أن أعباء مهمته قد خفّت الى حد بعيد • ذلك أن جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية تنظر في الواقع بعين التعاطف الى طلبات الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بعدم استخدام الأسلحة النووية ضدها ، كما أن معظم الدول غير الحائزة للأسلحة النووية تعلن ، من جانبها ، انها تعارض انتشار الاسلحة النووية • ومع ذلك ، لم تظهر حتى الآن امكانية التوصل الى اتفاق بشان مسالة الضمانات •

ومع اقتراب نهاية الدورة الصيفية لهذه السنة ، سينظر الفريق العامل المخصص دون شك فيما أنجزه من أعماله • لذلك ، من المؤكد أنه لن يكون من نافل الكلام ابداء بعض الملاحظات بشأن المسألة قيد النظر في اللجنة •

لقد علقت الجمهورية الشعبية المنغولية ومازالت تعلق أهمية كبيرة على توفير ضمانات أمنية فعالة ، وموثوق بها للدول التي لاتملك أسلحة نووية وليست لديها مثل هذه الأسلحة في أراضيها

لجعلها آمنة من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها ، وهي تنظر الى هذه المشكلة من وجهة نظر جملة المسائل المعقدة المتصلة بنزع السلاح النووى ، ولا سيما مسألة حظر الأسلحة النووية وتدميرها بصورة كاملة •

وأودّ كذلك أن أذكّر بموقفنا القائل اننا مازلنا ، كما كنا ، نؤيد القيام ، بأسرع وقت ممكن ، باعداد مشروع اتفاقية دولية بشأن هذه المسألة ، تكون لها قوة ملزمة لكل من الدول الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية على حد سواء • وموقفنا في هذا الصدد مبنيّ على الأحكام ذات الصلة الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح وفي القرارات المعروفة التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة •

وأن اقتراحاتنا وملاحظاتنا حول مسالة تعزيز الضمانات الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية تنعكس انعكاسا تاما في ورقة العمل CD/23 ، التي قدمتها مجموعة من البلدان الاشتراكية • ودون الخوض في التفاصيل المتعلقة بمحتويات تلك الوثيقة ، أود أن أؤكد مرة أخرى اننا مازلنا على قناعتنا السابقة بأن اعداد وعقد اتفاقية حول هذه المسألة سيشكلان في الواقع أكثر الطرق فعالية لحل هذه المشكلة الهامة والعاجلة •

وفي الوقت نفسه ، فان وفود البلدان الاشتراكية ، بما فيها الوفد المنغولي ، قد أشارت مرات كثيرة الى أنها لاتعارض النظر ، بالاضافة الى ذلك ، وبصورة موازية لاعداد اتفاقية ، في طرق أخرى لتوفير ضمانات للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، تقوم فيها جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية باصدار اعلانات ، اما متماثلة أو متشابهة في محتواها ، يقرها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بعد ذلك •

ومع ايضاح موقف الوفد المنغولي من النهج اللازم لحل مشكلة تعزيز الضمانات الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، أودّ كذلك أن أتناول عددا من المواضيع التي هي قيد النظر في الفريق العامل المخصص •

فبعد أن أنجز الفريق العامل المخصص للضمانات الأمنية أعمال المرحلة الأولى التي تشمل ، بوجه خاص ، تحديد السمات المختلفة للضمانات ، بدأ المرحلة الثانية من دراسة هذه المشكلة — أى مناقشة البدائل المحتملة التي يمكن التحرّى عنها في البحث عن " نهج مشترك " •

ويقوم الفريق العامل الآن بالنظر في نص الصيغتين المقدمتين من وفدى باكستان وايرلندا ، واللذين علقت عليهما ببعض التفصيل مجموعة البلدان الاشتراكية ، ومن بينها وفدى • لذلك أو ابداء بعض الملاحظات ذات الطابع العام •

ففيما يتعلق بحل مسألة توفير الضمانات الأمنية ، كانت البلدان الاشتراكية ومازالت تؤيد اعتماد صيغة تفرض الالتزامات بدرجة متساوية على كل من الدول الحائزة للأسلحة النووية — الالتزام بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية — وعلى البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية — الالتزام بعدم انتاج أو احتياز الأسلحة النووية وعدم احتوائها في أراضيها • وبذلك يكون هناك مبدآن أساسيان لاكتساب المركز الحقيقي للدولة غير النووية ، وهما عدم حيازة الدولة للأسلحة النووية وعدم اقامة هذه الأسلحة في أراضيها • أما مسألة ما اذا كانت احدى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية تنتمي الى تجمّع عسكرى وسياسي معين أو تشترك في نشاط من أنشطة دولة حائزة للأسلحة النووية فانها مسألة مختلفة تماما •

وأعتقد أن ليس ثمة حاجة الى أن أبيّن جوهر اقتراحات البلدان الاشتراكية في هذا الشأن. ولكني أودّ أن أقول بكل بساطة ان اعتماد صيغة تطلب من الدول الحائزة للأسلحة النووية توفير ضمانات من جانبها وحدها أمر لا يحل المشكلة. فمثل هذا النهج يترك الباب مفتوحا أمام امكانية قيام البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية بحيازة الأسلحة النووية في المستقبل بشكل أو بآخر.

وان ما اقترحه الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية، في مسألة منح الضمانات، هو ادراج حكم يتعلق بعدم اقامة الأسلحة النووية. والواقع أن أي ضمانات لا يرافقها حظر لاقامة الأسلحة النووية ستكون بلاشك مشحونة بخطر التوسع الاقليمي، أي الانتشار الأفقي للأسلحة النووية. فمثل هذه الضمانات يمكن أن تشجع الدول الحائزة للأسلحة النووية على اقامة وربما استخدام الأسلحة النووية، في بداية الأمر، من أراضي تلك الدول التي حصلت على ضمانات. يضاف الى ذلك أن وجود أسلحة نووية أجنبية في أراضي دولة غير حائزة للأسلحة النووية سيثير تلقائيا مشكلة أخرى هي كيفية تحديد صاحب السلاح النووي الذي تم استخدامه، وذلك اذا ما حصل مثل هذا الاستخدام. تلك هي الملاحظات القليلة التي كان وفدي يرغب في ابدائها في المرحلة الحالية من أعمال اللجنة في هذا الموضوع.

والوفد المنغولي، اذ يدرك أن الفريق العامل المخصص مازال يواجه كثيرا من الصعوبات في مفاوضاته بشأن مسألة الضمانات السلبية، يعرب عن استعداده للاستمرار في بذل الجهود، بالتعاون مع الوفود الأخرى، بغية ايجاد حل ايجابي لهذه المسألة الهامة.

وختاما، أود أن استرعي انتباه أعضاء اللجنة الى الوثيقة CD/201 المؤرخة في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨١ والتي تتضمن "نداء خوريل الشعب العظيم لجمهورية منغوليا الشعبية الى برلمانات جميع بلدان آسيا والمحيط الهادئ" الذي تم تعميمه بوصفه وثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل منغوليا الموقر على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة.

السيد فاين (هولندا) (الكلمة بالانكليزية): سيدي الرئيس، لقد منحت لي أمس أثناء جلستنا العامة غير الرسمية، فرصة الاعراب عن ارتياح وفدي لرؤيتكم رئيسا للجنتنا لشهر آب/أغسطس. واليوم أود، في هذه الجلسة العامة الرسمية الأولى، أن أسجل ارتياح حكومتي ووفدي وارتياحي الشخصي للترحيب بكم، أنتم ممثل اندونيسيا، البلد الذي كانت لبلدي معه روابط قوية دامت طويلا، رئيسا للجنتنا. ونحن نتطلع الى العمل معكم لكي نختم بنجاح دورة هذه السنة للجنة نزع السلاح، بقدر ما تسمح لنا بذلك الظروف الدولية الحالية.

وأود اليوم تقديم الوثيقة CD/203، التي سبق أن قدمها وفدي فيما يتعلق بالتشاور والتعاون، وتدابير التحقق واجراءات تقديم الشكاوى في اطار اتفاقية الحظر الكامل والفعال لاستحداث، وانتاج وتخزين جميع الأسلحة الكيميائية وتدميرها.

ولكن، قبل أن أفعل ذلك، اسمحوا لي بأن أسلم مرة أخرى بما لنجاح نتائج المفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من أهمية حاسمة لعملنا داخل لجنة نزع السلاح.

وقد قلت في كلمة ألقيتها في ٢ نيسان/ابريل ١٩٨١ أن قرارا سياسيا شجاعا على أعلى مستوى هو الذى فتح الطريق قبل عشر سنوات لاحراز تقدم حاسم فيما يتعلق بعقد اتفاقية للأسلحة البيولوجية • ثم أعربت عن أملي في أن تسود قريبا أيضا نفس الشجاعة السياسية ونفس الحكمة السياسية فتؤديان الى تحقيق هدفنا المشترك ألا وهو عقد اتفاقية للأسلحة الكيميائية • ونحن لانزال اليوم نحتفظ بهذا الأمل •

وجميعنا يعلم أنه في الآونة الأخيرة لم يتم عمليا احراز أى تقدم ، يستحق الذكر في أى ميدان من ميادين تحديد الأسلحة ونزع السلاح • وجميعنا يعلم الآمال المعقودة فيما يتعلق بدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح في العام المقبل • ونحن أيضا على علم بالآمال المجددة المعقودة على لجنة نزع السلاح منذ تحويلها في ١٩٧٨ • وهذا هو السبب الذى يجعلني أناشد مرة أخرى حكومتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي استئناف مفاوضاتهما الثنائية فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية في المستقبل القريب • فان اتخاذ قرار سياسي شجاع على أعلى مستوى يسمح باحراز تقدم حاسم في المفاوضات الثنائية من شأنه بالتأكيد أن يزيد من تعزيز القوة الدافعة التي يمكن ملاحظتها مؤخرا داخل الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية •

وفيما يتعلق بولاية الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، فقد أحطنا علما ببيان رئيس ذلك الفريق ، السفير ليدغارد ، الذى ألقاه في جلسة اللجنة ١٤١ ومؤداه انه لايمكن التوصل الى توافق في الآراء بشأن تنقيح الولاية الحالية للفريق العامل المخصص • ونحن نأسف لأن هذا التوافق في الرأى لم ينشأ • واننا نؤيد النداء الوارد في الجزء الأخير من بيان السفير ليدغارد • ونأمل أملا كبيرا في أن يمكن الاتفاق ، في بداية دورة ١٩٨٢ للجنة نزع السلاح ، على ولاية جديدة تمكن الفريق العامل المخصص من أن يضع ، اتفاقية متعددة الاطراف بشأن الحظر الكامل والفعال لاستحداث ، وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدميرها باعتبار ذلك مسألة لها درجة عالية من الأولوية •

وثمة موقف لوفدى معروف جيدا وهو أن التحقق ليس وسيلة في حد ذاته ولكن ينبغي له أن يكون على الأصح عنصرا في نظام سيعطي أى دولة بما له ، من نطاق هام ومقدار كاف من تدابير الحماية ، قدرا من الأمن القومي يفوق ما سيعطيه الابقاء على اختيار الأسلحة الكيميائية • ونظرا لأن هذا النظام يساوى في قوته أضعف حلقاته ، فان من الأهمية بمكان الحصول على أفضل اجراءات التحقق الممكنة ، فمن غير تحقق كاف ، لن تثق الدول بأنه سيتم التقيد بأحكام أى اتفاقية•

ونحن نعتقد ، شأننا في ذلك شأن وفود كثيرة هنا ، بأن تدابير التحقق الوطنية والدولية تكمّل بعضها بعضا في اطار أى اتفاقية للأسلحة الكيميائية • وعلى أى حال ، نحن نتعامل مع منظومة للأسلحة ثبتت قوتها ، وجاهزة ومتاحة بكميات كبيرة • ولذلك ، لايمكن ترك بنود التحقق للملحقات بل ينبغي النص عليها بوضوح في المعاهدة نفسها •

ولن أرهق طاقة اللجنة على التحمل بعرض كامل لجميع جوانب التحقق في مجال الأسلحة الكيميائية • فقد قيل عن ذلك ما يكفي خلال الاسابيع الأخيرة • وفضلا عن ذلك ، فان الوثيقة الكندية CD/167 ، والوثيقة الفنلندية CD/196 تؤلفان معا بيانا مفصلا فريدا وأساسيا لمكونات التحقق في مجال الأسلحة الكيميائية • وفي هذا الصدد ، فان الوثيقة التي أتشرف بتقديمها اليوم تفسر نفسها بنفسها •فهي تنبع مما نعتقد انه نهج واقعي يعكس حقائق بسيطة ويهدف الى العناية

بالاحتياجات العملية • وهي بذلك تعطي موجزا كاملا لنظام للتحقق ، معقول ولكنه فعال ، نظام هو حجر الزاوية لاتفاقية متماسكة ووافية بالغرض للأسلحة الكيميائية •

وفي ضوء الترابط الوثيق القائم بين النطاق ووسائل التحقق ، نأمل في أن يمكن لوثيقتنا الاسهام في تحقيق تقدم • واسمحوا لي بتلخيص الخصائص الرئيسية لمقترحاتنا :

- لا يتم تناول التشاور ، والتعاون ، والتحقق ، والشكاوى بصورة فردية - وهذا تجديد - ولكنها تكون عناصر لنظام واحد متكامل ومتماسك ؛
- يكون التحقق الوطني والتحقق الدولي مترابطين اذن ؛
- سيطلب انشاء وكالات وطنية للتنفيذ ؛
- ستعمل الوكالة الوطنية للتنفيذ ، في جملة أمور ، على نحو وثيق مع لجنة استشارية سيتم انشاؤها ؛
- ينبغي للجنة الاستشارية أن تراقب على الدوام تدمير المخزونات المعلن عنها من الأسلحة الكيميائية أو تحويلها للأغراض المباحة ؛
- ينبغي للجنة الاستشارية أن تنفذ الاشراف على التدمير والتحويل عن طريق القيام بعمليات تفتيش موقعي على أساس دائم ؛
- ستتحقق اللجنة الاستشارية بصورة دورية ، عن طريق القيام بعمليات تفتيش موقعي على أساس عشوائي ، من أن انتاج المواد الكيميائية المهلكة البالغة السمية لا يتجاوز الكميات المتفق عليها ؛
- ينبغي للجنة ، في سبيل تعزيز الثقة ، أن تقوم بعمليات تفتيش على أساس عشوائي في المنشآت القائمة على أراضي الدول الاطراف التي يجرى تعيينها على أساس منتظم عن طريق القرعة ؛
- يكون للجنة الاستشارية أهلية التحقيق في الوقائع المتعلقة بما يدعى به من حالات غموض في الامتثال للاتفاقية أو انتهاكها ؛
- سيكون للجنة الاستشارية ، في اطار هذا التحقيق ، أهلية القيام بعمليات تفتيش موقعي بعد التشاور مع الدولة الطرف المعنية ، غير انه اذا لم توافق هذه الدولة الطرف على اجراء هذا التفتيش الموقعي ، ينبغي لها أن تقدم تعليلات مناسبة ؛
- يجوز لكل دولة طرف في الاتفاقية استخدام وسائل تقنية وطنية للتحقق ؛
- يمكن ايداع الشكاوى لدى مجلس الأمن • وتتعهد كل دولة طرف بالتعاون في تنفيذ أي تحقيق قد يبدأه مجلس الأمن •

وكما ستلاحظ الوفود ذلك ، لقد امتنعنا في وثيقتنا عن ربط الاطار التنظيمي المبين فيها بالاقتراح الهولندي الذي يؤيده أيضا كثيرون آخرون ، والمتعلق بانشاء منظمة دولية لنزع السلاح • وليس ذلك سهوا • بل هو بالأحرى انعكاس لرغبتنا في تزويد لجنة نزع السلاح بدليل عملي أكثر من تزويدها بخطوط عامة لأهداف أبعد وربما أقل اتساما بالاستعجال •

ومع ذلك ، فان هذه الأهداف موجودة فعلا بالنسبة لنا وقد يكون من المفيد التذكير بها باختصار في هذا السياق • وبالطبع ، ليس من المفروض أن توضع اتفاقية للأسلحة الكيميائية لا لشيء الا لأن ذلك يتفق مع الرغبة في وجود منظمة دولية لنزع السلاح • وبالطبع ينبغي أن يكون الأمر عكس ذلك : فاذا تطلب الاطار التنظيمي لتنفيذ اتفاقية للأسلحة الكيميائية واتفاقات أخرى لتحديد الأسلحة وجود وكالة " للخدمة " مبسطة ، عالمية ورشيدة ، عندئذ قد يكون انشاء منظمة دولية لنزع السلاح أمرا مفيدا • ومن البديهي أنه لدى انشاء نظام للتحقق بالاضافة الى اجراءات للمشاورات والشكاوى في اطار اتفاقية للأسلحة الكيميائية ، يمكن الاسترشاد على نحو مفيد بالخبرة المكتسبة في مكان آخر • وفي هذا السياق ، كما أشار الى ذلك زميلي المغربي الموقر في ٢٣ تموز / يوليه ، يتبادر الى الذهن مثال الوكالة الدولية للطاقة الذرية • والواقع أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أثبتت ، على نحو بالغ فائدتها في اطار معاهدة عدم الانتشار ومعاهدة تلاتيلولكو • والهيئات الاستشارية المتعددة الاطراف منصوص عليها لا في معاهدتي عدم الانتشار وتلاتيلولكو وحدهما ولكن أيضا في اتفاقية تعديل البيئة • وتكاد تكون المعاهدات المقبلة مثل اتفاقية الأسلحة الكيميائية ومعاهدة حظر التجارب الشامل غير ممكنة التصور بدون وجود أدوات وآليات مماثلة لجعلها تعمل • وثمة أنواع أخرى من الاتفاقات ستتطلب اطارا تشغيليا لضمان خدمات التحقق والتنفيذ هي :

- الاتفاقات التي تنشئ مناطق خالية من الأسلحة النووية ؛
- الاتفاقات المتعلقة بحظر أو تقييد بعض الأسلحة التقليدية ؛
- الاتفاقات المتعلقة بتخفيض الميزانيات العسكرية ؛
- تدابير التحديد الاقليمي للأسلحة وتدابير بناء الثقة •

وان ضم نظم التنفيذ والتحقق الخاصة بهذه المعاهدات - ربما في ذلك المعلومات الممكنة الناجمة عن الترتيبات الدولية للرصد بالتوابع الاصطناعية - في منظمة عالمية واحد ، متخصصة وموثوق بها ، للخدمات تحت رعاية الأمم المتحدة ، من شأنه أن يخفض تكاليف التشغيل الى حد كبير وأن يضمن أداء اجماليا رشيدا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل هولندا الموقر على بيانه وعلى كلمات الترحيب الرقيقة التي وجهها الي •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : سيدي الرئيس ، نظرا لأنه كان لي امتياز مشاهدة أدائكم الرائع بوصفكم ممثل اندونيسيا الدائم لدى الامم المتحدة ، فان من دواعي ارتياحي بشكل خاص أن أراكم الآن توجهون مداولات هذا المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح • ونحن واثقون أنه لا يمكن أن تكون رئاسة لجنة نزع السلاح في أيد أفضل خلال الفترة التي تبدأ اليوم ، وهي الفترة الأطول دائما في كل دورة ، والتي تمتد في هذه الحالة الى بداية ١٩٨٢ • ويود وفدي أيضا أن يهنئ مرة أخرى سلفكم ، السفير فيكاتسواران ، ممثل الهند الموقر ، على الكفاءة التي وجه بها عملنا خلال شهر تموز/يوليه •

وكما يعرف أعضاء اللجنة ، تنص المادة ٢٥ من النظام الداخلي للجنة نزع السلاح على ما يلي :

"لايجوز تفسير اعتماد التقارير بتوافق الآراء على أنه يؤثر بأية صورة في ما يشترط أساسا من ضرورة أن تعكس تلك التقارير بأمانة مواقف جميع أعضاء الهيئات المعنية " •

والغرض من هذا الحكم هو ضمان ألّا يتكرر داخل لجنة نزع السلاح أحد أوجه اساءة استعمال قاعدة توافق الآراء الذى حدث في مؤتمر لجنة نزع السلاح في أكثر من مناسبة •

ان لورقة العمل CD/204 التي تم تعميمها منذ لحظات والتي أتشرف بتقديمها اليوم نيابة عن واضعيها ، وهم وفود باكستان ، والسويد ، ونيجيريا ، ويوغوسلافيا والمكسيك ، غرضا مماثلا فيما يتعلق باساءة الاستعمال التي حدثت لقاعدة توافق الآراء بغية منع انشاء الأفرقة العاملة • ويرد شرح لذلك في " التعليق " الوارد في الوثيقة الذى يلخص أيضا الوقائع الرئيسية التي تتصل بهذه المسألة وينص على ما يلي :

" منذ شباط/فبراير ١٩٨٠ أعلنت مجموعة الـ ٢١ ، في بيانها الصادر في ٢٧ من ذلك الشهر بوصفه الوثيقة CD/64 ، أن " الرأى الذى انتهى اليه تفكير مجموعة الـ ٢١ هو أن الأفرقة العاملة هي أفضل الأجهزة المتاحة للقيام بمفاوضات فعلية ضمن لجنة نزع السلاح " • وعلى ذلك أضافت أن " مجموعة الـ ٢١ تدعم من حيث المبدأ انشاء أفرقة عاملة لبحث البنود المدرجة في جدول أعمالها السنوى "•

" وموقف مجموعة الـ ٢١ هذا تكرر الاعراب عنه فيما بعد في البيانات CD/72 المؤرخ في ٤ آذار/مارس ١٩٨٠ ، و CD/116 المؤرخ في ٩ تموز/يوليه ١٩٨٠ ، و CD/134 المؤرخ في ٦ آب/أغسطس ١٩٨٠ ، و CD/180 المؤرخ في ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨١ و CD/181 الذى يحمل نفس التاريخ ، و CD/192 المؤرخ في ٨ تموز/يوليه ١٩٨١ • وفي جميع هذه البيانات تم التشديد بوجه خاص على ضرورة ومسيس الحاجة الى انشاء فريقين عاملين لأول بندين في جدول أعمال اللجنة ، ولا سيما لأول هذين البندين وعنوانه " حظر التجارب النووية " •

ولأسباب يعلمها جميع أعضاء اللجنة ، تعذر حتى الآن تنفيذ المقترحات المدعومة بحجج قوية التي كررتها مجموعة الـ ٢١ والتي وردت اشارة اليها أعلاه • ان الوفود المشتركة في تقديم ورقة العمل هذه تعتقد أن ما حدث من شل جزء هام من الوظيفة التفاوضية للجنة يتنافى مع روح قاعدة توافق الآراء الواردة في المادة ١٨ من النظام الداخلي للجنة • وعليه قررت الوفود تقديم هذه الوثيقة بقصد أن يقوم بدراستها أعضاء اللجنة أثناء عطلتها • ومن ثم فاذا كان لا يزال من المتعذر ، عند بدء دورة اللجنة المناظرة لعام ١٩٨٢ ، تلبية الطلبات المتكررة لمجموعة الـ ٢١ ، يمكن النظر رسميا في الاقتراح في جلسة عامة من جانب الهيئة التفاوضية " •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل المكسيك الموقر على بيانه وعلى الكلمات البالغة الرقة التي وجهها الي •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : اسمحوا لي أولا ، سيدى الرئيس ، بأن أهنئكم على توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح • لقد أتيحت لي الفرصة من قبل - أمس - لكي أذكركم بتعاوننا معكم في نيويورك عندما كنتم الممثل الدائم لاندونيسيا

لدى الأمم المتحدة • ونحن نتمنى لكم التوفيق في المهمة الصعبة كرئيس للجنة خلال شهر آب / أغسطس، وهو الشهر الختامي لعملنا في ١٩٨١ • واننا نقدم تحياتنا واحترامنا الى ممثل الهند ونرجو منه ابلاغها الى السفير فينكاتسوارا ن الذى يستريح الآن فيما يبدو من العبء الثقيل الذى تحمله خلال شهر تموز/يوليه ، مع أفضل تمنياتنا له بالشفاء العاجل وعودته الى أسرتنا •

وأود اليوم الاشارة الى عدد من الموضوعات ، وفي المقام الأول الى المسألة الهامة جدا المتمثلة في تقرير أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وهذه قضية سياسية رئيسية والاهتمام بها كبير • ولذلك أسباب قوية • فهي تنطوى على مصالح أمن جميع الدول ، سواء الدول الحائزة للأسلحة النووية ، أو بصورة أخص ، الدول التي لاتحوز أسلحة نووية • وعلى حل هذه المسألة ، يتوقف تعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية وتجنب خطر نشوب حرب نووية •

ان الاتحاد السوفياتي ينظر بعين الفهم الى ماتشعربه الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من رغبة مبررة في أن تحصل ، من الدول الحائزة للأسلحة النووية ، على ضمانات موثوق بها بعدم استخدام الأسلحة النووية ضدها • ونحن ننطلق من المبدأ القائل أن الدول التي تتخلى عن انتاج واحتياز الأسلحة النووية ولاتسمح باقامتها على أراضيها تسهم اسهاما كبيرا في الاقلال من التهديد باندلاع حرب نووية ، وفي النهاية ، في ازالة هذا التهديد • ولهذه الدول الحق في الحصول على الضمانات الضرورية بأن الأسلحة النووية لن تستخدم ضدها • والاتحاد السوفياتي قد أعطى هذه الضمانات بالذات •

ان صيغتنا التي تكلمنا بشأنها مرات كثيرة ، سواء في الجلسات العامة أو داخل الفريق العامل المخصص ، واضحة وبسيطة • انها لاتستثني من دائرة تطبيق الضمانات الا تلك الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي تسمح - وأكرر ، التي تسمح - باقامة الأسلحة النووية على أراضيها • ولاتفرق الصيغة السوفياتية بين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي تشترك في الأحلاف العسكرية وتلك التي لاتشترك في هذه الأحلاف • فهي تشمل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من كلتا الفئتين • ولاتميز الصيغة السوفياتية بين المشتركين وغير المشتركين في المناطق الخالية من الأسلحة النووية: فهي تمنح الضمانات للمشتركين ولغير المشتركين في هذه المناطق على السواء •

ومهما بذل من محاولات لتشويه موقف الاتحاد السوفياتي أولتفسيره تفسيرا مغرضا ، فان الواقع الذى لايمكن انكاره هو أن الصيغة السوفياتية تضمن أمن الأغلبية الساحقة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وأود في هذا الصدد الاشارة الى البيان الذى ألقاه الرفيق فوتوف ، سفير جمهورية بلغاريا الشعبية ، والذى أثبت فيه تماما اثباتا صحيحا ، بالاستعانة بالأرقام ، انه ليس هناك الا عدد قليل جدا من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية خارج نطاق ضماناتنا في حين أن صيغة ضمانات الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية تشمل عددا من الدول أقل بكثير •

ان استعداد الاتحاد السوفياتي ورغبته الحقيقيين فيما يتعلق بالاستجابة للمطالب المشروعة والمبررة للدول التي لاتحوز أسلحة نووية قد تم اثباتهما ، في الآونة الأخيرة ، في البيانات التي ألقاها رئيس الدولة السوفياتية ، ليونيد ايليش بريجنيف ، والتي أشرنا اليها في عدد من المناسبات • ونود ، مع ذلك ، أن نسترعي الانتباه بصفة خاصة الى الاجابات التي قدمها الرئيس بريجنيف مؤخرا على أسئلة مراسل الصحيفة الفنلندية ، سوومين سوسيالي ديمقراطي ، ففي هذه الاجابات ، شدد على أن الاتحاد السوفياتي من أجل تعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة

النووية في شمال أوروبا ، هو على استعداد للشروع في النظر في مسائل تتعلق بعدة تدابير أخرى تتصل بأراضي الاتحاد السوفياتي في المنطقة المجاورة لمنطقة خالية من الأسلحة النووية في أوروبا الشمالية • وهذا في جوهره تطور جديد اذ لم تعرب أية دولة حائزة للأسلحة النووية عن استعدادها للنظر في تدابير تتعلق بأراضيها الخاصة • وهذا أيضا دليل واضح آخر على رغبتنا الصادقة في تعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، وتعبير عن استعدادنا للبحث عن طرق أخرى ممكنة ومقبولة من جميع الأطراف لتحقيق هذه الأهداف النبيلة •

ونحن نرى أن عمل الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن والتابع للجنة كان ايجابيا على وجه العموم • فقد أجريت مناقشات مفيدة وشاملة داخل الفريق بشأن هذا الموضوع ، تم خلالها مقارنة وجهات نظر مختلف البلدان وتوضيحها ، كما أبرزت على نحو واضح النقاط التي التقت بشأنها المواقف أو تقاربت أو اختلفت • وبالاضافة الى ذلك ، تم توضيح جوهر مواقف مختلف البلدان بشأن الجوانب الرئيسية لهذه المشكلة • ولقيت من جديد فكرة عقد اتفاقية تأييدا واسع النطاق من حيث المبدأ • وفيما يتعلق بالفريق العامل ، من المستحيل عدم ملاحظة مايبذله رئيسه السيد تشارابيكو ، من جهود فعالة ومايقدمه من اسهام ايجابي •

لقد اشترك الوفد السوفياتي ، مع وفود بلدان اشتراكية أخرى اشتراكا نشطا في المفاوضات بشأن مسألة ضمانات الأمن • وللأسف ، لم يقم عدد من الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية بمثل هذا الدور النشط • نتيجة لذلك ، لم يمكن احراز تقدم حقيقي في مجال تعزيز ضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وفي الوقت نفسه ، نلاحظ بارتياح أن أغلبية الوفود اشتركت على نحو بنّاء في المفاوضات وقدمت دول معينة منها مقترحات جديرة بالاهتمام • ويمكن بل ينبغي استخدام نتائج المفاوضات أثناء المداولات اللاحقة بشأن مشكلة تعزيز ضمانات الأمن بالنسبة للدول التي لاتحوز أسلحة نووية •

وأود الآن الاشارة باختصار الى موضوع حظر الأسلحة الاشعاعية • ففي ضوء الاجتماعات التي عقدتها ، خلال الدورة الحالية للجنة نزع السلاح ، اللجنة نفسها وفريقها العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، وأيضا في ضوء المشاورات غير الرسمية بشأن مختلف جوانب معاهدة حظر الأسلحة الاشعاعية ، أود اليوم أن أقف باختصار عند نتائج عملنا بشأن هذه المسألة ، وفي الوقت نفسه ، ان أختلس نظرة الى الامام ، الى حد ما ، وأن أبدي بعض الملاحظات بشأن طريقة ممكنة لاحراز تقدم •

وكما يعلم أعضاء اللجنة ، اننا نقترب من نهاية دورتنا لعام ١٩٨١ ، أي نهاية السنة الثالثة لبحثنا هذه المسألة ، دون أن نكون قد نجحنا في التوصل الى اتفاق بشأن المشاكل الرئيسية للصك الذي تجرى صياغته - التعريف ونطاق الحظر والتعاون في الاغراض السلمية •

لقد كرسنا جزءا كبيرا من عملنا المتعلق بهذا البند من جدول الأعمال ، على الأقل أثناء الجزء الصيفي من الدورة ، لمناقشة كيفية تناول الاقتراح - وهو اقتراح هام جدا بل أقول انه اقتراح ذو صلة بالموضوع - الذي يدعو الى ادراج أحكام تتعلق بحماية المنشآت النووية المدنية من الهجوم ، في معاهدة للأسلحة الاشعاعية •

وقد أعلن الوفد السوفياتي ، في الاجتماع الأخير الذي عقده الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، عن آرائه بشأن هذه المسألة بالتفصيل • وقد بيّنا الطريقة التي نعتقد أنها

كفيلة باخراج اللجنة من المأزق الذى وقعت فيه سواء فيما يتعلق بالعمل اللاحق بشأن معاهدة للأسلحة الاشعاعية أو بحل مشكلة حماية المنشآت النووية المدنية من الهجوم • وبعبارة أخرى ، من الممكن ، في رأينا ، ايجاد حل مقبول من جميع الأطراف لمشكلة حماية المنشآت النووية المدنية من الهجوم اذا أبدت الوفود الأخرى أيضا ، المرونة الضرورية وروحا توفيقية • والا فلن نتمكن من اتمام العمل المتعلق بوضع معاهدة للأسلحة الاشعاعية ، وستظل بالمثل مسألة حماية المنشآت النووية المدنية بدون حل — فضلا عن أن اللجنة ستظهر عجزها عن حل المشاكل حتى في هذه المسألة غير المعقدة نسبيا •

ويمكن أيضا ، فيما نعتقد ، ايجاد حلول لمسائل أساسية أخرى • فان الفريق لم يناقش حتى الآن ، مثلا ، نصوص الرئيس المنقحة المتعلقة بالمشكلتين الأساسيتين مشكلتي التعريف والاستخدامات للأغراض السلمية ، والتي عرضها على الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية يوم الجمعة الماضي • ويبدو لنا ، بعد اجراء دراسة أولية لهذه الصيغ الجديدة للمواد الواردة في نصوص الرئيس ، انها يمكن أن تشكل أساسا جيدا لتحقيق الاتفاق مع ايلاء الاعتبار الواجب للتسوية المقبولة من جميع الأطراف لما يتصل بالموضوع من مسائل أخرى •

ان كل ذلك يبين اننا شاهدنا قبيل نهاية هذه الدورة بعض التقدم الذى يسمح لنا بأن نأمل في اننا قد ننجح في العثور على مخرج من الحالة الراهنة • وبعبارة أخرى ، لدينا بعض الأشياء التي نعتبرها حلولا توفيقية ممكنة ، ولكن بالطبع من المرجح أنه سوف يكون من الصعب علينا أن نقوم بذلك أثناء ما تبقى من الدورة الحالية •

ولهذه الأسباب يمكننا ، كما فعلت وفود أخرى من قبل ، تأييد اقتراح رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية الرفيق كوميفيتش ، سفير جمهورية هنغاريا الشعبية — وهو اقتراح قدمه أثناء المشاورات غير الرسمية ثم كرره في اجتماع الفريق في ٣١ تموز/يوليه ، بأنه ينبغي لهذا الفريق أن يواصل أو أن يستأنف عمله في كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ ، أى في وقت أبكر بعض الشيء من بداية الدورة المقبلة للجنة نزع السلاح • ونحن نعتقد ان الوقت الاضافي في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٢ سوف يتيح لنا فرصة العمل بعناية مع التداول الواجب بشأن المسائل غير المحلولة ، والانتهاء ، كما نأمل ، من صياغة معاهدة الأسلحة الاشعاعية قبل بداية دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

ويمكن البت في عدد من المسائل التنظيمية المتصلة بعقد اجتماعات للفريق في كانون الثاني/ يناير لو وافقنا من حيث المبدأ على النهج الذى اقترحه الرئيس •

ويعرب الوفد السوفياتي عن أمله في أن يسترشد جميع أعضاء اللجنة الآخرين بنفس النهج البنّاء ، واضعين بذلك أساسا متينا للتقدم نحو اكمال العمل بشأن حظر الأسلحة الاشعاعية في جلستنا المقبلة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ •

السيد بريماه (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي بأن أنضم الى الوفود الأخرى التي قدمت اليكم التهنئة لتقلدكم منصب رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر آب/أغسطس • وان وفدى لواثق من أن اللجنة برئاستكم سوف تختتم عملها لدورة ١٩٨١ بشكل فعّال ،

واني أتعهد بأن يقدم وفدي أتمّ التعاون • ولأن هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة، ونظرا لوجود ماعوقني هذا الصباح في مكان آخر - وكان علي الاسراع بالعودة لأخذ الكلمة - فاني أجد لزاما عليّ أيضا أن أؤكد لكم ولجميع أعضاء هذه اللجنة دعمي وتعاوني التامين والخالصين لنجاحها في القيام بأهم ماعهد اليها من الواجبات • وبالروح نفسها ، يود وفدي تقديم شكره الى سلفكم، السيد فينكاتسواران ، سفير الهند ، لما قدمه من اسهام ثمين في أعمال اللجنة خلال شهر تموز/يوليه الممل •

وتقتصر كلمتي اليوم على الانضمام برأيي الى الآراء التي أعرب عنها منذ لحظات سفير المكسيك الموقر بشأن قضية انشاء الأجهزة الفرعية • وان وفدي ، بوصفه أحد الذين شاركوا في تقديم ورقة العمل ، CD/204 ، المؤرخة في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨١ ، يشارك كل المشاركة في الآراء والاقتراح التي اشتملت عليها ورقة العمل •

لقد سبق أن واتتنا الفرصة للتأكيد على أسف وفدنا لعدم التمكن من انشاء فريقين عاملين مخصصين للبندين ١ و ٢ من جدول الأعمال • وان المأزق الراهن الذي نشأ ، دون أن يكون للأغلبية الساحقة من أعضاء هذه اللجنة يد فيه ، يضع المركز التفاوضي لهذه اللجنة موضع المساءلة الخطيرة • وان الانطباعات التي تؤخذ من داخل هذه اللجنة ومن خارجها غالبا ما تشير في الواقع الى فشل هذه اللجنة في القيام بما يقتضيه دورها التفاوضي • فقد استمرت بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية في اظهار افتقارها الى الاهتمام بالمصالح الأمنية الحيوية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي ترغب في حدوث تقدم في مفاوضات نزع السلاح •

ان مبرر وجود هذه اللجنة هو أن تتفاوض، وأن البنود المدرجة في جدول الأعمال قصد بها ، في اعتقادنا ، التفاوض بشأنها • واننا ندرك أن المناخ الدولي المتوتر " ألقى غمامة سوداء " على عمل هذه اللجنة ، ولكننا نعتقد أن المفاوضات الموضوعية بشأن البنود ذات الأولويات كالحظر الشامل للتجارب ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ستساعد من تلقاء نفسها مساعدة كبرى في تحسين المناخ الراهن • وهذا هو الأمر الملح والشرعي الذي يشغل بال المجتمع الدولي ونحن نقترب من الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • اننا نعتقد اعتقادا جازما بأن حدوث تقدم في المفاوضات التي تجرى داخل هذه اللجنة ، وخاصة في ميدان الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل ، سيعزز السلام والأمن الدوليين الى حد كبير • ولذلك نؤيد تماما المقترحات التي قدمتها الى هذه اللجنة مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/64 والتي تكرر ذكرها منذ فترة قريبة جدا في الوثيقتين CD/180 و 181 ومفادها أن الأفرقة العاملة المخصصة توفر أفضل آلية لاجراء مفاوضات عملية داخل اللجنة •

وأخيرا ، فان وفدي يعي جيدا أن دلائل تمكّن الأفرقة العاملة الأربعة الراهنة من انجاز مهمتها في غضون الاثني عشر شهرا المقبلة تظل غير مشجعة • ذلك أن الارادة السياسية اللازمة لاحداث التقدم مازالت مكبوحة لا لسبب الا للنفعية السياسية للدول المعنية • وكما ذكر السفير اديني في عدة مناسبات داخل هذه اللجنة ، فلايزال هناك وقت لتغيير مافي القلوب • وأثناء عطلتنا ، السيد الرئيس، دعوا تلك الدول التي سببت الشلل الراهن في اللجنة تصيخ بأسماعها الى " صرخة الانسانية في كل أرجاء العالم وهي تطالب بالانفراج لا بالدفاع وبالتنمية لا باعادة التسلح " •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل نيجيريا الموقر على كلمته وعلى اشادته اللطيفة بالرئاسة •

السيد يو بييوان (الصين) (الكلمة بالصينية) : السيد الرئيس ، ستكون كلمتي اليوم عن مسألة قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية باعطاء الضمانات الأمنية الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

واسمحوا لي أولا ، وباسم الوفد الصيني ، أن أقدم أحرّ التهاني ، اليكم صاحب السعادة السيد أنور سيني ، سفير اندونيسيا ، لتقلدكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر آب/أغسطس • ويمكنكم، أثناء قيامكم بواجبات الرئاسة ، أن تكونوا على يقين من التعاون التام لوفدي • واننا واثقون من أن اللجنة ، بفضل توجيهكم ، ستنجز بكل سلاسة مهامها في آخر شهر من دورتها الصيفية •

وأود الاعراب عن آيات شكرنا لسلفكم ، صاحب السعادة ، السيد فينكاتسواران، سفير الهند ، لما قدمه من الجهود والاسهامات وهو يقود أعمال لجنة نزع السلاح في شهر تموز/يوليه •

لقد أصغى الوفد الصيني بانتباه الى الكلمات التي ألقاها الممثلون الآخرون بشأن مسألة قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية باعطاء الضمانات الأمنية الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ونرى أن الآراء التي قدمها عدد من الممثلين جديرة باهتمامنا وستكون معينة على وضع تسوية ايجابية للمسألة •

وأود الآن أن أقدم باختصار بعض الآراء والاقتراحات حول هذا الموضوع •

ان موقف الصين من مسألة قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية بتقديم ضمانات أمنية الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية هو موقف تكرر شرحه مرات عديدة في شتى جلسات الأمم المتحدة ولجنة نزع السلاح وفي الفريق العامل المخصص • واسمحوا لي هنا أن أذكّر باختصار بموقفنا الثابت من هذه المسألة •

بتاريخ يرجع الى ١٩٦٣ ، أصدرت الحكومة الصينية بيانا تقترح فيه الحظر الكامل والتدمير الكلي للأسلحة النووية •

وفي ١٩٦٤ قامت الصين ، ابتغاء كسر الاحتكار النووي ، بتجربة قنبلتها الذرية الأولى • وفي اليوم الذي نجحت فيه التجربة ، أكدت الحكومة الصينية ، مجددا الموقف المشار اليه أعلاه وصرحت بأن الصين لن تكون أبدا في أي وقت وتحت أية ظروف البادئة في استخدام الأسلحة النووية ، كما لن تستخدمها ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ولا ضد المناطق الخالية من الاسلحة النووية •

وفي البيان الذي ألقاه السيد هوانغ هوا ، وزير خارجية الصين ، في ٢٩ أيار/مايو ١٩٧٨ في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، قال انه ، ابتغاء خفض التهديد بالحرب النووية الواقع على البلدان الصغيرة والمتوسطة ، فان من التدابير الملحة أن تتعهد جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية: بأن لا تستخدم أو تهدد باستخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية •

وفي الجلسة العامة للجنة نزع السلاح المعقودة في ٥ شباط/فبراير ١٩٨٠ ، أشار السيد زانغ وينجينغ ، نائب وزير خارجية الصين ، الى أن الحظر الكامل والتدمير الكلي للأسلحة النووية أمران جوهريان للقضاء على الحرب النووية والتهديد النووي • واننا ندرك أن تحقيق ذلك ليس بالأمر السهل • ومادام الأمر كذلك ، ينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتعهد على الأقل بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية •

ومن هذه الاعادة المختصرة للنقاط الأساسية ، يتبين بجلاء أن الحكومة الصينية أعلنت منذ وقت طويل ، بمبادرة خاصة منها ومن طرف واحد ، بأنها تتعهد دون قيد أو شرط بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية •

وفي آب/أغسطس ١٩٧٣ ، وقعت الصين بروتوكولا اضافيا ثانيا لمعاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية تعهدت فيه بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضد المناطق الخالية من الأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية •

ويمقتضى الموقف المشار اليه أعلاه يعتبر الوفد الصيني أن من الأمور المشروعة والمعقولة بالنسبة للدول العديدة غير الحائزة للأسلحة النووية التصدى للتهديدات النووية والمطالبة بأن تقدم اليها الدول الحائزة للأسلحة النووية ضمانات أمنية وبأن تتعهد جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضدها •

لقد دأبنا على اعتناق الرأى القائل بأن ضمانات الأمن الأساسية الواجب على الدول الحائزة للأسلحة النووية توفيرها للدول غير الحائزة للأسلحة النووية انما ينبغي أن تكون الحظر الكامل والتدمير الكلي للأسلحة النووية • الا أنه ، نظرا لفشل الدول الحائزة للأسلحة النووية حتى الآن في توفير هذه الضمانات ، فان عليها على الأقل أن تعطي الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات أمن سلبية ، أى ، الالتزام غير المشروط بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضدها •

أما اذا عمدت الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وهي تقدم هذه الضمانات السلبية ، الى فرض شتى المتطلبات والشروط على الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، أفلا يكون ذلك مساويا لقيامها بطلب ضمانات أمنية من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ؟

ان الدولتين العظميين بما لديهما من ترسانات نووية ضخمة هما اللتان تفرضان ، في الواقع ، تهديدا خطيرا على أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ان الدول غير الحائزة للأسلحة النووية تفتقر الى القدرات الدفاعية الكافية ، ومن ثم فان الدول الحائزة للأسلحة النووية ملتزمة باعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات أمنية سلبية • وهذا الالتزام أمر لا يمكن التهرب منه تحت أى ادعاء مهما كان شكله والى أن يتحقق نزع السلاح النووى ، فان ذلك أقل ما على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتعهد بعمله تجاه الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

لقد تعهدت الأغلبية الساحقة من الدول ، باستثناء دول قليلة ، بشكل أو بآخر ، بالالتزام بعدم انتاج او احتياز أسلحة نووية • وعلى الرغم من أن بعض الدول بلغت المستويات العلمية

والتكنولوجية اللازمة لتصنيع الأسلحة النووية ، الا أنها لاتزال متمسكة بهذه الالتزامات • وهناك بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية التي ، بينما تتغاضى كليا عن انتشارها النووى الرأسي وتستمر في توسيع ترساناتها النووية ، ترفع عقيرتها مطالبة بمنع الانتشار النووى الأفقي ما بين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، بل وتحاول حرمان هذه الدول من حق الاستخدام السلمي للطاقة النووية أو تسعى الى تقييد هذا الحق • وذلك أمر من الجلّي أنه غير عادل وانتهاك لحقوق الدول السيادية • وطالما ظلت الدولتان العظميان مستمرتين في توسيع ترساناتهما النووية وقائمتين بالتهديدات النووية ، فلايمكن منع الانتشار النووى الأفقي الا بوقف الانتشار النووى الرأسي • وهذا من بديهيات الأمور •

لقد عارضت الصين الاحتكار النووى من جانب القوى الكبرى • والصين كغيرها من البلدان الكثيرة المحبة للسلام لاتؤيد الانتشار النووى ولاتشجعه • ونحن نعارض معارضة حاسمة أى انتاج للأسلحة النووية يقوم به العنصريون والتوسعيون كافريقيا الجنوبية واسرائيل •

والخلاصة ، ان ضمانات الأمن السلبية التي تعطيها الدول الحائزة للأسلحة النووية الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ليست الا تدبيرا انتقاليا يقتضي اعتماده ريثما يتحقق نزع السلاح النووى • وينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية الاعتراف بحقيقة أن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية تجد نفسها مهددة بخطر الحرب النووية وبالتهديدات النووية ، وأن المطلب الأكبر لشعوب العالم أن تقوم الدولتان العظميان بوقف سباق التسلح وتنفيذ نزع السلاح النووى • ان على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتعهد دون قيد أو شرط ودون مزيد من التأخير بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، وأن عليها ، في الوقت نفسه ، اتخاذ تدابير فعالة لتنفيذ نزع السلاح النووى الى أن يتم التوصل الى الهدف النهائي وهو الحظر الكامل والتدمير الكلي للأسلحة النووية •

وأخيرا ، يكرر الوفد الصيني أن الصين قد تعهدت من طرف واحد بالالتزام غير المشروط بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ونقترح أن يؤخذ بعين الاعتبار ، عند وضع اتفاقية دولية بشأن الضمانات الأمنية ، ادراج هذه الالتزامات في الاتفاقية المذكورة • واننا مستعدون أيضا للعمل سوية مع الوفود الأخرى في لجنة نزع السلاح في جهد متواصل للبحث عن صيغة مشتركة للضمانات الأمنية تتوافق مع متطلبات الدول غير الحائزة للأسلحة النووية وتقبل بها جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية •

الرئيس : أشكر سفير الصين على كلمته وعلى اشادته اللطيفة بالرئاسة •

الزملاء الموقرون ، تذكرون أن اللجنة اعتمدت ، في جلستها العامة ال ١٤٢ ، جدولا زمنيا للاجتماعات التي ستعقدها اللجنة وهيئاتها الفرعية في الأسبوع الحالي • وبهذه المناسبة ، فقد ذكر سلفي انه لم يكن هناك اجتماع مقرر لبعد ظهر يوم الجمعة • وذكر أيضا أن الرئاسة سوف تعلم اللجنة عن أفضل كيفية لاستخدام الوقت المتاح • ولقد تشاورت مع رئيس الأفرقة العاملة المخصصة ، وبناء على طلب رئيس الفريق العامل المخصص للضمانات الأمنية ، فقد وافقنا على تقديم توصية الى اللجنة كي تخصص فترة اجتماع بعد ظهر الجمعة ، ٧ آب/أغسطس ، لعقد اجتماع لذلك الفريق العامل ، يبدأ في الساعة ١٥/٠٠ • فاذا لم يكن هناك اعتراض ، سأعتبر أن اللجنة توافق على هذه التوصية •

وقد تقرر ذلك .

الرئيس : أن الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح ستعقد يوم الخميس ، ٦ آب/أغسطس الساعة ١٠/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥

CD/PV.144
6 August 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الرابعة والأربعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،
يوم الخميس، ٦ آب/اغسطس ١٩٨١، في الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد س. أ. ساني (اندونيسيا)

GE.81-64416

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد شرنوف
	السيد ف • أ• سامبونوف
	السيد ف • ف • برياخين
	السيد م • م ابولتوف
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد خ • ك• كواسالس
	السيد ج • ف • غومنزورو
استراليا	السيد ر• أ• ووكر
	السيد ر• ستيل
المانيا (جمهورية — الاتحادية)	السيد ف • روث
	السيد ن • كلينغلر
	السيد و• روهر
اندونيسيا	السيدش • أ• ساني
	السيد م•صدق
	السيد هاريومتاران
	السيد ف • قاسم
	السيد و • اشدياق
	السيد ا• سوبرابتو
ايران	السيد م • جلالي
	السيد ج • زاهرنيا
ايطاليا	السيد ف • س • دى مونتيزيمولو
	السيد أ• تشيارابيكو
	السيد ب • كابراس

الحاضرون في الجلسة

ايطاليا (تابع)	السيد م • بارنجي
	السيد أ• دى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد ت • ألطاف
البرازيل	السيد س • أ• دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ• اونكلينكس
	السيد ج • م• نوارفاليس
بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد اى • سوتيروف
بورما	السيد ساو هلانغ
	السيد نغوى وين
	السيد ثان هتون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ى • سياووفيتش
بيرو	
تشيكوسلوفاكيا	السيد روزك
	السيد ب • لوكيش
	السيد ج • فرانك
الجزائر	
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد ج •هيردر
	السيد هـ• ثيبليك
	السيد م• كاولفوس
	السيدة هـ• هوب
رومانيا	السيد أو• ايونسكو
زائير	السيد ج • أو • نوك

الحاضرون ي ٠ ـــــ

سري لانكا	السيد هـ٠م٠ج ٠س٠ باليهاكارا
السويد	السيد ل ٠ نوربرغ
	السيد هـ٠ برغلوند
	السيد يو ٠ ايركسن
الصين	السيد يو بييوان
	السيد يو منغيا
	السيد وانغ زيون
	السيد بان يوشانغ
فرنسا	السيد ف ٠ دى لا غورس
	السيد ج ٠دى بوس
	السيد ر٠ كوتور
فنزويلا	السيد ر٠ رودريغيز ٠ نافارو
	السيد أو ٠ اغويلار
كندا	السيد د ٠س ٠ ماكفيل
	السيد ج ٠ سكينر
كوبا	
كينيا	
مصر	السيد م٠ الريدى
	السيد أ٠ ع٠ حسن
	السيد م٠ ن ٠ فهمي
المغرب	السيد م ٠ الوسان
	السيد م ٠ الشرايبي
المكسيك	السيد أ٠ غارثيا روبليس
	السيد ز٠ غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د ٠م٠ سامرهيس
	السيد ج ٠ ى ٠ لينك

الحاضرون في الجلسة

منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد س• و• بولد
نيجيريا	السيد م•ب• بريماه
	السيد و•و• اكينسانيا
	السيد ت• أغويي — ايرونزى
الهند	السيد أ•ب • فينكاتسواران
	السيد س • ساران
هنغاريا	السيد إ • كوميفس
	السيد أ• لاكاتوش
هولندا	السيد ر•هـ• فاين
	السيد هـ• فافنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ج •بل
	السيد تشارلز سي • فلاورى
	السيد ف • ب • ديسيمون
	السيد ك• كريتنبرغر
	السيد ر•سكوت
	الآنسة ل • شي
اليابان	السيد ى• اوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك• تاناكا
	السيد ك• شيمادا
يوغوسلافيا	السيد ب • برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف• بيراساتيغي

الرئيس : تواصل اللجنة اليوم نظرها في بنود جدول الأعمال وفي المسائل المعلقة المتصلة بتنظيم العمل • وبطبيعة الحال ، للأعضاء الراغبين في الادلاء ببيانات ان يفعلوا ذلك ، عملا بالمادة ٣٠ من القانون الداخلي ، فيما يتعلق بأى موضوع آخر له صلة بأعمال اللجنة •

وأود أن أرحب بحرارة بسعادة السفير روث مفوض نزع السلاح وتحديد الأسلحة في جمهورية ألمانيا الاتحادية • والسفير روث معروف جدا في أوساط نزع السلاح وهو غني عن التقديم • أتمنى له اقامة موفقة في جنيف وأتمنى ان تكون الاتصالات التي أجراها بنفسه هنا أفادته في أدائه لواجباته الهامة • والسفير روث مدرج في قائمة المتكلمين اليوم • ويسرني ان أعطيه الكلمة ليكون أول المتحدثين ، لكني أود ، قبل ذلك ، أن أعطي الكلمة الى سعادة سفير منغوليا للادلاء ببيان قصير جدا •

السيد ايردنبليغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : سيادة الرئيس ، اسمحوا لي أيضا أن أرحب ، بالنيابة عن الوفد المنغولي ، بممثل جمهورية المانيا الاتحادية السفير روث الذى يشترك في الجلسة العامة التي تعقدها اللجنة هذا اليوم •

ان جميع محبي السلم والذين يعارضون بشدة الحرب الذرية ، يحيون في هذا اليوم ، ذكرى الأحداث المأساوية التي شهدتها هيروشيما وناغازاكي • وأود ، بوصفي ممثلا لمنغوليا ، البلد الآسيوى المحب للسلم ، أن أقترح على أعضاء اللجنة أن تلزم دقيقة صمت اجلالا لذكرى ضحايا هيروشيما وناغازاكي •

الرئيس : أشكر سعادة ممثل منغوليا على هذا البيان وأوافقه على ان نلزم دقيقة صمت في ذكرى اولئك الذين ماتوا أثناء قصف هيروشيما • لنقف جميعا ولنلزم دقيقة صمت •

وقفت اللجنة دقيقة صمت •

السيد روث (جمهورية المانيا الاتحادية) : سيادة الرئيس ، يسعدني أن أجد نفسي في هذه اللجنة وأشعر بالامتنان لكم لترحيبكم بي بهذه العبارات الرقيقة • وأتمنى لكم ، ردا على ذلك ، حظا سعيدا طوال الشهر الذى ترأسون فيه هذه اللجنة الهامة • وأود أيضا أن أشكر سلفكم سعادة ممثل الهند عن العمل الذى أنجزه لفائدة اللجنة في الشهر السابق •

ومن دواعي الشرف العظيم أن أعرض اليوم الخطوط العامة لموقف جمهورية المانيا الاتحادية لمشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى قدمته الى اللجنة اليوم استراليا وبلجيكا والمملكة المتحدة واليابان وجمهورية المانيا الاتحادية • وأنا أقوم بهذا العمل تأكيدا لدعم حكومتي للجنة نزع السلاح والمفاوضات المتعلقة بنزع السلاح الدولي وتحديد الأسلحة •

انني أدرك تماما البعد التاريخي لما حدث في ٦ آب/اغسطس في هيروشيما كرمز لأمل الانسان في عالم يخلو من الحرب • والدرس المستخلص من آلام الحروب الماضية والحاضرة وما يمليه العقل يجب أن يقودنا الى الاستنتاج بأنه يجب اليوم ، في عهد الأسلحة النووية ، أن توجه السياسة بكليتها وجهة السلم • فلم يعد في المستطاع اعتبار الحرب والنزاعات العسكرية خيارات مسموح بها في القرار السياسي • يجب ، عوضا عن ذلك ، أن تحدد السياسة بكليتها بما يمليه هدف الحيلولة دون النزاع العسكرى بجميع الوسائل السياسية المتوفرة • وهذا يقتضي من جميع الدول أن تحترم مبدأ التخلي عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، وهو المبدأ المتجسد في ميثاق الأمم المتحدة ، وأن تأخذ ماخذ الجد الالتزام القاضي بممارسة الانضباط في استعمال القوة العسكرية •

ان نزع السلاح وتحديد الأسلحة يستخدمان ، تبعا لذلك ، كوسيلتين لسياسة رشيدة تستهدف ترجمة مبدأ التخلي عن القوة الى اتفاقات لنزع السلاح فيتم ، على هذا النحو ، الاسهام في تحقيق سلم يمكن الركون اليه •

والجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهيئة نزع السلاح ولجنة نزع السلاح هي حلبات النقاش العالمي بشأن السياسة الأمنية التي تزداد أهمية باستمرار • وكما قال المستشار شميدت في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، فاننا نحتاج الى مشاركة سياسية شاملة في الأمن لصالح السلام • والمهام التي نواجهها اليوم أشد الحاحا من أي وقت مضى • وقدرة الأسلحة الحديثة على التخريب وما تستأثر به النفقات العسكرية اليوم عبر أنحاء العالم تضطرنا الى العمل في كل فرصة تتاح ، ببذل جهود متضافرة لوضع تدابير ملموسة يمكن التحقق منها للحد من الأسلحة وخفضها •

وفي الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، وصف وزير الخارجية غينشر نزع السلاح بأنه " أعظم مهام الثمانينات " • وشدد ، في هذا الصدد ، على أهمية هذا الموضوع بالنسبة لسياسة بلده • ونحن نرى ان نزع السلاح وتحديد الأسلحة عنصران جوهريان في أي سياسة تهدف الى ضمان السلم والتعاون القائم على المشاركة •

ولجنة نزع السلاح بجنيف هي في الوقت الحالي محفل التفاوض المتعدد الأطراف الوحيد ذو الاختصاص العالمي الذي يعالج قضايا نزع السلاح على وجه التحديد • وهذه مسؤولية كبرى • وأنا متأكد من اننا نود أن نرى اللجنة تتقدم وتحقق نجاحا ملموسا في أعمالها • ولكن مع الأسف ، لم يتحقق النجاح حتى الآن هذه السنة • ولذلك ليس هناك ما يبعث على الشعور بالغبطة • لكن ليس هناك مدعاة الى الاستسلام أيضا • وحسب المرء ان يتخيل مدى فقر الدبلوماسية الدولية لو لم توجد هذه اللجنة أو الأنشطة المتعددة داخل الأمم المتحدة ، ومختلف الجهود الثنائية والمتعددة الأطراف الرامية الى تحديد الأسلحة ونزع السلاح • ولذلك فان الشعور بالخيبة لانعدام نتائج ملموسة يضاهيه الاقتناع بأن الأدوات المتاحة توفر اطارا للمفاوضات يمكن بل يجب استخدامه •

وهذا يصدق أيضا على أنشطة الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، الذي أحرز تقدما كبيرا أثناء السنتين الماضيتين بادارة دبلوماسيين اثنين لهما خبرة كبيرة هما السفير أديني جي من نيجيريا والسفير فارثيا روبلس من المكسيك •

ولقد سبق ان أسهمنا مع غيرنا من الدول في المناقشات التي جرت في دورة هذه السنة للفريق العامل • اذ قدم السفير فايفر في ١٨ حزيران /يونيه ورقة عمل تلخص الغايات والمبادئ التي نرى ضرورة تضمينها في برنامج شامل لنزع السلاح • وبيّنا في الورقة اننا نعتبر ان البرنامج الشامل لنزع السلاح له قيمة خاصة نظرا لأنه يمكن أن يوفر اطارا من المفاهيم لمفاوضات نزع السلاح ، ويضع تعريفا لمعايير ومبادئ تحديد الأسلحة ونزع السلاح ومن ثمة يوفر أساسا هاما لاجراء مفاوضات ملموسة •

ومن خلال ورقة العمل التي قدمها السفير فايفر أردنا ، مع المشتركين في تقديمها ، مساعدة هذه اللجنة على أداء المهمة التي كلفت بها لاعداد الدورة الاستثنائية القادمة المكرسة لنزع السلاح • ونريد اليوم أن نخطو خطوة جديدة بتقديم مشروع نص كامل يرد في ورقة العمل

المعروضة عليكم والمقدمة من البلدان التي ذكرتها • وهذا المشروع يرتكز على أساس الأعمال المضطلع بها حتى الآن ويستهدف زيادة تطوير النتائج المحققة • وهو يهدف الى ابراز الشكل والمضمون اللذين يمكن ، في رأينا ، أن يجعلا برنامجا شاملا لنزع السلاح مقبولا للجميع •

وبهذه المساهمة في المناقشة فاننا نواصل السير على الطريق الذى اتبعناه منذ البداية بشأن هذا الموضوع • ونحن ندرك ان مشروع وضع برنامج شامل لنزع السلاح محل اهتمام خاص بالنسبة لأصدقائنا من البلدان غير المنحازة ، وقد أيدناهم على الدوام في هذا المسعى • وأود التذكير بالمساهمة التي قدمناها في عام ١٩٧٩ (ورقة العمل A/CN.10/8 المؤرخة في ٢٢ أيار/مايو ١٩٧٩) عندما كان الغرض أولا هو وضع " عناصر " لبرنامج شامل لنزع السلاح في اطار هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة • ونحن نسترشد في مساهمتنا الجديدة بالرغبة في تيسير النهوض الفعال بكافة الجهود الجدية التي تبذل لنزع السلاح وتحديد الأسلحة • وهذا يعني ، في رأينا ، انه يجب ألا يغفل البرنامج الغايات طويلة الأجل ، لكن لابد أن يكون ، في الوقت ذاته ، موجها صوب الغايات الممكن تحقيقها في المستقبل المنظور • ونحن ندرك ان برنامجا بدون منظور يتحول الى عمل رتيب كما ان اى برنامج يخلو من الأساس بالواقع يصبح مبعثا على الخيبة والاستسلام • وعليه نحن نهدف الى برنامج يتطلع الى المستقبل ويكون واقعيا في آن واحد •

اننا جميعا ندرك ان الجهود الرامية الى نزع السلاح وتحديد الأسلحة قد ازدادت صعوبة خلال السنوات القليلة الماضية • وقد قيل الكثير بهذا الشأن في هذا المحفل •وهذه اللجنة تدرك انه يجب عليها ألا تعتنق في أدائها لمهامها ، موقف الانفصال والتميز فقد سجلت ، بقلق ، نزاعات عسكرية وأعمال عدوانية في أنحاء مختلفة من العالم • ولم يعثر حتى الآن على حل سياسي لأفغانستان كما تطالب أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة • والجهود التي بذلتها بلدان عدم الانحياز ، خاصة منها الدول الاسلامية ، لم تكلل ، لسوء الطالع ، بالنجاح حتى الآن • ويؤمل ان تساعد مبادرة البلدان العشرة الأعضاء في الجماعة الاقتصادية الأوروبية على التوصل الى حل • فالدول الغربية شددت على التغييرات المتسببة في عدم استقرار التوازن العسكرى بين الشرق والغرب • ونحن مقتنعون ان السلم والاستقرار بين الشرق والغرب يخدمان السلم العالمي وان عدم الاستقرار في هذه المنطقة يؤدى الى آثار ضارة على مناطق أخرى • وتبعا لذلك ، يرى أعضاء حلف شمال الأطلسي ان التوازن العسكرى المستقر يمثل مساهمة هامة في الأمن والسلم عموما • وهدف تحديد الأسلحة هو تحقيق مثل هذا التوازن بأدنى مستوى ممكن من الأسلحة ، وخاصة الأسلحة النووية • هذا هو الهدف الذى يستند اليه قرار أعضاء حلف شمال الأطلسي في ١٢ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٩ • ومع مراعاة زيادة اختلال التوازن على حساب الغرب في ميدان الصواريخ النووية متوسطة المدى اتخذ أعضاء الحلف قرارا نحن على قناعة بأنه يمكن وصفه بالقرار المسؤول والمتطلع على حد سواء • وهو يتضمن عنصرى الانضباط والاعتدال بوصفهما أداتين ممكنتين للحيلولة دون سباق التسلح حيث انه يتسم بما يلي :

كان قرار التحديث اللازم لغرضي الدفاع والردع ، مرتبطا بعرض اجراء مفاوضات تهدف الى تحديد وخفض عدد نظم الأسلحة لدى كلا الجانبين •

وتعلق أهمية كبرى على الشفافية والتأكد من الاعداد ، فعدد المنظومات الجديدة ، التي تم الحد فيها منذ البداية أعلن عنه قبل وزعها بأربع سنوات ،

ان وزع منظومات جديدة في المستقبل لن يزيد من العدد الاجمالي للأسلحة النووية في أوروبا بل ان هذا العدد سوف يقلص في الواقع • ففي كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٧ اتخذ قرار على صعيد منظمة حلف شمالي الأطلسي بسحب ٠٠٠ ١ رأس نووية من أوروبا • وقد نفذ هذا القرار فعلا • وبالاضافة الى ذلك فان الأسلحة الجديدة سوف تأخذ مكان المنظومات القديمة • على هذا النحو ، فان المستوى المخفض من هذه الأسلحة لن يرتفع •

ويتجه اهتمامنا الآن نحو فتح مفاوضات أمريكية — سوفياتية في أواخر هذه السنة • ونحن مستبشرون كثيرا باحتمالات بدء هذه المفاوضات • والحلفاء الغربيون يقومون بتحضيرات مكثفة لغرض هذه المحادثات •

وبقدر شفافية الامكانيات والأنشطة العسكرية الحالية ، وبقدر امكانية التنبؤ بالسلوك العسكري للطرف الآخر ، بقدر ما ، تكون المفاوضات حول الحد من الأسلحة مثمرة • وتبعا لذلك ، فان تدابير بناء الثقة التي تم الاتفاق عليها فعلا في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في عام ١٩٧٥ هامة • ونولي للسبب نفسه أهمية كبرى للمقترح الداعي الى مؤتمر بشأن نزع السلاح في أوروبا الذي تقدمت به أصلا حكومة فرنسا •وسيعقد هذا المؤتمر في اطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وسيكلف في البداية بمهمة وضع تدابير لبناء الثقة تطبق على أوروبا بأسرها • وقد أجل مؤتمر المتابعة في مدريد ، المكلف بصياغة ولاية محددة لمؤتمر نزع السلاح هذا ، أعماله في نهاية تموز/يوليه وسيستأنف في تشرين الأول /أكتوبر • ونحن نأسف لأن النتائج المأمولة لم تتحقق حتى الآن وذلك برغم المقترح الغربي البنّاء البعيد الأثر ، ونأمل أن يتسنى لمؤتمر مدريد التوصل الى نتيجة موضوعية ومتوازنة في أواخر هذه السنة •

ان المفاوضات القادمة المتعلقة بالأسلحة النووية متوسطة المدى والمساعي الرامية الى تحقيق توافق للآراء بشأن ولاية مؤتمر لنزع السلاح في أوروبا في اطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا تتسم بأهمية قصوى بالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب وأمن الدول المعنية بصورة مباشرة أو غير مباشرة • وستكون هذه المفاوضات والمساعي استكمالا لمحادثات فيينا المتعلقة باجراء تخفيضات متبادلة ومتوازنة في القوات ، ولعملية محادثات " سالت " ، وتبرهن على ان من الممكن اجراء مفاوضات ملموسة حتى في الظروف الدولية العسيرة • وهي تستهدف في الظروف الأمنية السائدة بين الشرق والغرب تيسير ضمان الثقة عن طريق المزيد من شفافية السلوك العسكري وامكانية حسابه ، وعن طريق الانضباط في استخدام القوى العسكرية وخلق توازن مستقر بأدنى مستوى عسكري ممكن •

ونحن على قناعة بأن وصول هذه المفاوضات الى نتائج ناجحة سوف يعود بالفائدة على السلم العالمي • وندرك في الوقت ذاته ان المفاوضات والاتفاقات بين الشرق والغرب لا يمكن ان تكون سوى جزء من المساعي العالمية الرامية الى نزع السلاح ومراقبة الأسلحة • ويجب ان تقترن بمفاوضات واتفاقات على صعيد دولي وفي مناطق أخرى • وأعمال هذه اللجنة ، والمعاهدات المهمة كمعاهدة عدم الانتشار ومعاهدة تلاتيلولكو القاضية بانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ، والحوار الشامل على صعيد الأمم المتحدة وخاصة الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ما هي الا خطوات قليلة على الطريق حتى الآن •

لقد رأى المسؤولون عن فكرة وضع برنامج لنزع السلاح ان من الضرورى اعطاء حوافز جديدة لجهود نزع السلاح • ونحن نشاطرهم هذه القناعة ، كما اننا متأكدون من ان الدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح بامكانها حقا ان توفر حوافز هامة باعتمادها مثل هذا البرنامج •

وقد تساءلنا كيف يمكن ان يصاغ هذا البرنامج ليكون مقنعا وفعالا ويمكن في الوقت ذاته ان يحظى بالقبول بتوافق الآراء • وتتضمن الورقة المعروضة عليكم الأفكار التي نعتبرها نحن ويعتبرها أعضاء آخرون في هذه اللجنة هامة ومفيدة • واقتدينا ، ما أمكن ، في صياغتنا لهذه الورقة بالأعمال السابقة لكننا طورنا بعض النقاط • واسمحوا لي ان أخص بالذكر عناصر قليلة من هذه الورقة :

١ — اننا نستخدم في الورقة مصطلحين هما " نزع السلاح " و " تحديد الأسلحة" • فنزع السلاح يراد به الاشارة الى الهدف الطويل الأجل المتمثل في نزع السلاح الكامل والعام تحت رقابة دولية فعالة ، وكذلك القيام ، على الصعيد العالمي ، بعملية تستهدف التخلص تدريجيا من الأسلحة •

ويراد بتحديد الأسلحة كامل الجهود التعاونية الرامية الى تقييد استخدام القوة العسكرية في هذا العالم المسلح برغم استمرار الاختلافات قصد النهوض بالاستقرار والشفافية في المجال العسكرى ويتم على هذا النحو تحسين امكانيات التحكم في الأزمات والحيلولة دونها • وتحديد الأسلحة يشمل بوجه خاص الحد من الأسلحة وخفضها بشكل يمكن التحقق منه خدمة للهدف المتمثل في التوصل الى توازن عسكرى مستقر •

٢ — ومن الطبيعي ان تكون للجهود الرامية الى الحد من الأسلحة النووية وخفضها أهمية خاصة في مجال نزع السلاح وتحديد الأسلحة • ولهذا السبب نولي أهمية عظمى لعملية " سالت " • بيد انه لا يسع أى واحد منا ان يتجاهل ، في اطار المساعي الرامية الى الحد من الأسلحة النووية وفقا للمادة ٦ من معاهدة عدم الانتشار ، ان الأسلحة التقليدية لا تزال تستخدم في النزاعات اليوم وان نزع السلاح النووى بدون ثقة ، فان البيانات الموثوقة بشأن الامكانيات الحالية والتحقق الكافي لا يمكن ان تتوفر لها سوى آفاق محدودة من النجاح الدائم • وفي هذه الميادين التي تشهد مساعي متوازية يمكن ، في رأينا ، لبرنامج واقعي شامل لنزع السلاح ، ان يكون مفيدا بشكل خاص فيما يتعلق بنزع السلاح النووى ونزع السلاح عموما على حد سواء •

٣ — ونحن نعتبر البرنامج الشامل لنزع السلاح مجملا عاما للمفاوضات الجارية حاليا في هيئات أخرى واطارا مفاهيميا لمختلف المفاوضات التي ستجرى في المستقبل • وينبغي ان يوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح ، بمفاهيمه واقتراحاته الملموسة بهدف تيسير المفاوضات بغض النظر عن الهيئة التي تجرى فيها هذه المفاوضات • وبديهي ان من الواجب ان تحتل المفاوضات في لجنة نزع السلاح ذاتها وأنشطة الأمم المتحدة مركزا خاصا في البرنامج الشامل لنزع السلاح •

٤ — ونعتبر ان من الضرورى ان يعمل البرنامج الشامل لنزع السلاح ، الذى سوف تعتمده الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، على تحسين الظروف لتحقيق تدابير لنزع السلاح تكون ملموسة وقابلة للتحقق ، اذ ان مجرد اعلانات نزع السلاح او المجادلات او المطالب غير الواقعية لنزع السلاح لن تكون كافية لتحسين فرص السلم في زماننا •

٥ — ونحن نعتبر ، واضعين هذا نصب أعيننا ، النقاط التالي ذكرها من البرنامج الشامل لنزع السلاح ذات أهمية خاصة ، وهي تصدق على الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية سواء بسواء :

يجب أن يكثف الحوار على الصعيد العالمي الجارى بشأن القضايا الأمنية • فبقدر ما تجد هناك من تطورات دولية ايجابية يكون هذا الحوار مثمرا •

والاتفاق بشأن تدابير ملموسة لبناء الثقة ، وهي التدابير التي يتعين تكييفها وفقا للأوضاع المحددة التي تختص بها كل منطقة على حدة والتي تزيد من شفافية وامكانية حساب أنشطة كل طرف ، تمثل طريقة للاقلال من الحذر والخوف والتوتر والعدوان على الصعيد العالمي • وباتخاذ تدابير ملموسة لبناء الثقة نتصدى للأسباب الجذرية لتزايد الأسلحة •

ونعتبر الأنشطة الجارية في منظومة الأمم المتحدة لتحقيق الشفافية في الامكانيات والميزانيات العسكرية والمقارنة بينها قاعدة أخرى تقوم على أساسها جهود نزع السلاح حاضرا ومستقبلا ومساهمة في بناء الثقة • ولذلك نؤيد زيادة تطوير النظم الموحدة لتقديم التقارير بشأن المصروفات العسكرية • وهذا العمل خطوة أولية واقعية صوب تخفيض النفقات العسكرية تخفيضا متوازنا •

ويمكن ان يؤدى انشاء سجلات في اطار الأمم المتحدة أيضا الى امكانية الاعتماد على البيانات المتعلقة بالامكانيات العسكرية والمقارنة بينها •

ويبقى التحقق عنصرا أساسيا في جميع الجهود الرامية الى تحديد الأسلحة ونزع السلاح • وتقوم الحاجة الى طرق فعالة وعملية للتحقق كي تجد الدول مبررا لاقامة أمنها بشكل متزايد على أساس اتفاقات تحديد الأسلحة ونزع السلاح أيضا • والتحقق الكافي أمر لازم أيضا لضمان الاحترام الفعلي للاتفاقات المبرمة • وعن طريق التحقق الفعال ، الذى يقترن بالتخلي عن السرية المفرطة ، يمكن ان تتحقق الثقة في تحديد الأسلحة وجهود نزع السلاح ، وهو ما يلزم للحصول على تأييد يعتد به عامة من الجمهور •

٦ — ان جدارة البرنامج الشامل لنزع السلاح ذاتها بالتصديق تتوقف على مدى واقعية أهدافه • ونحن نوافق على ألا يقتصر البرنامج على المبادئ وحدها بل ينبغي ان يتضمن تدابير ملموسة كذلك • وينبغي ان تسند أهم هذه التدابير للمرحلة الأولى • وأى شئ يمكن تحقيقه الآن او في المستقبل العاجل يجب ان يحظى بالأولوية • وكل خطوة لها أهميتها •

لكن علينا ان لا نتغافل عن اننا نعالج برنامجا ، وهو ليس أقل من ذلك ولا أكثر ولا يمكن ان نتوقع من هذا البرنامج ان يحدد الوقت الذى يجب فيه على الدول الدخول في مفاوضات معينة ومتى يجب عليها التوصل الى نتائج •

وهذا لا يعني اننا نعتبر ان عنصر الوقت عديم الأهمية اذ اننا نضع هذا العنصر في الحسبان في مشروعنا عن طريق اقتراح عمليات استعراض دورية بوصفها عنصرا مركزيا في البرنامج الشامل لنزع السلاح • وهذا المقترح يقوم على أساس الوثيقة النهائية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح التي تشدد الفقرة ١٠٩ منها على ضرورة مواصلة الاستعراض •

وينبغي ان يكون الهدف من وراء عمليات الاستعراض تحليل التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج ، وبعبارة أخرى اجراء نوع من التقييم المؤقت وهذه الاستعراضات تخدم غرضا ، وهو توضيح ما اذا كان يمكن اعتبار المرحلة الحالية من البرنامج قد اكتملت • فيتسنى عندئذ بحث الخطوات اللازم اتخاذها بعدئذ ويتحدد تاريخ الاستعراض القادم •

وينبغي ان يضمن نسق هذه الاستعراضات الدولية فعاليتها القصوى • ونحن نعتبرها البند الرئيسي في البرنامج الشامل لنزع السلاح • وهي توفر الدفعات التي نريدها ان تتمخض عن البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ان الترابط المتزايد لجميع أنحاء العالم والالتزام بصيانة السلم ينطبقان على العالم بأسره • وتبعا لذلك ينبغي أن نبذل قصارى الجهد في المساهمة في حيوية وفعالية المناقشات في اطار الأمم المتحدة والمفاوضات في لجنة نزع السلاح بجنيف •

هذه هي المهمة الكبرى الملقاة على عاتق لجنة نزع السلاح • ولا ينبغي التقليل من أهمية العمل المضطلع به في هذا المقام • ولا ينبغي ان يقاس فقط بالاستناد الى عدد الاتفاقات التي أعدت للتوقيع • فتفاني عدد كبير من الدول على اختلاف مصالحها في سبيل عمل لجنة نزع السلاح والتقدم المحرز في تحديد الأسلحة ونزع السلاح — وأعني في هذا المقام الفريقين العاملين المعنيين بالأسلحة الكيميائية والأسلحة الاشعاعية — لمن بواعث التشجيع حقا • وبالنظر للتحضيرات المتعلقة بالدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح يصدق هذا أيضا على الفريق العامل للبرنامج الشامل لنزع السلاح •ويجب ، في الدورة الاستثنائية الثانية ، ان تجرى متابعة ناجحة لأعمال الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح التي جاءت نتيجة مبادرة من بلدان عدم الانحياز والبلدان المحايدة • ولعل من أهم المساهمات في تحقيق هذا الغرض ضمان اعداد البرنامج الشامل لنزع السلاح بشكل دقيق قدر الامكان وعلى نحو يزيد من فرص قبوله بتوافق الآراء • هذا هو الهدف الدافع للمشروع الذى نالني شرف تقديمه اليوم •

الرئيس : أشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية الموقر على بيانه وعلى الكلمة الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وقبل أن أعطي الكلمة للمتكلم التالي ، أود أن أرحب بالسيناتور كليبورن بل ، عضو مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة وأقدم أعضاء الأقلية في لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ ، لوجوده بيننا • وقد جاء ليشهد عمل اللجنة بصفة مراقب ، وآمل أن يتاح له الوقت ليجتمع بالأعضاء ويتبادل معهم وجهات النظر •

السيد اوكاوا (اليابان) : السيد الرئيس ، على الرغم من انني ألمحت شخصيا في جلسة غير رسمية للجنة الى انه ربما كان بامكاننا ان نختصر مجاملاتنا ، أود أن أرحب بكم ترحيبا حارا بمناسبة وصولكم الى جنيف وأن أهنئكم على توليكم الرئاسة خلال الشهر الأخير من دورتنا لعام ١٩٨١ • وأود أيضا أن أعرب باسم وفدى عن أخلص مشاعر الامتنان للسفير فينكا تسواران ، للفترة الممتعة التي هيأها لنا جميعا وللأسلوب البارع والفعال الذى ترأس به أعمالنا وتولى مقاديونا خلال شهر تموز/يوليه • وهل لي أيضا أن أنتهز هذه المناسبة لأرحب بالسفير روث ، مندوب جمهورية المانيا الاتحادية ، لوجوده بيننا هذا الصباح ، وأن أشكره على تقديمه الوثيقة CD/205 رسميا الى اللجنة • ان وفدى هو أحد الوفود التي اقترحت اعداد هذه الوثيقة • واسمحوا لي أيضا بأن أعرب عن ترحيب وفدى بالسناتور بل من الولايات المتحدة الأمريكية •

في اجتماع رؤساء دول وحكومات سبع دول عقد في اوتاوا في ٢٠ و ٢١ تموز/يوليه ١٩٨١ ، وجه السيد زنكو سوزوكي ، رئيس مجلس الوزراء الياباني ، من جديد نداء قويا الى زملائه الستة بشأن ضرورة نزع السلاح النووى • ولقد كان اعتبار نزع السلاح البند الذى يحتل أعلى درجة من الأولوية في جدول الأعمال ، منذ وقت طويل ، الموقف الأساسي لليابان في ميدان الحد من الأسلحة ونزع السلاح •

وفي عام ١٩٤٥ ، أى منذ ٣٦ سنة ، عندما أصبحت اليابان ضحية الأسلحة النووية ، لم يكن هناك سوى دولة واحدة حائزة للأسلحة النووية في العالم • وهذا العدد يتزايد ، وسيستمر في التزايد في السنوات القادمة ، ما لم تتمكن كلا الدول الحائزة للأسلحة النووية وغير الحائزة للأسلحة النووية من بذل جهد متضافر لتعبئة الحس الانساني المشترك من أجل مقاومة هذا الاتجاه الانتحارى • وينبغي ، بطبيعة الحال ، ان يكون هدفنا النهائي تقليص العدد الحالي للدول الحائزة للأسلحة النووية الى الصفر — عن طريق الازالة الكاملة والشاملة للأسلحة النووية من هذا الكوكب • ولما كان من غير المتوقع ، ولا يمكن ان يكون المتوقع ان ذلك سوف يحدث في المستقبل القريب ، لذا يجب علينا ، في نفس الوقت ، ان نحاول على الأقل ان نحول دون ازدياد العدد الحالي • ولهذا فان حكومة اليابان تعتبر نظام عدم الانتشار القائم مساهمة هامة في السلم والأمن الدوليين في العالم الراهن • وهذا النظام ، رغم كل عيوبه يجب أن يستمر • ويجب أن نحول دون انهياره • ويجب ان نزيد من تعزيزه حتى يمكن مواصلة تحقيق هدف منع زيادة انتشار الأسلحة النووية ، وفي الوقت نفسه بالطبع ، اتاحة وتشجيع التطبيق السلمي للطاقة النووية في البلدان المحتاجة في العقود القادمة •

ولكن يجب علينا ، نحن أعضاء هذه اللجنة ، وخاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم الانتشار ، ألا ننسى ما حدث في مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار في السنة الماضية • يجب أن تتذكر تلك الدول ان فشل هذا المؤتمر في اعتماد بيان ختامي يرجع الى عدم احراز تقدم في نزع السلاح النووى بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار • وتعتبر مسألة وقف الانتشار الرأسي ، من وجهة نظر الدول غير الحائزة للأسلحة النووية على الأقل ، أكثر الحاحا بكثير من مسألة الحيلولة دون الانتشار الأفقي ، بالنظر الى ان نظام معاهدة عدم الانتشار قد حال حتى الآن دون هذا النوع الأخير من الانتشار • ويجب على جميع الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية ان تبذل جهودا أكبر بكثير من أجل نزع السلاح النووى • وهذا أمر أساسي دون أدنى ريب ، لا من أجل الابقاء على نظام عدم الانتشار القائم فحسب ، بل في الواقع لبقاء البشرية نفسه • وهو ليس مجرد مسألة انشاء أفرقة عاملة مخصصة أو اجراء مشاورات غير رسمية منظمة في هذه اللجنة • انه مسألة على درجة خطيرة من الأهمية ، مسألة يتوجب تحقيق تقدم موضوعي حقيقي بشأنها قبل ان يفوت الأوان •

لقد قدمت الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والدول الحائزة للأسلحة النووية نفسها ، على مر السنين ، عددا هائلا من المقترحات بشأن نزع السلاح النووى • وأمامنا في هذه اللجنة قائمة كاملة بهذه المقترحات تحت عنوان " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " • واليابان لا تعارض أيا منها ، بشرط ان يكون قابلا للتطبيق العملي في الظروف الحالية • الا انه لا مناص لنا من الاعتراف بأن أيا من هذه المقترحات لن يتحقق بسهولة اذا بقي النظام الدولي القائم — الذى يتميز بمجابهة بين الشرق والغرب — امتدادا للفترة التي أعقبت الحرب مباشرة •

ولهذا السبب أكد وفدى مرارا على الحاجة الملحة الى تحقيق حظر شامل للتجارب النووية ، باعتباره التدبير الوحيد الذى يبدو ممكنا من الناحية العملية في الظروف الراهنة ، وبالتالي أهم تدبير في الوقت الحاضر• وهو التدبير الوحيد الذى تجرى ثلاث دول حائزة للأسلحة النووية بشأنه مفاوضات جدية منذ ١٩٧٧ ، حتى ان هذه الدول قدمت الينا من وقت لآخر تقارير مرحلية بشأن مفاوضاتها • ومن شأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب أن تكبح مواصلة التطوير النوعي للأسلحة النووية ، وبذلك تكون أول خطوة هامة نحو نزع السلاح النووى•

لقد أعرب وفدى عن تأييده انشاء فريق عامل يعنى بالحظر الشامل للتجارب في هذه اللجنة ، بوصف ذلك أحد الأساليب الممكنة لاحراز تقدم بشأن هذه المسألة • وسيواصل الدعوة الى انشاء هذا الفريق العامل • واسمحوا لي بأن اؤكد مع ذلك على ان انشاء الفريق العامل ليس هو الهدف في حد ذاته ، وانما المهم هو بدء مناقشات ومفاوضات موضوعية في هذا المحفل المتعدد الأطراف • وبدء مثل هذه المشاورات المتعددة الأطراف ، التي تأخرت كثيرا ، يزداد أهمية مع اقتراب موعد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة • ان الاكتفاء بانشاء فريق عامل يعنى بالحظر الشامل للتجارب هو انجاز واه حقا ، ولكن لو تمكنت لجنة نزع السلاح من ان تدرج هذا الانجاز وحده في تقريرها الى الدورة الاستثنائية في السنة القادمة ، فان ذلك سيعني شيئا ما • ويجب ان يكون في مقدورنا ان نقدم في الدورة الاستثنائية في السنة القادمة تقريرا عن قدر من التحرك في الاتجاه الصحيح •

وفي هذا الصدد ، فاني أحث من جديد الدول الثلاث المعنية الحائزة للأسلحة النووية على استئناف مفاوضاتها الثلاثية بشأن الحظر الشامل للتجارب دون مزيد من الابطاء • وفي الوقت نفسه ، أذكّر من جديد مندوبي هذه الدول الثلاث الموقرين بأني وجهت اليهم بعض الأسئلة في هذه اللجنة في ٧ آب/اغسطس ١٩٨٠ بصدد التقرير الثلاثي الذى قدموه الينا في العام الماضي •

وبالمناسبة ، لقد لاحظت حكومتي ان السيد اوجين ف • روستو ، مدير وكالة الحد من الأسلحة ونزع السلاح في الولايات المتحدة ، قد أشار ، في بيانه أمام لجنة خدمات القوات المسلحة في مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة في ٢٤ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، الى معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات النووية السلمية ، اللتين وقع عليهما كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • وقال السيد روستو انه يعتقد ان لهاتين المعاهدتين حسنات وانه ينبغي لحكومة الولايات المتحدة المضي في العمل بهما • وترى حكومتي ان هذا البيان جدير بالاهتمام من ناحية تشجيع نزع السلاح النووى •

ومما يؤسف له ان الدول الحائزة للأسلحة النووية تواصل اجراء تجارب التفجيرات النووية • وقد تلقيت تعليمات بأن أكرر معارضة اليابان لأية تجربة نووية تجرى من جانب أية دولة أيا كانت •

وأنتقل الآن الى مسألة الضمانات الأمنية السلبية •

انه لأمر طبيعي جدا أن ترغب أى دولة تخلت عن احتياز الأسلحة النووية في تأمين نفسها من استخدام الدول الحائزة للأسلحة النووية الأسلحة النووية ، او التهديد باستخدامها ، ضدها • ومثل هذه الدولة لها كل الحق في أن تتوقع احترام مركزها كدولة غير حائزة للأسلحة النووية ، وعدم تعريض أمنها للخطر بسبب عزوفها عن الخيار النووى المتاح لها ، وهي تشعر ان من حقها

أن تحصل على ضمانة بأن لا تتعرض في أى وقت من الأوقات لهجوم بالأسلحة النووية ، ما لم تبدأ هي نفسها بشن هجوم على دولة حائزة للأسلحة النووية أو على حلفائها ، بدعم أو بمشاركة من دولة أخرى حائزة للأسلحة النووية .

وفي سبيل تلبية المطالب المشروعة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية في هذا الصدد ، يبذل الفريق العامل المخصص للضمانات الأمنية جهده منذ ١٩٧٩ لتحقيق تقدم في هذا الميدان . ويود الوفد الياباني ان يعرب عن تقديره العميق للسيد البرادعي من مصر والوزير سيارابيكو من ايطاليا لجهود هما الدائبة والمنهجية لدفع عملنا بشأن الضمانات الأمنية السلبية ، بوصفهما الرئيسين المتعاقبين للفريق العامل . ولقد أعجبنا بوجه خاص في دورة اللجنة في هذا العام بمختلف ورقات العمل التي قدمها الينا السيد سيارابيكو بشأن مضمون الضمانات الأمنية السلبية المحتملة وبشأن تحديد مختلف سمات الضمانات التي يمكن ان تقدم الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية . وأود أن أهنئ السيد سيارابيكو على الأسلوب البارع الذى أنهى به الجزء الموضوعي من المناقشات في فريقه العامل ، في الأسبوع الماضي في ٢٨ تموز/يوليه .

وبطبيعة الحال ، فان الأمر المثالي هو امكان ضمان أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية عن طريق اتفاقية دولية شاملة وحيدة . الا ان هذه الامكانية بعيدة كليا عن الواقع ولا يمكن التوصل الى توافق في الآراء بشأن هذا النهج . فعلينا ان نكون واقعيين ، وان نتجنب نشدان الكمال منذ البداية . ولهذا اعتمدنا النهج الأكثر واقعية ، وهو ان نعتبر الاعلانات الفردية التي سبق ان صدرت عن الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية نقطة انطلاق ، وان نحاول استخلاص العناصر المشتركة لهذه الاعلانات الخمسة ، وان نستخدم هذه العناصر في محاولة للتوصل الى صيغة مشتركة للضمانات الأمنية .

وفي هذا الصدد ، ينبغي أن نشير اشارة خاصة جدا الى المساهمة الهامة التي قدمها السفير فاين ، مندوب هولندا ، في البيانات التي ألقاها في ٢٦ حزيران /يونيه ١٩٧٩، و ١٤ نيسان /ابريل ١٩٨١ و ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨١ . ان بيانات السفير فاين تقدم تحليلا في غاية الأهمية ، وفي نظر حكومة اليابان تشكل المقترحات الهولندية أساسا واقعيا ومبشرا بالخير، لتستند اليه مداولاتنا في هذه اللجنة .

ومن الطبيعي أن تكون الدول غير الحائزة للأسلحة النووية مهتمة بالحصول على أكبر درجة من الضمانات فيما يتعلق بأمنها ، ولكن علينا ألا ننسى في الوقت نفسه ان الدول الحائزة للأسلحة النووية هي التي يجب أن تقدم الضمانات . وبالتالي ، فانه يهم وفدى أن يسمع المزيد من الدول الحائزة للأسلحة النووية بشأن الاقتراح الهولندى.

وقبل أن أختتم حديثي عن هذا الموضوع ، أود أن أعلن عن رأى وفدى بأن اتخاذ ترتيبات دولية فعالة بشأن الضمانات الأمنية السلمية من شأنه أن يساعد على تعزيز نظام عدم الانتشار القائم ، ويمكن أن يشكل خطوة أولية نحو نزع السلاح النووى . غير ان وفدى يتفق مع السفير يو بي وين ، مندوب الصين ، في ان الضمانة الأمنية السلبية ليست سوى تدبير مرحلي ريثما يتحقق نزع السلاح النووى . ولا زالت حكومتي متمسكة برأيها بأنه لا يمكن الحصول على الضمانات الأمنية السلبية المثلى الا عن طريق نزع السلاح النووى — أى الازالة الكاملة للأسلحة النووية .

ان تبادل الثقة بين الدول الحائزة للأسلحة النووية أمر أساسي لوقف سباق التسلح النووى وتقدم نزع السلاح النووى • ولا يمكن خلق مثل هذه الثقة بين الأمم الا من خلال التحلي بضبط النفس في سلوك الدول انطلاقا من التقيد الصارم والحقيقي بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة• ويتعين تحسين الحالة الأمنية الدولية العامة • ويجب أن نسعى الى تسوية المنازعات بين الدول عن طريق الأمم المتحدة • واذا أمكن الحيلولة دون تحول المنازعات الدولية الى منازعات مسلحة ، فان ذلك سيساعد على خلق الثقة بين الدول وزيادتها ، وبذلك تصبح مهمة نزع السلاح ، وخاصة نزع السلاح النووى ، أسهل الى حد ما •

لقد دأبت حكومتي وبلادى على تذكير العالم في السنوات الست والثلاثين الماضية ، كما لو كان العالم بحاجة الى تذكير ، بأن اليابان هي البلد الوحيد الذى عانى من الأسلحة النووية • وأنا شخصيا أميل هذه الأيام ، لاسيما في الذكرى السادسة والثلاثين لقنبلة هيروشيما ، الى تغيير تلك الصيغة قليلا لأقول ، بدلا من ان اليابان هي البلد الوحيد ، ان اليابان كانت أول بلد عرف أهوال هذه الأسلحة ، وانه اذا استمر العالم في التصرف على نحو ما يفعل الآن ، فان كثيرا من البلدان الأخرى يمكن أن يصيبها ما أصابنا • ولن أتوانى عن ان أنقل الى حكومة اليابان وشعبها البادرة الأخوية الطيبة التي صدرت عن اللجنة في بداية دورتها هذا الصباح • ويود وفدى أن يفسر هذه البادرة على انها تؤكد أيضا من جديد تصميمنا على بذل المزيد من الجهود في ميدان نزع السلاح ، وخاصة نزع السلاح النووى •

الرئيس : أشكر زميلنا الموقر من وفد اليابان على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد أونكلينيكس (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، بما ان الاقتراح الذى أشار اليه توا السفير أوكاوا بشأن بروتوكولنا لم يوضع موضع التطبيق بعد ، فسألتزم أنا أيضا بالتقاليد المرعية • وأود بناء على ذلك ، بعد اذنكم - والتزاما بالترتيب الزمني - أن أتوجه بالخطاب الى سلفكم • ويطيب لي أن أعرب عن تقدير وفدى للأسلوب البالغ البراعة والذكاء والحيوية الذى أداربه زميلنا من الهند دفة أعمال لجنتنا في الشهر الماضي ، وأعتقد اننا لابد وأن نكون جميعا ممتنين له لذلك •

ونحن سعداء للغاية اذ نعمل ، في هذا الشهر ، تحت توجيهكم يا سيادة الرئيس • لقد أتيح لنا أن نعرفك منذ أتيت من جاكارتا للانضمام الينا هنا في جنيف ، ونحن جميعا نحس بمشاعر المودة البالغة نحو شخصكم ، وأعتقد انك تستطيع الاعتماد على أكمل التعاون من جانبنا خلال هذا الشهر • ان بلدكم عضو هام في رابطة دول جنوب شرقي آسيا ، وهو تجمع سياسي نشعر نحوه بتعاطف بالغ ونقدر جهوده للتعاون الاقليمي والدولي ، ومما يبعث على السرور ان نلاحظ انكم قد اضطلعتم بالرئاسة قبيل بضعة أيام من الاحتفال بمناسبة " يوم رابطة دول جنوب شرقي آسيا - اذ انه سيجرى غدا ، اذا ما كانت معلوماتي صحيحة ، ويطيب لي أن أعرب لكم عن تهانئي بهذه المناسبة •

وأود أن أرحب أيضا بوجود السناتور بل ، ونحن جميعا نعرف جيدا اهتمامه بالمناقشات الدولية التي تدور في تلك المباني الجليلة في جنيف • وقد كان في نيتي الحديث في كلمتي اليوم عن موضوعين : البرنامج الشامل لنزع السلاح وحظر الأسلحة الاشعاعية • وفيما يتعلق بالموضوع

الأخير ، كان الوفد البلجيكي يفكر في تقديم اقتراح بشأن عملنا • على ان المشاورات لا تزال ماضية في طريقها ، وقد طلبت الي سلطات بلدى ارجاء هذا الاقتراح الى حين • ومن ثم فان كلمتي التي سألقيها اليوم ستقتصر على موضوع البرنامج الشامل لنزع السلاح ، وبناء عليه فستكون أقصر مما انتويت — ولهذا السبب فاني آمل ان يشعر زملائي بالامتنان نحوى •

لقد أشرت في كلمتي السابقة التي ألقيتها في الجلسة العامة للجنة بتاريخ ٩ تموز/يوليه الى اهتمام بلدى البالغ بأن يتم ، في الوقت المناسب ، أى قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، اعداد البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى سيشكل أحد العناصر الرئيسية لتلك الدورة •

ولا ريب في ان الفريق العامل المخصص الذى ألفته لجنتنا بشأن هذه المسألة قد أدى بالفعل بعض الأعمال الأولية الهامة • وأود أن أشكر رئيسيه المتعاقبين ، السيد أديبجي من نيجيريا والسيد غارسيا — روبليس من المكسيك • على اننا لا ينبغي ان نتجاهل ان العمل الأساسي لم يتم بعد • ويسعدني أن ألاحظ ، بهذا الصدد ، ان اللجنة تجد نفسها الآن في مرحلة اتخاذ القرارات الاجرائية التي ستتيح لنا تكثيف عملنا في هذا المجال • وقد اشتركت بلجيكا مع جمهورية المانيا الاتحادية ، واستراليا ، واليابان ، والمملكة المتحدة في تقديم الوثيقة CD/205 ، التي تعرض بالتفصيل الآراء الرئيسية لهذه الوفود بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح • وقد قدمت جمهورية المانيا الاتحادية هذه الوثيقة كمشروع نص كامل • والحقيقة يبدو لي ان من الجوهرى في هذه المرحلة من عملنا ان تتكون لدينا فكرة أوضح عن الهيكل العام للبرنامج •

وكان هدفنا لدى اعداد هذا المشروع تقديم وثيقة واضحة وموجزة ومنطقية • وبهذا يمكن أن يصبح البرنامج الشامل ، فيما أعتقد ، على النحو الذى يتوقعه المجتمع الدولي ، أى صكا جديرا بالثقة ييسر المفاوضات في مجال نزع السلاح ، لا تجميعا أكاديميا لآرائنا المختلفة •

ويشمل اطار هذا الصك عنصرا دائما وعنصرا متحركا •

فالعنصر الدائم يتألف من المبادئ الأساسية التي ينبغي أن ترتكز عليها مفاوضات نزع السلاح • ونحن نعتقد انه ، دون أى نوع من الاغفال للمبادئ الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، رغم ضآلة تلك المبادئ ، ينبغي للبرنامج الشامل لنزع السلاح ان يحدد بوضوح ودقة المبادئ الأساسية التي ينبغي ان يسترشد بها المتفاوضون في تحديد المراحل المتعاقبة لنزع السلاح • وهذه المبادئ مستمدة من الحاجة الى ضمان أمن الدول في جميع مراحل نزع السلاح من ناحية ، ومن ناحية أخرى العمل على تحقيق الاحترام الدقيق لميثاق الأمم المتحدة بحيث لا تعوق أية أعمال منافية له الجهود المبذولة في مجال نزع السلاح •

ويشمل العنصر الدائم في الاطار المتعلق بعملية نزع السلاح الى جانب المبادئ التي ذكرتها توا ما يمكن ان أطلق عليه اسم " الطرق " •

وتلك في المقام الأول هي الأولويات المحددة في الوثيقة الختامية، ومن المفهوم ان تلك الأولويات تشكل كلا متماسكا وانه يجب ، فيما يتعلق بفرض المفاوضات ، عدم السماح لأى شئ بأن يعرقل الجهود المبذولة للتوصل الى اتفاقات بشأن مسائل تبدو نتيجتها مشجعة للغاية •

وليس بوسعنا اهمال أى احتمال للتقدم مهما يكن ضئيلا • والحقيقة ان بلجيكا ، اذ تضع ذلك نصب عينيها ، قد ظلت تدافع دائما عن النهج الاقليمي لنزع السلاح • والواقع اننا نعتقد بوجوب التماس الحلول الجزئية والتدابير الاقليمية كلما لاحت امكانية للتوفيق بين الآراء التي عبّر عنها المجتمع الدولي •

ونحن نعتقد أيضا انه لابد للبرنامج الشامل لنزع السلاح ان يوضح ، بالطريقة الملائمة ، أمرا يشكل عنصرا دائما آخر في عملية نزع السلاح ، ألا وهو الحاجة الى اقتران تدابير نزع السلاح بوسائل ملائمة للتحقق • ومثل هذه الوسائل لن تسهم في خلق الثقة بين الدول فحسب ، بل انها ستساعد أيضا على ضمان أمنها • ولن تتخذ دولة ما تدابير لنزع السلاح ما لم تكن على اقتناع تام بأن مثل هذه التدابير لن تعرّض أمنها للخطر • وأخيرا فاننا لا يجب أن نغفل ما يمكن ان ينجم عن ايجاد نظام كاف للتحقق من الاتفاق المبرم من أثر على التفاوض الفعلي بشأن أى تدبير لنزع السلاح •

وبالاضافة الى هذه العناصر الدائمة التي وصفتها توّا ، هناك أيضا جانب متحرك للبرنامج الشامل لنزع السلاح •

وهذا الجانب هو أحد نتائج الطبيعة المتغيرة للظروف — ولا سيما الوضع السياسي والأمني الراهن والمجرى الفعلي لعملية نزع السلاح — تلك الظروف التي تحدد معدل سرعة التفاوض حول تدابير نزع السلاح • ولا يمكن مطالبة الدول باغفال هذه الظروف • وهذا هو السبب في اننا لا نعتقد انه يمكن للدول التعهد باجراء تدبير معين لنزع السلاح في فترة معينة من تنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح • ومن ناحية أخرى فان من الممكن منطقيا توقع تنفيذ البرنامج في اطار سلسلة من المراحل المترابطة ، على ان تحدد كل من هذه المراحل المفاوضات التي ستجرى بشأن تدابير نزع السلاح ، وهذه التدابير نفسها مترابطة على نحو متماسك •

وسيكون من الضرورى ان يجرى بالتوازى مع تدابير نزع السلاح الفعلية وخلال كل مرحلة من المراحل ، النص على التفاوض بشأن ما يعرف بالتدابير التبعية وكذلك على اجراء الدراسات التي تساعد على تحسين فرص المفاوضات •

وينبغي أن يكون هدف أول تلك المراحل التي أشرت اليها انتهاء المفاوضات الجارية في الوقت الراهن • وينبغي ان ينظر الى استكمال المفاوضات الذى أشير اليه في أوسع معانيه ، وأن يشمل كل التدابير التي تم بشأنها انجاز واقرار أعمال تحضيرية متقدمة • وتتضمن الوثيقة التي اشتركت بلجيكا في تقديمها قائمة بمثل هذه التدابير •

وقائمة التدابير الأخرى التي ينبغي أن تشكل جزءا من المراحل اللاحقة من البرنامج الشامل لنزع السلاح هي في الواقع بيان بالخطوات التي ينبغي أن يتخذها المجتمع الدولي للتوصل الى هدف نزع السلاح العام الكامل •

وينبغي صياغة جميع هذه التدابير بطريقة عامة قدر الامكان في البرنامج الشامل • وينبغي ان نتفادى خطرين ، خطر التحديد المفرط ، الذى من شأنه حتما أن يفضي الى التقصير ، من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، خطر اعطاء المفاوضين تعليمات محددة يمكن أن تثبت انها تؤدى ، في هذه المرحلة ، الى الشلل •

وستلعب الاجتماعات الاستعراضية دورا مهما في تنفيذ البرنامج الشامل • وينبغي لها من ناحية ان تحدد مدى تنفيذ التدابير المخصصة لكل مرحلة • ويمكن لها أن تعلن اتمام المرحلة ، حسب الاقتضاء • كما ان بوسعها ، عند الضرورة ، اعادة تحديد مرحلة ما والمراحل التي تعقبها • وهكذا يمكن ان تؤدى ، اذا روعيت فيها الظروف السائدة في ذلك الوقت ، الى تحديد مضمون المرحلة التالية • ويرى وفدى انه ينبغي لهذه الاجتماعات ان تكون دورية • ولا يعني هذا انها ينبغي بالضرورة ان تكون منتظمة • وفي هذه الحالة أيضا ، ينبغي ان تكون الظروف السائدة هي التي تحدد موعد انعقاد هذه الاجتماعات • ونظرا لتماثل التدابير المتوخاة للبرنامج الشامل لنزع السلاح والتدابير الواردة في برنامج العقد الثاني لنزع السلاح ، فسيكون من المفيد اذا ما أمكن استعراض هاتين المهمتين معا •

ولا يحبذ وفدى ، من جانبه ، تشكيل هيئة جديدة بغرض اجراء عمليات الاستعراض المذكورة • ونحن نعتبر ان هيئات نزع السلاح في الأمم المتحدة يمكنها الاضطلاع بهذه المهمة • وربما يمكن ان يطلب الى هيئة نزع السلاح ، عندما ترى الجمعية العامة ذلك مناسبا ، اجراء استعراض تنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح • وهذا من شأنه عندئذ أن يؤكد الدور الذى سبق ان كلفت به هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح في اطار العقد الثاني لنزع السلاح •

وقد سبق ان فسرت سبب اعتقادى بأن البرنامج الشامل لنزع السلاح لا يمكن ان يكون صكا ملزما قانونا • على انه ينبغي ان يكون من المفهوم ان البرنامج الشامل لنزع السلاح نظرا لأهميته ينبغي ان يكون موضع تعهد من الدول باحترام أهدافه ، ومبادئه ، وأولوياته ، وينبغي ان يتضمن اعرابا عن التصميم الثابت للمجتمع الدولي على تنفيذ البرنامج عن طريق التفاوض حول تدابير محددة وقابلة للتحقق من أجل نزع السلاح •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل بلجيكا المحترم لبيانه ، وللكلمات الطيبة التي وجهها لي واشارته ، الى رابطة دول جنوب شرقي آسيا •

السيد فينكاتسواران (الهند) : السيد الرئيس ، سبق لي وأنا أتخلى عن مقعد الرئاسة في الأسبوع الماضي ان أزجيت لكم تهانئ وفدى الحارة وأطيب أمنياته لنجاحكم في ولاية منصب الرئاسة لهذا الشهر • وحيث انني أتحدث الآن للمرة الأولى في ظل رئاستكم المرموقة فاني أود أن أوجه الشكر لكم ، وكذلك لباقي المندوبين المحترمين ، للكلمات الطيبة والودية المتعلقة بولايتي لرئاسة اللجنة في الشهر الماضي • وأود أيضا أن أرحب بوجود السفير روث من جمهورية المانيا الاتحادية والذى تشرفنا بالاستماع الى كلمته هذا الصباح • ونحن نثق ان وجود السناتور كليبورن بل من الولايات المتحدة معنا سيمكنه من أن ينقل الى مجلس الشيوخ آراء اللجنة بشأن نزع السلاح التي تشكل فيما أعتقد بندا رئيسيا في جهود المجتمع الدولي لتحقيق نزع السلاح العام الكامل •

وأنتقل الآن الى موضوع كلمتي اليوم ، ألا وهو البرنامج الشامل لنزع السلاح •

في أوائل الستينات تقدمت عدة بلدان غير منحازة الى جانب الدولتين العظميين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ببرامج مفصلة الى حد ما لتحقيق نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة • وتوخت هذه البرامج اجراء تخفيضات هائلة وجريئة في جميع أنواع الأسلحة ، على ان تتحقق خلال فترة زمنية محدودة ، أى خلال عقد من الزمان ، أو ما يزيد عنه

قليلا على الأكثر • على ان التقدم خلال السنوات العديدة الماضية في مجال نزع السلاح ، قد اتسم بالتشديد على التدابير الجزئية • وفي أواخر الستينات أخذ هذا النهج الجزئي لنزع السلاح مكانة الصدارة التي كان يحتلها النهج الشامل • وفي الوقت نفسه فان المفاوضات الثنائية والمحدودة بين قلة من الدول قوّضت النهج المتعدد الأطراف وأخذ نجمها يصعد بالتدريج • وأسباب هذا التغيير في التأكيد واضحة بما فيه الكفاية • فقد أتاح التماس التدابير المحدودة لنزع السلاح قدرا أكبر من المرونة والفرصة للتوفيق من الاهتمامات الأمنية المتعارضة في اطار يمكن استشفافه نسبيا لحفنة البلدان المعنية • كذلك أتاحت المفاوضات في المحافل الثنائية والمحدودة للدول الأثقل تسليما التماس التوفيق بين مصالحها الوطنية في مناخ منعزل ، الى حد كبير ، عن ضغوط الرأى العام العالمي والحاجة الى ارضاء اهتمامات عدد كبير من الدول ومتطلباتها الأمنية •

وقد حقق هذا التغير في التأكيد بعض نتائج محدودة خلال عقد السبعينات • ولكن حتى الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح نفسها سلمت بما يلي :

" يبقى صحيحا ان هذه الاتفاقات لا تتصل الا بتدابير تفرض قيودا محدودة مع استمرار سباق التسلح • ولم تفعل هذه التدابير الجزئية الا القليل من أجل تقريب العالم من هدف نزع السلاح العام الكامل • فمنذ أكثر من عقد لم تجر مفاوضات لعقد معاهدة لنزع السلاح العام الكامل • والحاجة الملحة الآن هي ترجمة أحكام هذه الوثيقة الختامية الى اجراءات عملية والمضي قدما على طريق ابرام اتفاقات دولية ملزمة وفعالة في ميدان نزع السلاح " •

ومع مراعاة هذا الحكم الذى اتفقت عليه الآراء بشأن أثر التدابير الجزئية لنزع السلاح ، فنحن نجد ان من الغريب بعض الشيء ان تواصل بعض الوفود الاصرار على ان تتبع ، دون أى تغيير جوهرى ، استراتيجية السبعينات هذه التي أصبحت موضع الشبهات • ولن يصبح نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة هدفا صادقا الا بالتماس تدابير نزع السلاح المحدودة والجزئية في نطاق برنامج مقبول عالميا يتضمن المبادئ والأهداف والأولويات المعترف بها تماما في مجال مفاوضات نزع السلاح • وهذه المبادئ والأهداف والأولويات معلنة بجلاء في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى وهو ما يجعل من هذه الوثيقة محك الاختبار لعملية نزع السلاح •

ما هي طبيعة البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى يتوقع من لجنة نزع السلاح صياغته ووضع تفاصيله ؟ من ناحية فان الاقتباس الذى استشهدت به توّا من الوثيقة الختامية يفضي بنا بطبيعة الحال الى استنتاج ان البرنامج يجرى تصوره في شكل معاهدة • ويبدو ان هناك ما يعزز هذا الرأى ، اذ ان وضع البرنامج قد عهد به بالذات الى الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في مجال نزع السلاح • ولو ان البرنامج كان قد أريد به أن يصبح مجرد اطار ارشادى بدون التزامات قانونية وملزمة ، فلماذا كان من الضرورى ان يعهد بالمهمة الى لجنة نزع السلاح بدلا من هيئة استشارية مثل هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح ؟ ان الفقرة ٣٨ من الوثيقة الختامية توضح بما فيه الكفاية ماهية الطابع المتوقع للبرنامج الشامل لنزع السلاح :

" وينبغي ان تجرى مفاوضات حول اتخاذ تدابير جزئية لنزع السلاح ، وذلك في نفس الوقت الذى تجرى فيه مفاوضات بشأن وضع تدابير أكثر شمولا ، على ان تتبعها مفاوضات تفضي الى معاهدة لنزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة " .

فاذا كان ما نقوم بالتفاوض حوله هو في واقع الأمر معاهدة ، فمن الواضح اذن اننا يجب أن نتفق على أحكام واضحة بشأن بدء نفاذ ها ، وبشأن تنفيذ ها ، وآلية استعراضها الدورى ، والاجراء المتعلق بالتعديلات المقبلة لأحكامها . ولن يتلاءم البرنامج الشامل لنزع السلاح مع مايتوقع منه اذا ما ظل بدء نفاذه وتنفيذ أحكامه غامضين ومرسلين كما تريد هما بعض الدول . ويمكنني أن أشير الى أنه ليسبق حتى الآن أن وضعت أية معاهدة تم التفاوض حولها حتى الآن في مجال الحد من الأسلحة أو نزع السلاح بدون أحكام بالغة التحديد فيما يتعلق ببدء نفاذ ها والاستعراض الدورى لتنفيذ ها .

ولعلي أشير الى ان مشروعي المعاهدة المتعلقة بنزع السلاح العام الكامل المؤرخين في ١٩٦٢ والمقدمين من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد وضعا كمجموعة من تدابير نزع السلاح المترابطة التزم الطرفان بتنفيذ ها خلال فترة تقل عن عشر سنوات . وكان المستهدف تنفيذ أحكام المشروع السوفياتي خلال خمسة أعوام ، على حين كان المفروض تنفيذ المرحلتين الأوليين من مشروع الولايات المتحدة ذى الثلاث مراحل خلال فترة ستة أعوام . وكان كل من مشروعي المعاهدة يتضمن أحكاما بشأن بدء نفاذ هما وبشأن استعراض تنفيذ هما . وعلى الرغم من وجود بعض الأحكام المحددة في المشروعين التي يمكن ان تكون التطورات السياسية والتكنولوجية قد تخطتها خلال السنوات الفاصلة ، فمن المؤكد انه لا يمكن لأحد ان يدعي ان أهدافهما وغاياتهما تختلف على أى نحو عما تسعى الى تحقيقه لجنة نزع السلاح في الوقت الراهن . وطابع الوثيقة التي نقوم بالتفاوض بشأنها هو في الأساس نفس طابع مشروعي المعاهدتين المقدمين من الدولتين العظميين في ١٩٦٢ . واذا لم يكن الأمر كذلك ، واذا كانت بعض الوفود تفضل تجاهل الفقرة ٣٨ من الوثيقة الختامية فمن الأفضل عندئذ احاطتنا علما بذلك الآن على الفور ، حتى لا نبدد وقتا ثمينا في محاولة التوفيق بين ما لا يقبل التوفيق . ووفدى من ناحية لا يستطيع ان يقر تراجعا عن أحكام الوثيقة الختامية التي اعتمدها المجتمع الدولي باتفاق الآراء .

فما هي المبادئ التي ينبغي ان يرتكز عليها البرنامج الشامل لنزع السلاح ؟ هنا أود مرة أخرى أن أرتكز أساسا على الأحكام الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . ولما كانت عملية نزع السلاح تؤثر على المصالح الأمنية الحيوية لجميع الدول ، لذا يجب أن تكون هذه الدول جميعا معنية بالضرورة وعلى نحو فعال بتدابير الحد من الأسلحة ونزع السلاح وان تسهم في هذه التدابير . ولكل الدول حق الاشتراك في مفاوضات نزع السلاح . ولها الحق في الاشتراك على قدم المساواة في مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف التي تؤثر على أمنها الوطني . وفي حين ان نزع السلاح هو من مسؤولية جميع الدول ، الا ان المسؤولية الأساسية عن نزع السلاح النووى تقع على الدول الحائزة للأسلحة النووية وعليها أيضا مسؤولية القيام ، الى جانب غيرها من الدول الهامة من الناحية العسكرية ، بوقف سباق التسلح وعكس مساره . وأهم ما في الأمر هو ان اقرار تدابير نزع السلاح ينبغي ان يتم ، وهو الأمر الملائم ، بطريقة منصفة ومتوازنة لضمان حق كل دولة في الأمن وبحيث لا تحصل أى دولة منفردة او مجموعة من الدول على مزايا انفرادية على حساب غيرها . وينبغي ان يكون هدفنا في كل مرحلة هو تحقيق الأمن غير المنقوص بأدنى مستوى ممكن من الأسلحة والقوات المسلحة . تلك هي

بعض المبادئ الأساسية التي انتخبتها من الوثيقة الختامية • وفيما يتعلق بكل فئة من تدابير نزع السلاح ، مثل تلك المتعلقة بنزع السلاح النووى او انشاء مناطق خالية من السلاح النووى ، فستكون هناك بطبيعة الحال مبادئ أكثر تحديدا تحكم التفاوض حول هذه التدابير وتنفيذها • ويمكن أيضا ان نجد تلك المبادئ المحددة في الوثيقة الختامية •

وأود أن أنتقل الى الأولويات في مجال مفاوضات نزع السلاح • فالفقرة ٤٥ من الوثيقة الختامية تنص بصفة قاطعة على ما يلي " تكون الأولويات في مفاوضات نزع السلاح ما يلي : الأسلحة النووية ؛ وأسلحة التدمير الشامل الأخرى بما فيها الأسلحة الكيميائية ؛ والأسلحة التقليدية ، بما فيها تلك التي يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر ؛ وتخفيض القوات المسلحة " • وفي حين انه ليس محظورا على الدول اجراء مفاوضات بشأن جميع بنود الأولوية في وقت واحد ، الا ان ذلك لا ينطوى بالتأكيد على انه يجوز عكس ترتيب الأولويات أو اهمالها في لجنة نزع السلاح ، التي هي في نهاية المطاف الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في مجال نزع السلاح • ومن الأوضاع التي تدعو للأسف ان نشاهد بعض الدول الكبرى الحائزة للأسلحة النووية وهي ترفض السماح للجنة نزع السلاح باجراء مفاوضات بشأن المسائل النووية والحد من الصلاحيات فيما يتعلق بالمفاوضات المعنية بالأسلحة الكيميائية ، في الوقت الذى لا تسجل فيه هذه الدول سوى تقدم ضئيل أو معدوم في مفاوضاتها الثنائية والاقليمية المحدودة بشأن هذه المسائل • وهناك تشديد في الوثيقة الختامية من أولها الى آخرها على التفاوض العاجل على تدابير لنزع السلاح النووى ومنع نشوب حرب نووية • ومن المسلم به على نطاق عالمي " ان الهدف العاجل هو القضاء على خطر اشتعال حرب نووية ، وتنفيذ تدابير لايقاف سباق التسلح وعكس اتجاهه ، وتمهيد السبيل أمام تحقيق سلم دائم " • ومع ذلك فهناك في المفاوضات المتعلقة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح احجام يدعو للعجب عن ايلاء التدابير المتعلقة بنزع السلاح ، ولا سيما تدابير منع نشوب الحرب النووية ، ما هي أهل له من أولوية سبق ان نصت عليها في الواقع الوثيقة الختامية باتفاق الآراء • وكان المرء يسمع في بعض الأحيان حجة مفادها ان التدابير الكفيلة بتجنب استخدام الأسلحة النووية ينبغي ألا تطبق في المرحلة الأولى من البرنامج الشامل لنزع السلاح فحسب ، وانما ينبغي ان تكون هدفا مستمرا خلال المراحل اللاحقة حيث انه من المحتمل انها لن توضع موضع التنفيذ حتى يتحقق جزء كبير من نزع السلاح النووى • وقد أشارت الوثيقة الختامية في الفقرة ٥٨ ، الى هذه التدابير في سياق الهدف المهيمن والملح المتعلق بكفالة " عدم تعريض بقاء الانسانية للخطر " • وكنا نتوقع ، بعد أن اتفقنا على حيوية هذه التدابير لبقاء الجنس البشرى ، ان تحتل هذه التدابير مكانها دون لبس أو غموض في أولى وأول مراحل البرنامج الشامل لنزع السلاح • وانه لمقياس لجو عدم الواقعية الذى يعاني منه عملنا في هذه اللجنة ان ثمة محاولات تبذل لتنحية مثل هذا المنطق البسيط جانبا تحت غطاء المصالح الأمنية الوطنية او التعاهدية •

وقد حدث خلال الاجتماع الأخير للجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، ثم خلال المفاوضات المتعلقة بوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح ، ان شاهدنا اتجاها يدعو للقلق يجعل التقدم في مفاوضات نزع السلاح رهنا بالتحسن في الوضع الدولي ، وزيادة الثقة بين الدول ، والتوصل مسبقا الى اتفاق بشأن تدابير التحقق والمراقبة • وعلى سبيل المثال فان الوثيقة CD/198 المقدمة باسم مجموعة من الدول الغربية تؤكد ان تدابير بناء الثقة " شرط مسبق لازم لتكلل بالنجاح " مفاوضات نزع السلاح • وتسعى الوثيقة ذاتها أيضا الى

ان توازن بين تدابير التحقق والمراقبة وبين تطور الثقة بين البلدان • وهذا رأى متحيز• وأود ان أسترعي الانتباه بصفة خاصة الى الفقرة ٣٤ من الوثيقة الختامية التي تنص على ما يلي :

" ان نزع السلاح ، وتخفيف حدة التوتر الدولي ، واحترام حق تقرير المصير ، والحق في الاستقلال الوطني ، والتسوية السلمية للمنازعات وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، وتعزيز السلم والأمن الدوليين ، أمور يرتبط الواحد منها بالآخر ارتباطا مباشرا • وللتقدم في أى من هذه الميادين أثر يعود بالفائدة عليها جميعا ، كما ان للفشل في أى منها آثاره السلبية على بقيتها " •

والواقع ان الفقرات القليلة الأولى من الوثيقة الختامية تبدو وكأنها تؤكد ان تراكم الأسلحة وعدم تحقيق تقدم في نزع السلاح هما اللذان يشكلان الخطر الحقيقي على السلم والأمن الدوليين ويهددان الثقة بين البلدان • ومن ثم فان الفقرة ١١ تنص في جزء منها على ما يلي :

" ولا تساعد زيادة الأسلحة ، وخاصة الأسلحة النووية ، على تعزيز الأمن الدولي ، بل هي على العكس توهنه • والمخزونات الضخمة والتعزيز الهائل للأسلحة والقوات المسلحة والتنافس على ادخال تحسينات نوعية على الأسلحة من جميع الأنواع ، التي تحول لها الموارد العلمية والمنجزات التكنولوجية ، تشكل جميعا تهديدات للسلم لا يمكن التكهن بنتائجها • وهذه الحالة هي انعكاس للتوترات الدولية ومدعاة لتفاقمها في آن واحد ، كما انها تزيد من حدة المنازعات القائمة في مناطق شتى من العالم ، وتعيق عملية الانفراج ، وتعمل على استفحال الخلافات بين الأحلاف العسكرية المتعارضة ، وتعرّض أمن جميع الدول للخطر ، وتزيد الشعور بانعدام الأمن بين الدول بما فيها الدول اللانووية ، وتزيد من خطر نشوب حرب نووية " •

ولا يمكن ان يتخذ من تفاقم التوترات الدولية ذريعة او تبرير لعدم احراز تقدم في مفاوضات نزع السلاح • فهذه التوترات هي في ذاتها من أعراض ما يجرى من تكديس للأسلحة دون تراخ ، ولا سيما بين الدول العظمى • وجعل نزع السلاح مشروطا بتحسن المناخ الدولي أمر يشبه الى حد كبير وضع العربة أمام الحصان •

وبالمثل ، ففي حين ان من الصحيح انه يمكن للتدابير الملائمة للتحقق ان تسهم في توفير الثقة بين الدول ، الا ان التحقق لا يمكن ان يكون بديلا لعلاقات الثقة المتبادلة بين الدول • فان الدول العظمى على الرغم من سبل التحقق الفعالة الواغلة المتوفرة لديها ، تنهمك بهمة في عملية حشد لم يسبق لها مثيل للأسلحة النووية والتقليدية • وبالاضافة الى ذلك فان اولئك الذين يؤكدون تأكيدا كبيرا على التحقق لابد انهم لاحظوا ان سبل المراقبة الأكثر تشددا والأكثر توغلا على ما يقال هي ، من الناحية التاريخية ، مقبولة بقدر أكبر في فترة العلاقات الطيبة نسبيا بين الدول العظمى وحلفائها عنها في فترات أخرى •والمطالب الأخيرة لتوفير تحقق أكثر تشددا ما هي الا انعكاس للتدهور في العلاقات بين الدول العظمى والأحلاف العسكرية المتعارضة ، وأسباب ذلك لا تتصل الا قليلا ، ان كانت هناك أى صلة ، بعملية التحقق الحقيقية •

وفي حين اننا نسلم بأهمية التحقق فاننا نود ان نلح ، لهذا السبب ، على ضرورة الاستمرار في اعتناق منظور صحيح • وسيقدم وفدى قريبا ورقة عمل الى الأمانة بشأن مسألة التحقق ، وسيجرى تعميمها على الأعضاء وستكون ، فيما نثق ، مفيدة لكل من يعنيهم الأمر •

وأود أن أقدم ، في الختام ، بعض الآراء بصدد التدابير التي ستدرج في البرنامج الشامل لنزع السلاح • لقد تصورت الوثيقة الختامية البرنامج الشامل لنزع السلاح باعتباره برنامجا يضم " جميع التدابير التي يعتقد انها مستصوبة لضمان تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ويتعزز ويتوطد فيه النظام الاقتصادي الدولي الجديد " •

وقد كانت عناصر البرنامج الشامل لنزع السلاح الذي وضعته هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة في ١٩٧٩ تتصور البرنامج باعتباره اطارا يمكن في نطاقه اجراء مفاوضات على أصعدة متعددة الأطراف وثنائية واقليمية بشأن تدابير محددة لنزع السلاح • ولم تقدم هيئة نزع السلاح نفسها سوى خطوط عريضة للبرنامج • وتركت للجنة نزع السلاح مهمة وضع تفاصيل تلك الخطوط العريضة واكسابها شكلا • ولو كان هدف العمل الذي نضطلع به هنا يقتصر على الالتزام الدقيق بالصياغات الواردة في مشروع " عناصر " هيئة نزع السلاح او حتى على استخراج صياغات من برنامج العمل الوارد في الوثيقة الختامية ، وهو ما يبدو ان بعض الوفود تقترحه من خلال المواقف التي اتخذتها في الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، فاننا نتساءل عندئذ عما اذا كنا نضيع وقتا ثمينا يمكن استخدامه لاجراء مفاوضات بشأن مسائل أسبق في الالحاح والأولوية ، مثل نزع السلاح النووي • ونحن ، من جانبنا ، ننظر الى البرنامج الشامل لنزع السلاح باعتباره يمضي شوطا أبعد من برنامج العمل الوارد في الوثيقة الختامية • وبناء عليه يجب ان يتضمن مشروع المعاهدة الذي ستسفر عنه مفاوضاتنا تدابير مفصلة ومحددة لنزع السلاح يتم تنفيذها بصورة عملية تتمشى مع أهدافنا ومبادئنا وأولوياتنا في مجال نزع السلاح كما سبق وأيدها المجتمع الدولي • على ان التوصيات البناءة التي تقدمت بها مجموعة الـ ٢١ فيما يتعلق بمثل هذه التدابير المحددة ، سواء في مجال نزع السلاح النووي او نزع السلاح التقليدي ، قد قوبلت باستجابة تتحو الى الغرابة والسلبية من جانب الدول العظمى وبعض حلفائها مفادها ان هذه التوصيات " محددة أكثر من اللازم " في طابعها • وطرحت بعض الدوائر موقفا يتعذر الدفاع عنه تماما يقضي بأنه لابد وأن يترك لمن يعنيهم الموضوع مباشرة أمر التدابير المحددة التي يجرى التفاوض حولها في اطار كل فئة من بنود نزع السلاح • وفي هذه الحالة فلابد وأن يكفي لالتماس هدف نزع السلاح العام والكامل اما مشروع العناصر الذي وضعته هيئة نزع السلاح او الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • فهل ينبغي للجنة نزع السلاح اذن ان تبلغ الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المعنية بنزع السلاح بأنها عاجزة عن المضي الى ما هو أبعد من الوثيقة الختامية التي اعتمدتها الدورة الاستثنائية الأولى ؟ واذا لم نكن عازمين على انجاز ما هو مطلوب منا ، فهل يجوز لنا ان نتظاهر بأننا منهمكون في وضع برنامج شامل لنزع السلاح يتضمن تدابير محددة لنزع السلاح في نفس الوقت الذي يبدو فيه ان عددا من الدول من بينها الدول العظمى ، لا يتوفر لديها الا قدر ضئيل من النية في قبول أي التزامات محددة فيما يتعلق بنزع السلاح النووي او التقليدي على حد سواء ؟ واذا كان ينبغي ان نترك للدول المشتركة في المفاوضات وحدها أمر تحديد التدابير المحددة ، فلماذا يكون هناك برنامج شامل لنزع السلاح أصلا ؟ والجواب هو ان الأهداف والمبادئ والأولويات في مجال نزع السلاح معروفة جيدا من قبل • وقد سبق ان وضعت الخطوط العريضة للفئات الرئيسية من تدابير نزع السلاح في الاعلانات التي أعدتها هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة ، وهي الاعلانات التي تستند الى الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى • والأمر كما نراه ان وضع التدابير المختلفة لنزع السلاح هو الذي يحتاج الى مفاوضات مكثفة حتى يتم

تحويل هذه الخطوط العريضة الى سلسلة من الالتزامات المحددة جيدا والمترابطة من جانب الدول المشتركة في معاهدة متعددة الأطراف يتم التقيد بها عالميا • واذا لم يكن هذا ما نعمل من أجله حقا ، فقد يكون بوسعنا عندئذ ان نعترف بعجزنا عن الوفاء بالولاية الخطيرة التي عهدت بها الينا الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الأولى •

وفي ختام كلمتي يود وفدي ان يشيد مخلصا بالأسلوب الدقيق والدؤوب الذي قاد به الرئيس المحترم للفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، السفير غارسيا روبليس ، عملية المفاوضات بشأن هذه الوثيقة المهمة منذ اللحظة الأولى ، وحتى تكلل بالنجاح فيما نأمل • على انه بينما اكتمل البحث الأولي للتدابير التي ستدرج في البرنامج الشامل لنزع السلاح ، في اطار مرحلة أولى افتراضية ، فان القضايا الأكثر أهمية مثل تلك التي تناولتها اليوم تحتاج الى المناقشة وتقليب الرأي في أسرع وقت • ومن الواضح ان مفاوضاتنا بشأن الصياغات المحددة لمختلف التدابير ستتأثر باتفاقنا ، أو بعدم اتفاقنا بشأن طبيعة البرنامج الشامل لنزع السلاح وعلاقته بالوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى وتشير المناقشات التي جرت في الفريق العامل حتى الآن الى انه قد يكون من الصعب ان نذهب الى ما هو أبعد من العبارات الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى • وربما يرجع هذا الى عدم وضوح الرأي لدى بعض الوفود فيما يتعلق بطبيعة البرنامج الشامل لنزع السلاح الذي نشترك جميعا في التفاوض حوله • وفي مثل هذا الوضع فمن الطبيعي تماما ان نسعى للاستقرار على أرضية مألوفة • ولكن ولايتنا هي توسيع نطاق هذه الأرضية وكلما بادرنا الى توضيح آرائنا بشأن طبيعة ومحتويات البرنامج الشامل لنزع السلاح كلما تحسنت فرص تمكننا من الذهاب الى الدورة الاستثنائية الثانية المعنية بنزع السلاح بوثيقة جديرة بنا وبالثقة التي خلعها المجتمع الدولي بأسره على لجنة نزع السلاح •

الرئيس : أشكر ممثل الهند الموقر على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي تفضل بتوجيهها الى الرئاسة • ونظرا لأنه كان آخر متكلم في قائمة المتكلمين التي أمامي فاننا نكون قد اختتمنا قائمة اليوم • هل هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة في هذه المرحلة ؟ لقد قامت الأمانة اليوم ، بناء على طلبي ، بتعميم جدول زمني للاجتماعات التي يتعين أن تعقدها لجنة نزع السلاح وهيئاتها الفرعية خلال الأسبوع من ١٠ الى ١٤ آب/اغسطس • وفي هذا الصدد ، أرغب في ابلاغ اللجنة بأني اضطلعت ، وفقا للمادة ٤٤ من النظام الداخلي باعداد الجزء الأول من مشروع تقرير اللجنة الى الجمعية العامة بالاستعانة بأمين اللجنة والممثل الشخصي للأمين العام ، وسيتاح لجميع الأعضاء في صناديق الوفود غدا ، بعد الظهر فيما يتعلق بالنص الانكليزي وبعد الساعة ١٧/٠٠ باللغات الأخرى • ونظرا لأن الجزء الأول من التقرير يتناول بصورة رئيسية الجوانب التقنية ، أرجو ان يمكن الشروع في قراءة أولى في جلسة غير رسمية بعد ظهر الاثنين • وفي هذا الصدد ، تم النص في الجدول الزمني على ان ينظر في الجلسة في مشروع بيان من الرئيس اقترحه وفد باكستان بشأن آثار الهجوم العسكري الاسرائيلي على تموز، اذا كان الأعضاء على استعداد للقيام بذلك •

وقد أجريت ، فيما يتعلق بفقرات التقرير المتعلقة بمضمون البنود ١ و ٢ و ٥ من جدول الأعمال ، مشاورات مع منسقي مختلف المجموعات والوفود الأخرى بغية وضع طرق مرنة وعملية لتناولها • ورجوت من الأمانة ان تزودنا بنصوص يمكن الاستناد اليها في النظر فيها • ووجدت خلال مشاوراتي ان الأعضاء موافقون على هذا النهج •

ونظرا لأننا نقترب من موعد اختتام أعمال اللجنة ، فان الأنشطة تتم في الأفرقة العاملة بصورة مكثفة بوجه خاص ، وستلاحظون اننا نحاول تلبية اهتمامات رؤسائها في سياق الجدول الزمني • وقد يكون ما يوفره هذا الجدول غير كاف ولكن لا غنى لنا في هذه المرحلة عن الاستفادة من وقتنا بصورة تامة وأنا على ثقة من أن الأعضاء يدركون انه ينبغي ان نضطلع بالعمل بطريقة غير تقليدية بغية اكماله في الموعد الختامي الذى قررته اللجنة •

وبصدد الجدول الزمني أيضا ، يمكن ان ألاحظ ان أعمال فريق الصياغة الذى يتناول المقترحات المتعلقة بتحسين وزيادة فعالية اضطلاع اللجنة بأعمالها تحقق تقدما كبيرا برئاسة السفير فينكا تسواران الحكيمة ، ومن ثم أعتزم عرض التوصيات على اللجنة في مرحلة مناسبة ، ربما في الأسبوع القادم • وسأكون على اتصال برئيس فريق الصياغة بغية ضمان النظر في هذه التوصيات على النحو المناسب •

واذا لم يكن هناك اعتراض ، فسأعتبر ان اللجنة على استعداد لقبول الجدول الزمني الذى لا يمثل ، كالمعتاد ، سوى مؤشر ويمكن تعديله خلال اضطلاعنا بالعمل • أعطي الكلمة لممثل يوغوسلافيا الموقر •

السيد برانكوفيتش (يوغوسلافيا) : السيد الرئيس ، أشاطرك تماما ما أعربت عنه من وجهات النظر بأننا نقترب من اختتام أعمال اللجنة وانه ينبغي ان نستخدم كل الوقت المتوفر بالطريقة التي نراها مناسبة • بيد اني أرى ان الساعة العاشرة من صباح الاثنين ، في البرنامج الذى اقترحتموه ، ليس فيها ما يشغلها ومن رأيي انه ينبغي ان نحاول بقدر الامكان الاستفادة من هذا الوقت فيما يتعلق بأعمال الأفرقة العاملة • وفي نفس الوقت أرى ان من المقرر عقد جلستي فريقين عاملين مختلفين يوم الجمعية الموافق ١٤ آب/أغسطس • ولا أرى ضرورة للدخول في تفاصيل أسباب حاجة الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح الى كل الوقت المتوفر لاكمال أعماله ولكني اقترح دون أن يغرب هذا عن البال ان نخصص كامل يوم الجمعة، صباحا وبعد الظهر للفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح لأننا ندرك ان هذا الفريق العامل وحده من الأفرقة ذات الأعباء الكبيرة هو الذى طلب اليه ان يستكمل أعماله حتى مساء الجمعة • ونرى في نفس الوقت انه ينبغي ان يخصص وقت لاجتماع الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية صباح الاثنين • وستعقد غدا جلسة للفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية للشروع في مناقشة التقرير ونرى انه ينبغي ان نواصل العمل صباح الاثنين برجاء اكماله يوم الأربعاء ، حسبما هو مقرر ، بين الساعة ٩/٠٠ والساعة ١١/٠٠ •

الرئيس : تم ابلاغي بأن رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية غير مستعد الى الآن لعقد جلسة صباح الاثنين ومن هنا تقرر ما هو مبين في مشروع البرنامج • وأرجو ان تأخذوا هذا في الحسبان فيما يتعلق باقتراحكم •

السيد برانكوفيتش (يوغوسلافيا) : لا أعلم اذا كان رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية على استعداد لعقد هذه الجلسة ولكن ما أفكر فيه هو بالأحرى ما اذا كان التقرير متيسرا وما اذا كان الفريق العامل على استعداد للنظر فيه • واذا كنا سنشرع في مناقشة التقرير غدا ، أى صباح الجمعة ، وأرى ان ورقة العمل رقم ٢٤ معروضة علينا الآن ، فاني لا أرى سببا لعدم الاستفادة من صباح الاثنين فيما يتعلق بهذا الفريق العامل أيضا •

الرئيس : الأفضل ان نطلب رأى رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية كيما يبين أسباب عدم امكان عقد الفريق يوم الاثنين •

السيد كومفيس (هنغاريا) : أود ، بصفتي رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ان أبين ما يلي بصدد الاقتراح المقدم من زميلنا الموقر من يوغوسلافيا • سيضطلع الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية غدا بالقراءة الأولى لمشروع التقرير بشأن أعماله • وأنا على ثقة من انه سيتم تقديم عدد من المقترحات والملاحظات التي يتعين أخذها في الحسبان في الاضطلاع بالمزيد من اعداد وتحسين مشروع التقرير • ولهذا الغرض ، وبغية تقديم نص جديد لمشروع التقرير ، فان من الواضح تماما ان الوقت بين صباح الجمعة ويوم الاثنين قصير جدا • ولهذا طلبت بالفعل عقد جلسة اضافية للفريق العامل يوم الأربعاء من شأنها في رأيي ان تقربنا الى حد كبير من اكمال التقرير الذى يمكن اعتماده يوم الجمعة ١٤ آب/اغسطس • وعليه ، أرجو من زميلي اليوغوسلافي وكذلك زملائي تقرير هذا الشأن •

الرئيس : أشكر زميلنا الموقر من هنغاريا على بيانه وأرجو ان يكون هذا مقبولا لدى اللجنة •

السيد تشيارابيكو (ايطاليا) : السيد الرئيس ، لا يرد في الجدول الزمني المبين في الورقة غير الرسمية التي تم توزيعها سوى جلسة واحدة للفريق العامل المخصص لضمانات الأمن السلبية • وستعقد هذه الجلسة يوم الثلاثاء بعد الظهر كالمعتاد • وأرجو ، بل وأثق ، ان يمكن اعتماد تقرير الفريق في الجلسة • بيد اني غير متأكد من انه يتعين ان استرعي اهتمامكم الى الضرورة المحتملة لعقد جلسة أخرى لهذا الفريق في اليوم التالي أى يوم الأربعاء او حتى يوم الخميس • وعليه أرى انه لا غنى عن توفير امكانية عقد جلسة أخرى لهذا الفريق • وأكرر القول باني أرجو فعلا ألا يكون هذا ضروريا ولكن لا يمكنني استبعاد هذه الامكانية •

الرئيس : أرى انه يتعين ان نتروى ولكني أحيط علما بالبيان الذى ألقاه رئيس الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن •

السيد ساران (الهند) : أرجو ان ينص في الجدول الزمني للأسبوع القادم والأسبوع الذى يليه على السواء على فترة مسائية كاملة على الأقل بدون جلسات لاعطاء الوفود فرصة لتناول القدر الكبير من الوثائق التي يتعين ان تنظر فيها ، فيما يتعلق بالأفرقة العاملة واللجنة على السواء • وأرى انه من الصعب للغاية على وفد صغير مثل وفدى ان يضطلع بالعمل اذا كان من المحتم ان يعمل كل يوم من أيام الأسبوع من الساعة ٩/٠٠ صباحا الى الساعة ٨/٠٠ مساء تقريبا • وعليه ، أرجو يا سيدى الرئيس ، وعن طريقكم أوجه رجائي الى مختلف رؤساء الأفرقة العاملة المخصصة ، ان تراعى مشاكل الوفود الصغيرة وان يتاح بعض الوقت على الأقل خلال الأسبوع كيما تتمكن الوفود من تناول وبحث الوثائق التي يتم توفيرها لنا •

الرئيس : نحيط علما بطلب زميلنا الموقر من الهند •

السيد فارثيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، أود أن أدلي بملاحظتين اثنتين • الأولى انه يسر وفدى عدم وضع مخططات لعقد جلسة للجنة أو لأفرقتها العاملة صباح يوم الاثنين • ويسرنا هذا لأنه اتفق في الجلسة الأسبوعية لفريق الـ ٢١ الذى عقد أمس على ان من المفيد ان تعقد جلسة أخرى صباح يوم الاثنين القادم • والسبب الوحيد لعدم

اتخاذ مقرر نهائي بشأن المسألة انه كان من الممكن آنئذ ان يجتمع الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية وما من ريب في اننا لا نرغب في منافسته • ونظرا لأنه ليس هناك الآن جلسة لفريق الأسلحة الاشعاعية ، فاني على ثقة من ان ممثل يوغوسلافيا الموقر سيوافقني على انه يمكن الاستفادة من صباح يوم الاثنين لعقد جلسة لفريق الـ ٢١ • وتتعلق ملاحظتي الثانية بالجلسات المقرر عقدها للفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • وقد بيّنت الأمانة انه سيتم توزيع مشروع تقرير هذا الفريق يوم الاثنين القادم • ولا أرى انه سيكون ثمة اختلاف كبير حول محتوياته : فهو يشتمل على سرد موضوعي لما تم الاضطلاع به • وأرجو ان يكون بوسعنا النظر في التقرير واعتماده في الجلستين المقرر حاليا عقدهما في برنامج العمل ، أي في جلسة من المقرر عقدها بعد ظهر يوم الخميس والأخرى بعد ظهر يوم الجمعة • بيد انه اذا تبين ان توقعاتي خاطئة ، فانه يمكننا عقد جلسة ليلية يوم الجمعة الموافق ١٤ آب/اغسطس •

الرئيس : أرجو ، مع الممثل الموقر ، ان يمكن اكمال أعمال الفريق العامل المخصص برئاسته في الجلستين المقرر عقدهما يوم الخميس ويوم الجمعة وان يتمكن أيضا من تلافي العمل الليلي يوم الجمعة الموافق الرابع عشر من آب/اغسطس • هل هناك متكلمون آخرون يرغبون في أخذ الكلمة ؟ واذا لم يكن ، فاني أرغب في ان أعلن قبل رفع الجلسة ان فريق الصياغة بشأن الأسلحة الاشعاعية سيجتمع في الحجرة C-108 بعد ظهر اليوم في الساعة ١٥/٠٠ • وسيتم عقد الجلسة العامة القادمة يوم الثلاثاء ، الموافق ١١ آب/اغسطس ١٩٨١ • رفعت الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥

CD/PV.145
11 August 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الخامسة والأربعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف
يوم الثلاثاء ، ١١ آب/اغسطس ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ش. أ. ساني (اندونيسيا)

GE.81-64565

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ن •ف• شيرنوف
	السيد ف • أ• سيميونوف
	السيد ف •ف • بريياخين
	السيد ج •ف • برد ينيكوف
اثيوبيا :	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين :	السيد خوليو ك• كاراساليس
	السيد ج •ف• غومينسورو
	الآنسة نورما ناسيمبيني
استراليا :	السيد ر• أ• ووكر
	السيد ر• ستيل
المانيا (جمهورية ــ الاتحادية):	السيد ف • روث
	السيد ن • كيلنغلر
	السيد و •روهر
اندونيسيا :	السيد أ• ساني
	السيد م• صديق
	السيد هاريوماتوام
	السيد ف • قاسم
	السيد و•اشدياق
	السيد أ• سوبرابتو
ايران :	السيد أ• جلالي
ايطاليا :	السيد ب • كابراس
	السيد م • بارنيغي
	السيد أ• دى جيوفاني
باكستان :	السيد م • أكرم
	السيد ت • ألطاف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

البرازيل :	السيد س • أ• دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا :	السيد أ•اونكلينكس
	السيد ج •م• نوارفاليس
بلغاريا :	السيد ب • فوتوف
	السيد أ• سوتيروف
بورما :	يو ساو لينغ
	يو هغوى وين
	يو ثان هتون
بولندا :	السيد ب • سويكا
	السيد ج • سيالوفيتش
بيرو :	
تشيكوسلوفاكيا :	السيد روزيك
	السيد ب • لوكيس
	السيد ج • فرانيك
الجزائر :	السيد أ• صلاح — باى
الجمهورية الديمقراطية الألمانية :	السيد غ• هودر
	السيد هـ• ثيليكي
	السيد م • كاولفوس
	السيد هـ• وهوبي
رومانيا :	السيد م • ماليتا
	السيد أ • يونيسكو
زائير :	السيد ب • أ• نزينغيا
	السيد أ• غنوك
	السيدة أ• ايكانغا
	السيد س• مبونغو

الحاضرون في الجلسة (تابع)

سري لانكا :	السيد ت • جاياكودى
	السيد هـ• م• غ•س •باليهاكارا
السويد :	السيد ل • نوربرغ
	السيد هـ• برغلوند
الصين :	السيد يو بيواين
	السيد يو مينغ يا
	السيد لي شانغ
	السيد سابنوانغ
فرنسا :	السيد ف • دى لا غورس
	السيد ى • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا :	السيد وودريغاز نافارو
	السيد و• أ• أغويلار
كندا :	السيد ج • سكينر
كوبا :	السيد ل • سولا فيلا
	السيد ف • أ• رودريغيز
مصر :	السيد أ• أ• حسن
	السيد م • ن • فهمي
المغرب :	السيد م • الشراييي
	السيد م • أراسن
المكسيك :	السيد أ• فارثيا روبليس
	السيدة س • غونساليس اى رينيرو
المملكة المتحدة :	السيد د • سامرهيز
	السيدة ن • هـ• مارشال
منغوليا :	السيد د • أردمبيلغ
	السيد س• و• بولد

الحاضرون في الجلسة (تابع)

نيجيريا :	السيد م •ب• بريماه
	السيد و • أ• اكينسانيا
	السيد ت • أغوييي — ايرونزى
الهند :	السيد ش• ساران
هنغاريا :	السيد اى كوميفس
	السيد أ• لاكاتوس
هولندا :	السيد ر• هـ• فاين
	السيد هـ• فاغنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية :	السيد ف • ديسيمون
	الآنسة ك • كريتنبرجر
	السيد ر• ف • سكوت
	الآنسة ل • شيي
	السيد و• هيكروت
اليابان :	السيد ى • اوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ك• شيمادا
يوغوسلافيا :	السيد ب • برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتغوى

الرئيس : تبدأ اللجنة اليوم ، وفقا لبرنامج عملها ، في النظر في تقارير الهيئات الفرعية وأيضا في التقرير السنوى الى الجمعية العامة للأمم المتحدة • وبالطبع ، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، للأعضاء حرية القاء البيانات بشأن أى موضوع آخر يتصل بعمل اللجنة •

السيد هيردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : سيدى الرئيس، لقد طلب وفدى اليوم ، بقلق بالغ ، التكلم للتنديد بقرار الولايات المتحدة الذى نشر مؤخرا بالبدء في الانتاج الكامل لما يسمى بمنظومة الأسلحة المعززة الاشعاع ، وهي القنبلة النيوترونية •

وسيذكر الجميع المناقشة التي دارت في بداية دورة ١٩٨١ للجنة نزع السلاح ، عندما أعربت وفود كثيرة عن قلقها بشأن تصريحات وزير الدفاع في الولايات المتحدة ، السيد واينبرغر ، بأنه يؤيد انتاج القنبلة النيوترونية ووزعها في غرب أوروبا • ان ما بدا في ذلك الوقت تهديدا قد أصبح الآن حقيقة •

ونحن نشارك في الرأى الذى أعربت عنه في ٥ شباط/فبراير رئيسة الوفد السويدى، السيدة ثورثون والقائل ان هذا القرار " سيضفي مظهرا جديدا على الحرب النووية ، فيزيد من آثارها المفزعة و ••• يستتبع ما يلازم ذلك من خطر خفض عتبة الأسلحة النووية " •

ولا يمكن اعتبار قرار الولايات المتحدة الصادر مؤخرا الا تحديا للرأى العالمي الذى يطالب بمفاوضات ملموسة بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى•

والمزعج ان نلاحظ بجلاء ان هذا القرار قد أعد في وقت حاولنا فيه هنا في لجنة نزع السلاح استكشاف طرق ووسائل بدء هذه المفاوضات •وفي ذلك الوقت لم يكن وفد البلد المعني على استعداد لسلوك طريق المفاوضات ، بحجة أن الوضع الدولي لن يسمح بهذه المفاوضات •

ولكن أى نتائج سيكون لقرار انتاج الأسلحة النيوترونية بالنسبة للوضع الدولي ؟ أولا وقبل أى شيء ، يشكل ادخال هذه الأسلحة الى الترسانات النووية خطوة جديدة من المحتم ان تصعد سباق التسلح النووى مع جميع ما له من نتائج خطيرة بالنسبة للسلم والأمن الدوليين • وفضلا عن ذلك ، ينبغي ان يذكرنا توقيت هذا القرار بوضوح شديد بذلك ، نظرا لأن هذا القرار اتخذ على وجه التحديد ، وفقا لتقارير الصحافة ، في الذكرى السادسة والثلاثين لليوم الذى ألقيت فيه قنبلة نووية على هيروشيما مؤدية الى وفاة ••• ٢٠٠ شخص •

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، بوصفها بلدا من بلدان أوروبا الوسطى ، ترى نفسها مضطرة الى استرعاء انتباهكم الى ما يمكن ان يكون للسلاح النيوتروني من أخطار بالنسبة لمنطقتنا • ان الناس في جميع أنحاء أوروبا ، الذين يدركون هذا الخطر ، طالبوا طوال سنوات عديدة بالتخلي عن خطط انتاج هذه الأسلحة • وقد أعيد التأكيد على هذا النداء منذ عهد جد قريب في مؤتمر جنيف للتدابير المتخذة من المنظمات غير الحكومية لمناهضة تجدد سباق التسلح كما أعاد تأكيده مؤتمر طوكيو العالمي لمناهضة القنبلتين الذرية والهيدروجينية •

ولا يخدع أحد بالحجة القائلة ان هذا السلاح لن يقام خارج بلده الأصلي • ولا نود في هذا الصدد الا الاشارة الى التقارير الأخيرة للصحافة الأمريكية معلنة بوقاحة ان المنطقة الوحيدة المناسبة لاستخدام الأسلحة النيوترونية ستكون " المسرح الأوروبي " • ولكن هل أوروبا

في حاجة حقا لأسلحة خطيرة جديدة من أسلحة التدمير الشامل ؟ ولكي أقدم اجابة ، اسمحوا لي بأن أقتبس من بلاغ رئيسي الجمهورية الديمقراطية الألمانية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ايريك هونيكر وليونيد أ• بريجينيف بشأن الاجتماع الأخير في منطقة القرم • وقد شددا على ما يلي : " ان أوروبا ليست في حاجة الى اضافة أسلحة من وراء البحار الى ترساناتها ، ولكن الى الحد من أى نوع من أنواع سباق التسلح وخفضه ولا سيما سباق التسلح النووى" •

وفي ١٠ آذار/مارس ١٩٧٨ ، قدمت مجموعة الدول الاشتراكية الى مؤتمر لجنة نزع السلاح مشروع اتفاقية لحظر انتاج ، وتخزين ووزع واستخدام الأسلحة النووية النيوترونية (CCD/559)• وقد بينت الأحداث الأخيرة ان حظر السلاح النيوتروني أصبح اليوم أكثر الحاحا من أى وقت مضى • وقد آن الوقت للجنة ، بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد لمفاوضات نزع السلاح لكي تفي بمسؤولياتها وتتصرف وفقا لها • ولذلك يدعو وفدى ، نيابة عن الدول الاشتراكية المقدمة للوثيقة CCD/559 ، لجنة نزع السلاح الى النظر دون ابطاء في اتخاذ تدابير مناسبة لحظر انتاج ، وتخزين ، ووزع واستخدام الأسلحة النووية النيوترونية ، مسهمة بذلك في منع حدوث ابادة كاملة نووية •

ونحن نتوقع فضلا عن ذلك ان يعكس التقرير الذى تعده الآن اللجنة لتقديمه الى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، ستنعكس فيه على نحو كاف الجهود التي تبذلها لجنة نزع السلاح للتقدم على الطريق المؤدى الى حظر هذا السلاح الخطير من أسلحة التدمير الشامل •

السيد نزنخيا (زائير) (الكلمة بالانكليزية مترجمة الى العربية ومترجمة أصلا عن الكلمة الفرنسية) : سيدى الرئيس ، أود أولا وأنا أقف للتكلم في هذا الشهر الأخير من عمل لجنة نزع السلاح والذى تشغلون فيه منصب رئيس لجنتنا ، أن أؤدى الواجب السار الذى يقتضي أن أقدم لكم تهاني وفدى الصادقة على توليكم هذا المنصب • ان بلدكم ، اندونيسيا ، قام ، غن طريق مؤتمر باندونغ الذى عقد في ١٩٥٥ ومن خلال ما للرئيس سوكارنو من شخصية رائعة ، بدور رئيسي في خلق حركة بلدان عدم الانحياز • وانه لفي امكاني أن اؤكد لكم تعاون وفدى الصادق أثناء فترة رئاستكم •

وليس باستطاعتي أيضا ان أذكر النشاط الذى أبداه في هذا المنصب السفير الهندى فينكاتسواران ، وهو ممثل جدير لبلد مهاتما غاندى ونهرو اللذين هما رسولا الثورة السلمية •

وان السفير جاييال ، الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة وأمين لجنة نزع السلاح ، يستحق أيضا امتنان وفدنا لما قدمه من اسهام قيم في عمل هذه اللجنة •

واعتزم انتهاز الفرصة التي اتحتموها لي لمخاطبة اللجنة اليوم بغية شرح موقف زائير بشأن جميع المسائل التي تشكل في نفس الوقت اهتمامات هذه اللجنة وأهدافها في مسألة مشاكل نزع السلاح •

ان صون السلم والأمن الدوليين باتخاذ تدابير جماعية فعالة من أجل منع التهديدات الموجهة للسلم وازالتها ، ومن أجل قمع الأعمال العدوانية أو انتهاكات السلم الأخرى ، وعن طريق تحقيق تسوية أو حسم المنازعات الدولية ، بالوسائل السلمية ، ووفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي • كل ذلك يدخل ضمن أهم الأهداف الأساسية التي تسعى اليها الأمم المتحدة منذ انشائها في نهاية الحرب العالمية الثانية •

ان العذاب الفظيع الذى ابتليت به البشرية مرتين منذ بداية هذا القرن هو الذى جعل شعوب العالم تحدد لنفسها هذا الهدف بغية انقاذ الأجيال التالية من ويلات الحرب •

ومن بين الدول الموقعة على ميثاق سان فرانسيسكو (في ٢٦ حزيران /يونيه ١٩٤٥) دول حازت وجربت الأسلحة النووية واكتشفت بذلك عظم نتائجها التدميرية بالنسبة للكائنات البشرية • وسيظل اسم هيروشيما منقوشا الى الأبد في سجلات تاريخ البشرية بسبب اختيارها هدفا أولا للقنبلة الذرية التي اضطر بلدى الذى كان في ذلك الوقت يوزح ، للأسف ، تحت نير الاستغلال والاستعمار الى تقديم المواد الخام — وأشير الى اليورانيوم — التي استخدمت في صنعها • وان قصدى من ذلك ، هو ان أقول لجميع دول العالم ، الكبيرة منها والصغيرة ، والمتقدمة أو النامية ، والفقيرة والغنية ، التي تتوق الى السلم والعدل ، نصيب في المسؤولية عن تخفيض التوتر في العالم •

ان هناك صلة وثيقة بين نزع السلاح ، وتخفيف حدة التوتر الدولي ، واحترام الحق في تقرير المصير ، والتسوية السلمية للمنازعات وتعزيز السلم والأمن الدولي ، تماما مثلما توجد علاقة مباشرة بين نزع السلاح والتنمية •

وبناء على ذلك ، فان على جميع الدول واجب الاسهام في الجهود المبذولة في ميدان نزع السلاح ، فعلى نجاح مفاوضات نزع السلاح سيتوقف السلم والأمن الدوليان وبالأخص نحو البلدان التي ماتزال فقيرة بواسطة الافراج عن الموارد الضخمة التي يبتلعها سباق التسلح النووى • وقد قال مؤخرا كورت فالدهايم ، الأمين العام للأمم المتحدة ان مصروفات البلدان المتقدمة على الأسلحة قدرت في عام ١٩٨٠ وحده بحوالي ٥٠٠ مليار دولار في حين ان مجرد ٥ في المائة من هذا المبلغ كان سيكفي لتنفيذ الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالث ؛ وفضلا عن ذلك ، فان هذا الرقم يشبه على نحو غريب رقم مجموع الديون الخارجية للبلدان النامية •

وفي حين ان نزع السلاح يشكل مسؤولية جميع الدول ، تتحمل الدول الحائزة للأسلحة النووية مع ذلك المسؤولية الأولى عن نزع السلاح النووى ، كما تتحمل مع الدول الأخرى التي لها أهمية عسكرية ، مسؤولية وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه •

وان دور بلدان العالم الثالث أو أعضاء مجموعة الـ ٢١ يتمثل في ضمان اشتراك الدول الحائزة للأسلحة النووية الفعال في مفاوضات نزع السلاح بحيث تقبل فكرة البدء في عملية التخفيض التدريجي لمستوى التسلح •

وان وفدى ليدرك المصاعب التي تلاقيها مجموعة الـ ٢١ التي ينتمي اليها لأنه في نفس الوقت الذى تسير فيه المفاوضات داخل هذه اللجنة وفي أماكن أخرى ، توجد تقارير تفيد بتعزيز نظامي دفاع كل من بلدان حلف وارسو وبلدان منظمة حلف شمال الأطلسي • وفيما يتعلق بالمنظمة الأخيرة ، فان مثالا لذلك هو انشاء قاعدة في صقلية لاطلاق الصواريخ الاستراتيجية أو القذائف الأوروبية خصصت لها ٢٠٠ مليار ليرة ، في حين انه فيما يتعلق بالحلف الأول ، يوجد حشد مركز للقوات المسلحة لبلدان حلف وارسو حول حدود بولندا •

ان هذا الموقف الملتبس جدا للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول التي لها أهمية عسكرية التي يوجه اليها أساسا نداء المجتمع الدولي من أجل نزع السلاح ، يتنافى مع روح ميثاق

الأمم المتحدة ومع الروح التي ينبغي أن تسود المفاوضات الجارية داخل لجنة نزع السلاح •ولست بحاجة الى ان أذكركم بأنه ينبغي ان تكمل هذه المفاوضات مفاوضات بشأن التخفيض المتوازن للقوات المسلحة والأسلحة التقليدية على أساب مبدأ الأمن غير المنقوص للدول المعنية بهدف ضمان الاستقرار عند مستوى أقل من القوات ، مع عدم اغفال حاجة جميع الدول الى حماية أمنها • وعند هذه المرحلة من التاريخ ، يقوم أمن البشرية جمعاء على توازن القوى العسكرية ، ومن الواضح انه لن يوجد أى منتصرين في أى حرب نووية ولكن مهزومون فحسب •

ان بقاء البشرية جمعاء ، بما في ذلك سكان البلدان التي تحوز أسلحة نووية سيتوقف من الآن فصاعدا على أهواء الذين في استطاعتهم اصدار أوامر باستخدام تلك الأسلحة •

فمنذ عشرين سنة ، كانت رغبة الدول النووية ، على اثر الحرب الباردة ، في احتياز قوة رادعة أو ضاربة أمرا يمكن فهمه بالنسبة لشعوب العالم باعتباره يهدف الى صون السلم والأمن الدوليين •

غير ان قدرة الأسلحة النووية الجديدة في الوقت الحاضر على تدمير كل الحياة على الأرض عدة مرات ، لن تجعل هذه الأسلحة قوة رادعة بعد الآن ، وبالتالي لم تعد تطابق الأهداف الأصلية لهذه الدول •

ان جمع ، وتخزين واستمرار صنع هذه الأسلحة في وقت يدعو فيه المجتمع الدولي الى تدميرها (مسيرة السلام التي قام بها الاسكندنافيون في أوروبا للاحتجاج على سباق التسلح النووى) شيء يبدو معاكسا لتيار التاريخ • وفي هذه المرحلة من سباق التسلح النووى وتصعيده الجنونيين ، ولأسباب لم تبق لها صلة بصون السلم والأمن الدوليين ، لا يسعنا الا ان نخشى على السكان المسالمين من الأخطار الملازمة لهذه الترسانات • وعلاوة على ذلك ، فان الحرائق التي كثيرا ما تدمر المنشآت النووية تعرض باستمرار حياة الأبرياء للخطر •

ونظرا لكل هذه الحقائق ، يرى وفدى ان من واجب لجنة نزع السلاح ان تجد طرق ووسائل كسر هذه الحلقة المفرغة لسلسلة التفاعلات من أجل تهيئة مناخ من الثقة بين الدول •

ويتضمن هذا الكسر تعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية بتحويل منشآت صنع هذه الأسلحة الى الأغراض السلمية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب العالم لأن تعزيز التعاون الدولي سيساعد ، عن طريق هذا الهدف الانمائي ، على وضع حد لهذه الحالة الدائمة لانعدام الثقة ومن ثم للحرب •

ان وفدي يود ان يرى الارادة السياسية المعرب عنها بحرية لكل دولة حائزة للأسلحة النووية ، تسهم في تحقيق نزع السلاح النووى قبل نهاية المفاوضات بشأن البندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا ، وهما حظر التجريب النووى ووقف سباق التسلح النووى •

وهذه هي الطريقة الوحيدة لتهيئة مناخ الثقة الذى يمكن ان يساعد على عقد اتفاقات أو معاهدات بشأن نزع السلاح العام الكامل في ظل اتفاقات دولية فعالة للرقابة • اتفاقات من شأنها الاعتراف بها اعترافا عالميا من حيث الطابع • ومن الضرورى ، بالنسبة لتحقيق هذه الاتفاقات ، ان تتخذ جميع الدول موقفا بناء فيما يتعلق بالمفاوضات •

أما في ميدان حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ، فلم يتم احراز أى تقدم • وان بيانات الدول الحائزة للأسلحة النووية تدل على نيتها في مواصلة التجارب النووية بغرض صنع أسلحة نووية أكثر تقدما ، مثل القنابل النيوترونية التي تقوم دولة واحدة من الدول الحائزة للأسلحة النووية بتطويرها منذ ١٩٧٨ •

وفضلا عن ذلك ، فان جميع الظروف قائمة لحدوث زيادة في الترسانات النووية لدول معينة محبة للحرب تتحدى قرارات الأمم المتحدة وتشتهر بعجرفتها تجاه منظمتنا ، فتخلق بذلك مراكز للتوتر في عالم لا يمكن ان يجعل ما فيه من تهديدات الحرب واخطارها دول المنطقة تميل الى نزع سلاحها ولكن يدفعها على العكس الى زيادة تسلحها •

هذا هو ، للأسف ، الوضع السائد في الجنوب الافريقي حيث اكتشف موقع لتجارب الأسلحة النووية في صحراء كالاهارى ، وكشف عن بريق ضوئي يشبه انفجارا نوويا في الجو في منطقة جنوب المحيط الأطلسي في ٢٢ أيلول /سبتمبر ١٩٧٩ بواسطة تابع اصطناعي استطلاعي للولايات المتحدة •

ومنذ زمن طويل يرجع الى عام ١٩٦١ ، رجت الجمعية العامة من جميع الدول اعتبار القارة الافريقية منطقة خالية من الأسلحة النووية واحترامها بوصفها كذلك ، ودعت مرارا وتكرارا الى تنفيذ اعلان اعتبار افريقيا منطقة لا نووية الذى اعتمده في ١٩٦٤ رؤساء الدول والحكومات الافريقيون • وحثت أيضا على وقف جميع أنواع التعاون مع جنوب افريقيا في الميدان النووى •

غير انه يبدو من تقرير (الوثيقة A/35/402) فريق الخبراء (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السويد ، فرنسا ، الفلبين ، فنزويلا ونيجيريا) المنشأ وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٤/٧٦ باء للتحقيق في خطة جنوب افريقيا وقدرتها في الميدان النووى ، ان أنشطة الطاقة النووية لجنوب افريقيا قد تقدمت على نحو مطرد منذ الحرب العالمية الثانية • وقد سيطرت جنوب افريقيا ، عن طريق استيلائها غير الشرعي على موارد اليورانيوم في ناميبيا ، على حصة كبيرة من سوق اليورانيوم العالمية •

ووفقا لما يراه الخبراء ، ليس ثمة شك في ان لجنوب افريقيا القدرة التقنية على صنع الأسلحة النووية ووسائل الاطلاق اللازمة • وهي تملك فعلا مرفقا لاغناء اليورانيوم لا يخضع للضمانات وباستطاعته انتاج اليورانيوم الحربي ، وهي تشيد الآن مرفقا آخر للاغناء له حتى قدرة أعلى • وفضلا عن ذلك ، لا يمكن استبعاد امكان أن يقرر زعماء جنوب افريقيا ، في محاولتهم اليائسة لحماية نظام الفصل العنصرى ، استعمال الأسلحة النووية •

وفضلا عن ذلك ، مايزال هذا النظام يحظى بتعاطف دول معينة حائزة للأسلحة النووية على الرغم من أن هذا النظام يعتبر في نظر المجتمع الدولي أدنى وأقسى النظم لأنه يتجاهل أبسط حقوق الانسان •

ان ادخال الأسلحة النووية الى القارة الافريقية ، ولاسيما في منطقة تفتقر الى الاستقرار مثل جنوب افريقيا ، لن يكون فحسب ضربة شديدة موجهة الى الجهود الرامية الى ضمان عدم انتشار هذه الأسلحة في العالم عموما ولكن سيحبط أيضا الجهود الرامية الى ابقاء القارة الافريقية خارج سباق التسلح وجعلها منطقة لا نووية • ان الجزاءات المعتمدة فيما يتعلق بجنوب افريقيا في مسألة بيع السلاح ينبغي ان تطبقها جميع الدول بلا استثناء •

وتوجد دولة أخرى تتساوى مع جنوب افريقيا في وسعها بالحرب في الشرق الأوسط • فاسرائيل القادرة على الافلات من العقاب والتي تستخدم أسلحة ومعدات متطورة في الأغراض العدوانية دون أن تخشى أى انتقام من البلدان المجاورة ، احتازت منذ الخمسينات مفاعلات ذرية لا تخضع للتفتيش الدولي لأنها لم توقع حتى الآن على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية • وعلى الرغم من ان بعض الخبراء الأمريكيين تمكنوا من زيارة مفاعل اسرائيل في الستينات ، لم يؤذن بأى زيارات منذ ذلك الوقت • فهل اسرائيل على استعداد لأن تأذن بزيارة رقابية تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ؟ واذا رفضت ، يكون عليها أن تبرئ نفسها من الاثم أمام المجتمع الدولي وتعلن عما يخفيه هذا المركز •

ان تواطؤ محور بريتوريا — تل أبيب لا يحتاج الى اثبات لأنه من المعروف ان اسرائيل تعمل في تعاون وثيق مع جنوب افريقيا في انتاج الأسلحة النووية وتخزينها كجزء ، بالطبع ، من استراتيجية مستترة للانتشار •

ففي ٧ حزيران /يونيه ١٩٨١ هاجمت اسرائيل مركز " اوسيراك " النووى الذى تعترف به الوكالة الدولية للطاقة الذرية كمرفق مدني للأغراض السلمية ، وذلك بحجة السعي الى سبق الأحداث واحباط أى خطر ممكن • ان فرنسا وايطاليا ، وكلاهما عضو في لجنة نزع السلاح ، لم تكونا لتوافقان أبدا على الاسهام في تنفيذ ذلك المشروع لو كان قد ثبت انه من المقرر تحويله عن غرضه الأصلي الذى هو وضعه في خدمة التنمية والتقدم التكنولوجي ، وفقا للفقرة ٦٨ من الوثيقة النهائية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وبعد الهجوم ، أدان المجلس التنفيذى لزائير هذا العمل العدواني بشدة واعتبر عمل اسرائيل انتهاكا صارخا وغير مقبول للقانون الدولي •

ان وفدى أيد تماما بيان مجموعة الـ ٢١ (الوثيقة CD/187) بشأن ذلك الهجوم الجوى الاسرائيلي ويحث اللجنة على اتخاذ التدابير المناسبة للمساعدة على منع أى نتائج غير مستصوبة تترتب على هذا العمل •

ولكي نعود الى النظر في البندين ١ و ٢ (حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى) ، وهما مسألتان لهما أقصى درجة من الأهمية للمجتمع الدولي أجمع نظرا لأنهما تتعلقان بأمنه ، نعتقد انه ينبغي للجنة نزع السلاح ان تحاول ، قبل نهاية هذه الدورة ، تقديم اجابات على المسائل ذات الصلة المثارة في بيان مجموعة الـ ٢١ الوارد في الوثيقتين CD/181 و CD/180 .

وان وفدى مهتم بصورة خاصة بالأسئلة الثلاثة التالية ، والتي لم يتم بعد الاجابة عليها :

(١) المفاوضات الثلاثية بين الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، هل هي مستمرة أم علقت ، واذا كان الأمر كذلك ، فلأى الأسباب؟ واذا كانت مستمرة ، هل يمكننا الحصول على تقرير مؤقت بين المرحلة التي تم التوصل اليها في هذه المفاوضات ؟ لقد تم تقديم تقريرين من هذا القبيل خلال دورتي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ •

(٢) اقترحت مجموعة الـ ٢١ في وثيقتها CD/64 المؤرخة في ٢٧ شباط /فبراير ١٩٨٠ و CD/172 المؤرخة ٤ آذار /مارس ١٩٨٠ ، انشاء فريق عامل مخصص للبند ١ من جدول الأعمال • وهذا الاقتراح مكرر في الوثيقة CD/181 المقدمة في هذه الدورة • فهل ينبغي لنا أن نفهم ان الدول الحائزة للأسلحة النووية ترفض الموافقة على تكليف فريق عامل بولاية الاضطلاع بالنظر في مضمون

المسائل المحددة المتعلقة بالبند ١ ، حتى ولو ان على هذا الفريق ان يقدم تقريرا الى اللجنة عن التقدم المحرز في عمله ؟

(٣) الى أى دور تريد الدول الحائزة للأسلحة النووية ان يتحول الأعضاء الآخرون في لجنة نزع السلاح في التفاوض المتعدد الأطراف على معاهدة لحظر التجارب النووية ، بسبب مقدار التقدم الضئيل الذى تم احرازه في المفاوضات الثلاثية ؟

ان على لجنة نزع السلاح ان تواصل وان تكثف البحث عن نهج مشترك من شأنه ان يمكن من تنفيذ الولاية المسندة اليها من الجمعية العامة في ميدان نزع السلاح .

وينبغي البدء دون ابطاء في اجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن المسائل التي لها أهمية حيوية بالنسبة للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لهذه الأسلحة وذلك داخل لجنة نزع السلاح التي هي الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في عالم نزع السلاح . ويبدو ان اقتراح انشاء فريق عامل مخصص لتناول المسائل المضمونية مثل ما يلي هو اقتراح حكيم وواقعي معا اذا أردنا تجنيب البشرية الكارثة التي تتهددها عن طريق حظر الأسلحة النووية :

اعداد وتوضيح مراحل نزع السلاح النووى التي تنص عليها الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، بما في ذلك تحديد مسؤولية الدول الحائزة للأسلحة النووية ودور الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في عملية إعمال السلاح النووى ؛

توضيح المسائل المتعلقة بحظر استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ، ريثما يتم نزع السلاح النووى ، ويمنع نشوب الحرب النووية ، وتوضيح المسائل المتصلة باضعاف الثقة بمذاهب الردع النووى .

وأقول ختاما لبياني بشأن البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال وهما بندان يعلق بلدى عليهما أهمية حيوية ، ان وفدى يرغب في أن تبين بأمانة في التقرير الذى سيقدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والثلاثين المقترحات المحددة التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ فيما يتعلق بانشاء فريقين عاملين معنيين بالبندين ١ و ٢ للتمكين من بدء اجراء مفاوضات بشأن هذين البندين على أساس متعدد الأطراف .

أما البند الثالث من جدول الأعمال وهو " اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها ، فكان محددا بوضوح في الفقرة ٥٩ من الوثيقة النهائية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح . وكان من المفهوم انه ينبغي أثناء المفاوضات الدائرة داخل اللجنة ، بذل الجهود لعقد ترتيبات فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في أمان من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها . ويتضح من المناقشات التي جرت داخل الفريق العامل المخصص انه ما تزال هناك اختلافات ملحوظة في وجهات النظر والآراء على الرغم من شمول مناقشة الفريق للمسائل والعناصر الواجب ادراجها في المرحلة ١ ، والمتصلة بتحديد مختلف جوانب التعهدات . وتم الاعراب على نطاق واسع عن رأى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في ان من حقها الحصول على ضمانات أمن تامة من الدول الحائزة للأسلحة النووية ومن المفروض ان يكون قد نال التقدير مع التأييد من الدول الحائزة للأسلحة النووية .

وقاد النظر في جميع بدائل الصيغة المشتركة الفريق الى ملاحظة عدم وجود أى اعتراض رئيسي على فكرة اتفاقية دولية لها طابع ملزم قانونا • وان وفدى يرى ان من شأن أى تدبير مؤقت ان يجرد المفاوضات بشأن هذه المسألة من أى مضمون أو أساس •

وينبغي تشجيع عملية انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية مع ايلاء الاعتبار الواجب للسمات الخاصة لكل منطقة •(مثال ذلك : معاهدة تيلاتيلولكو ، فيما يتعلق بمنطقة أمريكا اللاتينية) • وقد أعربت بلدان افريقيا ، وجنوب شرقي آسيا والمحيط الهندى منذ زمن طويل عن رغبتها في أن تصبح مناطق خالية من الأسلحة النووية ، بنفس طريقة أمريكا اللاتينية • وفي هذا الصدد ، ينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتعهد بأن تحترم تماما مركز المناطق الخالية من الأسلحة النووية والامتناع عن استعمال أو التهديد باستعمال الأسلحة النووية ضد دول هذه المناطق •

ان من واجب اللجنة ان تطلب الى الفريق العامل أو الى الأفرقة العاملة الأخرى البحث عن امكانيات أخرى بهدف التغلب على المصاعب التي لاقاها الفريق في المفاوضات ، والتوصل على هذا النحو الى اتفاق بشأن اتخاذ تدابير دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استعمال أو التهديد باستعمال الأسلحة النووية ضدها • وان ورقة العمل CD/SA/CRP.4 التي أعدها رئيس الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن الذى يشيد به وفدى لما بذله من جهود لا تكل في ذلك المنصب ما تزال تشكل أساسا صالحا للمناقشة •

وفيما يتعلق بالبندين ٤ و ٥ من جدول الأعمال على التوالي بشأن الأسلحة الكيميائية والأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة ، مثل الأسلحة الاشعاعية ، فان لدى وفدى التعليقات التالية للادلاء بها :

(١) ينبغي لجميع الدول الانضمام الى بروتوكول جنيف المؤرخ في ١٧ حزيران /يونيه ١٩٢٥ لحظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها ولوسائل الحرب البكتريولوجية •

(٢) على جميع الدول التي لم تفعل ذلك بعد ان تنظر في الانضمام الى اتفاقية حظر استحداث ، وانتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة •

(٣) وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٥/١٤٤ باء ، الذى يحث لجنة نزع السلاح لمسألة ذات أولوية عالية ، على ان تواصل المفاوضات من أجل اعتماد اتفاقية متعددة الأطراف للحظر الكامل والفعال لاستحداث وانتاج وتخزين جميع الأسلحة الكيميائية وتدميرها ، قدم الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية في ظل الرئاسة الفعالة للسفير ليد فارد السويدى ، دليلا على حسن النية الذى ساد أثناء المفاوضات • وتمكن وفدى من تقدير النتائج التي حققها ذلك الفريق من الوثيقة CD/CW/CRP.15 و Add.1 (مقترحات منقحة ومقدمة من رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية لعناصر اتفاقية للأسلحة الكيميائية) والوثيقة CD/CW/WP.21 (اقتراحات من رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية لعناصر اتفاقية للأسلحة الكيميائية ومن الوثيقتين CD/CW/WP.19 و 20 •

وكان الاسهام الايجابي المقدم من الوفد السويدى (الوثيقة CD/142) ولا سيما اسهام رئيس (السويد) ذلك الفريق عاملا فاصلا فيما أحرزه الفريق من تقدم في اطار ولايته •

وسيوجد تحت تصرف اللجنة من الآن فصاعدا قدر كبير من وثائق العمل الأساسية بشأن الأسلحة الكيميائية •

(٤) وفيما يتعلق بالبند الخاص بالأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة ، الأسلحة الاشعاعية ، يدعو قرار الجمعية العامة ١٥٦/٣٥ زاى لجنة نزع السلاح الى مواصلة المفاوضات بغية اعداد معاهدة تحظر استحداث الأسلحة الاشعاعية وانتاجها وتخزينها واستعمالها • وقد ظهرت اختلافات في الآراء أثناء المناقشات التي دارت بشأن تعريف الأسلحة الاشعاعية ، ونطاق الحظر ، واجراء التحقق من الامتثال للمعاهدة ، والاستخدامات في الأغراض السلمية والعلاقات بين المعاهدة المقبلة والاتفاقات الأخرى أو تدابير نزع السلاح النووى • ويرى وفدى ان اللجنة بعيدة عن تحقيق حل وسط بشأن هذا البند • ويبدو أن الأمر يحتاج الى مزيد من المناقشات للتوفيق بين الآراء المتعارضة للبلدان المعنية •

وينبغي تهنئة رئيس هذا الفريق على ما أبداه من جلد طوال العمل •

واني اذ أختتم بياني بالاشارة الى البرنامج الشامل لنزع السلاح ، أود أولا أن أعرب باسم وفدى عن التأييد الكامل للسفير المكسيكي غارثيا روبليس في العمل المضني الذى قام به داخل الفريق العامل المخصص لهذا البند • وان اقتراحات مجموعة الـ ٢١ الواردة في الوثائق CD/CPD/WP.36 ، و CD/CPD/WP.36/Add.1 و CD/CPD/WP.3/Rev.1 تعكس تماما اهتمام بلدى بأنه ينبغي أن يصبح الهدف الطويل الأجل للبرنامج هو ضمان نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة في عالم يسود فيه السلم والأمن الدوليان ويكون فيه النظام الاقتصادى الدولي الجديد معززا ومدعما •

ان وفدى اذ يتوق الى صون الانسجام في أعمال اللجنة ، يقترح ان يوافق واضعوا مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح (الوثيقة CD/205/CD/CPD/WP.52) الذى قدمه السفير البلجيكي اونكلينكس وسفير جمهورية المانيا الاتحادية روث أثناء الجلسة العامة للجنة في ٦ آب/اغسطس ، على التفاوض مع مجموعة الـ ٢١ بشأن ادماج مشروعهم مع المقترحات المحددة التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ التي ينتمي اليها بلدى • وعلى هذا النحو ، ستعزز آراء المجموعتين معا البرنامج الشامل لنزع السلاح وتجعل منه اتفاقا معترفا به عالميا لتقوم جميع الدول بتنفيذه •

الرئيس : أشكر ممثل زائير الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي تفضل بتوجيهها لبلدى •

السيد أردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالانكليزية مترجمة الى العربية ومترجمة أصلا عن الروسية) : سيدى الرئيس ، في هذا الوقت الذى تقترب فيه أعمال دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ من نهايتها ، تبلغنا مرة أخرى تقارير مقلقة واردة من واشنطون عن السلاح النيوتروني •

ان الحكومة الجديدة للولايات المتحدة اتخذت قرار البدء في الصنع الكامل للأسلحة النيوترونية النووية • ووفقا لفكرتها المشهورة عن " حرب نووية محدودة " تبدأ الدوائر الرسمية في

الولايات المتحدة ، جنبا الى جنب مع الأنشطة المتعلقة بالأسلحة الاستراتيجية في أوروبا ، تنفيذ المشروع W-63 ، بوصفه أحد " البدائل الجذابة " دفاعا عن " المصالح القومية " للولايات المتحدة الأمريكية .

وقد علم المجتمع العالمي بهذه الخطوة الطائشة التي اتخذتها واشنطون بقلق بالغ وشعور بالسخط ، وجرى فيها تحديا سافرا للسلم والانفراج ، وعملا صارخ التعارض مع آمال الشعوب وتطلعاتها الى تجنب تهديد حرب نووية جديدة والى ضمان وقف سباق التسلح وتحقيق تدابير فعالة في ميدان نزع السلاح .

ان الحجج المقدمة بشأن العمل " النظيف " والطبيعة " الدفاعية " و" الانسانية " للسلاح النيوتروني لا تثبت أمام أى نقد . وهي مقدمة فقط لتبرير استخدام الأسلحة النووية وامكان خوض " حرب نووية محدودة " .

ان سباق التسلح الذى بدأته الولايات المتحدة وعجلت فيه ولا سيما استحداث عنصرها النيوتروني الجديد ، مفعم بنتائج خطيرة تزيد من التهديد بحدوث كارثة نووية . وان هذه الأعمال الخطيرة لا تقتصر على اضعاف فعالية المعاهدات والاتفاقات الدولية النافذة فعلا في ميدان وقف سباق التسلح ونزع السلاح ، ولكنها أيضا توجد عقبات جديدة في طريق تحقيق التدابير المتفق عليها في المفاوضات بشأن مسائل نزع السلاح ، وبالدرجة الأولى في لجنة نزع السلاح .

ان جمهورية منغوليا الشعبية ، وهي دولة محبة للسلم في آسيا ، تحث على القضاء على مراكز التوتر والنزاع في هذه القارة الضخمة ، وعلى منع نشوب حرب جديدة ، وهي تعارض استخدام القوة في العلاقات بين الدول وتؤيد تعزيز الثقة واقامة علاقات لحسن الجوار بين جميع بلدان آسيا . وبالاضافة الى ذلك ، فان منغوليا ، شأنها شأن دول أخرى كثيرة في المنطقة ، ثابتة في تأييدها لصون السلم والأمن في أوروبا وفي مناطق أخرى من العالم .

ولذلك فان منغوليا تشارك تماما فيما يساور شعوب الدول الأوروبية من قلق بالغ وانزعاج ازاء خطر وزع الأسلحة النيوترونية في أراضي بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي ، مما يمكن ان يؤدى الى حد كبير الى زيادة التوتر في هذه المنطقة وفي أجزاء أخرى من العالم أيضا .

وكما تعرفون ، سبق ان اقترح الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة الاتفاق على التخلي معا عن انتاج القنبلة النيوترونية . وأعلن أيضا على نحو لا لبس فيه انه لن يبدأ انتاج هذه الأسلحة شريطة الا ينتجها آخرون .

ان الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى أيدوا ويؤيدون البديل السلمي . وقد أعلن موقفهم من حيث المبدأ في هذا الصدد مرارا وتكرارا في كل من اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة ولجنة نزع السلاح .

ويعتقد الوفد المنغولي انه ينبغي ادراج بند في جدول أعمال لجنة نزع السلاح فيما يتعلق بالطابع الملح للبدء في مفاوضات بشأن حظر انتاج الأسلحة النووية النيوترونية وتخزينها ، ووزعها واستخدامها . ونعتقد انه ينبغي للجنة نزع السلاح ان تبدأ العمل في وضع اتفاقية دولية قدمت مشروعا لها في ١٤ آذار/مارس ١٩٧٨ مجموعة من البلدان الاشتراكية ويرد في الوثيقة CCD/559 .

السيد ديسيمون (الولايات المتحدة الأمريكية) : سيدى الرئيس، ان وفدى كما هي الحال دائما ، استمع باهتمام بالغ الى البيانات التي ألقيت صباح اليوم في الجلسة العامة لهذه اللجنة •وأشير على وجه التحديد بهذه المناسبة الى البيانين اللذين ألقاهما الممثلان الموقران للجمهورية الديمقراطية الألمانية ومنغوليا • وفي كل من هذين البيانين ، أدلي بتعليقات مفصلة فيما يتعلق بقرار حكومة الولايات المتحدة المعلن مؤخرا بشأن انتاج ما يسمى بالقنبلة النيوترونية واسترعى كل من المتكلمين الانتباه الى آرائهما حول علاقة ذلك القرار بمختلف أوجه عمل هذه اللجنة والوضع الدولي عموما وأثره عليهما ، استنادا بالطبع الى آراء كل منهما عن هذه المسألة وفهمهما لها • وكما لاحظ المتكلمان ، فان ذلك لا يشكل موضوعا جديدا بالنسبة لهذه اللجنة • ولذلك لن أستغرق وقت اللجنة في هذا الاجتماع لكي أدلي بأى تعليق باسم وفد الولايات المتحدة • غير انني لا أود بكل تأكيد ان يفسر سكوتي صباح اليوم بشأن مضمون هذه المسألة على انه موافقة على بعض الآراء المعرب عنها أو قبول لها ،وأيضا على بعض التعبيرات المستخدمة للتعبير عن هذه الآراء • وبناء عليه ، فان وفد الولايات المتحدة يحتفظ لنفسه بحق الرد على هذين البيانين ،في جلسة قريبة ، بعد ان تتاح له الفرصة المناسبة لكي يدرس بعناية مضمونهما الأساسي •

السيد كلينغر (جمهورية المانيا الاتحادية) : سيدى الرئيس، أود من خلالكم ان أشكر ممثل زائير الموقر ، السفير نزينغيا على الملاحظات التي أبداها فيما يتعلق بمشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى قدمه وفدى ووفود استراليا وبلجيكا والمملكة المتحدة واليابان • ونحن نرى بالفعل انه من الأساسي ان تبين آراء جميع الوفود في البرنامج الشامل من أجل سرعة ونجاح اختتام المفاوضات التي تجرى في الوقت الحالي • ويتطلع وفدى ، مع وضع هذا الهدف نصب عينيه ،الى التفاوض مع الدول من جميع المجموعات على النصوص التي ستدرج في ذلك البرنامج•

الرئيس : أيها الزملاء الموقرون ، أعتزم الآن ، وفقا لجدول الاجتماعات الزمني للجنة خلال هذا الأسبوع ، رفع هذه الجلسة العامة والقيام ،في غضون خمس دقائق ، بعقد اجتماع غير رسمي للبدء في النظر في مشروع التقرير المقدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة والوارد في ورقة العمل رقم ٤٤• وستعقد الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح في الساعة ١٠/٣٠ من صباح يوم الخميس الموافق ١٣ آب/اغسطس • وقد رفعت الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥

CD/PV.146
13 August 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة السادسة والأربعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الخميس ١٣ آب/أغسطس ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ج ٠ أ٠ ساني (اندونيسيا)

GE.81-64674

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ن • ف تشيرفوف
	السيد ف • م • فانجا
	السيد ف • ف • برياخين
اثيوبيا	السيد ف • يوهانس
الارجنتين	السيد كاراساليس
	السيد خ •ف • غومنسور
	الآنسة ن • ناسمبيني
استراليا	السيد ر•أ• ووكر
	السيد ر• ستيل
المانيا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد ف • روث
	السيد ن • كلينغلر
	السيد و• روهر
اندونيسيا	السيد أ• ساني
	السيد هاريو متارام
	السيد ف • قاسم
	السيد آشدياك
	السيد سوبرابتو
ايران	السيد أ• جلالي
ايطاليا	السيد أ• تشيارابيكو
	السيد ب • كابراس
	السيد م • بارينغي
	السيد أ• دى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد م • أكرم
	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا
	السيد س• دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ• أونكلينكس
	السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا	الدكتور ب • فوتوف
	السيد أ• سوتيروف
بورما	السيد سو هلانغ
	السيد نشوى وين
	السيد ثان هتــون

بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ى • سياووفيتش
بـــيرو	السيد أ • ثورنبرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد ب • لوكيش
	السيد ج • فرانيك
الجزائر	السيد أ • صالح باى
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هردر
	السيد هـ • شيليك
	السيد م • كاولفوس
	السيد هـ • هوب
رومانيا	السيد م• ماليتا
	السيد أ• يونيسكو
	السيدت • ميليسكانو
زائـــير	السيد س • أ • فنوك
سرى لانكا	السيد ت • جياكودى
	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد	السيد ك • ليدغارد
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ى • أريكسون
	السيد ى • لوندين
الصين	السيد يو بيوان
	السيد يو منغيا
	السيدة وانغ زى — يون
	السيد لن شن
فرنسا	السيد ف • دى لا غورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد ر• رود ريغث نافارو
	السيد أ• أغيلار
كندا	السيد غ • ر• سكينر
كوبا	السيد ل • سولا فيلا
	السيد ف • أ• رود ريغيث
كينيا	

مصر	السيد الريدى
	السيد أ٠ع ٠ حسن
	السيد ن ٠ فهمي
	الآنسة و ٠ بسيم
المغرب	السيد م ٠ أرسان
	السيد م ٠ شرايبي
المكسيك	السيد أ ٠ غارثيا روبليس
	السيدة ز٠ غونزاليس أى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د ٠ م ٠ سامرهيس
	السيد ن ٠ هـ ٠ مارشال
منغوليا	السيد د ٠ اردمبيلغ
	السيد س٠ بولد
نيجيريا	السيد م ٠ ب ٠ بريما
	السيد و٠ أ٠ أكينسانيا
	السيد ت ٠ أغويي ـ ايرونزى
الهند	السيد أ ٠ ب ٠ فينكاتسواران
	السيد ش ٠ ساران
هنغاريا	السيد إ ٠ كوميفتش
	السيد أ٠ لاكاتوش
هولندا	السيد ف ٠ هـ ٠ فاين
	السيد هـ ٠ فاغنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ت ٠ فلاورى
	السيد ف ٠ ب ٠ ديسيمون
	الآنسة ك ٠ كريتنبرغر
	السيد ر٠ ف ٠ سكوت
	الآنسة ل ٠ شي
	السيد و ٠ هكروت
اليابان	السيد ى ٠ أوكاوا
	السيد م ٠ تاكاهاشي
	السيد ك ٠ تاناكا
	السيد ك ٠ شيمادا
يوغوسلافيا	السيد ب ٠ برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر٠ جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف ٠ بيراساتيغي

الرئيس : تواصل اللجنة اليوم ، وفقا لبرنامج عملها ، نظرها في البند المتعلق بالنظر في تقارير الهيئات الفرعية وكذلك التقرير السنوى الى الجمعية العامة للأمم المتحدة • ووفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يمكن للأعضاء الذين يرغبون في القاء بيانات بشأن أية مواضيع أخرى ذات صلة بأعمال اللجنة أن يفعلوا ذلك •

ولعلكم تذكرون أنه كان مما قاله الرئيس، لدى اعتماد برنامج العمل للجزء الثاني من الدورة السنوية للجنة ، ما يلي : " من المعتزم أن يجرى النظر في تقرير فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية في جلسة عامة تعقد في آب/أغسطس بعد تقديم التقرير " • وأكمل الفريق المخصص أعماله في ١٢ آب/أغسطس، واعتزم أن أدعو ، رئيسه الدكتور أولف إريكسون لعرض التقرير على اللجنة اليوم بعد أن تكمل قائمة المتكلمين • واعتزم أيضا ، وفقا للبيان الذى ذكرت نصه ، أن أعرض على اللجنة ، في جلستنا العامة القادمة ، يوم الثلاثاء ١٨ آب/أغسطس، تقرير الفريق ، الوارد في الوثيقة CD/210 ، لاعتماده •

السيد الريدى (مصر) : كم يسعدنا ياسيادة الرئيس أن نراكم على رأس هذه اللجنة فرغم أن مقدمكم هنا حديث ، الا أن خبرتكم بموضوعات عملنا هنا خبرة واسعة وغنية ، ولكم حزت اعجابنا جميعا بالطريقة المثالية التي أدرت بها عملنا عبر هذه الأيام ••• ولكن دعني ياسيادة الرئيس أشير الى عنصر آخر تجسده رئاستكم ••• فأنتم تمثلون اندونيسيا الشقيقة وشعبها العزيز الذى يربطه بشعبنا كل أواصر الاخوة والمحبة ، ودعنا هنا ، ونحن مازلنا نتنادى بكل ما نملك من قوة لتحقيق نزع السلاح ، نتذاكر ذلك النداء الأول الذى جاء معبرا عن حكمة مئات ملايين البشر في آسيا وافريقيا ، من باندونغ ، منذ أكثر من ربع قرن مضى •

ان رئاستكم ياسيادة الرئيس تذكرنا بروح وكلمات باندونغ ••• وما أحوجنا هنا في هذه اللجنة الى العمل بهذه الروح واستلهام هذه المعاني •

في هذه الآونة التي نضع فيها اللمسات الأخيرة على تقرير لجنة نزع السلاح عن أعمالها خلال دورة عام ١٩٨١ ، ربما كان من المفيد أن نتبين الوقع الذى سيكون لهذا التقرير عند تقديمه الى الجمعية العامة وهي تعقد آخر دورة لها قبل الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح في ربيع العام القادم ، حيث سيكون السؤال المطروح بلا شك هو : ما هي محصلة أعمالنا خلال هذا العام ؟ وما الذى أنجزناه بالنسبة للموضوعات المطروحة على جدول الأعمال ؟

لا شك أننا ياسيادة الرئيس سنكون راضين عن أننا بادرنا بمباشرة مهامنا منذ البداية دون ضياع كثير من الوقت في الأمور الاجرائية ، ولأننا أقمنا مجموعات عمل على الفور اخترنا لها رؤساء ممتازين متمرسين ، وأن هذه المجموعات شهدت مشاركة جادة وفعالة من جانب الوفود •

أما من الناحية الموضوعية فان التقرير لا شك سيعكس المناقشات الجادة والمكثفة التي جرت حول موضوع الأسلحة الكيميائية والتناول التفصيلي والدقيق لمختلف عناصره في الفريق العامل المخصص • ونود أن نحيي الفريق العامل المخصص ورئيسه السفير ليدفارد على المنهج العلمي والعملي الذى اختطه للفريق • الا أننا رغم هذا التقدم لم ننجح حتى الآن في ازالة الحواجز التي مازالت تعترض سبيلنا للوصول الى هدفنا المتمثل في عقد اتفاقية تحظر الأسلحة الكيميائية حظرا شاملا ، في ظل اجراءات تحقق فعالة • ومازال الخلاف في وجهات النظر قائما حول أهم عناصر مشروع هذه الاتفاقية ، وخاصة ما يتعلق منها بنطاق تطبيقها واجراءات التحقق الخاصة بها والتعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية •

ولقد كان طبيعيا كخطوة أساسية نحو تحقيق هذا الهدف أن يتم تعديل ولاية الفريق بحيث تصبح له صلاحية التفاوض للتوصل الى هذا الاتفاق وليس مجرد بحث عناصر الموضوع ، وهو الأمر الذى تعذر تحقيقه خلال هذه الدورة • ومن هنا ، فرغم كل الجهود التي بذلها الفريق العامل المخصص ، واجتماعات الخبراء التي عقدت ، ظلت اللجنة مقيدة في حركتها للانطلاق الحقيقي نحو الهدف المنشود •

أما في اطار الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية والذى يتميز عمله بوجود ارادة سياسية مشتركة لدى القوتين العظميين من أجل التوصل الى معاهدة تؤدى الى حظر استخدام الاسلحة الاشعاعية فلقد واصل هذا العام عمله مستفيدا من الخبرة الواسعة لرئيسه الممتاز السفير كومفيتش ، ولقد بادرت دول مختلفة — منها مجموعة الدول غير المنحازة التي ننتمي اليها — بالمشاركة الجادة في أعمال هذا الفريق العامل المخصص رغم شعور بعضها بأن عقد اتفاقية خاصة بالاسلحة الاشعاعية لا يندرج ضمن أهم الأولويات على جدول أعمال نزع السلاح •

ورغم كل الجهود التي بذلت من أجل التقريب بين وجهات النظر المختلفة حول عناصر مشروع الاتفاقية ، الا أننا نعتقد أن المزيد من الجهد سيظل مطلوبا حتى يمكن التغلب على الخلافات التي مازالت قائمة ، وخاصة فيما يتعلق بثلاثة أمور جوهرية هي التعريف ونطاق الحظر والاستخدامات السلمية للمواد الاشعاعية • وبقدر ما أبدته مجموعة الـ ٢١ من مرونة حول هذه الموضوعات ومن استعدادها للحوار حول مقترحاتها المحددة الواردة في ورقة العمل التي قدمتها ، فاننا نعتقد أنه يمكن لنا أن نظل نأمل في امكان التوصل الى اتفاق اذا أبدت المجموعات الأخرى مرونة مماثلة وتفهما لمواقف البلدان النامية ازاء الاقتراح السويدى المتعلق بحظر الهجوم على المنشآت النووية السلمية ، الأمر الذى أكدت أهميته الأحداث الأخيرة ، ولأن الهجوم على مثل هذه المنشآت يمكن أن يؤدى الى تسرب وانتشار مواد اشعاعية تحدث اضرارا لا تقل في حجمها وتأثيرها عن الأضرار الناجمة عن استخدام الأسلحة الاشعاعية والنووية •

واذا انتقلنا الى موضوع ضمانات الأمن السلبية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية والذى أتيح لي بشأنه مؤخرا أن أشيد بالجهود التي بذلها الفريق العامل المخصص المكلف بهذا الموضوع ، وبرئيسه الماهر الوزير تشارابيكو ، فاننا لا نملك الا أن نسجل مع الأسف أننا مازلنا بعيدين تماما عن هدفنا الأصلي وهو التوصل الى التزامات قانونية واضحة ومحددة تتعهد بمقتضاها الدول النووية بعدم استخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها •

أما فيما يتعلق بالفريق العامل المخصص بوضع برنامج شامل لنزع السلاح العام والكامل والذى كان له حظ في أن يرأسه عميدنا السفير غارثيا روبليس فلاشك أن تقريرنا سيعكس تناول هذا الفريق العامل المخصص للعناصر المختلفة لمشروع البرنامج المقترح ، وان كان سيبقى أمامه بلورة هذه العناصر بشكل يحظى بالقبول العام ، وفي صياغات يتفق عليها الجميع • كما سيتحتم عليه في مرحلة لاحقة أن يواجه نقاط الخلاف الأخرى المتمثلة في الطبيعة القانونية للبرنامج والاطار الزمني اللازم لتنفيذه • ولا شك أن نجاح الفريق العامل المخصص في مهمته يرتهن في النهاية بمدى ما سنبذله جميعا من جهد ، وما سنتحلى به من مرونة بحيث نصل الى الدورة الخاصة في العام القادم وفي يدنا وثيقة متكاملة نضعها أمام الجمعية العامة •

تلك يا سيادة الرئيس — في نظرنا — هي الملامح الرئيسية لمنجزات لجنتنا عبر هذا العام ،

والتي سيعكسها تقريرنا المرفوع الى الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة ، الا أن هذه المنجزات رغم تقديرنا لما بذل فيها من جهد لا تشكل في واقع الامر انجازا حقيقيا في نزع السلاح ، وعلى وجه الخصوص بالنسبة لنزع السلاح النووى ووقف التجارب النووية ، وهما أول موضوعين على جدول أعمالنا - بل اننا حتى لا نستطيع أن ندعي بأننا حققنا انجازا اجرائيا في شأن هذين الموضوعين • لقد حاولنا بشتى الوسائل أن نقيم الاطارات التي يمكن التفاوض من خلالها حول هذين الموضوعين الا أننا اصطدمنا باستمرار بالعقبات التي وضعتها الدول النووية في وجه انشاء أفرقة عاملة في هذا الشأن ، ولم نتلق أى اقتراح بديل ، مما جعلنا نوافق في النهاية على عقد اجتماعات غير رسمية لاجراء مناقشة حول قضايا نزع السلاح النووى ووقف التجارب النووية • ولقد كان وفدنا يأمل في أن تؤدى هذه المناقشات غير الرسمية الى حوار موضوعي نستشف منه العقبات التي تحول دون اجراء مفاوضات حول أخطر موضوعين يتعلق بهما مصير الانسانية ، حتى يمكن أن نساهم بقدر ما نستطيع في التغلب على هذه العقبات ، الا أننا لم نخرج باجابات واضحة في هذا الخصوص ، مما جعل مجموعة الـ ٢١ تسجل وجهة نظرها في ورقتي العمل CD/180 و CD/181 • ومن بين الأسئلة التي وجهناها في هاتين الوثيقتين الى الدول النووية سؤال حول ما اذا كانت هذه الدول تعتزم استئناف المفاوضات الثلاثية بشأن وقف التجارب النووية ، ومتى سيتم ذلك • وهو سؤال ظل للاسف بغير جواب حتى الآن •

وبالتالي فليس أمامنا الا أن نسجل أن لجنة نزع السلاح قد حيل في الواقع بينها وبين أداء مهمتها حول هذين البندين ، وان السبب الرئيسي في ذلك هو انتفاء الارادة السياسية لدى الدول النووية للتفاوض حول وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى والوقف الشامل للتجارب النووية •

هذه هي الصورة التي نواجه بها الجمعية العامة وهي على أهبة عقد دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وهي صورة ينبغي أن تدعونا جميعا ليس لمجرد القلق والجزع بل الى التساؤل أيضا عن مغبة الطريق الذى تسير فيه الدول النووية ، ليس فقط بالنسبة لهذه الدول بل وبالنسبة للانسانية جمعاء •

وفي الوقت الذى لم تحقق فيه لجنة نزع السلاح ، وهي الهيئة التفاوضية الرئيسية في هذا المجال ، تقدما حقيقيا فاننا نرى تزايدا في معدل انتاج وتكديس أسلحة التدمير الشامل ، كما نرى مزيدا من الاستخدام العسكرى للفضاء الخارجي ، بما يشكله ذلك من أخطار بالغة ، وهو ما أشارت اليه مدام تورسون رئيسة وفد السويد في خطابها أمام اللجنة في التاسع من تموز/يوليه الماضي •

وبالتوازى مع هذا فلقد شهد العالم في الفترة الأخيرة أحداثا تنطوى على تحديات خطيرة لنظام منع انتشار الأسلحة النووية والذى نعمل دائما على دعمه • وفي تصورنا أن هذه الأحداث يجب أن تكون محل اعتبار من جانب الدول النووية التي أخذت على نفسها مسؤوليات محددة في هذا النظام والذى في اطاره قبل عدد كبير من الدول غير الحائزة للاسلحة النووية الدخول في التزامات قانونية للتخلي عن حيازة الأسلحة النووية واخضاع مؤسساتها النووية السلمية لنظام الضمانات والتفتيش الدولي •

اننا لا نطالب أية دولة بأن تتخذ اجراءات لنزع السلاح من جانب واحد ، أو أن تنزع سلاحها دون نظام فعال للرقابة والتحقق • ولكننا نطالب الدول بالدخول في مفاوضات جادة من أجل السيطرة على سباق التسلح الرهيب الذى نشاهده اليوم ولوقف هذا السباق من خلال

اجراءات تلتزم بها الأطراف المختلفة ، وللسير في الطريق الذى لا بديل له وهو طريق نزع السلاح. ونذكر هنا بما جاء في الفقرة الثامنة عشرة من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح والتي عبرت فيها كافة الدول عن قناعتها بأن الانسانية مواجهة بالخيار : اما ان توقف سباق التسلح وتتوجه الى نزع السلاح ، أو أن تواجه بالفناء .

ومن هنا فاننا نرجو — ونلح في هذا الرجاء — ونحن بصدد اختتام هذه الدورة أن ينعقد اجتماعنا المقبل في جو يسمح بالتفاوض الجاد الحقيقي على طريق وقف سباق التسلح النووى وتحقيق نزع السلاح النووى ، وهو الأمر الذى يتطلب توافر الارادة السياسية للدول الكبرى كما يتطلب أخذ المبادرات السياسية لايجاد المناخ السياسي الملائم الذى تمارس فيه مبادئ التعايش السلمي القائم على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

الرئيس : أشكر ممثل مصر الموقر على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي تفضل بتوجيهها الى بلدى وشخصي .

السيد فلاورى (الولايات المتحدة الأمريكية) : السيد الرئيس، يسرني أن أتمكن من التحرر من مسؤولياتي الأخرى كيما أحضر اليوم ويكون لي شرف الترحيب بتوليكم الرئاسة ، بالنيابة عن وفد الولايات المتحدة . وقد جئتم من مكان بعيد للاضطلاع بالعمل الهام لتوجيه اللجنة خلال الأيام الختامية لدورة عام ١٩٨١ وسنضطلع بكل ما في وسعنا للتأكد من أنكم ، لدى عودتكم الى جاكارتا ستعودون وأنتم على قناعة بأنكم أنجزتم مهمتكم . وأود أن أقول لسلفكم السيد فينكا تسواران الذى قيل عنه الكثير ويستحق كل ما قيل عنه ، أن الأسلوب الذى أضفاه على الرئاسة وتكريس جهوده لها وتوليه لها بروح الدعابة قد بعث الحرارة في أجواء اللجنة .

وليس خافيا عن أعضاء اللجنة أن وفد الولايات المتحدة بقي صامتا نسبيا خلال دورة عام ١٩٨١ . وفيما عدا البيان الذى أدليت به في ٧ نيسان /ابريل والمناقشة الموجزة بشأن الأسلحة الكيميائية التي جرت مؤخرا في الشهر الماضي ، لم يتكلم وفدى الا عندما كان يوجه اليه الكلام — أى عندما كان لا غنى عن تسجيل موقفنا بشأن قضية ما . ورأينا أن هذا يمثل نهجا مناسبا ، نظرا لأن استعراض سياسة الولايات المتحدة في مجال تحديد الأسلحة لايزال مستمرا . ومن ناحية أخرى ، اشتركت الولايات المتحدة اشتراكا ايجابيا ، بل وبصورة بناءة في اعتقادنا ، في الأفرقة العاملة التي تستهدف جهودها تحقيق تقدم صوب ما تم الاتفاق عليه من أهداف . بيد أننا لا نرغب في أن يؤخذ صمتنا النسبي في الجلسات العامة على أنه قبول لبعض المزاعم التي ذكرت في اللجنة حول مواقف وسياسات الولايات المتحدة بشأن برامج الدفاع ومفاوضات تحديد الأسلحة — وهي مزاعم تقلب الحقائق رأسا على عقب أو تشوه الحالة الحقيقية .

وقد بين الاتجاه العام لسياسة الولايات المتحدة مسؤولون رفيعو المستوى في حكومة الولايات المتحدة تناولوا المشاكل المترابطة للأمن وتحديد الأسلحة بطريقة جلية ومباشرة . وقال هيغ وزير خارجية الولايات المتحدة في خطاب هام ألقاه في نيويورك في ١٤ تموز/يوليه :

" ان من أول أعمال الرئيس أن أمر باستعراض مكثف لسياسة تحديد الأسلحة ، وان من الأفضل استخلاص العبر من الماضي بغية تحقيق تقدم أكثر دواما في المستقبل . وظهر استنتاجان أساسيان من هذا الاستعراض :

الأول ، ينبغي أن يمثل السعي الى اتفاقات مناسبة لتحديد الأسلحة عنصرا أساسيا في برنامجنا لتحقيق وصيانة السلم .

الثاني ، يمكن الوصول الى هذه الاتفاقات اذا لم تسيطر على المفاوضات بين الخصوم بشأن مصالحهم الأمنية الوطنية الآمال الزائفة والحلول المفرطة التبسيط " •

واستطرد وزير الخارجية قائلا ان لدى الولايات المتحدة جدول أعمال واسعا يشتمل على جهود محددة في ميدان تحديد الأسلحة وأن ثمة مفاوضات تجرى بالفعل أو توشك أن تبدأ • وقال ان الاتهام بأن الولايات المتحدة غير مهتمة بتحديد الأسلحة أو أننا قطعنا المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي ليس صحيحا • واختتم خطابه بهذه الكلمات :

" ان من متناقضات زماننا أن مستقبل تحديد الأسلحة يعتمد على تحقيق توازن في الأسلحة • ونحن نسعى الى التفاوض بشأن توازن بمستويات أقل خطورة ، ولكن علينا أن نحافظ على قوتنا في الوقت نفسه • وينبغي أن نعي وصية جون ف • كيندى بأن المفاوضات لا تمثل عوضا عن القوة — بل هي أداة لترجمة القوة الى بقاء وسلم " •

ان نهج الولايات المتحدة الحالي لتحديد الأسلحة النووية ناجم الى حد كبير عن التطورات التاريخية على مدى العقد الماضي ، أو ما يقرب من ذلك ، والتي أدت الى اتخاذ حلف شمال الأطلسي خطوات للرد على تعزيز مستمر بلا هوادة في القوة العسكرية السوفياتية • وأشار البعض الى أن الحلف الغربي أفرط في رد الفعل — وأن التعزيز السوفياتي للأسلحة النووية لا يستهدف سوى ابقاء التعادل وأن الأسلحة المصوبة الى أوروبا — أو الولايات المتحدة في هذه الحالة — ليست على أية حال سوى أسلحة دفاعية وأنها لا تستهدف سوى الردع ، أو أن التهديد الناجم عن الأسلحة النووية تهديد أجوف رنان وليس حقيقيا • ونحن نتمنى هذا • بيد أن التعزيز السوفياتي يجاوز مستوى القوة التي يقتضيها مجرد الردع •

واسمحوا لى أن أقف بعض الشيء عند مسألة الاستراتيجية النووية • فقد أشارت بعض الكلمات التي ألقيت في هذه اللجنة خلال الشهور الماضية الى أن مبادئ الولايات المتحدة تجعل الحرب النووية " أقرب الى التفكير " أو تشير الى أن تخطيط الولايات المتحدة يستند الى افتراض أنه يمكن كسب حرب نووية محدودة • وهذا لا يمثل الواقع ، فان هدف السياسة الاستراتيجية للولايات المتحدة هو اقناع الخصوم المحتملين بأنه ليس في وسعهم كسب أى مستوى من النزاع النووى أو حتى الاستفادة منه ومن ثم ردعهم عن الشروع فيه •

وما هو المبدأ السوفياتي ؟ لئن لاحظ وفدى وغيره في مناسبات سابقة أن طابع الانغلاق الذى يتسم به المجتمع السوفياتي لا يتيح لنا امكانية المتابعة الوثيقة للمناقشات الاستراتيجية في هذا البلد ، فان لدينا بعض النظرات المتعمقة في المبدأ العسكرى السوفياتي من مصادر موثوق بها وأن ما تكشف عنه غير مطمئن • فالمبدأ السوفياتي يشدد ، منذ الستينات ، على الدور الهام للأسلحة النووية في أى نزاع واسع النطاق • ويفترض المنشور Soviet Military Strategy ، الذى وضعته مجموعة من المؤلفين برئاسة المارشال ف • د • سوكولوفسكي ، ونشر للمرة الأولى في عام ١٩٦٢ ونقح في عام ١٩٦٤ وعام ١٩٦٨ ، أن الأسلحة النووية ستستخدم في أى حرب كبيرة • وفيما يلي عينة من نص المنشور :

" ستكون الوسيلة الأساسية للقتال المسلح في المسارح البرية في حرب عالمية في المستقبل هي الأسلحة النووية التي تستخدم في المقام الأول عن طريق القذائف التكتيكية العاملة وكذلك الطيران المباشر (القاذفات والقاذفات المقاتلة والمقاتلات) •

هذا علاوة على أن قوات الصواريخ الاستراتيجية والطائرات البعيدة المدى ستسدد ضربات نووية ضد الأهداف الهامة في منطقة جبهات الهجوم ... وسيضطلع بالدور الحاسم في ميادين المعركة نيران الأسلحة النووية . وستستفيد الوسائل الأخرى للقتال المسلح من نتائج الهجمات النووية لالحاق الهزيمة النهائية بالعدو " .

وبين منشور صدر في عام ١٩٧١ هو The Officers Handbook ، أشرف على وضعه اللواء س.ن . كوزلوف ، دور الأسلحة النووية بدون تعميق :

" ان المبدأ العسكري السوفياتي يعطي الدور الحاسم في الحرب المعاصرة لأسلحة القذائف النووية . ويرى في نفس الوقت أنه ، جنبا الى جنب مع ضربات القذائف النووية ذات الطابع الاستراتيجي والتكتيكي التنفيذي ، ستستخدم القوات المسلحة الاسلحة التقليدية " .

ولا نتمكن كثيرا من الحصول على مثل هذه النظرات المتعمقة في الفكر السوفياتي بشأن الحرب النووية ولكننا نرى أن طريقة انتشار الاسلحة النووية السوفياتية تتسق بصورة تامة مع ما تسنت لنا قراءته . وقد نفى الفريق ب . شيلين مؤخرا ، في عدد أيار/مايو ١٩٨١ من مجلة Kommunist ، التي تمثل الدورية الرئيسية للحزب الشيوعي السوفياتي ، أن الحرب تغير طابعها بظهور أسلحة التدمير الشامل . ورفض الرأى القائل بأن النظرية الماركسية اللينينية بشأن الحروب" العادلة " والحروب " غير العادلة " لم تعد منطبقة استنادا الى الزعم بلا أخلاقية أى استخدام للأسلحة النووية .

وهل يثير العجب أن ترى الولايات المتحدة وحليفاتها بعد سنوات من الانتظار أن من الضرورى اعادة التوازن ؟ هذا علاوة على أن الولايات المتحدة بالنيابة عن حلفائها الغربيين بينت ثم أكدت استعدادنا للتفاوض بشأن خفض القوات النووية في أوروبا .

وهناك رأى بأن ثمة توازنا نوويا تقريبيا بين الشرق والغرب تحقق في عام ١٩٦٤ ، ويرى آخرون أن هذا التوازن تحقق في وقت لاحق . ولكن سواء تحقق هذا التعادل في عام ١٩٦٤ أو في عام ١٩٧٤ ، فانه ليس هناك ما يؤيد الزعم السوفياتي بأن الزيادة الكبيرة في انفاقه العسكرى وما اضطلع به مؤخرا من وزع للاسلحة ثم ردا على استفزازات غربية . فهل يمكن أن يعتبر وزع القذائف SS-20 الذى بدأ في منتصف السبعينات ردا على قرار لمنظمة حلف شمال الأطلسي اتخذ في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ بشأن الوزع المتوقع لعام ١٩٨٣ وما بعده ؟

واسمحوا لي بأن استعرض سريعا التطورات . في العقد الماضي أو ما يقرب من ذلك ، اتخذت الولايات المتحدة الاجراءات التالية : (١) أوقفت الولايات المتحدة بصورة اختيارية انتاج الأسلحة الكيميائية اعتبارا من عام ١٩٦٩ ؛ (٢) وأوقفت تماما انتاج الأسلحة البيولوجية ودمرت جميع المخزون قبل زهاء خمس سنوات من بدء نفاذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية في عام ١٩٧٥ ؛ (٣) وألغت انتاج القاذفة B-1 ؛ (٤) وخفضت برنامج الغواصات تريدنت . وخلال تلك الفترة ، بقي عدد ما للولايات المتحدة من أجهزة اطلاق القذائف التسيارية العابرة للقارات ثابتا . كما أن الانفاق الدفاعي من حيث القيمة الدولارية الحقيقية ، بعد استبعاد آثار التضخم ، أخذ في الانخفاض ولم يستعد مستوى عام ١٩٦٤ الا هذا العام ، ١٩٨١ . أما الاتحاد السوفياتي فانه قام ، على مدى نفس الفترة الى اليوم ، بزيادة الانفاق الدفاعي (بعد استبعاد آثار التضخم) كل عام بنسبة ٤ في المائة أو ٥ في المائة . وقد ضرب الاتحاد السوفياتي عرض الحائط بالمفاوضات الثنائية للحد من الأسلحة الاستراتيجية ، واستهان بما تم في الأمم المتحدة أو في هذه اللجنة ،

وتجاهل ما تتحدث به موسكو بصوت عال عن السلم ونزع السلاح ، فعمد الى زيادة الانفاق الدفاعي الى حد أن ما يكرسه من الموارد للأسلحة يمثل ضعف ما كان عليه في عام ١٩٦٠ ، على حين أن جهود الولايات المتحدة تكاد تمثل في هذه اللحظة ما كانت عليه منذ عشرين عاما .

وهناك اجراء أحادى آخر اتخذته الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة لم يكن له أيضا أثر على التعزيز السوفياتي المستمر . وكان هذا الاجراء هو قرار عام ١٩٧٨ بعدم مواصلة خطوات صنع ووزع سلاح العصف المخفض والاشعاع المعزز الذى يشير اليه الوفد السوفياتي وغيره باسم " القنبلة النيوترونية " . نعم كانت هناك استجابة لهذا الاجراء من قبل الاتحاد السوفياتي ولكن من المؤسف أنها استجابة تدخل تماما في نطاق الدعاية . ولم يحدث خفض في انتاج أدوات الحرب السوفياتية ، لا في الدبابات ولا في الطائرات ولا في القذائف ، كبيرها أو صغيرها . والآن وقد قررت الولايات المتحدة صنع وتخزين سلاح الاشعاع المعزز فاننا نسمع من المتحدثين الشرقيين نفس الصيحات ونفس التشويه للحقائق . وهم يتكلمون كما لو كان سلاح الاشعاع المعزز يستهدف إبادة السكان على حين أنه في الواقع يمثل أساسا أداة مضادة للدبابات . وستكون أسلحة الاشعاع المعزز ، اذا تحتم استخدامها ، ونرجو ألا يحدث هذا ، أكثر فعالية وسينجم عنها قدر أقل من الأضرار للسكان المدنيين عما تحل محله من الأسلحة .

وفي الواقع ، فان معظم الأسلحة الموجودة في الترسانة السوفياتية أوسع نطاقا وأكثر عشوائية من سلاح الاشعاع المعزز . وقد استمعنا الى الممثل السوفياتي وغيره يتكلمون عن لا انسانية ووحشية " القنبلة النيوترونية " . ولكنني أخشى أن يطول انتظارنا الى مالا نهاية كيما نسمعهم يتكلمون عن لا انسانية ووحشية الأسلحة السوفياتية الأقوى آلاف المرات والمناسبة لضرب المدن لا الدبابات .

وفي بعض ما ألقي من البيانات ذهب بعضهم الى أن من شأن وزع سلاح الاشعاع المعزز أن ييسر الولوج الى الحرب النووية . والولايات المتحدة ترفض هذا الرأى رفضا قاطعا . أجل ان الولايات المتحدة لترفض هذا الرأى رفضا قاطعا .

ان الرأس الحربي المعزز الاشعاع يمثل في الواقع سلاحا نوويا . ولن يكون القرار باستخدامه للدفاع عن قوات الولايات المتحدة أو أراضيها ، أو للدفاع عن قوات أو أراضي حلفائها ، أيسر من اتخاذ قرار باستخدام أى سلاح نووى آخر . انه أصعب قرار يمكن أن يواجهه زعيم سياسي . وستبقى امكانية الرد المدمر بصورة عشوائية من الجانب الآخر عالية ، وكذلك امكانات التصعيد النووى . ومن هنا فانه ليس من شأن أسلحة الاشعاع المعزز أن تجعل الحرب النووية أقرب الى الذهن بل ان تجعل العدوان أبعد عن التفكير .

ويبين اعلان المؤتمر السادس والعشرين للحزب ، الذى تفضل الوفد السوفياتي بتعميمه علينا وكثيرا ما يذكرنا به ، النوايا السوفياتية في مجال الدفاع والحد من الأسلحة . ولكن الأكثر اقناعا هو حقائق زيادة القدرة السوفياتية من حيث القوات النووية الاستراتيجية والنووية التكتيكية والتقليدية . وأنتم تعلمون فعلا تفاصيل الزيادة التي تمت مؤخرا في القدرات النووية السوفياتية - القذائف التسيارية العابرة للقارات SS-20 و SS-18 وزيادة قوات القذائف السوفياتية - كما أنها نوقشت في البيان الذى أدليت به في ٧ نيسان /ابريل . وتجاه واقع هذه الأسلحة اضطر الغرب الى اتخاذ خطوات مقابلة .

وما كنا نود أن يحدث هذا - ولكنا نود أن تتمكن الدول الغربية من عدم زيادة نفقاتها العسكرية أو خفضها لصالح الاقتصاد ورفاه شعوبها وأن يمارس الاتحاد السوفياتي ضبط النفس في تطوير قواته العسكرية • ونحن نشاطر شخصية سياسية كانت في مركز ممتاز يمكنها من تقييم الاتجاه العسكرى المتعاظم للسياسة السوفياتية ، هي نيكيتا خروشوف ، الرغبة التي أبداها في مذكراته • فقد كتب خروشوف في مذكراته التي نشرت في عام ١٩٧١ ما يلي :

" ولكن من موقعي كمتقاعد لا يسعني الا أن ألاحظ أنه تم فيما يبدو قلب الاتجاه الاقتصادى الذى بدأناه ، وأن الأموال تهدر الآن على أصناف وفئات غير ضرورية وأن الاتجاه الجديد للانفاق العسكرى المفرط يقتّر على بعض المجالات الأكثر أهمية في حياة بلدنا والتي لا تزال بحاجة الى تمويل " •

ولا يقتصر ما يبسطه تعزيز القوات العسكرية السوفياتية من خلال تهدد بالشر على الغرب وحده • فقد كتب الجنرال أ• أ• بيشيف، في مجلة Kommunist في أيار/مايو ١٩٧٢ ما يلي :

" في العصر الحالي الذى يتسم بتعزيز مواقع الاشتراكية واحتدام الخصومة بين النظامين الاجتماعيين ، كان من المنطقي أن يتم تعميق الوظيفة الخارجية للقوات المسلحة السوفياتية " •

ونرى أنه يتم تنفيذ " الوظيفة الخارجية " للقوات المسلحة السوفياتية في هذا الوقت باستمرار القهر الغاشم في أفغانستان • وان لهذا الاجراء ، شئنا أم أبينا ، آثارا عميقة على الجو السائد في الولايات المتحدة فيما يتعلق بمفاوضات الحد من الأسلحة •

وقد اضطلعنا في مطلع هذا العام بمناقشات واسعة النطاق في هذه اللجنة بشأن الردع• وكان ولا يزال من رأى عدد كبير من البلدان أن الردع يمثل مبدأ بغيضا • ولكن عددا كبيرا من الدول ومجموعات الدول ، النووية منها وغير النووية ، يمارسه ، حتى البلدان المحايدة مثل البلد المضيف لنا سويسرا ، التي يكرس فيها زهاء ٢٠ في المائة من الميزانية الاتحادية للدفاع الوطني • وفي حالة سويسرا ، فقد أنجت البلد من الغزو ، لمدة ٥٠٠ عام ، تلك السياسة الفطنة عزّزها قوات دفاع شديدة البأس • وان للردع فضائله ، ولكن من السذاجة أن نرجو أن يحافظ على جدواه بصفة دائمة في المستقبل • ونحن جميعنا نتمنى لو نعيش في عالم تنتفي منه ضرورة هذا المبدأ والقوات العسكرية التي تدعمه • بيد أنه من غير المرجح ، حتى مع توافر أفضل ارادة لدى جميع الأطراف ، أن تتم السيطرة تماما في المستقبل القريب على الأسلحة والدوافع التي تؤدى الى استخدام الدول لها •

وان النزعة الموجودة في اللجنة للتكلم بلهجة أخلاقية رفيعة عن شرور الردع ، في جملة أمور، يمكن أن ترضي النفس البشرية ، ولكنها لا تحقق شيئا • واستقامة الأخلاق ليست حكرا على أية دولة أو مجموعة من الدول • وفي الواقع لا يمكن لأى منا كدول أن يدعيها • وفي معرض بيان الأسباب التي تدعو الحلف الغربي الى الاعتقاد بأن عليه أن يتأهب الآن للعمل فأنا لا أعزو هذا لأى فضيلة خاصة ، ولكن الادراك العادى للأمور • فقد نشأت الدول في البداية من ضرورة قيام مجموعة من الناس يتقاسمون نفس الاقليم والمصالح والمعتقدات بحماية أنفسهم ممن لهم أهداف تتنافى مع ذلك • وان أول واجب للحكومات قبل مواطنيها في نظام الدولة - الأمة الموجود في عالم اليوم ، هو توفير الحماية لهم • وتكرس بعض الدول غير المنحازة ، لأسباب ترى أنها مقنعة وكافية ، نسبة مئوية من ميزانياتها الوطنية أكبر مما تكرسه الولايات المتحدة • ولعل مما يساعد على التقدم صوب نزع السلاح

أن نتقبل ذلك الواقع المتمثل في أن كل دولة ستؤكد أن رأيها بشأن مقتضيات أمنها غير قابل للمناقشة ، أيا كان رأى الآخرين أو أيا كانت الوقائع •

فالولايات المتحدة لا تعتقد بأن ثمة ما يبرر التعزيز العسكرى للاتحاد السوفياتي ، ولكنه لا يرد في تفكيرنا لحظة واحدة أن مجرد قولنا هذا لهم سيوقف هذا التعزيز • ولن تتوفر هذه الخصلة الشهيرة " الارادة السياسية " ، التي نسمعها كثيرا في هذا المحفل ، عن طريق التلويح بعصا سحرية • ومما يحمل الدول على الاتيان بأمور لا تريد القيام بها في العادة مختلف أشكال التأثير ومظاهر المنفعة المتبادلة • ويفترض البعض فيما يبدو أننا في الولايات المتحدة نجد متعة في انفاق قدر كبير من مواردنا على الدفاع الوطني بدلا من استخدامها في أغراض محلية أكثر انتاجية • ان الزيادة في الانفاق العسكرى تمثل لدى من يضعون الميزانيات ، والذين تقع عليهم في بلدى ، مسؤولية تحقيق ارادة الناخبين ، مهمة مؤلمة • وتسعى الولايات المتحدة ، منذ أكثر من عقد ، الى خفض الميزانية العسكرية • وان تثبتنا بصورة قاطعة من أن أمننا يواجه خطر التلاشي هو الذى دفعنا الى الاضطلاع بالجهود الاضافية المدرجة في برامجنا الدفاعية الحالية •

وقد كثرت الأفكار الخاطئة حتى بشأن طبيعة هذه البرامج • وتكلم المتحدثون عن التعزيز المجنون في الأسلحة النووية كما لو كانت كل فكرة وردت في مجلة Aviation Week ستهب مليئة بالحياة كنظام عسكرى كامل • ان الحقيقة هي أن الزيادة الحالية في برامجنا العسكرية تتجه بقدر أكبر الى القوات التقليدية من القوات النووية ، التي من غير المتوقع على أية حال أن يتم وزعها بصورة فردية •

وأنا لم أتردد في تقديم هذا التقييم لما تبدو عليه الأمور من وجهة نظر الولايات المتحدة • وأرجو أن يؤخذ بالروح التي قدم بها — أى كمحاولة لعرض صورة أمنية للطريقة التي نرى بها الأمور لا لاثارة الجدل ، على الرغم من أني أدرك أن ثمة وفودا هنا تساورها رغبة شديدة في تفنيد ما قلت • بيد أنه ينبغي أن يكون بوسعنا أن نكون صرحاء بعضنا مع بعض في هذه اللجنة بدون اثارة عداوات • ولا يمكننا أن نسلك غير هذا المسلك •

لقد كنت أتناول الجوانب العامة للعوامل التي تشكل السياسات الحالية للولايات المتحدة في مجال تحديد الأسلحة • ويتم الآن وضع العناصر المحددة • ويمثل البيان الرئاسي بشأن سياسة عدم الانتشار الذى تم توزيعه بوصفه الوثيقة CD/202 من وثائق اللجنة أول العناصر المحددة في سياساتنا الشاملة التي يتعين وضع تفاصيلها في مجال تحديد الأسلحة • وتم بصورة محددة اظهار آراء الولايات المتحدة بشأن الجدول الزمني للشروع في مفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الأسلحة النووية في أوروبا في خطاب وزير الخارجية هيغ الذى سبق أن أشرت اليه • وذكر الرئيس ريغان ، في مقابلة جرت في ٤ آب/أغسطس، أنه تم تبادل عدد من الرسائل بشأن هذا الموضوع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وأردف قائلا ان الولايات المتحدة على استعداد لأن تتقدم صوب ميدان أوسع هو ميدان خفض الأسلحة الاستراتيجية لا مجرد الحد منها •

وختاما ، يجب أن أشدد على ضرورة الواقعية في أعمالنا • فقد حاول قبل الآن قوم من ذوى النوايا النبيلة تحقيق السلم عن طريق اتفاقات دولية بشأن الأسلحة والقوات المسلحة وفشلوا في جهودهم • وقد وضع مؤتمر واشنطن لنزع السلاح البحرى الذى عقد في عام ١٩٢٢ قيودا على مجموع أوزان السفن الحربية • واستهدف ميثاق بريان — كيلوغ لعام ١٩٢٩ تحريم الحرب • ولكنهما وغيرهما من جهود الفكر الرفيع في هذا العصر أطاحت بها رياح الحرب •

ان الجهود الدبلوماسية لأسلافنا لم تتناول الأسباب الجذرية للحرب والتوتر الدولي • واذا أريد أن نكون أكثر نجاحا منهم ، فانه يجب أن نقيم جهودنا لتحديد الأسلحة على أساس يأخذ في الحسبان تماما العلاقة المتبادلة بين أسباب التوتر وتراكم الأسلحة • ان معنى الاضطلاع بما هو أقل من هذا أن نقع في خطر عودة مريرة الى أخطاء الماضي •

الرئيس : أشكر ممثل الولايات المتحدة الموقر على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي تفضل بتوجيهها الى الرئاسة •

السيد فوتوف (بلغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس، أود أن أدلي اليوم ببيان موجز يتعلق بقضية من أشد قضايا الساعة الحاحا ، ألا وهي استمرار سباق التسلح النووى والضرورة العاجلة لاتخاذ خطوات حازمة وملموسة للسيطرة عليه وعكس اتجاهه •

ولكن ، قبل القيام بذلك ، أود ، سيدى الرئيس، أن أهنئكم على تقلدكم رئاسة اللجنة خلال هذه الفترة الهامة من الدورة السنوية • وان وفدى لعلى ثقة من أننا ، في ظل توجيهكم القدير ، سنختم بنجاح دورة ١٩٨١ • وفي الوقت ذاته ، لن أدع هذه الفرصة تمر دون أن أشير الى ما تميز به سلفكم ، سعادة السفير الموقر فنكاتسواران ، سفير الهند ، من نشاط وكفاءة واسهام في نجاح أعمال اللجنة اذ ترأسها خلال شهر من أشد شهور هذه الدورة عسرا •

اننا نشهد بقلق متزايد بداية مرحلة أخرى في اللولب المتصاعد والمميت لسباق التسلح النووى ، وباسم شعبي ، أود أن أقول ، والألم العميق يعتصر قلبي ، اننا نشجب واقع أن حكومة الولايات المتحدة قد بدأت " منذ زهاء أسبوعين " انتاج الأسلحة النيوترونية النووية • فلا يمكن أن نقبل الفكرة القائلة أنه ينبغي أن يصبح العالم رهينة للتنافس الشرس القائم فيما بين مختبرات الأسلحة النووية الأمريكية التي تمضي قدما في اختراعاتها المفزعة ، وآخرها السلاح النيوتروى "الفعال بالمقارنة بتكلفته " و " النظيف " وما الى ذلك • واننا نقول ، بما عرف عن وفدنا من صراحة ، اننا نعتقد أن هذا قرار قصير النظر وخطر، وأنه ناتج عن أكبر جنون حربي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية ، وعن السعي لبلوغ تفوق عسكرى غير منازع فيه في العالم •

ولقد علق كثير من الوفود في هذه اللجنة على طبيعة ونتائج وزع الأسلحة النيوترونية النووية • ويبدو لوفدى أن الأسلحة النيوترونية تبرز مرة أخرى واقع أن دعاة الفكرة المجنونة ، فكرة " الحرب النووية المحدودة " ، مازالت لهم اليد العليا في الدورة الغربية القائدة • وهي تبرز مرة أخرى أن أوروبا تعتبر في استراتيجية الولايات المتحدة " عنصرا ممكن التضحية به " ، اذا استخدمنا هذا التعبير الأمريكي المثير للاهتمام •

واسمحوا لي أن أستشهد بأحد كبار القادة العسكريين الأمريكيين ، وهو الجنرال براون الذى قال لدى تقديم " الموقف العسكرى لعام ١٩٧٩ " ، شارحا السبب الذى يجعل الولايات المتحدة تتوق الى اقامة تفوق استراتيجي على الاتحاد السوفياتي :

" ان هذا يعني أنه يجب ضمان السلامة الاقليمية وأنه يجب الابقاء على بيئة دولية تكون فيها مصالح الولايات المتحدة وحرية عمل الولايات المتحدة مضمونة " •

أفليس في ذلك رنين سياسة عسكرية ذات نبرات امبريالية واضحة ؟

وتجاه هذه الخلفية القاتمة ، اسمحوا لي أن أعلم اللجنة بأنه أثناء الاجتماع الذى عقد مؤخرا بين رئيسي جمهورية بلغاريا الشعبية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، الرفيقين تودور جيفكوف

وليونيد بريجنيف ، أعرب الزعيمان عن الرأى القائل ان انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في بعض مناطق أوروبا ، ومنها منطقة البلقان ، من شأنه أن يسهم في تخفيف حدة التوتر • وقد رحب المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغارى والحكومة البلغارية والشعب البلغارى بهذه البادرة • وليس من شك في أن هذه الفكرة ستثير ردود فعل واسعة وايجابية لا في البلقان فحسب وانما في جميع أرجاء أوروبا أيضا •

لقد أظهرت هذه الدورة السنوية للجنة بطريقة واضحة أنه لا يمكننا أن نروغ من القضايا المتعلقة بالأسلحة النووية • وقد أمضينا سنة أخرى دون أن نصل الى نتيجة ملموسة تذكر ، وقبلنا طوعا أو كرها ، مسألة " عدم وجود تعليمات " لدى وفد الولايات المتحدة • فدعونا نأمل ألا تغيب عن نظر قادة الولايات المتحدة آراء الغالبية الساحقة من الدول الأعضاء في هذه اللجنة ، التي دعت مرارا وتكرارا الى البدء في مفاوضات متعددة الأطراف هادفة بشأن البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال • وفي هذا السياق ، أود أن أذكر اللجنة بمبادرة الدول الاشتراكية الواردة في الوثيقة CD/200 ، التي تؤكد الضرورة العاجلة لانشاء لجنة فرعية تعنى بمسائل الأسلحة النووية •

أما بالنسبة للأسلحة النيوترونية ، فان التطورات الجارية حولها تتطلب أن نوليها اهتمامنا عن كثب • ونحن نؤيد فكرة وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية القائلة بأن يدرج من جديد في اللجنة مشروع اتفاقية حظر انتاج وتخزين ووزع واستخدام الاسلحة النيوترونية النووية • وفي هذا السياق ، يود الوفد البلغارى أن يتقدم بالاقتراح التالي •

ينبغي للجنة ، في بداية الدورة السنوية المقبلة في عام ١٩٨٢ ، أن تنظر في انشاء فريق عامل مخصص لاعداد اتفاقية دولية بشأن حظر الأسلحة النيوترونية ، على أن يتخذ أساسا لعمله مشروع الاتفاقية الذى اقترحته البلدان الاشتراكية والوارد في الوثيقة CCD/559.

وختاما ، أود أن أستشهد بمقتطف من بيان سياسي هام أدلى به رئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية والأمين العام للحزب الشيوعي البلغارى ، تودور جيفكوف ، وعنوانه " الحد الفاصل بين العقدين ، بين السبعينات والثمانينات ، لا ينبغي أن يكون حدا فاصلا بين الانفراج والمجابهة " • وقد عممت نسخ من هذا الخطاب على جميع الوفود في اللجنة • واليكم المقتطف : " يتعايش اليوم في العالم نظامان اجتماعيان ، ينافس كل منهما الآخر في بيان أيهما سيكفل توفير شروط أفضل لتنمية المجتمع والانسان ، وتحسين أسلوب معيشة الانسان • لكن المشكلة الجوهرية الآن ، في هذه اللحظة المضطربة من تاريخ البشرية ، هي ضمان السلم بوصفه الشرط الأولي والشرط الذى لابد منه لتحقيق التقدم الاجتماعي لجميع الشعوب • تلك هي المشكلة الحقيقية ، وذلك هو الهدف الذى يتسم بالطابع الأخلاقي الرفيع وبالتعقيد والصعوبة ولكنه هدف سياسي ممكن التحقيق • وتلك هي ، على وجه الدقة ، عقيدة الايمان التي تلبي احتياجات جميع الشعوب ، واحتياجات كل انسان على هذه الأرض - أى ضمان التقدم الاجتماعي في ظروف السلم الدائم " •

الرئيس : أشكر ممثل بلغاريا الموقر على بيانه والعبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)(الكلمة بالروسية): سيدى الرئيس، ستختتم لجنة نزع السلاح أعمالها بعد بضعة أيام ، ولكن سيتبقى وقت لتقييم العمل المنجز هذه السنة • وما نود أن نفعله اليوم ، في بيان موجز ، هو تناول بعض القضايا التي

أثارها عدد من الوفود في الجلسات الأخيرة ، بما في ذلك جلستنا اليوم • فلقد جرى النقاش هنا ، بمعناه الواسع بشأن أثر الجو الدولي والحالة الدولية على المفاوضات في لجنة نزع السلاح • وقد قالت بعض الوفود أن بعض التطورات في الحلبة الدولية يعيق التوصل الى اتفاقات في ميدان نزع السلاح ، بينما طلبت وفود أخرى الى اللجنة ، كما فعل أحد المتكلمين يوم ٦ آب/أغسطس، عدم اتخاذ موقف " عزلة متميزة " حسب قوله •

والوفد السوفياتي من جانبه ، أشار أكثر من مرة الى أن الافتقار الى الارادة السياسية من جانب بعض الدول الأعضاء في اللجنة يعيق المفاوضات بشأن عدد من قضايا نزع السلاح الهامة منها ، على سبيل المثال ، الحد من سباق التسلح النووى • واسترعينا النظر الى أن القرارات الرامية الى استحداث أنواع جديدة من الأسلحة ، سواء منها التقليدية أو النووية ، لا يمكنها الا أن تعقد مفاوضات نزع السلاح • كما أن تكثيف التعاون العسكرى فيما بين بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وخاصة ذلك التعاون الذى لوحظ مؤخرا والموجه ضد الاتحاد السوفياتي وحلفائه انما يقلل من احتمالات بلوغ اتفاقات في ميدان الحد من سباق التسلح • وذلك أمر ينبغي أن تدركه الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية • والأعمال العدوانية مثل الهجوم الاسرائيلي على المفاعل النووى قرب بغداد ، الذى أدانته بشدة كثير من الوفود في اللجنة ، يقوض دعائم الاتفاقات الدولية لنزع السلاح التي هي الآن قيد النفاذ •

لقد أثيرت جميع هذه القضايا مرارا وتكرارا في اللجنة ، لذلك من الاجحاف القول بأن اللجنة قد اتخذت موقف " عزلة متميزة " • أما البينة على رد الفعل الحي الذى يتبدى في اللجنة تجاه أى خطوات تعاكس المثل العليا الرفيعة لتعزيز السلم ونزع السلاح ، فيمكننا أن نجدها في البيانات التي أدلى بها ممثلو الجمهورية الديمقراطية الالمانية والجمهورية الشعبية المنغولية وجمهورية بلغاريا الشعبية في الجلسة الماضية وفي هذه الجلسة ، والتي أشاروا فيها بحق الى أن القرار الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة والذى يتعلق بانتاج الأسلحة النيوترونية يمثل تحديا خطيرا لقضية نزع السلاح •

ونحن جميعا نذكر جيدا كيف أن حملة الاحتجاج القوية التي شنتها القوى المعادية للحرب في عام ١٩٧٨ اضطرت الرئيس كارتر الى وقف تنفيذ الخطط الرامية الى وزع الأسلحة النيوترونية في أوروبا الغربية والى ارجاء انتاجها الى فترة زمنية غير محددة • ومن الواضح اليوم أن ما دعي " بارجاء " انتاج الأسلحة النيوترونية ، الذى جرى الاعلان عنه كثيرا في ذلك الحين ، لم يعوّق بأى حال سير الأعمال التحضيرية لاستحداث هذا السلاح الشنيع • ونحن نعلم أن الكابيتول قد وفر اعتمادات سخيّة لتمويل هذا العمل • فقد أقر الكونغرس في ١٧ كانون الأول /ديسمبر من العام الماضي ، مشروع قانون ، للاعتمادات أوعز فيه الى وزارة الطاقة تأمين انتاج جميع العناصر المكونة لهذا السلاح وتوريد المواد النووية اللازمة • وها هي القنبلة النووية الجديدة على بساط التجميع ، وقد أضافها البنتاغون الى ترسانته النووية •

لقد أضحى شبح القنبلة النيوترونية يخيّم من جديد على أوروبا الكثيفة السكان • وكما أقر بذلك وزير دفاع الولايات المتحدة ، تجرى الآن مشاورات مكثفة في مكاتب منظمة حلف شمال الأطلسي بغية تأمين موافقة البلدان الأوروبية الغربية الأعضاء في المنظمة على وزع الأسلحة النووية في أراضيها • وانه لمن العسير تقديم أى مبرر لهذه الأعمال • والأمر الوحيد الذى يمكن قوله بتأكد تام هو أن الخطوات العملية التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة نحو انتاج الأسلحة النيوترونية تؤدى موضوعيا الى زيادة التهديد لتحقيق وثبة نوعية جديدة في سباق التسلح ، والي زيادة خطر الحرب ،

والى تعقيد عمل المنظمات الدولية التي تسعى لحل مشكلة نزع السلاح تعقيدا خطيرا .

وقد حاول ممثل الولايات المتحدة في بيانه اليوم أن يقنعنا بأن السلاح النيوتروني هو سلاح غير مؤذ نسبيا ، وأن استخدامه سيؤدى الى تخفيض كبير في عدد الخسائر بين السكان المدنيين . وزعم أن هذا السلاح سيزيد قدرة منظمة حلف شمال الأطلسي على التصدى "للتهديد العسكرى السوفياتي" المزعوم ، وأنه وسيلة موثوقة للقتال ضد الدبابات الروسية ، لا لشئ في هذا ينطبق على الواقع . ومن الواضح أن هذا قد قيل من أجل أولئك الذين ليسوا مطلعين بشكل جيد على جوهر المسألة . فالسلاح النيوتروني هو ، أولا وقبل كل شئ ، سلاح نووى . وان قوته الفتاكة الناجمة عن موجة الانفجار هي مماثلة تقريبا لتلك الناجمة عن استخدام أسلحة نووية أخرى ، غير أن له بالاضافة الى ذلك قدرة اشعاعية نافذة قوية لا مثيل لها . ولن يكون السكان المدنيون في مأمن من هذا الاشعاع النافذ حتى في الملاجئ الخرسانية العميقة . وبالتالي ، لا يمكن في الواقع وصف السلاح النيوتروني بأنه " انساني " الا فيما يتعلق بالمباني . كذلك قيل في هذا المحفل أن السلاح النيوتروني من شأنه أن يساعد على منع اندلاع حرب نووية . ولا أحتاج الى الاشارة الى جميع المصادر المختلفة التي من شأنها تفنيد هذه الحجة ، ولكن حتى صحيفة " انترناشيونال هيرالد تريبيون " ، نشرت في عددها الصادر اليوم مقتطفا قصيرا من صحيفة " الغارديان " الانكليزية ، يؤكد عكس ذلك . فقد جاء في المقتطف :

" ان من الوهم القول بأن القنبلة النيوترونية لن تنشر في أوروبا : فلا فائدة ترجى منها في أى مكان آخر . وهذا سلاح يستخدم في ميدان القتال بالدرجة الأولى . وأيا كانت قيمة هذا السلاح في نظرية الردع فانه بالفعل يعد بتقديم رد نووى على هجوم تقليدى ، ولكن على نطاق ضيق يكفي لضمان بقاء الولايات المتحدة القارية وروسيا القارية بعيدتين عنه اذا اتفقتا على ذلك .

ان احتمال وقوع هجوم سوفياتي ، أو التهديد بوقوعه ، مازال على درجة كافية من البعد ، في نظر كثير من الأوروبيين ، بحيث لا تدعو الحاجة للوقاية منه ، الى سلاح جديد ذى شحنة انفعالية . وان ادخال هذا السلاح يجعل تقدير الولايات المتحدة لهذا الاحتمال يبدو أكثر استعجالا من التقدير الأوروبي . واذا كان ذلك هو تقدير الولايات المتحدة ، فان الأوروبيين يمكن أن يعتقدوا أن هذا السلاح قد يثير ، في هذه الحالة ، ما يتعين عليه تفاديه .

ان لدى منظمة حلف شمال الأطلسي حاليا في أوروبا ٦٠٠٠ رأس حربي نووى . والقول بأنها ليست كافية ، كما يقول الآن السيد فاينبرجر ، يعني الخوف من الأسوأ . والخوف من الأسوأ انما يعني توقع حدوثه " .

ونحن بالطبع لا نوافق على كل ما ورد في هذا المقال القصير ، ولكني أردت فقط أن أسترعي انتباهكم الى أن الزعم بأن السلاح النيوتروني سيحول دون امكانية نشوب حرب نووية هو زعم باطل تماما .

وأود الآن الانتقال الى مسألة أخرى . فنحن لا نود أن نغفل عن التعليق على المحاولات التي جرت لتشويه معنى بعض القرارات التي لها أثر كبير على مفاوضات نزع السلاح . وسأحاول كذلك الرد الى حد ما على البيان الذى أدلى به ممثل الولايات المتحدة .

لقد قال سعادة السفير روث ، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية ، في البيان الذى أدلى به في ٦ آب/اغسطس، أن القرار الذى اتخذه مجلس منظمة حلف شمال الأطلسي ، في اجتماعه المنعقد في كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٩ ، بوزع عدد اضافي من القذائف النووية الامريكية الجديدة ، وقدره زهاء ٦٠٠ قذيفة ، في عدد من بلدان أوروبا الغربية ، انما هو قرار يرمي الى تثبيت التوازن العسكرى بين الشرق والغرب ، وانه لن يؤدى الى زيادة العدد الكلي للاسلحة النووية في أوروبا • والموقف الحقيقي من هذه المسألة مختلف تماما • وسأستشهد ، كالعادة ، بالوقائع والأرقام • فما هي هذه الوقائع ؟ •

لقد قامت في أوروبا بالفعل ، منذ بضع سنوات ، مساواة تقريبية في عدد الأسلحة النووية المتوسطة المدى الموجودة لدى منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد السوفياتي • وثمة زهاء ١٠٠٠ ناقلة في كل جانب • فمم تتألف هذه الناقلات الألف التي في جانب منظمة حلف شمال الأطلسي ؟ انها تتألف من الشبكة النووية الأمامية للولايات المتحدة ، أى من طائرات حاملة للاسلحة النووية ورابضة في القواعد الجوية في عدد من بلدان أوروبا الغربية ، وقاذفات قنابل متوسطة المدى من طراز FB-111 ، وطائرات حاملة للاسلحة النووية (من طراز A-6 و A-7) موضوعة على حاملات طائرات تابعة للولايات المتحدة — أى ما يتجاوز مجموعه ٧٠٠ وحدة • وهناك أيضا قذائف تسيارية متوسطة المدى ذات قواعد برية ، وغواصات حاملة للقذائف ، وقاذفات قنابل تابعة لحلفاء الولايات المتحدة ، ويبلغ عددها جميعا زهاء ٣٠٠ ناقلة •

وحين تكلم سعادة السفير روث عن اختلال التوازن لغير صالح الغرب في ميدان القذائف المتوسطة المدى ، امتنع لسبب ما عن التفوه بأى كلمة عن الشبكات النووية الأمامية للولايات المتحدة والشبكات المتوسطة المدى لحلفائها • ولكن ، هل يمكن حقا تجاهل كل هذه الشبكات ؟ كلا بالطبع • فهي في الواقع ذات مدى ، يتراوح بين ١٠٠٠ و ٤٥٠٠ كيلو متر ، وهي تشكل تهديدا واقعيا وحقيقيا لأمن الاتحاد السوفياتي وحلفائه •

لقد خضعت الأسلحة الآنفة الذكر التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي لعدة عمليات تحديث ، ومازالت عملية تحسينها مستمرة في الوقت الحاضر • ما هو الدليل على ذلك ؟ سأقدمه لكم • ان المملكة المتحدة مثلا ، تقوم بتجهيز غواصاتها بقذائف " Polaris A-3 TK " ، البالغة التطور • وهي تنظر في أمر تجهيزها بقذائف " Trident " • وفي فرنسا ، سيستعاض عن القذائف المجهزة برأس حربي مفرد وذات القواعد البرية والبحرية بقذائف ذات سبعة رؤوس • كذلك يجرى الاستعاضة عن الشبكات الأمامية للولايات المتحدة بشبكات جديدة •

في هذه الظروف ، لا يمكن أبدا توقّع أن يتوقف الاتحاد السوفياتي عن تحسين أسلحته • فنحن نفعل ، الشئ ذاته • وليس ذلك الا أمرا طبيعيا لأن الأسلحة والتكنولوجيا تتقادم • بيد أن الاتحاد السوفياتي — وأود أن أشدد على ذلك — رغبة منه في الحفاظ على التكافؤ وهو يقوم بتجديد أسلحته ، لا يزيد ولو بند واحد المستوى الكلي للناقلات السوفياتية المتوسطة المدى في أوروبا • بل ان عدد مطلقات القذائف يتناقص، وذلك لأنه لقاء كل قذيفة جديدة تظهر في الاتحاد السوفياتي تجرى فورا ازالة قذيفة قديمة بل قذيفتين قديمتين أحيانا ، كما أن تلك القذائف تفكك ولا تنشر في مناطق أخرى •

ولكن ، مع وزع زهاء ٦٠٠ قذيفة نووية جديدة متوسطة المدى للولايات المتحدة في أوروبا ، سيكون لدى منظمة حلف شمال الأطلسي تفوّق في الناقلات النووية يتعدى مقداره ١ر٥ من المرات •

أما فيما يتعلق بالرؤوس الحربية النووية ، فان ناقلات منظمة حلف شمال الأطلسي المتوسطة المدى تستطيع أن تحمل منذ الآن ، في قذفة (طلعة) واحدة ما مقداره مرة ونصف ما تستطيع أن تحمله الناقلات المناظرة لدى الاتحاد السوفياتي • وبعد " التسليح الاضافي " لأوروبا ، سيزداد تفوق منظمة حلف شمال الأطلسي في الرؤوس الحربية النووية للقذفة (الطلعة) الواحدة أكثر من ذى قبل• ونتيجة لذلك ، فان كفة التوازن التقريبي الحالي في الأسلحة النووية للجانبين في أوروبا سترجح بدرجة واسعة لصالح منظمة حلف شمال الأطلسي •

لقد قال ممثل جمهورية المانيا الاتحادية في بيانه أن الولايات المتحدة سحبت ١٠٠٠ رأس حربي نووى من أوروبا ، وبناء على ذلك فان وزع قذائف جديدة للولايات المتحدة ، حسب قوله ، لن يسفر عن أى زيادة في الأسلحة النووية في أوروبا • ان هذه الحجج المستخدمة لتبرير قرار منظمة حلف شمال الأطلسي المتخذ في كانون الأول /ديسمبر لا تصمد أمام الانتقاد • فالواقع أن العلاقة بين القوات النووية للجانبين يجب أن تحدد لا بعدد الرؤوس الحربية المخزونة في المستودعات بل ، في المقام الأول ، بعدد الناقلات وكمية الشحنات النووية التي تحملها تلك الناقلات في قذفة (طلعة) واحدة • وبالتالي ، فان سحب الألغام النووية والألغام الأرضية المتقادمة من أوروبا بعد أن كانت مخزونة في المستودعات لا يمكن بأى حال أن يستخدم ستارا لاخفاء المحاولة التي تقوم بها منظمة حلف شمال الأطلسي للاخلال بالتوازن النووى لصالحها •

ولا شك أنه حتى الانسان غير الخبير في الشؤون العسكرية سيجيب بالنفي على مسألة معرفة ما اذا كان القرار الذى اتخذته منظمة حلف شمال الأطلسي في كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٩ بشأن "التسليح الاضافي " لأوروبا يمكن اعتباره عاملا من عوامل استقرار التوازن العسكرى بين الشرق والغرب • والتقييم السوفياتي للقرار الذى اتخذته المنظمة المذكورة في كانون الأول /ديسمبر بشأن " التسليح الاضافي " لأوروبا هو تقييم لا لبس فيه : ان ذلك القرار سيسفر عن سباق للتسلح ، وعن اختلال للتوازن العسكرى في أوروبا وبين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وعن زعزعة لاستقرار الحالة في العالم •

ان قائد دولتنا ، ل• أ• بريجينيف ، قد أشار مرارا وتكرارا الى أن الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى لن تسمح باقامة أى تفوق عسكرى عليها • وعلى المدى الطويل ، سيتم الاحتفاظ بالتوازن ولكن على مستوى أعلى ، ونتيجة لذلك ، لن يزيد الأمن الدولي بل سينقص •

ان الطريقة المأمونة الوحيدة لحل هذه المشكلة تكمن لا في " الحل القائم على القذائف " الذى أخذت به منظمة حلف شمال الأطلسي ، بل في الحفاظ على التوازن العسكرى والاستراتيجي القائم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، بين منظمة حلف وارسو ومنظمة حلف شمال الأطلسي ، هذا التوازن الذى يساعد موضوعيا على ضمان السلم في عالمنا •

وأود الآن أن أقول بضع كلمات عن البيان الذى أدلى به في جلسة اليوم ممثل الولايات المتحدة ، سعادة السفير فلاورى • ولقد أجبنا توا على بعض النقاط التي أثارها • وأود ابداء تعليق أكثر عمومية • لقد أشار سعادة السفير فلاورى بحق الى أن وفد الولايات المتحدة لم يطلب الكلام الا نادرا في هذه السنة — لا أكثر من مرتين أو ثلاث مرات • وذلك ما دعا الكثيرين منا الى أن يترقبوا باهتمام بيانا من وفد الولايات المتحدة ، لأنهم سمعوه أكثر من مرة يقول أنه يعسر عليه أن يشترك في المناقشات لأنه لم يتلق تعليمات بشأن بنود محددة في جدول أعمال لجنتنا • وبالطبع توقع الكثيرون منا أن يقول لنا وفد الولايات المتحدة أخيرا اليوم أنه مستعد لاجراء مفاوضات بشأن

البند ١ من جدول الأعمال ، وهو مسألة حظر تجارب الأسلحة النووية • كذلك كان من المتوقع أن يقول " نعم " بشأن البند الثاني في جدول الأعمال وأن يقول أنه مستعد لاجراء مفاوضات بشأن مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • كما كان من المتوقع أن يعتمد موقفا ايجابيا من البند ٥ من جدول الأعمال ، بمعنى أنه لن يقف في طريق قيام اللجنة بمفاوضات بشأن حظر أنواع جديدة ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل • وأخيرا ، توقع الكثيرون ، بالطبع ، أن يقول وفد الولايات المتحدة أنه مستعد للبدء في اعادة النظر في ولاية اللجنة في نطاق البند ٤ من جدول الأعمال — وهو حظر الأسلحة الكيميائية — وأن يقول أنه سيتخذ موقفا أكثر اتساما بالنشاط بشأن البند ٣ — وهو تعزيز الضمانات الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

لكن ذلك لم يحدث • وكلمة " كلا " التي سمعناها طيلة العام رنّت اليوم بوضوح مرة أخرى • فلا شيء ايجابي إ وبدلا من ذلك ، سمعنا مجموعة كاملة من الأقوال المغلوطة عن موقف الاتحاد السوفياتي ومن التشويه لهذا الموقف ، هي ، ولنقلها صراحة ، من النوع الذى تعبنا منه الآن غاية التعب ، وذلك مع اشارته الى مصادر مريبة جدا والى منشورات غامضة مختلفة مطبوعة في الولايات المتحدة الأمريكية ، تكاد ، بالطبع ، لا تستحق أن يشار اليها في مناقشة جدية • غير أني لا أود أن أستدرج الى المجادلة في هذه المرحلة • فلا أعتقد أن هذا هو الغرض الذى أنشئت من أجله لجنة نزع السلاح • ان ما أوده هو أن تتأكد بصورة محددة تلك العلائم الطفيفة التي لاحت في ختام بيان الوفد الامريكي والتي نمّت عن موقف أكثر ايجابية ، وأن يستعاض عن كلمة " كلا" التي وردت بانتظام بردود ايجابية تفسح المجال لامكانيات اجراء مفاوضات عملية ، وأخيرا ، أن يقدم رد ايجابي على الاقتراحات والنداءات الكثيرة الموجهة من قيادة الاتحاد السوفياتي الى الولايات المتحدة الامريكية بشأن استئناف الحوار حول مجموعة واسعة من المسائل المتعلقة بالحد من سباق التسلح على أساس مبادىء الاخلاص والمساواة ، مع احترام المصالح الأمنية لكلا الطرفين ومع عدم الاخلال بمصالحهما •

وجميع المحاولات المختلفة لالقاء اللوم على الاتحاد السوفياتي للتأزم الذى حصل في مفاوضات نزع السلاح المختلفة مصيرها الفشل • فلقد بيّن الاتحاد السوفياتي بالفعل أنه مهتم باحراز تقدم في مفاوضات الحد من الأسلحة ونزع السلاح •

السيد يوسو هلانغ (بورما)(الكلمة بالانكليزية): سيدى الرئيس، لقد طلبت الكلام اليوم كيما أقدم رسميا الى اللجنة ، بصفتي منسق مجموعة الـ ٢١ ، ورقة عمل بشأن الفصل المعنون " المبادىء " في البرنامج الشامل لنزع السلاح • وقبل أن أفعل ذلك ، اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب ، باسم وفدى ، عن عميق سرورى وارتياحي لرؤيتكم تترأسون لجنة نزع السلاح في هذه المرحلة الأخيرة والحاسمة من دورتها •

واني لعلى ثقة بأن حكمتكم وخبرتكم الدبلوماسية الغنية ومهارتكم ستتوج أعمال الدورة السنوية الثالثة للجنة بختام مثمر وعاجل • كذلك أود أن أضم صوتي الى أصوات زملائي للاعراب عن آيات الشكر والتقدير للاسهام القيّم الذى قدمه سعادة السفير غنكا تسواران ، سفير الهند الى أعمال اللجنة في الشهر الماضي •

واسمحوا لي الآن أن أتكلم بصفتي منسق مجموعة الـ ٢١ ، التي أود أن أقدم باسمها الى لجنة نزع السلاح ورقة عمل تم تعميمها بوصفها الوثيقة CD/208 ، وهي تتناول الفصل المعنون " المبادىء " من البرنامج الشامل لنزع السلاح •

وكما ورد في الفقرة ١٠ من تقرير الفريق العامل المخصص لبرنامج شامل لنزع السلاح ، لعام ١٩٨٠، الذى تم ادراجه في الفقرة ٦٨ من التقرير المقدم من لجنة نزع السلاح الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين (CD/139) ، تم الاتفاق صراحة على أنه " بما أنه سيتعين أن يكون البرنامج الشامل قائما بذاته ، فانه ينبغي له أن يضم باسهاب كل المبادئ التي يعتقد أنها ذات صلة بالموضوع ، وحتى تلك التي ليس لها وجود في الوثيقة الختامية والتي يمكن مع ذلك اعتبارها مناسبة " .

واذ وضع الفريق العامل المخصص هذا القرار ، في اعتباره ، أقر مؤقتا ، أثناء دورته لعام ١٩٨١، على أساس قراءة أولى ، " المبادئ " التي جمعتها الأمانة في ورقة العمل CD/CPD/WP.29 الصادرة في ١٦ نيسان /ابريل ١٩٨١ ، وذلك تبعا للمعيارين الموضوعيين المحددين في مقدمة تلك الوثيقة . وبالاضافة الى تلك " المبادئ " التي نقلت جميعها من الوثيقة الختامية ، أقر الفريق العامل كذلك مبدأين مستمدّين من اقتراحات قدمتها الوفود .

ويبدو من المناسب الاشارة الى أن كلمة " المبادئ " ، على النحو الذى استخدمت به في كل من العمل التجميعي الذى قامت به الأمانة وفي ورقة العمل الحالية ، ينبغي أن تفهم بمعناها الواسع ، كما كان الأمر في الوثيقة الختامية . واذا كان من المرغوب فيه وضع تعريف أكثر دقة وتحديدا فانه يفضل استخدام عبارة " المبادئ والمبادئ التوجيهية " .

وبالنظر الى ما قيل توا ، وكذلك الى الطابع المؤقت للموافقة التى صدرت عن الفريق العامل المخصص تجاه تلك النصوص ، فان من الواضح أن الفريق العامل واللجنة كليهما مخولان باعادة صياغة " المبادئ " حيثما يريان ذلك ضروريا أو بادراج صيغ اضافية يمكن اقتراحها والموافقة عليها .

بيد أن مجموعة الـ ٢١ تشعر بأن المواد التي أقرها الفريق العامل في قراءة أولى ، بالرغم من طابعها المؤقت ، ومن كونها تظل عرضة لأى تعديلات يمكن أن تعتبر مستصوبة ، تعطي صورة كافية عما ينبغي أن تكون عليه أساسا محتويات الفصل الذى سيشكل ، تحت عنوان " المبادئ " أو " المبادئ والمبادئ التوجيهية " ، جزءا لا يتجزأ من البرنامج الشامل لنزع السلاح . وهذا هو السبب الذى جعل المجموعة تستنتج أنه سيكون من المفيد عرض ورقة العمل الحالية على الفريق العامل واللجنة قبل أن يحين موعد اختتام دورة عام ١٩٨١ .

وأخيرا ، تجدر الاشارة الى أنه اذا كان قد تم التقيد بدقة بجوهر جميع النصوص المدرجة في ورقة العمل هذه ، فان تعديلات طفيفة في الشكل قد أدخلت عليها في عدد قليل جدا من الحالات . كما تجدر الاشارة الى أن الترتيب المتبع في ايراد " المبادئ " هو ذلك الذى اعتبر منطقيا وملائما الى أبعد حد ولا يتفق مع الترتيب المتبع في ورقة العمل CD/CPD/WP.29 . وكملاحظة أخيرة ، من المفيد ألا يغرب عن البال أنه في أماكن عدة توجد عبارات مكررة يمكن بلا شك حذفها دون صعوبة في مرحلة لاحقة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل بورما الموقر على بيانه والعبارات التي وجهها الى الرئاسة .

السيد دى لا غورس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية): شكرا ، سيدى الرئيس . ان الوفد الفرنسي يود قبل كل شئ أن يعرب لكم عن تهانيه وأطيب تمنياته . انكم تتهضون بمسؤولية فادحة هي مسؤولية الوصول بأعمال هذه الدورة الى خاتمتها . ونود أن نثني عليكم للمهارة والكفاءة اللذين تتولون بهما تلك المهمة .

كما أود أن أعرب مرة أخرى لسلفكم ، سعادة السفير فنكا تسواران ، عن تقديرنا لما أظهره من خصال استثنائية وهو في هذا المنصب • فلقد أعجبنا جميعا بما تحلى به من موهبة ولطف وروح دعابة •

سيدى الرئيس، لقد أصغى الوفد الفرنسي باهتمام شديد الى ما قيل في هذه الجلسة وفي الجلسة السابقة عن موضوع سلاح الاشعاع المقوى • وقد احتفظت الحكومة الفرنسية بخياراتها فيما يتعلق بهذا السلاح • لذلك يبدو لى من المفيد أن أبين من جديد الاعتبارات الكامنة وراء موقفها من هذه المسألة •

ان فرنسا ، قبل كل شيء ، منشغلة بالحفاظ على شروط أمنها واستقلال دفاعها • وهذه هي الزاوية التي نظرت وستواصل النظر منها في الوسائل العلمية والتقنية والعسكرية التي تبدو لها ضرورية لبلوغ هذه الغاية • وفي ظل الظروف السائدة حاليا في قارتنا ، فان الردع المستند الى الحفاظ على التوازن العالمي أو على اعادة اقرار هذا التوازن هو الذى يحدد الأمن ومن ثم السلم في أوروبا •

ومن جهة أخرى ، ومع الأخذ في الاعتبار البيانات التي استمعنا اليها وللتذكير ببعض الاقتراحات ، أود أن أشير الى أن سلاح الاشعاع المقوى هو سلاح نووى مبني على نفس المبادئ الفيزيائية التي بنيت عليها جميع الأسلحة النووية الأخرى • والفارق الوحيد هو أن الآثار التي تحدثها جميع الانفجارات النووية موزعة فيه بشكل مختلف • ولئن كان الأثر الاشعاعي أكبر فان الأثر من حيث القوة أصغر ، ومن هنا اختلاف الآراء بشأن استخدام هذا السلاح الذى هو أساسا ، كما يعلم الجميع ، ذو طابع دفاعي •

وبالنظر الى طبيعة هذا السلاح ، فانه يقع ضمن فئة المشاكل العامة التي يثيرها سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وليس ثمة سبب يدعو الى ايلائه معاملة خاصة ، وبالتالي الى وضع أحكام محددة متعلقة به في شكل معاهدة •

وأخيرا ، أود سيدى الرئيس، أن أرد على زميلنا الموقر من الاتحاد السوفياتي بشأن نقطة وردت في بيانه تثير الشك حول موقف أساسي للحكومة الفرنسية • ففي المقارنة التي أجراها سعادة السفير اسرائيليان بين قوات منظمة حلف شمال الأطلسي وقوات منظمة حلف وارسو ، ذكر شبكات حلفاء الولايات المتحدة وأشار ، في هذا السياق ، الى عملية تحديث القوات الفرنسية التي تجرى حاليا • ولا يمكن لوفدى أن يمر بسلام على ادراج القوات الفرنسية على هذه الصورة • فقوات فرنسا هي قوات مستقلة ، وهي تشكل نظاما استراتيجيا • فلا يمكن اذن أن نقبل الاشارة اليها بوصفها قوات متوسطة المدى لمنظمة حلف شمال الأطلسي •

شكرا ، سيدى الرئيس •

الرئيس : أشكر ممثل فرنسا الموقر على بيانه والعبارات اللطيفة التي خصني بها •

السيد ليدغارد (السويد)(الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس، ان في نيتي أن أقدم رسميا وثيقة العمل CD/210 التي تم تعميمها ، غير أنني أعتقد أنني سأكون مقصرا ، بالنظر الى أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلام هذا الشهر ، اذا لم أهنئكم كذلك على تقلدكم هذا المنصب ، واذا لم أتمن لكم الخير في أداء مهمتكم في هذه اللجنة مؤكدا لكم تعاون وفدى • ونحن ندرك تماما الصعوبات المحيطة بادارة أعمال هذه الهيئة خلال الشهر الأخير من

دورتها ، غير أنني على ثقة من أن النجاح سيحالفكم في هذه المهمة • وفي نفس الوقت ، أود أن أعرب عن التقدير لسلفكم الموقر ، سعادة السفير فنكاتسواران ، سفير الهند ، لما أظهره من تميز في رئاسته أعمال اللجنة خلال شهر تموز/يوليه ، الذى غدا بفضل قيادته شهرا حافلا ، الى حد بعيد ، بالأعمال الجيدة والمنتجة حقا بالنسبة لهذه اللجنة •

أود اذن أن أقدم الآن رسميا الى لجنة نزع السلاح التقرير المرحلي الثاني عشر لفريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • وقد بلغني أن الخبراء قد واصلوا تعاونهم الممتاز وأنهم ما انفكوا يستقصون هذه المسألة بصورة متعمقة • ونحن نقترح أن يعقد اجتماعهم التالي في الفترة من ١ الى ١٢ آذار/مارس ١٩٨٢ • ولا يقول التقرير متى سيقدم تقرير رسمي ولكن علينا أن نلاحظ الخطة الرامية الى تقديم تقرير مرحلي مستفيض الى هذه اللجنة في أوائل عام ١٩٨٢ كمساهمة في التقرير الذى ستقدمه اللجنة نفسها الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • سيدى الرئيس، لقد أعلنتم توا أنكم ستطلبون من رئيس فريق الخبراء المخصص ، الدكتور أولف اريكسون ، أن يجيب على الاسئلة ، وربما أن يشرح التقرير ببعض التفصيل •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل السويد الموقر على بيانه والعبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة • واسمحوا لي الآن أن أعطي الكلمة لرئيس فريق الخبراء العلميين المخصص ، الدكتور أولف اريكسون ، ليتكلم عن التقرير الوارد في الوثيقة CD/210 التي قدمها زميلنا السويدى •

السيد اريكسون (السويد)(الكلمة بالانكليزية) : ان الوثيقة CD/210 الموجودة بين أيديكم لها نفس الشكل الذى لعدد من التقارير المرحلية التي قدمت الى اللجنة • وفريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية يعمل الآن بموجب ولاية كلف بها في ٧آب/أغسطس ١٩٧٩ ، وأن النتائج التي توصل اليها قد بينها في وقت سابق في التقريرين المنشورين في الوثيقة CCD/558 الصادرة عام ١٩٧٨ والوثيقة CD/43 الصادرة عام ١٩٧٩ • وكما ذكر سعادة سفير السويد قبل قليل ، تمتع الخبراء بتعاون ممتاز فيما بينهم • وقد استمرت الدورة الأخيرة أسبوعين واشترك فيها خبراء وممثلون من ٢٠ بلدا ، كما أنه قدم للنظر خلال الولاية الحالية ما يزيد على ١٠٠ وثيقة عمل • وقد نظمت الأعمال في خمسة اتجاهات • الاتجاه الأول يتمثل في النظر بمزيد من التفصيل في شؤون جميع محطات وشبكات محطات رصد الاهتزازات ، للمساعدة في رصد التجارب النووية الجوفية • ثانيا ، هناك فريق مكلف بالنظر على وجه الدقة في كيفية استخراج هذه القياسات من الأرض ونقلها • ثالثا ، هناك فريق يهتم بالنظر في نقل البيانات حول الكرة الأرضية ، وهنا نحظى بتعاون المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، لأنه جرى تقديم اقتراح ، قبلوا فكرته من حيث المبدأ ، وهو يدعو الى استخدام شبكة خطوط مواصلاتهم السلكية واللاسلكية • رابعا ، لدينا نقل قياسات أكثر اتساعا ، مجموعات واسعة من البيانات • والبند الخامس، هو على وجه الدقة، كيف ينبغي تشغيل المراكز المقترحة لمعالجة البيانات ألكترونيا وكيف ينبغي تصميمها وتشكيل هيكلها • وقد قام الفريق بعدد من الدراسات الوطنية الوحيدة الجانب بشأن تلك المسائل ، التي كانت تقدم الى الفريق العامل بكامله ثم تناقش• كما أن هذه الدراسات توفر العناصر الأولية اللازمة لصياغة تقرير رسمي يقدم الى هذه الهيئة • ولعله يهمكم كذلك أن تعلموا أن ما جرى منذ عهد قريب من استحداث حاسبات ألكترونية منخفضة الثمن وعالية الأداء ومتاحة للاستخدام الفورى مع ما يصاحبها من معدات لمرافق الاتصالات السلكية

واللاسلكية انما هو أمر ذو صلة كبيرة بما يقوم به الخبراء لدى استعراضهم التنظيم الذى تم اقتراحه منذ عدد من السنوات • وأعتقد أنهم ، لدى وضعهم التفاصيل العلمية والتقنية لهذا النظام، يبذلون جهودا كبيرة كيما يأخذوا في الاعتبار امكانية استغلال هذه التطورات الحديثة • فان التطور في هذا الميدان سريع الى درجة أنه يمكن القول أن الكعكة يتغير مذاقها بينما أنت لا تزال تأكلها •

وثمة أمر آخر جدير ببعض الاهتمام وهو مجموعة من الاختبارات التجريبية لهذا النقل العالمي للبيانات ، وهو أمر يتعلق الى حد بعيد بالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، وهو تعاون مثمر فعلا ، وكذلك بالتعاون فيما بين الدول • ولقد أشرنا مرارا ، في هذا السياق ، الى أنه سيكون من المفيد توسيع تعاوننا ليشمل نصف القارة الجنوبي ، وانه ليسعدني الآن أن أقول أننا سررنا فعلا لما تلقيناه من معلومات تفيد بأن العلماء في بيرو سينضمون الينا في اجراء مثل هذه الاختبارات للشبكة العالمية • كما يجدر بي أن أشير الى أن عدة وحدات بحوث وطنية تدرس موضوع اقامة مراكز دولية للبيانات ، وهو موضوع تم احراز تقدم كبير فيه غير أن ثمة أعمالا كثيرة جدا مازال ينبغي انجازها • وذلك يعني اذن أن الخبراء لا يرون بوضوح متى سيتمكنون من تقديم تقرير رسمي بموجب الولاية الحالية • ويقول التقرير الموجود بين أيديكم أن ذلك سيتم في الجزء الثاني من دورة عام ١٩٨٢ للجنة نزع السلاح أو في وقت لاحق • بيد أن الفريق ، في ظل الظروف الراهنة يعتزم أن يعرض عليكم تقريرا مرحليا موسعا يمكن أن يساعد اللجنة في وضع تقريرها الى الجمعية العامة للامم المتحدة وأمينها العام بمناسبة عقد الجمعية العامة دورتها الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح •

وقد نظر الفريق هذه المرة كذلك بصراحة فيما يمكن فعله في المستقبل ، فيما يتجاوز الاهتمامات الراهنة الفورية ، وتجدون في الصفحة ٣ من التقرير عددا من هذه البنود • ومن هذه البنود بند رائع جدا هو استخدام مسجلات الاهتزازات وآلات أخرى في قاع المحيطات لتحسين تغطية نصف القارة الجنوبي ، وهو في معظمه ، كما تعلمون ، مغطى بالمحيط • وهناك تطورات وتجارب حديثة تجعل هذا الخيار يبدو واقعيا بصورة مطردة • ثم ان هناك التسجيل الرقمي الواسع النطاق للبيانات ، وتحقيق الآلية في استخراج البارامترات من الآلات وتجهيزها بصورة آلية ، وهذه انعكاسات للتطورات الجارية في الحاسبات الالكترونية • وأخيرا ، هناك بند يتعلق بالاهتزازات بصورة بحتة ، وهو طرق وضع التقارير عن متتاليات الزلازل الأرضية الواسعة • تلك هي صورة أخرى عما يجرى ، وأود أن أختم كلمتي بأن أشير مرة أخرى الى أن الفريق يقترح أن تعقد دورته التالية هنا في جنيف في الفترة من ١ الى ١٢ آذار/مارس من العام القادم •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر رئيس فريق الخبراء العلميين المخصص على البيان الذى أدلى به ، وكما قلت في بداية هذه الجلسة ، سننظر في التقرير في جلستنا العامة التي ستعقد يوم الثلاثاء القادم • غير أنه ، اذا كانت ثمة وفود ترغب في التعليق في هذه المرحلة فبوسعها أن تفعل ذلك •

السيد ووكر (استراليا)(الكلمة بالانكليزية) : أريد فعلا أن أشكر فريق الخبراء ورئيسه وأن أعلق على التقرير ، غير أنه يسعدني تماما أن أفعل ذلك في جلستنا العامة القادمة •

السيد أوكاوا (اليابان)(الكلمة بالانكليزية) : يسعدني كذلك أن أحذو حذو سعادة السفير ووكر سفير استراليا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أيها الزملاء الموقرون ، لقد عممت الأمانة اليوم ، بناء على طلبي ، ورقة غير رسمية تتضمن الجدول الزمني للجلسات التي ستعقدها لجنة نزع السلاح وهيئاتها الفرعية خلال الأسبوع الواقع بين ١٧ و ٢١ آب/أغسطس • ومن المعتزم عقد جلسات الهيئات الفرعية يوم الاثنين ، وآمل ألا تستمر أنشطة الأفرقة العاملة بعد ذلك اليوم ، والا اضطررنا الى عقد جلسات ليلية وجلسات يوم السبت • وسنبدأ في مناقشة الاضافات الأخيرة الى تقرير اللجنة بعد ظهر يوم الثلاثاء ، وآمل أن يختتم النظر في مشروع التقرير بعد ظهر يوم الأربعاء ، وذلك لأن الأمانة ستحتاج الى بعض الوقت لاصدار نص موحد لمشروع التقرير ليتم اعتماده صباح يوم الجمعة • واذا لم نتمكن من اختتام ذلك ظهر يوم الأربعاء ، يظل بامكاننا أن نستخدم صباح يوم الخميس ، على أن يكون مفهوما أن الجلسة العامة الأخيرة المخصصة لاعتماد التقرير ستعقد بعد ظهر يوم الجمعة •

وفيما يتصل بالجدول الزمني ، اسمحوا لي كذلك أن ألاحظ أن ورقة العمل 44/Add.1 قد عممت اليوم • وتتضمن ورقة العمل هذه مشروع الفقرات الختامية المتعلقة بالبنود ١ و ٢ و ٥ من جدول أعمال اللجنة ، وكذلك المتعلقة بمسألة طرائق استعراض عضوية اللجنة وبالهجوم الاسرائيلي على مركز تموز للبحوث النووية • وأعتزم دعوة فريق الصياغة للاجتماع غدا يوم الجمعة ، في الساعة ١٠/٣٠ ، في القاعة C-108 ، للنظر في ورقة العمل 44/Add.1 وسيواصل فريق الصياغة عمله بعد ظهر يوم الجمعة وكذلك في يوم الاثنين اذا اقتضى الأمر • واسمحوا لي أن أشير مرة أخرى الى أن فريق الصياغة ، بالاضافة الى النواة التي يتشكل منها والتي أعلنتها في جلستنا غير الرسمية يوم الاثنين ، مفتوح أمام الاعضاء الآخرين ليحضروا متى وجدوا ذلك مناسبا ويقدموا اسهامات في مسائل تهمهم أو تشغل بالهم •

وبالنظر الى أنه قد نحتاج الى تكييف أنشطتنا مع الظروف المتغيرة ، فان الجدول الزمني يستخدم بالطبع لغرض بياني بحت • والقصد الوحيد منه هو أن يوفر لنا الخطوط العامة لما قد يتعين علينا عمله في الأسبوع القادم • فاذا لم يكن ثمة اعتراض فسأعتبر أن اللجنة تقبل الجدول الزمني •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : وفقا لجدولنا الزمني لهذا الأسبوع ، أعتزم بعد خمس دقائق ، عقب اختتام هذه الجلسة العامة ، الدعوة الى عقد جلسة غير رسمية للجنة لمواصلة نظرنا في ورقة العمل رقم ٤٤ ، التي تتضمن مشروع التقرير الذى سيقدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وكذلك ورقة العمل رقم ٤٥ ، وعنوانها " مشروع مقرر يشتمل على مقترحات بشأن سير عمل لجنة نزع السلاح " • وقد عممت ورقة العمل هذه بعد ظهر يوم الثلاثاء بجميع اللغات التي تستخدمها اللجنة ، ولكن بما أنه لم يعد لدينا الوقت الكافي ، فسنعقد جلسة غير رسمية ، مباشرة بعد جلستنا العامة التي ستعقد صباح يوم الثلاثاء القادم الواقع في ١٨ آب/أغسطس • وستعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ١٨ آب/أغسطس ، في الساعة ١٠/٣٠ • ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

لجنة نزع السلاح

CD/PV.147
18 August 1981
ARABIC
Original:ENGLISH

محضر نهائي للجلسة السابعة والاربعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف

يوم الثلاثاء ١٨ آب / أغسطس ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠ والساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد ش٠ أ ٠ ساني (اندونيسيا)

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ف • أ • سيميونوف
	السيد ل • أ • ناوموف
	السيد ف • م • غانجا
	السيد ف • ف • برياخين
	السيد ج • ف • برديتيكوف
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
	الآنسة كونجيت سينيجيورجيس
الأرجنتين	السيد خ • ك • كراسالس
	السيد خ • ف • غومنسورو
	الآنسة ن • ناسيبيني
استراليا	السيد ر • أ • ووكر
	السيد ر • ستيل
المانيا (جمهورية — الاتحادية)	السيد غ • بفايفر
	السيد ف • روث
	السيد ن • كلينغلر
	السيد و • رور
اندونيسيا	السيد أ • ساني
	السيد م • صديق
	السيد هاريو متارام
	السيد ف • قاسم
	السيد و • آشدياك
	السيد ا • سوبرابتو
ايران	السيد أ • جلالي
	السيد د • أميرى
ايطاليا	السيد أ • تشيارابيكو
	السيد م • بارنغي
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد م • أكرم
	السيد ت • ألطف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

البرازيل	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس
	السيد ج • م نوارفاليس
بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد أ • سوتيروف
بورما	السيد ساو هلانغ
	السيد نغوى وين
	السيد ثان هتون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ج • سياووفيتش
بيرو	السيد خ • بينافيديس
تشيكوسلوفاكيا	السيد روزيك
	السيد ب • لوكيس
	السيد ج • فرانيك
الجزائر	السيد أ • صالح باى
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد ج • هيردر
	السيد هـ • تيليكه
	السيد م • كاولفوس
	السيدة هـ • هوبه
رومانيا	السيد م • ماليتا
	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيد ب • أ • نزينغيا
	السيد ج • أو • غنوك
سري لانكا	السيد ت • جاياكودى
	السيد هـ • م • ج • س • باليهاكارا
السويد	السيد س • ليدغارد
	السيد ل • نوربرغ
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ج • لوندين

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الصين	السيد يو بي وين
	السيد يو منغيا
	السيد وانغ زيون
	السيد لنغ شانغ
	السيد بان • يوشنغ
فرنسا	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد ر • رودريغس نافارو
	السيد أ • اغويلار
كندا	السيد د • س ماكفيل
	السيد ج • ر • سكينر
كوبا	السيد بيليغرين توراس
	السيد ل • سولا فيلا
	السيد ب • مونيز موسكيرا
كينيا	
مصر	السيد أ • أ • حسن
	السيد ن • فهمي
	الآنسة و • بسيم
المغرب	السيد م • الرسان
	السيد م • شرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة ز • غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهيس
	السيد ن • هـ • مارشال
	السيد ج • ى • لينك
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد س • و • بولد
نيجيريا	السيد م • ب • بريما
	السيد و • و • اكينسانيا
	السيد ت • أغوبي — ايرونزى

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الهنـــد	السيد أ • ب • فينكاتسواران
	السيد س • ساران
هنغاريـا	السيد إ • كوميفش
	السيد ج • جيورفي
هولنـدا	السيد ر • هـ • فاين
	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ت • ت • فلاورى
	السيد ف • ب • ديسيمون
	الآنسة ك • كـريتنبرغر
	السيد ر • ف • سكوت
	الآنسة ل • شبي
	السيد و • هيكروتي
اليابـــان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ك • شيمادا
يوغوسلافيا	
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصـــي للأمين العام	السيد ر• جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : تواصل اللجنة اليوم طبقا لبرنامج عملها لهذا الاسبوع، نظرها في البند المعني بتقارير الهيئات الفرعية وكذلك في التقرير السنوي المقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة • ويجوز بالطبع للاعضاء ، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، الادلاء ببيانات فيما يتعلق بأي موضوع آخر يتصل بعمل اللجنة .

وأود أن أرحب ترحيبا حارا بسعادة نائب وزير خارجية كوبا ، الدكتور بلغرين توراس ، الذي حضر اليوم ليلقي كلمة أمام اللجنة • أتمنى له زيارة موفقة لجنيف حيث يقوم أيضا ، فيما أفهم ، ببحث مشاكل أخرى تهم المجتمع الدولي •

وقبل الاستماع الى بيانات الاعضاء المدرجين في قائمة المتكلمين اليوم ، أود أن أدعو رئيس الفريق العامل المخصص لوضع ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في أمان من استعمال أو التهديد باستعمال الاسلحة النووية ضدها ورئيس الفريق المخصص للاسلحة الاشعاعية بأن يقدما بايجاز تقريري هذين الفريقين العاملين • ويرد تقرير الفريق العامل المخصص لوضع ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في أمان من استعمال أو التهديد باستعمال الاسلحة النووية ضدها في الوثيقة CD/215، ويرد تقرير الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية في الوثيقة CD/218 • وأما تقريرا الفريقين العاملين المخصص للأسلحة الاشعاعية والمخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح اللذين أنهيا أعمالهما يوم أمس ، فسوف يقدمهما رئيسا الفريقين في جلستنا العامة يوم الخميس •

وفي نيتي ، كما أعلنت في الجلسة العامة الماضية ، ان أطرح على اللجنة ، لأجل الموافقة عليها ، توصية فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية الوارد في الوثيقة CD/210 • وسوف أتطرق الى ذلك في نهاية هذه الجلسة العامة كيما يتسنى للوفود ، التي ترغب التعليق على التقرير ، ابداء آراءها •

وأعطي الكلمة الآن للوزير تشيارابيكو ، رئيس الفريق العامل المخصص لوضع ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في أمان من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها •

السيد تشيارابيكو (ايطاليا) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس ، يشرفني ويسعدني أن أقدم الى لجنة نزع السلاح تقرير الفريق العامل المخصص لمواصلة التفاوض من أجل التوصل الى اتفاق بشأن وضع ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في أمان من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • ويرد التقرير في الوثيقة CD/215 ، وهو يتألف من أربعة فروع هي : (١) المقدمة ؛ (٢) تنظيم العمل والوثائق ؛ (٣) المفاوضات الموضوعية ؛ (٤) الاستنتاجات والتوصيات •

وكان الفريق العامل المخصص ، لدى قيامه بالمهمة الموكلة اليه ، قد أحاط علما بالمناقشات المستفيضة المتعلقة بهذا الموضوع وبالمفاوضات المكثفة حول العناصر مما جرى على عهد الفريق العامل السابق بغية التوصل الى اتفاق بشأن وضع نهج مشترك مقبول من الجميع يمكن ادراجه في وثيقة دولية ذات طابع ملزم قانونا • وقرر الفريق ، في مستهل عمله ، تركيز اهتمامه بالأساس على بحث مضمون ما يعطى من ضمانات ، وفي فهمه أن اتفاقا على المضمون يمكن أن ييسر اتفاقا على الشكل • وتبعا لذلك ، قدّم الرئيس برنامج عمل (CD/SA/WP.5) يكون بمثابة خطا

توجيهيا عاما للمناقشات والمفاوضات مع مراعاة شتى الآراء المبداة والاقتراحات المقدمة • وقد تضمن بصورة رئيسية مرحلتي عمل للدورة الحالية هما (١) المرحلة الأولى : تحديد مختلف سمات الضمانات بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ؛ (٢) المرحلة الثانية : النظر في البدائل الممكنة التي يمكن استكشافها بحثا عن " نهج مشترك " أو " صيغة " • وبعد النظر الموسع في المرحلة الاولى من برنامج العمل ، رئي عموما انه تم التوصل نتيجة للمناقشة الى فهم أعمق لمختلف مواقف الوفود بما فيها من أوجه الشبه والاختلاف • وعمد الفريق العامل ، في اضطلاعه بالمهمة المبينة في المرحلة الثانية من برنامج العمل ، الى اجراء دراسة شاملة ، بطريقة التحليل المقارن ، للبدائل الممكنة " لنهج مشترك " أو " صيغة " بغية تركيز الجهود على أكثرها تبشيرا بالنجاح • وتبعا لذلك ، قرر الفريق العامل ، دون المساس باستمرار استكشاف البدائل الاخرى التي يمكن زيادتها تفصيلا في المستقبل ، أن يركز جهوده في هذه المرحلة من النظر على البدائل دال بالاقتران مع البديل هاء الواردين في المرحلة الثانية من برنامج العمل • وهذان البديلان يدعوان الى ايجاد "صيغة مشتركة" للضمانات الأمنية تحتوى من العناصر ما يمكن أن يثار أثناء المفاوضات في لجنة نزع السلاح ويتفق عليه جميع المعنيين " و "صيغة مشتركة" يمكن أن توفق بين العناصر التي تتضمنها التعهدات الحالية الصادرة من جانب واحد عن الدول الحائزة للاسلحة النووية •

وفي هذا الصدد ، قدمت بعض الوفود مقترحات شتى لتكون أساسا للمزيد من النظر في " صيغة مشتركة " • واتضحت من خلال المناقشات نهوج مختلفة من مسألة وضع " صيغة مشتركة "، وظل التباين قائما في وجهات النظر بشأن هذه النهوج والقضايا المتصلة بها ولا سيما مسألة الأهلية للضمانات واستحسان وجود " حكم تعليق " وما عسى ان تكون طبيعته •

وأثيرت كذلك ، لدى النظر في " النهج المشترك " الممكن أو " الصيغة " الممكنة ، مسألة المحفل المناسب • ورغم عدم وجود اعتراض من حيث المبدأ على فكرة اتفاقية دولية ، فقد أشير الى المصاعب التي تحف بها • وجرى النظر ، فضلا عن ذلك ، في فكرة الترتيبات المؤقتة وخاصة مع الاحاطة علما بالمقترحات الداعية الى اتخاذ قرار ملائم من مجلس الامن اختلفت الآراء التي أبديت في شأنه • وأشير في الوقت ذاته الى أن قيمة أى ترتيب مؤقت من شأنه انما تتوقف على مضمونه • وعبر عدد من الوفود عن الاعتقاد القائل بأن التدابير المؤقتة لا ينبغي ان تكون بديلا لاتفاقية دولية أو ترتيبات دولية أخرى ذات طابع ملزم قانونا •

وخلص الفريق العامل الى أن الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ينبغي أن تمنح ضمانات فعالة من طرف الدولة الحائزة للاسلحة النووية بجعلها في أمان من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها • وكان هناك اعتراف مستمر بالحاجة الملحة للتوصل الى اتفاق بشأن ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في أمان من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها • خاصة بالنظر للغاية المتمثلة في نزع السلاح النووى أو نزع السلاح العام والكامل • وكشفت المفاوضات المتعلقة بمضمون الترتيبات الفعالة أن ثمة مصاعب محددة تتصل بتباين المفاهيم لدى بعض الدول الحائزة وغير الحائزة للاسلحة النووية وكذلك فيما يتعلق بالطابع المتشعب للقضايا التي ينطوى عليها وضع " صيغة مشتركة " مقبولة من الجميع يمكن ادراجها في وثيقة دولية يكون لها طابع ملزم قانونا • وقد سلم الفريق العامل بضرورة ايلاء

المصالح الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية الاعتبار الكافي • واعتبر الجهود المكرسة للبحث عن " نهج مشترك " أو " صيغة " خطوة ايجابية نحو الاتفاق على مسألة الضمانات الأمنية •

وفي ضوء هذه الخلفية ، يوصي الفريق العامل لجنة نزع السلاح بالمضي في استكشاف مختلف النهوج البديلة بما فيها بوجه خاص تلك التي تم نظرها أثناء دورة عام ١٩٨١ بغية التغلب على المصاعب التي ووجهت • وينبغي أن تكرس ، في هذا السياق ، جهود اضافية للبحث عن " نهج مشترك " يقبله الجميع وبوجه خاص " صيغة مشتركة " يمكن ادراجها في وثيقة دولية يكون لها طابع ملزم قانونا • وينبغي ، تبعا لذلك ، انشاء فريق عامل في بداية دورة عام ١٩٨٢ لهذا الغرض ، وفقا لما يوصي به قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٥/٤٦ " بالتفاوض العاجل ، بغية التوصل الى اتفاق وتقديم نصوص متفق عليها حيثما أمكن ذلك قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح " ، على ترتيبات دولية فعالة تجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في أمان من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها •

وأود في ختام بياني التمهيدي ، أن أعبر عن عميق تقديري وامتناني لأعضاء الفريق العامل المخصص لتعاونهم وتحليهم بروح التراضي والمرونة وهي أمور لا غنى عنها لأعمال الفريق كما تبين ، بوجه خاص أثناء النظر في هذا التقرير واعتماده • وأود أيضا ، نيابة عن الفريق العامل المخصص أن أنوه مع التقدير بالمساعدة التي لقيها الفريق من السيد لين أمين الفريق العامل وكذلك من جميع موظفي الأمانة •

الرئيس (تكلم بالانكليزية) : أشكر رئيس الفريق العامل المخصص لوضع ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في أمان من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها على البيان الذي ألقاه لدى تقديمه تقرير الفريق العامل • وأعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية السفير كوميفيش •

السيد كوميفيش (هنغاريا) (تكلم بالانكليزية) : سيادة الرئيس ، يشرفني بوصفي رئيسا للفريق العامل المخصص الذي أعادت اللجنة انشاءه لمواصلة المفاوضات بغية وضع اتفاقية تحظر استحداث وانتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الاشعاعية ، أن أقدم الى لجنة نزع السلاح التقرير المرحلي لأعمال الفريق بصيغته التي أقرها الفريق العامل يوم الجمعة الماضي وعمم في الوثيقة CD/218 • وفي خلال جزأي الدورة السنوية للجنة نزع السلاح ، نظر الفريق العامل المخصص في أدائه لولايته ، نظرا مكثفا في العناصر الرئيسية لمعاهدة تحظر الأسلحة الاشعاعية بالاستناد الى المقترح المشترك بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، والنص الموحد للرئيس ، ووثائق ومقترحات أخرى قدمت بغية وضع مشاريع أحكام للمعاهدة المقبلة • وقد برهنت المناقشات الموضوعية التي دارت داخل الفريق العامل على احراز بعض التقدم في تضييق شقة الخلافات بين المشتركين في مفاوضاتنا • وفيما يتعلق بكامل مجموعة أحكام المعاهدة ، قدم عدد من التعديلات الجديدة الملموسة أثناء هذه الدورة • غير أنه وضح من أنشطة الفريق العامل أن ثمة اختلافات ما تزال قائمة خاصة فيما يتعلق بمسائل مثل نطاق الحظر ، وتعريف الأسلحة الاشعاعية واجراء التحقق من الامتثال والاستخدامات السلمية وعلاقة المعاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية بغيرها من الاتفاقات الدولية وتدابير نزع السلاح • وبودي ، وأنا آخذ في اعتباري الرغبة الواسعة الانتشار في التوصل الى وضع المعاهدة قبيل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، أن أعرب عن الأمل في أن يتسنى للفريق العامل التغلب على هذه الاختلافات أثناء الجولة القادمة من أعمالنا •

ويوصي الفريق العامل، واضعا هذا نصب عينيه ، بأن تنشئ لجنة نزع السلاح في بداية دورة السنة المقبلة ، فريقا عاملا مخصصا تسند اليه الولاية الملائمة لمواصلة المفاوضات المتعلقة بصياغة معاهدة تحظر الأسلحة الاشعاعية • كما وافق الفريق العامل المخصص أيضا على التوصية لدى لجنة نزع السلاح بأن تنظر فيما اذا كان ينبغي للفريق أن يستأنف أعماله في وقت مبكر أى في ١٨ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ •

وأخيرا أود أن أعبر عن امتناني لجميع أعضاء الفريق العامل لتعاونهم وتحليهم بروح التراضي حيث ما كنا لنستطيع لولا ذلك التعاون وتلك الروح التقدم صوب اختتام أعمالنا • وأود أيضا أن أعبر ، نيابة عن الفريق العامل، عن تقديرى للمساعدة التي لقيها الفريق من السيد ايفيموف ، أمين الفريق العامل وكذلك من جميع موظفي الأمانة •

الرئيس (تكلم بالانكليزية) : أشكر رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية عن البيان الذى ألقاه في معرض تقديمه لتقرير الفريق العامل • حضرات الزملاء، نظرا لطول قائمة المتكلمين في هذه الجلسة العامة قد نحتاج الى تعليق الجلسة ثم مواصلتها بعد الظهر • وعقب جلسة ما بعد الظهر مباشرة اعتزم دعوة اللجنة الى عقد اجتماع غير رسمي لمواصلة نظرنا في ورقة العمل رقم ٤٤ التي تتضمن مشروع التقرير المقدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة وكذلك ورقة العمل رقم ٤٥ المعنونة " مشروع مقرر يتضمن مقترحات بشأن عمل لجنة نزع السلاح "•

السيد توراس (كوبا) (تكلم بالاسبانية) : سيادة الرئيس، اسمحوا لي بأن أهنئكم على توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر آب/ أغسطس • ان الوفد الكوبي سيتعاون معكم يا سعادة السفير أنور ساني حتى تتوج أعمالنا بالنجاح • وأود ، في الوقت ذاته أن أعرب عن تقديرنا للسفير فانكاتسواران من الهند للطريقة جد الذكية والحازمة والمتسقة في تسيير أعمال اللجنة خلال تموز / يوليه •

ان جمهورية كوبا تولي عناية خاصة بأعمال لجنة نزع السلاح • وبما ان هذه اللجنة هي هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة حول هذه المواضيع ، فمن الواضح أن ثمة مسؤولية كبرى ملقاة على عاتق كل عضو من أعضائها ، وهذا مأتى أهمية المفاوضات الجارية هنا وصولا الى اتفاقات ملموسة لنزع السلاح تستهدف وضع حد لسباق التسلح الذى ينطوى فعلا على نفقات تقارب ٥٠٠ مليار دولار ، وهو عبء لا يطاق يلتهم موارد لازمة لعلاج الحالة المؤلمة التي تعيش فيها مئات الملايين من النفوس البشرية في العالم المتخلف •

غير أننا اذا قيّمنا ما أنجزناه مع قرب نهاية دورتنا لعام ١٩٨١ ، نجد أن النتائج ليست مشجعة جدا • ولو أخذنا فقط البندين ١ و٢ من جدول أعمال اللجنة المتعلقين بحظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى على التوالي ، وهما بندان سلمت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، تكرارا ، بأولويتهما في الأهمية — اذن لألفينا أن هذه المواضيع كانت فحسب محل تبادل غير رسمي للآراء •

ومما يؤسف له أن يمانع وفدان ، ان صح التعبير ، في بدء مفاوضات ملموسة حول هذين البندين الهامين من جدول أعمال اللجنة •

ويزيد من حرج الوضع الحالي أنه لم يحدث أبدا ، منذ نشوب ما يسمى " بأزمة تشرين الأول/ أكتوبر " أن تفاقم خطر الحرب النووية بهذه الدرجة • وكانت السياسة العدوانية المتغطرسة التي تنتهجها الامبريالية هي المسؤولة عن ذلك الوضع بقدر ما هي الآن •

والأسباب التي جعلت دولتين تمانعان في بدء المفاوضات بشأن ذينك البندين في لجنة نزع السلاح ، هي نفس الأسباب التي أعاقت مفاوضات " سالت " ، والمفاوضات الثنائية بشأن الأسلحة الكيميائية والمفاوضات الثلاثية بشأن التجارب النووية • وهي نفسها الأسباب التي أوقفت عملية الانفراج وجعلت الوضع الدولي صعبا •

ان القرار القاضي باقامة صواريخ نووية جديدة متوسطة المدى في أوروبا ، وارجاء المصادقة على اتفاق الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، والتصعيد العسكري ، وارسال قوات التدخل السريعة الانتشار الى مناطق شتى من العالم ، بما في ذلك منطقة الكاريبي ، لهي أدلة حية على سياسة الهيمنة واثارة الحروب التي ينتهجها أولئك الذين يعرقلون مفاوضات نزع السلاح ويبذلون قصاراهم من أجل العودة الى عهود الحرب الباردة •

ولا يغيبن عن البال أن السنة القادمة ستشهد انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، وعلى لجنتنا أن تسعى الى ابراز بعض النتائج الايجابية لمفاوضاتها • ولذلك فان وجود الارادة السياسية له أهمية أساسية بالنسبة لهذا المحفل التفاوضي •

ونظرا للأولوية الممنوحة للبندين ١ و ٢ من جدول الأعمال ، أود التعليق بايجاز عليهما •

ان الوفد الكوبي يرى أنه ، بالرغم من أن تبادل وجهات النظر الذى تم اثناء المشاورات غير الرسمية كان مفيدا تماما ، فمن الجوهرى انشاء أفرقة عاملة بشأن هذين البندين دون ابطاء ليتسنى للجنة الشروع في مفاوضات جادة في هذا الصدد •

ونظرا كذلك للطابع الملح الذى تتسم به مسائل نزع السلاح النووى ولتعذر مشروع لجنة نزع السلاح في مفاوضات في هذا المجال ، أرغب كذلك في أن أشدد مجددا على الحاجة الداعية الى القيام في أقرب وقت ممكن باستئناف المفاوضات الثلاثية التي كانت تجرى خارج اطار لجنة نزع السلاح ، وأهميتها غنية عن القول •

وما من شك في أن لجنة نزع السلاح في مركز يسمح لها بالشروع في مفاوضات ملموسة حول هذين البندين : فقد تم ، أولا ، تقديم عدد من ورقات العمل تضم وثائق من مجموعة البلدان الاشتراكية ومن المجموعة ٢١ ؛ وثانيا ، أن جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ممثلة في اللجنة • ومن الواضح أنه ليس هناك مبرر ، اطلاقا ، للمزيد من الابطاء •

وأود الآن التعليق على بند مدرج في جدول أعمال اللجنة بوسعها أن تنجز من الأعمال المتعلقة به أكثر مما أنجزته حتى الآن : وأعني بهذا حظر أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من تلك الأسلحة •

لقد تزايدت أهمية هذا الموضوع زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة • فقد شددت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومحافل أخرى خارج الأمم المتحدة مثل اجتماعات حركة بلدان عدم الانحياز ، على حد سواء ، على أهمية وضرورة التوصل الى اتفاق لحظر أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من تلك الأسلحة •

وفيما يتصل بهذا الموضوع ، وضعت عراقيل مختلفة مثل الحاجة الى القيام مسبقا بتحديد ماهية هذه الأسلحة ، وكافة ما أثير من صعوبات فيما يتعلق بمشكلة التحقق • والوفد الكوبي يعتقد أنه لا بد من ادراك ضرورة التوصل الى اتفاق يحول دون ظهور مثل تلك الأسلحة •

فقد أثبتت التجربة أنه كلما خرج الى الوجود نوع جديد من الأسلحة ، كلما اشتدت صعوبة خطره • ومن ثم فنحن على قناعة بأن للبدء في مفاوضات حول هذا الموضوع أهمية بالغة كذلك بالنسبة للمجتمع الدولي •

وما يلزم عمله هو الحيلولة دون استخدام وجوه التقدم العلمي والتكنولوجي في أغراض التدمير • وبوسع لجنة نزع السلاح عمل الكثير في هذا المضمار •

ولقد أعربنا بالفعل عن تأييدنا لانشاء فريق من الخبراء الحكوميين المؤهلين يجتمع بصورة دورية ويجعل اللجنة على علم مستمر بكافة المسائل المتعلقة بالاكتشافات العلمية وامكانية استخدامها في الأغراض العسكرية •

وهناك بند آخر مدرج في جدول أعمال اللجنة يتسم هو الآخر بأهمية خاصة بالنسبة للوفد الكوبي وهو البند المتصل بالضمانات الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

ان كوبا ، بوصفها دولة غير حائزة للأسلحة النووية ، تهتم شديد الاهتمام بحماية أمنها الوطني وأمن بقية الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وفي الظروف الراهنة ، حيث يكثر دعاة الحرب عن أنيابهم ، يتزايد الحاح الحاجة الى العثور على حل عام لهذه المشكلة •

وقد ركز الفريق العامل المخصص لهذه المسألة ، الذى يرأسه عن جدارة الوزير تشيارابيكو من ايطاليا ، على التماس صيغة مشتركة تطرح للتفاوض عليها في لجنة نزع السلاح ويقبلها الجميع• وقد أتيحت للوفد الكوبي فعلا الفرصة للتعبير عن وجهات نظره في هذا الشأن •

ونحن نعتقد بأنه من الضرورى اعتماد اتفاقية في هذا الشأن وبأن هذا سيكون خطوة الى الأمام في مفاوضات نزع السلاح ؛ ومن ثم فنحن نؤيد هذا تمام التأييد •

ومن ناحية أخرى ، وبرغم اعترافنا بالأهمية التي يتسم بها اعتماد قرار يصدر عن مجلس الأمن في هذا الشأن ، قلنا انه يجب أن ينطبق بالتساوى على جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية وأنه لا يمكن أن يكون غاية في حد ذاته بل ينبغي أن يتلوه اعتماد وثيقة دولية ذات طابع ملزم •

وفيما يتعلق بمختلف البدائل التي تم النظر فيها ، نحن نعارض ادراج اشتراطات لا مبرر لها تتسبب في تأخير التوصل الى أى اتفاق • ونرى أن من الواجب منح ضمانات دون اشتراطات اضافية ، لا سيما للدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي ليست لديها أسلحة من هذا النوع في أراضيها • وهذا موقف عام يمكن أن يصلح كقاعدة للبحث عن حل لهذا البند الهام •

ونود أيضا التشديد من جديد على أنه يجب ألا يغرب عن البال أن هذه المسألة وثيقة الصلة بالحظر الكامل لاستخدام الأسلحة النووية وعدم اللجوء الى القوة في العلاقات الدولية ، وينبغي من ثم أن تعالج في هذا السياق •

وهناك موضوع لا يسعني أن أضرب عنه صفحا في بياني وهو موضوع الأسلحة الكيميائية، التي يرأس ، الفريق العامل المخصص لها ، بمهارة ، ممثل السويد السفير ليدغارد •

فقد أبرزت المفاوضات التي تمت حتى الآن ، التعقيدات التي يتصف بها هذا الموضوع ، خاصة بالنظر لما له من روابط في بعض الجوانب ، باستخدام المواد الكيميائية للأغراض السلمية في اقتصادات الدول • بيد أنه ينبغي للجنة نزع السلاح أن تضاعف جهودها من أجل التوصل الى اتفاق بشأن الأسلحة الكيميائية •

وهذا موضوع آخر عولج أيضا خارج اطار الأمم المتحدة • فالفقرة ٢٢٠ من الوثيقة الختامية للمؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز تدعو الى أمور منها التعجيل بابرام معاهدة بشأن حظر استحداث وانتاج وتخزين كافة الأسلحة الكيميائية وتدميرها • ومن هنا يجيء موقف وفدي •

نحن نرى أن جهود اللجنة ينبغي أن توجه في الأساس الى تحديد أهم جوانب الاتفاقية المقبلة مثل محتواها ونطاقها • واذا تم هذا ، تيسر الانتقال الى مسائل أخرى هي وان لم تكن ثانوية فانها تعتمد الى حد كبير على محتوى الاتفاقية ونطاقها •

ان العمل الذي يقوم به الفريق العامل أظهر أن هناك أساسا ملائما لاجراء مفاوضات جادة بشأن هذا البند الهام ونحن نأمل في أن تتواصل المفاوضات بسرعتها الحالية •

وأود الآن الاشارة الى البند المتعلق بحظر الأسلحة الاشعاعية التي يرأس الفريق العامل المخصص لها ، بجدارة ، السفير كوميفيش من هنغاريا •

ان الطلب المتعلق بصياغة اتفاقية لحظر الأسلحة الاشعاعية وارد في قرارات عديدة صدرت عن الجمعية العامة والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح لعام ١٩٧٨ • والوفد الكوبي على اعتقاد راسخ بأن هذه مهمة يتيسر الانتهاء منها قبيل عقد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المقررة للسنة المقبلة •

ان ابرام اتفاقية بشأن الأسلحة الاشعاعية ، خاصة في الظرف الراهن ، يكون من الانجازات الجديرة بالثناء التي تحققها لجنة نزع السلاح في مفاوضاتها ، ومن شأنه أيضا أن يضع عقبة كأداء في وجه استحداث أسلحة التدمير الشامل • ولا يمكن انكار أن قيام هذه اللجنة بتقديم اتفاقية بشأن الاسلحة الاشعاعية سيجد قبولا حسنا من الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

أود الآن أن أشير الى بند تعمدت تركه الأخير في بياني وهو صياغة برنامج شامل لنزع السلاح ، ذلك الموضوع الذي قررت اللجنة انشاء فريق عامل له ، يرأسه بمقدرة بالغة السفير غارثيا روبليس ممثل المكسيك •

والطابع الملح الذي تتسم به هذه المسألة يرجع ، من ناحية ، الى كون اللجنة مضطرة الى تقديم هذا البرنامج لتنظر فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح السنة القادمة •

وهناك مادة غزيرة يمكن أن تستخدم كأساس يقوم عليه وضع البرنامج • يكفي أن نخص بالذكر ، نظرا لما لها من أهمية ، الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، والعناصر التي حددتها لجنة نزع السلاح في هذا الصدد واعلان عقد الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح •

وفي الوقت ذاته ، فان من مصلحة كافة الدول سواء كانت أعضاء في لجنة نزع السلاح أم لم تكن ، اعتماد هذا البرنامج ، نظرا للأهمية التي تكتسبها مثل هذه الوثيقة • ومن ثم فالشروط مهيأة لتمكين اللجنة من الانتهاء من تجهيز البرنامج قبيل نهاية دورتها الربيعية السنة المقبلة •

ان الوفد الكوبي يعتزم مواصلة السعي ، على نحو ما فعل في الماضي ، لتعجيل أنشطة الفريق العامل ، وهو يأمل في أن لا تنشأ أية عقبة تعقد صياغة البرنامج الشامل •

ان من شأن البرنامج الشامل لنزع السلاح أن يشكل قاعدة لمفاوضات مقبلة في هذا الصدد ، ولذا ينبغي وضعه بطريقة واقعية مع مراعاة ضرورة اتخاذ تدابير ملموسة في هذا الميدان •

وقبل أن أختتم كلمتي أود الاشارة الى موضوع من موضوعات الساعة ، يتصل حتما بأعمال هذه اللجنة • ذلك هو القرار الصادر مؤخرا عن ادارة الولايات المتحدة الأمريكية بالترخيص بصنع الأسلحة النيوترونية •

أود أن أعبر عن ادانة الوفد الكوبي أشد الادانة لهذا القرار •

ففي الوقت الذى تعطل فيه الشروع في مفاوضات ملموسة داخل لجنة نزع السلاح حول مسائل ملحة لنزع السلاح النووى تذرعا بتعللات واهية لم تفلح في اقناع أحد ، يتخذ اليوم قرار يمثل في حد ذاته بداية تصاعد جديد في سباق التسلح •

ان صنع القنبلة النيوترونية ، كما سبق التشديد في أكثر من مناسبة داخل هذه اللجنة ، انما يضفي جوانب جديدة على الحرب النووية ويزيد من أهوالها • اذ يجب ألا ننسى أن الهدف هو ابادة السكان مع الاقلال الى أدنى حد من تدمير المباني ، وهي سمة تبرز بوضوح الطبيعة اللاانسانية لهذا السلاح •

ان مثل ذلك القرار ينطوى على السخرية بأعمال لجنة نزع السلاح ويشكل تحديا للرأى العام العالمي ، خاصة وهو يتخذ في سياق ذكرى مرور عام جديد على مجزرة هيروشيما •

وأود أن أحث لجنة نزع السلاح ، بالاضافة الى مضاعفتها لجهودها ونظرها في البنود ذات الأولوية المدرجة في جدول أعمالها ، على اتخاذ ما قد يلزم من التدابير لتتمكن من النظر في الوثائق المقدمة اليها بشأن الأسلحة النيوترونية •

ان القرار القاضي بالشروع في صنع القنابل النيوترونية قد يكون فاتحة لامكان قيام نفس تلك القطاعات الرجعية باتخاذ قرارات مماثلة فيما يتعلق بأنواع أخرى من الأسلحة • وقد رأى الوفد الكوبي من المناسب في هذا الصدد ، أن يقدم الى أمانة اللجنة وثيقة تورد بعض فقرات بيان القاه الرئيس فيدل كاسترو يوم ٢٦ تموز/ يوليه الماضي نأمل أن يفيد اللجنة فيما تضطلع به من أعمال للقيام بمهمتها النبيلة •

وفي الختام أود أن أستشهد ببعض الملاحظات من بيان آخر ألقاه الرئيس الرفيق فيدل كاسترو بمناسبة اجتماع أعضاء مكتب رئاسة مجلس السلام العالمي في بلدنا حيث شبه الحالة الراهنة في مجال الأسلحة النووية بالحالة التي سادت وقت نشوب أزمة تشرين الأول/ أكتوبر • قال ما يلي :

" بالرغم من أن الترسانات كانت تحتوى بالفعل ، عام ١٩٦٢ ، ما يزيد على الحاجة من ملايين الأطنان لمحق كل أثر للحياة على وجه الأرض ، فقد تضاعفت اليوم بدرجة مخيفة أعداد وقوة وفعالية منظومات الأسلحة الاستراتيجية • فقد تجووزت حدود

الرعب منذ زمن بعيد ، ولا يمكن لأى وسيلة جديدة من وسائل التدمير الشامل تضاف اليوم أن تدخل المزيد من الرعب على ضحاياها المحتملين • فالبشرية لا يمكن أن تمحق الا مرة واحدة • وما من عاقل يساوره أى شك في أن حربا نووية تنشب في الظروف الحالية ، ستكون عواقبها قاسية بنفس القدر على المهاجمين وعلى ضحايا الهجوم ، على البلدان المحاربة وعلى البلدان المحايدة ، على الدول النووية وعلى كافة الدول التي لا تملك مثل تلك الأسلحة • بل وثمة أيضا خطر الغلطة التقنية ، أو الخطأ البشرى ، أو مجرد الرعونة البشرية ، الذى قد يعجل برد فعل تترتب عليه عواقب فاجعة " •

واستطرد يقول :

" نحن لسنا ولن نكون من القائلين بالقضاء والقدر • ونحن لا ولن نقبل بفكرة حتمية حدوث محرقة يكتوى العالم بنارها • بل يجب أن يكون للانسانية مصير أشرف من ذاك المصير " •

ان لجنة نزع السلاح تتحمل مسؤولية خاصة في نضال الانسان من أجل تفادى هذه المحرقة ، وهي مطالبة بالتماس الوسائل الكفيلة بوضع حد لسباق التسلح الجامح • وبامكانكم، في هذه المهمة النبيلة ، وان كانت عسيرة ، التي يجب علينا جميعا الاسهام بجهد فيها ، أن تعتمدوا على مساهمة لا تفتر من كوبا •

الرئيس : أشكر سعادة ممثل كوبا على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي توجه بها الى رئاسة اللجنة •

السيد أحمد (باكستان) : سيدى الرئيس ، بما أن هذه هي أول فرصة تتاح لوفد باكستان لأخذ الكلمة في اللجنة هذا الشهر ، اسمحوا لي أولا أن أعرب لكم عن ارتياحنا الصادق كل الصدق لرؤيتكم ، وأنتم تمثلون اندونيسيا البلد الشقيق ، ترأسون مداولاتنا • ولا يخامرنا أدنى شك في أن القيادة الحازمة لرئيس تركت خبرته الدبلوماسية وحكمته انطباعا عميقا في الاسبوعين الماضيين ، سوف ييسر كل التيسير أعمال اللجنة في هذا الجزء الختامي الهام من دورتنا السنوية •

ولعلي أغتنم هذه الفرصة أيضا لأعرب عن تقديرنا العميق للسفير فنكاتسواران ممثل الهند الموقر ، على الكفاية وحسن الدعابة اللتين اتسمت بهما ادارته مداولات اللجنة خلال شهر تموز / يوليه •

ان دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ ستقترب من نهايتها في الأيام القليلة القادمة • ويمكن لوفد باكستان في هذه المرحلة ابداء بعض التأملات بشأن أعمال اللجنة هذا العام •

فلم تكن هذه السنة ، شأنها شأن سابقتها ، مواتية بشكل خاص لاحراز تقدم في مجال نزع السلاح • ومن الواضح أنه لا وجود اليوم لمناخ الاطمئنان والثقة المتبادلين بين الدول ، وهو مناخ ضرورى جدا لعملية نزع السلاح • ولا يمكن خلق هذا المناخ الا حين تفصح جميع الدول بالقول والفعل ، لا سيما الدول ذات الوزن العسكرى ، عن استعدادها للالتزام الدقيق بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ولا سيما بمبادئه المتعلقة باحترام وحدة أراضي الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وهي المبادئ التي تنتهك الآن بغير عقاب في أنحاء شتى من العالم ، من بينها منطقتنا نحن •

وفي هذا الصدد ، تحدث بعض أعضاء اللجنة عن أهمية انهاء التدخل العسكري الأجنبي في أفغانستان • ولباكستان مصلحة مباشرة وبدهية في تحقيق هذا الهدف لا لشيء أقل من رغبتنا في اعادة الاستقرار والسلم الى منطقتنا وتمكين مليوني لاجيء أفغاني في باكستان من العودة الى وطنهم سالمين معززين • وقد اتخذت حكومتي عدة مبادرات ذات شأن للعمل على ايجاد حل سياسي للنزاع المأساوي داخل أفغانستان في اطار القرارات الصادرة في هذا الشأن عن الأمم المتحدة والمؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز • ولا تنفك باكستان تواصل هذه المساعي•

على أننا نلمس أن مناخ المجابهة الحالي لا ينبغي أن يترك ليفضي الى تصعيد جامح لسباق التسلح ، خاصة في مجال الأسلحة النووية • وانا ليستثار قلقنا سواء كان طابع هذا التصعيد في سباق التسلح كميا أو نوعيا ، أو كان ينطوي على وزع القذائف المتحركة س س ـ ٢٠ أو على انتاج الأسلحة الاشعاعية المتطورة •

وليس الآن وقت خدمة المصلحة الذاتية بمواقف أو مقترحات ، وانما هو وقت عزيمة الساسة وحكمتهم • وترى باكستان أنه لا مندوحة في الظروف الدولية الحالية عن ضرورة اجراء مفاوضات جدية ، حول طائفة عريضة من القضايا المترابطة ، يكون في وسعها أن تساعد على التمكين لجو من الأمن الدولي وايجاد الظروف المناسبة لنزع السلاح • ونحن نرحب بالأمارات الموحية بامكان بدء حوار بين الدولتين العظميين في المستقبل القريب • ونرى ، في الوقت ذاته ، أنه من الأهمية بقدر متساو بذل جهود في كنف الأمم المتحدة من أجل اشاعة جو من السلم والأمن في العالم ، وتيسير نزع السلاح ، كيما تؤخذ بعلم الاعتبار المصالح الأمنية الحيوية للدول الصغيرة ، والمتوسطة، والبلدان غير المنحازة •

وبمقدور لجنة نزع السلاح الاسهام بقدر ذي بال ، في تعزيز الأمن الدولي ووقف سباق التسلح وعكس اتجاهه • بيد أنه لا يبدو هناك لسوء الحظ أي استعداد من جانب الدول الكبرى لاستغلال هذه الامكانية • وبالرغم من السرعة الكبيرة التي عملت بها اللجنة خلال عام ١٩٨١ ، فانها لم تحقق الا قليلا من التقدم الفعلي نحو التوصل الى اتفاقات بشأن مختلف البنود المدرجة في جدول أعمالها •

ان الشعور بخيبة الأمل ازاء فشلنا في مجرد بدء المفاوضات حول حظر التجارب النووية ، ذلك البند الذي يحظى بالأولوية العليا في جدول أعمال نزع السلاح المتعدد الأطراف ، لهو شعور حقيقي ومستفيض • وكنا نظن أن تعليق المفاوضات الثلاثية حول هذا الموضوع سيكون سببا اضافيا لاستهلال محادثات متعددة الأطراف في اللجنة • فالظاهر من التقرير المرحلي الذي قدمه المتفاوضون الثلاثيون في السنة الماضية أن هناك ثلمة خطيرة في منظور تلك المفاوضات • بل ومن غير المرجح فيما لو استؤنفت تلك المفاوضات المضيّقة أن تفضي الى ابرام معاهدة يمكن أن تحظى بتأييد عام أو أن يتسع نطاق الانضمام اليها • وهو ترجيح يؤكده قعود المتفاوضين الثلاثة عن الرد ، فرادى أو مجتمعين ، على الأسئلة الأساسية التي طرحها أعضاء مجموعة الـ ٢١ فيما يتعلق بالمعاهدة المتفاوض عليها • وعلى الدول النووية الكبرى أن تدرك أنه ليس بمقدورها أن تحترم تجربة معاهدة عدم الانتشار وهي تفرض ترتيبا غير متكافئ على الدول غير الحائزة للاسلحة النووية• وعليها أيضا أن تتدبر بعناية عواقب استمرار التأخير في التفاوض على معاهدة منصفة يقبلها الجميع بشأن حظر التجارب النووية •

لقد كانت المناقشات التي دارت في اللجنة هذا العام بشأن وقف سباق التسلح ونـــزع السلاح النووى مثيرة للاهتمام ولو كان قصاراها أن أبرزت بشكل حاد تشعب نهوج مختلف الـــدول ازاء هذا الموضوع • ويبدو لنا أن كل الدول الحائزة للأسلحة النووية تعتنق ، صراحة أو ضمنـــا ، مذهب الردع النووى ، وتنزل الأسلحة النووية منزلة هامة في مقام الحفاظ على أمنها وأمن حليفاتها • ومن الواضح كل الوضوح كذلك أن الدولتين العظميين الحائزتين للأسلحة النووية تخشيان كلتاهما التخلف ولو قيد أنملة عن الأخرى في معادلتهما النووية وأن كلا منهما يود الحفاظ على الميزة التي يتفوق بها على سائر الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية • ولا تود بالطبع أى دولة من الـــدول الحائزة للأسلحة النووية أن تخسر التفوق الذى تتمتع به على الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • هذه هي ، ببساطة ، الدوافع وراء حلزون سباق التسلح ، والعقبات الرئيسية أمام نزع السلاح النووى •

وتقضي الفطرة السليمة أيضا بأن الخطوات الأولى في عملية نزع السلاح النووى يجـــب أن تتخذها الدولتان الحائزتان على الأسلحة النووية اللتان تتفوق ترسانتاهما من حيث الحجـــم والتطور ، تفوقا هائلا على ترسانات الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ، وقد كانت مفاوضات سالت بمثابة اعتراف بهذه المسؤولية الخاصة • ونأمل استمرار مراعاة اتفاقات سالت التي وقعهـــا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وأن يجرى الجانبان مفاوضات مبكرة بهدف تخفيض لا تحديد أسلحتهما النووية الاستراتيجية والمتوسطة المدى • وبامكان التقدم في هذه المفاوضات أن يفتح الطريق أمام اجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووى في لجنة نزع السلاح •وتستطيع اللجنة في تلك الأثناء أن تنشط في مساعدة عملية نزع السلاح النووى بالمضي في توضيح وتنسيـــق نهوج الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها المتشعبة ازاء هذه المسألة، وتحديد مراحل يتفق عليها لتحقيق الهدف النهائي المتمثل في القضاء على الأسلحة النووية ، ونأمـــل أن تعكف اللجنة عكوفا جادا على هذه المهمة في العام المقبل وفقا للمقترحات التي تقدمت بها مجموعة الـ ٢١ •

لقد ثبت ، حتى الآن ، أن الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وان كانت تحتفظ بحقها فـــي توسيع وتحسين ترساناتها النووية والتقليدية ، على أساس افتراض غير مسلم بأن ذلك يعزز أمنهـــا ، فهي لا تكترث البتة بالمشاغل الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وحسب هذا التقييم أن تؤيده المفاوضات الدائرة في الفريق العامل المعني باتخاذ ترتيبات دولية فعـــالة لجعل الـــدول غير الحائزة للأسلحة النووية في أمان من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها •

فقد بذل الفريق العامل ، لأول مرة ، تحت القيادة القديرة للوزير تشيارابيكو من ايطاليا ، جهدا ملموسا هذا العام لتخطي الصعاب السياسية والمفاهيمية عن طريق وضع " صيغة مشتركـــة" لالتزام تأخذه الدول الحائزة للأسلحة النووية على عاتقها •

ورغم ادلاء بعض الوفود ، مثل وفد هولندا ووفدى ، باقتراحات جادة فيما يتعلـــــق بالأساليب الممكنة لوضع صيغة مشتركة ، فلم تظهر الدول الحائزة للأسلحة النووية ، باستثناء الصين ، أى استعداد للتفكير في تغيير ولو طفيف في مواقف كل منها • واستبعدت في الواقع من تقريـــــر الفريق العامل المخصص المقترحات التي تستهدف التوصل الى حل وسط ممكن • وتشبثت كل دولة من الدول الأربع الحائزة للأسلحة النووية بمذهبها النووى ذى المفهوم الضيق الرامي الى خدمة مصالح وطنية عرفت تعريفا عاما للغاية • ولا بد أن يكون قد اتضح الآن أن الاعلانات الانفرادية التي أصدرتهـــا هذه الدول الحائزة للأسلحة النووية في عام ١٩٧٨ لا يمكن أن تصلح أساسا يستجيب استجابـــة

حقيقية لسعي الدول غير الحائزة للأسلحة النووية الى تأمين نفسها من التهديد النووي • وستستمر باكستان في بذل جهودها من أجل التوصل الى اتفاق بشأن هذه المسألة ، ولكن يجب أن أقول بشكل قاطع اننا لن نكون مستعدين لقبول حلّ مزوق فيه مسحة الضمانات الأمنية دون جوهرها بينما هو ينتزع من الدول غير الحائزة للاسلحة النووية التزامات اضافية •

ومن الصعب جدا تبرير التناقض بين رغبة الدول الكبرى الحائزة للاسلحة النووية وحليفاتها في ابقاء خياراتها النووية طليقة وبين تعلّقها الطاغي بحظر خيارات الدول الاخرى ، وفي حين يمكننا تأييد ما أعرب عنه الوفد الكندي يوم ١٦ تموز/ يوليه ١٩٨١ من مخاوف بشأن الانتشار النووي ، يجب عليّ أن اعترف بأننا نشاطر ، وبدرجة أكبر ، الاعتبارات التي أوضحها ممثل الهند الموقر في رده على ذلك البيان ، اذ أن مغالاة بعض الدول في الانشغال بمعاهدة عدم الانتشار النووي تؤدي بها الى اتخاذ مواقف تناقض المعايير الدولية الأساسية • وهذا ما تدلل عليه عمليا ردود الفعل ازاء الهجوم الاسرائيلي على مركز تموز للبحوث النووية •

فقد قيل هنا وفي مواضع أخرى ان الهجوم الاسرائيلي يسبّب قلقا عميقا خاصة وأن العراق طرف في معاهدة عدم الانتشار وهو يقبل ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية • أفينطوي ذلك بأي وجه على التلميح الى استباحة تلك الهجمات خدمة لقضية عدم الانتشار النووي اذا لم تكن احدى الدول طرفا في هذه المعاهدة غير المتكافئة ؟ انه لمما يثير السخرية استغلال مناسبة الهجوم الاسرائيلي للتوكيد على أهمية ضمان توسيع نطاق الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار النووي • أما أن الانضمام الى تلك المعاهدة قد ثبت من التجربة بجلاء أنه لا يغني في منع خصم من اصدار احكام ذاتية انفرادية على برنامج نووي لبلد آخر ، فذاك أمر قد مر مرور الكرام • ومما غض الطرف عنه ايضا ان المبررات المستخدمة في تسويغ العدوان ، وان كانت غير سائغة ، انما قدمتها ، في الواقع ، حملة دعائية شنت ودعمت في نفس تلك البلدان المتحمسة أشد التحمس لمعاهدة عدم الانتشار النووي ، ضد الخطر المتوهم للانتشار النووي من المرافق النووية السلمية في بلدان نامية شتى من بينها العراق • والواقع ان الغارة العسكرية الاسرائيلية يمكن اعتبارها الخطوة الاخيرة في عملية تصعيد الضغوط غير المقبولة والاجراءات التأديبية التي استخدمتها بعض الدول المورّدة لعرقلة التنمية الطبيعية للبرامج النووية السلمية في عدد من البلدان النامية • وقد لاحظنا بالطبع ان العدوان الاسرائيلي قد شجب بصراحة وان كان المعتدي لم يدفع ثمنا ما لقاء عدوانه • اذ لم يفرض عليه مجلس الأمن أية جزاءات كما أنه لم يطالب بأية تعويضات • بل بالعكس من المزمع استئناف المزيد من الامدادات العسكرية الى اسرائيل على جناح السرعة • ولكن ماذا عن ضحية العدوان ؟ وبينما دافعت الدولة التي زوّدت العراق بالمنشأة التي دمرت ، حق الدفاع عن طابعها السلمي المحض ، فهي تنتظر الآن من الدولة المضرورة ، حسب ما جاء في الانباء ، أن تأخذ على عاتقها التزامات اضافية كشرط لاعادة بناء المنشأة •

ان الهجوم الاسرائيلي على مركز تموز للبحوث النووية قد عزز رأي معظم أعضاء هذه اللجنة القائل بوجوب اتخاذ تدابير حازمة لحظر مثل هذه الهجمات في المستقبل • وقد أشير ، خلال المفاوضات بشأن ابرام اتفاقية لحظر الاسلحة الاشعاعية التي أدارها باخلاص وحماس السفير كوميفش من هنغاريا ، الى أن مثل هذه الهجمات على المنشآت النووية هي أكثر الطرق واقعية لامكان شن الحرب الاشعاعية وربما كانت الطريقة الوحيدة لذلك • وقد اعترف الفريق العامل بوضوح ، بخطر

حدوث الدّمار الشامل عن طريق شن الهجمات على المرافق النووية • ولا مشاحّة كذلك في ضرورة وضع معيار قانوني دولي لحظر مثل هذه الهجمات وان كانت ثمة بعض التحفظات قد أبديت على ادراج مثل هذا الحكم في اتفاقية الاسلحة الاشعاعية • ويرى وفدي ان ابرام هذه الاتفاقية سيكون أمرا ميسورا اذا أمكن ايجاد حل مرض لمسألة حظر الهجمات على المرافق النووية • وهناك ، بالطبع ، اختلافات أخرى هامة تتعلق بنطاق الاتفاقية والاستخدامات السلمية للمواد المشعة ، وللطاقة النووية ، لابد من تسويتها مع مراعاة موقف الدول غير المنحازة والدول المحايدة • ونأمل ان يظهر مقدمو " العناصر المشتركة " قدرا أكبر من المرونة لدى استئناف المفاوضات بشأن هذا الموضوع في العام القادم •

ان وفدي ليشعر بقدر من الارتياح للنتائج التي توصلت اليها مداولات الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية • وبالرغم من فشل اللجنة في الاتفاق على منح الفريق ولاية أعم فانها ، والى حد كبير بفضل القيادة المبدعة لرئيسها السفير ليدغارد من السويد ، قد نجحت في البناء على العمل الذي أنجز في العام الماضي وفي ايجاد أساس متين تقوم عليه المفاوضات الموضوعية حول نص اتفاقية الاسلحة الكيميائية • وقد راعت مشاريع العناصر التي وضعها الرئيس جوهر الآراء التي اعربت عنها مختلف الوفود ، وهي توفر ، الى جانب التعليقات التي أبديت بشأنها ، ذخيرة قيمة لاجراء المفاوضات المقبلة حول نص المعاهدة • ومن المسلم به وجود خلافات حتى بشأن قضايا أساسية مثل نطاق الاتفاقية ومسألة التحقق والامتثال • بيد ان ثمة تطورا جديرا بالترحيب وهو الاتفاق الذي تم والقاضي بأن يمنح الفريق العامل في العام القادم ولاية منقحة التنقيح الواجب تمكنه من البناء على مجالات تلاقي وجهات النظر ومن تسوية الخلافات • وينبغي أن تبدأ المفاوضات حول نص اتفاقية الاسلحة الكيميائية اعتبارا من دورتنا القادمة • ونحن نعتقد انه يمكن التغلب على الخلافات القائمة اذا تم اتخاذ القرارات السياسية اللازمة ، ولا سيما من قبل الدولتين الكبريين ونأمل بحرارة ألاّ تسير بدا سياساتهما في الاتجاه المعاكس •

وقد عمد الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، بقيادة السفير غارثيا روبليس من المكسيك التي تنم عن الحنكة والأناة ، الى تحديد القضايا الرئيسية التي يتعين تناولها بموجب الاجزاء ذات الصلة من البرنامج وقام بجمع مختلف المقترحات الخاصة بتدابير نزع السلاح التي ستدرج فيه • ويرى وفدي ان البرنامج الشامل ينبغي ، وفقا للفقرة ٣٨ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، ان يكون صكا دوليا يفرض على جميع الدول التزامات قانونية بتنفيذ التدابير المدرجة فيه • وينبغي تبيان تدابير نزع السلاح هذه في مراحل محددة كما ينبغي ان تؤدي الى الهدف النهائي وهو نزع السلاح العام الكامل في غضون اطار زمني محدد متفق عليه • وتعكس هذا النهج بوجه عام ورقة العمل التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ بشأن تدابير نزع السلاح التي ستدرج في البرنامج • ونحن نرى ان الجهود الرامية الى تصور البرنامج الشامل في اطار الوثائق الحالية المحدود ، هي جهود لا تتلاءم مع الاغراض الأساسية التي أحيل الصك من أجلها الى هذه اللجنة بغية التفاوض عليه • ويأمل وفدي أن يتمكن الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح من اجراء مفاوضات مكثفة في العام القادم لوضع البرنامج في صيغته النهائية وتقديمه الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

لقد كان فشل اللجنة في احراز تقدم موضوعي بشأن أى بند من البنود المدرجة في جدول اعمالها حافزا على تفحص اجراءاتنا وأساليب عملنا • فطرحت بعض المقترحات الهامة لتحسين دور اللجنة التفاوضي واجراءاتها • ومع ذلك يجب التأكيد على ان فشل اللجنة في احراز تقدم في المفاوضات لا يعود ، بأى حال من الاحوال ، الى مصاعب تنظيمية أو اجرائية • فبصراحة تامة لم تبد الدول العسكرية الكبرى أى استعداد للدخول في عملية أخذ وعطاء حقيقية والسماح للجنة باجراء مفاوضات حول مختلف بنود جدول الاعمال بما في ذلك البنود التي أنشأت أفرقة عاملة تعنى بها هدفها الصريح اجراء تلك المفاوضات • وأسهبت احدى الدول الكبرى في القول بأنه ينبغي للجنة أن تنتظر نتائج استعراض سياستها • واستغلت دولة اخرى اللجنة في الاشادة بنهجها " الايجابي " بينما ظلت متصلبة بشأن جوهر القضايا قيد النظر • ولا ينبغي للجنة نزع السلاح ان تسمح لنفسها بأن تغدو وصيفة في خدمة الدول •

ويعتقد وفد باكستان انه ينبغي للجنة ما لم تتمكن ، في أوائل العام القادم ، من اجراء مفاوضات موضوعية بشأن البنود ذات الأولوية المدرجة في جدول اعمالها ، ان تبلغ الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، بعجزها عن ذلك • وسوف يكون علينا في تلك الدورة ، ايلاء الاعتبار الجاد لوسائل وسبل ضمان القيام الفعال بمفاوضات متعددة الاطراف بشأن نزع السلاح في اطار الأمم المتحدة •

الرئيس : أشكر ممثل باكستان الموقر على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي توجه بها الى الرئاسة •

السيد ووكر (استراليا) : سيدى الرئيس، أنتوى هذا الصباح أن أوجز غاية الايجاز ، ولكني أود أن أنقل لكم سرور وفدى البالغ بالعمل في هذه اللجنة تحت رئاسة امرئ له مميزاتكم الشخصية الرفيعة • كما يحدوني بالطبع ، كاستراليا سرور خاص، بكونكم ممثل اندونيسيا ، جارتنا العظيمة وصديقتنا الحميمة • وأود كذلك ، توخيا للايجاز ، أن أضم صوت وفدى الى الأصوات التي جادت عن جدارة بالعديد من عبارات الاطراء الموجه الى سلفكم الموقر السفير فينكاتسواران •

وسأتحدث ، في هذا البيان القصير ، عن المسائل العديدة المختلفة المطروحة على لجنة نزع السلاح • وبودى أولا أن أفصح في هذه المناسبة ، عن اعتقادى بأنه يجدر بلجنة نزع السلاح ان تشكر مرة اخرى فريق الخبراء العلميين المخصص برئاسة الدكتور اريكسون على عملها الجيد المتواصل • إن وفدى يقدر كثيرا التقرير المرحلي الذى قدم الى اللجنة يوم الخميس الماضي • ونتطلع الى موافاتنا في الوقت المناسب بالتقرير الثالث الكامل لفريق خبراء الاهتزازات الارضية • ويتضح من التقرير الذى تلقيناه يوم الخميس ان الافرقة الدراسية الخمسة جميعا تدلي بمساهمات ذات شأن في مهمة الفريق المتعلقة بالنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • وأود ، أن أخص بالذكر الفريق الدراسي المضطلع بتقييم البحوث الوطنية في مجال نقل الرسائل الاهتزازية عبر الكرة الارضية ، والمنطوى على استخدام شبكات المواصلات التابعة للمنظمة العالمية للارصاد الجوية • والداعيان الى عقد هذا الفريق هما السيد ماكغريغوار من استراليا والسيد ايشيكاوا من اليابان • وفي اجتماع فريق الخبراء العلميين المخصص في شباط / فبراير ، عهد هذا الفريق الدراسي الى تقييم تجربة أولية ومحدودة لجدوى نقل تلك الرسائل بهذه الطريقة ووافق على اجراء تجربة أكثر تعقيدا في وقت لاحق من هذه السنة •

وقد قام الفريق المخصص اليوم بوضع سلسلة من الأعمال التحضيرية لتجربة تمتد ستة أسابيع في تشرين الثاني / نوفمبر وكانون الأول / ديسمبر من هذه السنة ، وستستند هذه التجربة الى الاعمال المنجزة في السنة الماضية • وستقيم ، بوجه خاص ، زمن نقل الرسائل ودقتها عن طريق المقارنة التفصيلية بأساليب البث التقليدية الاخرى • ويلقى الخبراء ، في قيامهم بهذا العمل ، تعاونا حماسيا من قبل المنظمة العالمية للارصاد الجوية وهي هيئة ينبغي للجنة أن تعبّر لها ، فيما أرى ، عن تقديرها الحار • ومن الأمور الباعثة على الارتياح بقدر متساو ما يلوح من دلائل على ان هذه التجربة ستشهد مشاركة أوسع بشكل ملحوظ مما شهدته في السنة الماضية • وأضم صوتي الى صوت الدكتور اريكسون في ايلاء قيمة خاصة لاحتمال مساهمة دولة جديدة أو دولتين جديدتين من نصف الكرة الجنوبي • والأمثل بالطبع ، أن تكون هناك مشاركة من جانب أمريكا اللاتينية وافريقيا على السواء • ونرحب أيضا بمشاركين جدد من بين الاعضاء في الفريق العامل انفسهم • وسوف ينظر في التقرير المتعلق بهذا العمل في الاجتماع القادم للفريق بأكمله • وكلي أمل في أن يظهر التقرير ، بفضل حسن التعاون في هذه التجربة ، أن شبكة المواصلات العالمية السلكية واللاسلكية للمنظمة العالمية للارصاد الجوية هي حقا طريقة فعالة لنقل الرسائل الاهتزازية عبر العالم ، وهي مدار غايات فريق الخبراء العلميين المخصص ولجنة نزع السلاح •

وأعتقد أنه يتعين على اللجنة أن تحيط علما ، على نحو خاص ، بالتقدم الجارى احرازه في هذا المجال ذى الصلة المباشرة بأعمالنا المقبلة في تناولنا للبند ١ من جدول أعمال اللجنة ، وهو حظر التجارب النووية •

وأود أيضا ان أقول بضع كلمات عن التطور الايجابي الآخر الذى سجلناه داخل لجنة نزع السلاح هذا العام • وما أعنيه ، بالطبع ، هو عملنا في اتجاه وضع اتفاقية للأسلحة الكيميائية • فقد فرغ الفريق العامل المخصص لهذا الموضوع ، بالأمس ، من وضع تقريره السنوى في صيغته النهائية ولهذا التقرير جانبان جديران بالتنويه • فهو يسجل التقدم جد الحقيقي المحرز هذه السنة صوب هدفنا المتمثل في اتفاقية شاملة للاسلحة الكيميائية • وقد استندت اللجنة هذا العام ، الى العمل الممتاز المنجز في السنة الماضية في مجال تعريف القضايا المزمع تغطيتها في اتفاقية للاسلحة الكيميائية • وقد تيسر لنا هذه السنة النظر في مشروع عناصر هذه الاتفاقية وتبادل وجهات النظر بتفصيل كبير حول هذه العناصر •

والنقطة الثانية البارزة في تقرير الفريق العامل هي أنه ينم عن استعداد جميع أعضاء لجنة نزع السلاح للمضي قدما في السنة القادمة ، وفي اطار ولاية تنقح التنقيح الواجب الى البناء على مجالات تلاقي وجهات النظر ، وحل وجوه الخلاف التي تعينت في السنتين الماضيتين ، بغية التوصل الى اتفاق بشأن اتفاقية للاسلحة الكيميائية بأسرع ما يمكن •

ان وفدى يود أن يزجي تحية صادقة لرئيس الفريق العامل السفير ليدغارد من السويد لمساهمته الشخصية في تحقيق هذه النتيجة الهامة •

وقد كنت أفضل أن اختتم بياني بهذا المقطع الايجابي ، محتفيا بالعمل البناء الذى أنجزته اللجنة في ظرف قيدت فيه الاحداث الخارجية تقييدا عنيفا من قدرتها على التوصل الى اتفاقات توليها حكومتي أهمية كبيرة • غير أني أجدني مضطرا بحكم ما أدلى به وفود آخرون الى أن أتناول في بضع كلمات ما يعرف عموما بالقنبلة النيوترونية • فقد تحدث أعضاء وفود موقرون عديدون من

البلدان الاشتراكية وكأن البشرية قاطبة تشاطرهم الآراء التي عبرت عنها حكوماتهم حول هـــذا الموضوع • وليس الأمر كذلك ، فقد أشار رئيس وزراء استراليا الى أن شعوبا عدة في بلدان عديدة تجد أنه ليس أمام الولايات المتحدة خيار في اتخاذ هذا القرار • وأوضح رئيس الوزراء استفاضة توافق الآراء في البلدان الغربية على ضرورة تقوية وسائل دفاعها بالنظر لما شهدته السنـــوات الماضية من تعزيزات سوفياتية مستمرة في الاسلحة • وقال رئيس الوزراء ايضا انه لا يعتقد أن هـــذا القرار سيؤدى الى زيادة التوتر بين الشرق والغرب •

واني لأعرب باسم الوفد الاسترالي ، عن الأمل الحار في أن تكون السنة القادمة بالنسبـــة للجنة نزع السلاح سنة مثمرة أكثر من سابقتها • ويظل وفدى ، على نحو ما كانه في السنة الماضية ، على استعداد الآن وفي المستقبل ، لبذل كل ما في وسعـه من أجل المساهمة في الخلـــوص بالمفاوضات في هذه اللجنة الى نتيجة ناجحة في وقت مبكر •

الرئيـــس : أشكر ممثل استراليا الموقر على بيانه وعلى العبارات الرقيقة الـــتي توجه بها الى الرئاســة •

السيد ماليتا (رومانيا) (تحدث بالفرنسية والترجمة عن الانكليزية) : سيـــدى الرئيس ، بودى أن اقول لكم كم أنا ، مسرور بأن أهنئكم ، نيابة عن وفد رومانيا ، على منحاكـــم السديد في تصريف مسؤولياتكم • وأود أن أضيف أنكم احتذيتم المثل الرائع الذى استنته ثلة مـــن الرؤساء الممتازين الذين تعاقبوا علينا هذا العام ، وكان لكل منهم جهده في الاسهام بانجـــاز جديد ما في أعمال لجنتنا •

لقد عززتم ، بفضل كفاءتكم وكياستكم ، الاحترام الذى تحظى به الدبلوماسية النشطة التي ينتهجها بلدكم المنشغل بحل مشاكل اقليمية ودولية متعددة •

ان مهمة لجنتنا هذا العام ربما تكون من أكثرها عقما • اذ من الصعب مناقشة نزع السلاح في وقت لم تعد فيه هذه الكلمة تستخدم عن اقتناع وحلت محلها عبارات من مثل " تحديـــد الاسلحة " الذى هو في الواقع نهج مختلف ، وفي حين يشهد سباق التسلح في نفس الوقت تكثيفا غير مسبوق • ان تحديد الاسلحة ليس صنوا لنزع السلاح ، من حيث انه يقبل بدلا من ان يستبعد فكرة استخدام القوة ، وهو يؤكد الدور الذى تلعبه الاسلحة بوصفها أداة ممكنة الاستخدام فـــي السياسة الدولية • بيد ان الوفد الروماني يخالجه رغم كل ذلك شعور عميق بأن لجنة نزع السـلاح اظهرت في عام ١٩٨١ نضجها ، فهي لم تنعطف الى نزاعات لا طائل من ورائها ووفقت برغم الظروف الى الحفاظ على جو بناء باعتبارها المحفل الدولي الوحيد تقريبا الذى تدور فيه المفاوضات أو على الأقل المناقشات المتعلقة بنزع السلاح •

لقد وفقت اللجنة ، في الوقت الذى توقفت فيه مؤقتا ، للأسف ، المفاوضات الدولية الاخرى حول هذا الموضوع ، في تعزيز مركزها بوصفها محفلا للحوار • ويجب الاعتراف لها ، دون مغـالاة في قدرتها على التأثير في العلاقات الدولية ، بأن نشاطها أوجد شعورا بالأمل والاستبشـــار • وقد تبدى هذا ، في الطابع الذى اتخذته المناقشات وفي الروح التي سادت سير تلك المناقشات وفي النهج البناء والمقترحات التقنية والانشطة المتزايدة التي تقوم بها أفرقة التفاوض المخصصـــة • وأود أن أشدد على الموقف الذى اتخذه وفدنا منذ البداية وهو موقف مؤداه الاستعداد للتوصـل الى السبل والوسائل الكفيلة بالخروج بمفاوضات نزع السلاح من المأزق الذى تردت فيـه وزيـادة

فعالية أنشطة اللجنة • وينبغي أن يكون هناك أيضا تقدير ايجابي لتيسر العثور على سبل عملية ، حتى ولو لم تكن مرضية تماما ، لمعالجة مشاكل نزع السلاح النووي ووقف تجارب الاسلحة النووية ، ومناقشة موضوع حظر أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة واتخاذ خطوة جديدة حتى ولو لم تتأكد رسميا ، صوب التفاوض بشأن حظر الاسلحة الكيميائية • اسمحوا لي بانتهاز هذه الفرصة لأشكر رؤساء الافرقة العاملة الاربعة زملاءنا الموقرين السفير غارثيا روبليس من المكسيك ، والسفير أ • كوميفيش من هنغاريا والسفير ج • ليدغارد من السويد والوزير أ • تشيارابيكو من ايطاليا على تفانيهم وما بذلوه من جهود في غير كلل ، الأمر الذي أتاح عناصر جديدة لأعمالنا •

بيد أننا ، ونحن نأخذ علما بجهودهم وبالنتائج التي حققتها اللجنة خلال هذه السنة، لا يسعنا الا الاعتراف بأن النتائج المحققة في اطار الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، وبصورة أعم في اطار الآمال المعلقة على أنشطة لجنة جنيف ، بعيدة كل البعد عن الوفاء بالتوقعات ، الأمر الذي يسبب ما ذكر كثيرا أثناء هذه الدورة من احساس بخيبة الأمل وبنفاد صبر له ما يبرره •

وأود أن أطرح بعض الاستنتاجات التي تتبدى ، في رأينا ، من خلال نشاط اللجنة هذا العام :

(أ) مرونة العمل : ان عملية التفاوض المتعددة الاطراف التي تشترك فيها لجنتنا ، بحكم تعريفها ، لها متطلباتها • فلا يجوز حرمان الشريك من حق اثارة مشكلة أو اقتراح اجراء نقاش متعمق • ولا يجوز بالأحرى رفض مناقشة مسائل أساسية متعلقة بسباق التسلح في اللجنة حينما تطلب اجراء هذا النقاش أغلبية الوفود • ومن ثم ضرورة المزيد من المرونة يتسع لهذه المتطلبات• وقد كان في تنحينا نحن أنفسنا ممارسة انشاء هيئات فرعية تساعدنا في أنشطتنا اليومية ما مكننا من دراسة المشاكل الموكلة الينا دراسة دقيقة •

اذن ، كيف يمكن ان يخلو تقرير لجنتنا من أي بيان ملموس حول موضوع كنزع السلاح النووي، وهي مسألة مطروقة على نحو أكثر امعانا وأكثر تفصيلا في المناقشات العامة وفي كل الصحف ؟ ان عجز اللجنة عن التصدي بحق لمشكلة الاسلحة النووية بما لها من مخاطر ومضامين لا تفتأ تتزايد بالنسبة لكل بلد ، لا سيما البلدان غير الحائزة للاسلحة النووية ، انما يشكل ، في رأي وفدي ، القصور الأكبر لهذه الدورة •

(ب) اضفاء الصبغة الديمقراطية على أعمال اللجنة : لقد أثار وفدنا ، مرارا عديدة ، ضرورة احترام حق مشاركة الوفود جميعا في العمل بوصفها تمثل دولا ذات سيادة متساوية في الحقوق بغض النظر عن حجمها أو مرحلة نموها أو نظامها الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي أو مستوى تسلحها أو مشاركتها في أحلاف عسكرية • وينطلق هذا الموقف من مبدأ الأمن المتساوي الذي يتحقق عن طريق المشاركة المتساوية • ويشكل نظام اللجنة الداخلي المستند الى التوصيات الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، خطوة هامة في هذا الاتجاه • كما ان تحليل واعتماد التدابير الرامية الى زيادة فعالية اللجنة ، قد ساهما أيضا في تحقيق هذه الغاية • وكذلك فان اهتمام دول أخرى بالمشاركة في أعمال اللجنة والمساهمة البناءة من بعضها يضفيان حججا أخرى في هذا الاتجاه ويؤكدان

في الوقت ذاته ان لجنة نزع السلاح يجب أن تكون مفتوحة الباب أمام أوسع مشاركة ممكنة •

(ج) واقعية النهج : وهي عبارة تكررت مرارا في مناقشاتنا فحواها أنه ينبغي لنا ترقب اشارات خارجية تمكننا من العمل • ان نزع السلاح هو الذى ينبغي ، في رأى وفدنا ، أن يكون الهدف الأول من ذلك العمل ، من قبل ان يحيق الخطب باقتصادات البلدان وتنفد الموارد الطبيعية ويتعرض الأمن الدولي للخطر • وينبغي للحيلولة دون حدوث هذه الحالة ان تبادر اللجنة بعمل وقائي ولا تكتفي بتفرج عاجز على تصاعد سباق التسلح • ونظرا للعلاقة القائمة بين الارادة السياسية والحلول المتفاوض عليها ، ينبغي لنا العمل على ان نكون مزودين بكافة الحلول الضرورية • وبعدئذ ، وعندما تتضح الارادة السياسية ، يمكن اعتماد اتفاقات نزع السلاح دون مزيد ابطاء • وهذا يستلزم أمورا منها استغلال أوسع للخبرة التقنية اللازمة ومرافق البحث التابعة لمنظومة الامم المتحدة وارتباط أوثق ، ولو خارج هذه الأخيرة ، بالعلم المعاصر •

(د) تعريف عزم وقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح : ان تعريف هذا العزم في آلية سباق التسلح التي تعمل بالقصور الذاتي يعني تحديد نقطة انقلاب العملية •

ونحن نرى انه بالرغم من انتهاجنا في مناقشاتنا نهجا عاما من مشكلة تسارع سباق التسلح وضرورة السعي الى نزع السلاح ، فاننا لم نتصد بصورة عملية لنقطة الربط بين هاتين الحركتين ذواتي الاتجاهين المتقابلين • ونعتقد اننا اذا كنا ننتوى الوفاء بمهامنا ولا يتنا فينبغي لنا استكشاف جملة من التدابير المركبة المستندة الى افكار التجميد والحد والكف •

(هـ) ان اعمالنا تتأثر ببعض المشاكل الدائرية ، والمفارقات المنطقية الحقيقية ، واذا ما تورطت مفاوضاتنا في مشكلة من تلك المشاكل فقد تظل مشلولة الى الأبد • فما يبذل ، على صعيد اللجنة ، من مساع لحل مشاكل من مثل الأولوية بين الأمن ونزع السلاح ، وعلاقة التدابير الشاملة بالتدابير الجزئية ، وتحديد صيغة رياضية لقياس التوازن ، والأولوية بين تدابير بناء الثقة وبين نزع السلاح ، ومهمة التحقق في مختلف مراحل نزع السلاح ، انما هو محاولات لا يمكن لأى منها أن يفضي الى اى نتيجة عملية • والترابط الجوهرى بين جميع هذه العناصر جلي جلاء كونها جزءا متأصلا في جهودنا •

أما فيما يتعلق بتوازن القوى فينبغي التسليم بأنه قائم منذ أمد طويل وسيظل قائما ، لكن هناك سبيلان اثنان فقط لتحقيق التعادل — اما عن طريق تسلسل الفعل — ورد الفعل والزيادة المطردة في الاسلحة واما عن طريق تخفيض الاسلحة والنفقات العسكرية تخفيضا يتفاوض عليه ، ليس هناك امكانية اخرى • ومن الواضح ان التحقق جزء لا يتجزأ من النهج المتوخى في نزع السلاح ويجب الاضطلاع به تحت رقابة دولية مناسبة ، بغية ضمان الحفاظ على توازن القوى الى جانب أمن واستقلال كل دولة • فالتحقق والتوازن هما فيما نرى عنصران اساسيان في أى اجراء لنزع السلاح وليس مجرد موضوعين لنقاش لا ينتهي •

وبوصفي ممثلا لرومانيا في لجنة نزع السلاح ، فاني اتحدث باسم بلد مقتنع بأن حق كل شعب في التنمية الحرة والمستقلة لا يمكن ان يتحقق بدون اعتماد تدابير ملموسة وفعالة لوقف سباق التسلح وعكس اتجاهه وخاصة سباق التسلح النووى •

ثمة ، في الظروف الراهنة المعقدة والمتناقضة التي تسود الحياة الدولية ، حاجة الى بذل جهود متضافرة للحيلولة دون تردى الوضع الدولي والى العمل على استئناف سياسة الانفراج والتعاون والاستقلال والسلم • ان من واجب كل حكومة ألا تفعل شيئا ما ، أو تخطو خطوة ما ، مما من شأنه زيادة خطورة الوضع القائم أو خلق مصادر جديدة للتوتر والارتياب • وهذا ما يجعلنا نعتقد أن قرار الولايات المتحدة القاضي بانتاج القنبلة النيوترونية قرار سلبي يدعو الى شديد الأسف ، وينطوى على مخاطرة واضحة باستثارة زخم جديد شديد في سباق التسلح الأرعن •

ان أى تحليل رشيد يبين ان اجراء كهذا ليس حسبه الفشل في تقليل أسباب النزاع ومصادر العدوان بل هو في الواقع وبالعكس ، يزيد من تعقيد حل المشاكل الدولية الخلافية ويجعل من الصعب معالجتها على نحو بناء •

واقتناعا من رومانيا بمسؤولية كل دولة بأن تساهم ، بغض النظر عن حجمها ، في ايجاد الظروف اللازمة لتعزيز الثقة والشروع في عملية نزع سلاح حقيقية ، فقد عملت بصورة ثابتة على تحقيق هذه الغاية • فقد عمد بلدى ، على مدى سنوات عديدة ، الى خفض ميزانيته العسكرية وامتنع عن الزيادة فيها •

وقرارنا في هذا الشأن مرتكز على الاقتناع بأنه بمقدور كل دولة العدول عن اعتبار هذه الظاهرة أمرا محتوما في المجتمع البشرى • ان الوفد الروماني يؤكد مجددا ثقته في عملية نزع السلاح وفي المساهمة الهامة التي يمكن للجنة ان تقدمها في هذا الاتجاه • وقد قال رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، نيكولاى شاوشيسكو ، حين شرح الموقف الذى اتخذه بلدى : " لست أتفق مع القول القديم القائل بأن من يريد السلم عليه ان يتهيأ للحرب • اذ لو تأهب كل منا للحرب فقد ينشأ وضع لا نعود فيه قادرين على التحكم في الأمور ، وهذا معناه تعريض حياة شعوب عديدة للخطر • وأنا استعيض عن تلك المقولة بمقولة أخرى هي : اذا كنا نريد السلم فلابد ان نعمل من أجل السلم ، ونزع السلاح ، والتفاهم والتعاون بين الشعوب ، والقضاء على الكتل العسكرية • ان رومانيا تريد السلم ، وهي تعمل وفقا لذلك " •

هذه هي وجهة النظر التي استرشدنا بها في مساهمتنا في أعمال اللجنة هذه السنة وسنحذو هذا الحذو في المستقبل أيضا •

الرئيس : (تحدث بالفرنسية والترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل رومانيا الموقر على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي خصني بها •

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية) : ياسيادة الرئيس ، لا يغيب عن نظرى أننا الآن في الاسبوع الأخير من اعمالنا ، ولذلك فسأوجز قدر الامكان وأنا أدلي بما أتوقع أن يكون بياني الختامي • بيد أني أنتهز هذه الفرصة ، وهي مازالت متاحة ، لأرحب بتقلدكم الرئاسة أحر ترحيب وأعبر لكم عن اعجابي الشديد بخبرتكم ومعالجتكم الناجعة لمختلف المشاكل التي تبرز لدى اختتام الدورة • كما أود أن أشكر وأهنئ سعادة السفير فينكا تسوارن لما تميز به من مهارة خاصة في ادارة أعمالنا في تموز/ يوليه •

لقد طلبت الكلام لأتناول بايجاز ، ونحن نشرف على ختام دورة عام ١٩٨١ ، بنودا من الأعمال الجارية ، وسأبدأ بالتعليق على بعض الملاحظات التي أبداها ، في جلستنا المنعقدة في

١٣ آب / أغسطس ، جارى ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر • فقد صدرت عن السفير اسرائيليان أثناء ادلائه ببيان ركزه أساسا على المشاكل النووية ، عدة تأكيدات مضللة • وليس من الصواب أن تمر هذه الملاحظات دون تصويب •

وأود أن استرعي الاهتمام بوجه خاص الى ثلاث نقاط • فقبل كل شيء ، قدم البيان السوفياتي تحليلا لتوزيع الاسلحة النووية في أوروبا دون أن يأخذ في الاعتبار الخلفية السياسية والعسكرية • ولعل من غير المفاجيء ألا ترد أى اشارات الى أن دول أوروبا الغربية ، بالقياس الى الاتحاد السوفياتي ، لا تكرس لدفاعها الا موارد متواضعة في الغالب ، أو الى أنها مطوقة من الشرق بدول ذات تفوق ساحق في القدرة العسكرية التقليدية ، وخاصة في التشكيلات المسلحة والمدفعية • كما لم يبين التقرير انه يتعين علينا في أوروبا الغربية ، بالنظر الى أن جيراننا الشرقيين يديرون مجتمعات مغلقة ولا ينشرون أى شيء تقريبا عن خططهم وأنشطتهم العسكرية ، ان نلتزم أشد الحذر فيما يمكن ان نصل اليه من استنتاجات عن طريق ملاحظة القدرة العسكرية لمنظمة حلف وارسو وما تتخذه دولها الأعضاء من تدابير •

وتجاه هذه الخلفية ، قد تبدو مسألة الكميات الدقيقة للمعدات النووية الموزعة في أوروبا مسألة ثانوية لأولئك الذين ليست لهم صلة مباشرة بالمجابهة السياسية في أوروبا • بيد أني أسألهم ان يصبروا وأن يتحلوا بالأناة معي لأن المسألة لا تبدو ثانوية لدينا نحن في أوروبا الغربية • وانه ليهمنا ان يعرض الموقف بصورة دقيقة بحيث يمكن للجميع أن يتفهموا المخاوف التي تكمن وراء موقف حكوماتنا •

لقد حاول السفير اسرائيليان ، في الخطاب الذى القاه في ١٣ آب / اغسطس ، أن يفند البيان الذى ادلى به السفير روث ، من جمهورية المانيا الاتحادية ، ومفاده ان ثمة اختلالا في توازن القوات النووية في أوروبا لصالح بلدان حلف وارسو • وقال ان في أوروبا زهاء ١ ٠٠٠ جهاز سوفياتي لاطلاق القذائف ، وتلك هي الحالة فيما أعتقد • وقال ان لدى منظمة حلف شمال الاطلسي عددا من الاجهزة الموزعة يماثل ذلك • بيد أنه حين عدد العناصر التي يتكون منها مجموع الاسلحة الغربية قال ان هذا المجموع يشمل مايدعى بالمنظومات الأمامية للولايات المتحدة ، ومنظومات القذائف المتوسطة المدى ، وطائرات الحلفاء الغربيين الآخرين في منظمة حلف شمال الاطلسي • وتبرع فأضاف الى ذلك الصواريخ المقذوفة من الغواصات •

بيد أنه لم يحدد العناصر التي يتشكل منها مجموع القوات السوفياتية • ومن المعروف جيدا انه يوجد حوالي ١ ٠٠٠ قذيفة وقاذفة قنابل سوفياتية متوسطة المدى على المسرح الأوروبي وحده • فاذا ما اضفتم الى ذلك الطائرات والقذائف السوفياتية المماثلة لمنظومات منظمة حلف شمال الاطلسي التي أشار اليها ، فانه سيتبين ان التوازن المزعوم انما هو تفوق يتمثل في زهاء ٢ ٦٠٠ منظومة سوفياتية بالقياس الى ما يفترض وجوده من ١ ٠٠٠ منظومة تابعة لمنظمة حلف شمال الاطلسي ، التي أود أن اضيف بأنها تندرج أساسا فيما يدعى بالمنظومات الامامية للولايات المتحدة ، التي تتشكل من طائرات يربض بعضها على حاملات الطائرات • ويمكنني ان اقول ان ذلك لا يشمل اى قذائف سوفياتية تطلق من الغواصات ، تلك القذائف التي يمكن أن تستخدم جميعها ضد أهداف على المسرح الأوروبي •

وبالمقابل ، يمكننا أن نضع الحساب الختامي بطريقة أخرى • فيمكننا أن نستبعد من قائمة منظمة حلف شمال الأطلسي جميع تلك المنظومات التي لا ترد نظائر لها في مجموع المنظومات السوفياتية البالغ ١٠٠٠ منظومة • وبذلك سيتبين أن المنظومات الغربية هي أقل من ٢٨٠ منظومة، ويرتبط ذلك بنوع العناصر الغربية المدرجة ، على وجه الدقة ، في هذا الرقم • وذلك يشير الى تفوق سوفياتي تتراوح نسبته بين ٣ و٤ الى ١ • فالوقائع اذن ، أيا كانت طريقة الحساب ، لا تؤيد قول السفير اسرائيليان بأن هناك ما دعاه " مساواة تقريبية في الأسلحة النووية المتوسطة المدى " بين الشرق والغرب في أوروبا •

وثمة مسألة أخرى أود كذلك أن أدخل تحسينا على النهج المتبع في النظر اليها • ففي ١٣ آب/ أغسطس ، أشار جارى الموقر الآخر ، سعادة السفير فلاورى ، الى القرار الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة ببدء الولايات المتحدة في انتاج وتخزين ما سمي بوجه صحيح الرؤوس الحربية المعززة الاشعاع ، غير أنه اختير لها في عام ١٩٧٨ وصف أكثر انفعالية ، وهو " القنبلة النيوترونية " ، وذلك بوجه خاص من جانب أولئك الذين كانوا يرغبون في تقديم صورة مبالغ فيها عن طابع وامكانات هذه الأسلحة • وقد تم الادلاء في اللجنة بعدد من البيانات التي تضمنت بعض التشويه للحقائق ، واني لأجرؤ ، نظرا لاعتقادى بأن من المهم لدينا في هذا المحفل أن نحافظ على موضوعيتنا ، على استرعاء نظركم الى واحدة أو اثنتين من الوقائع الأساسية المتصلة بهذه الرؤوس الحربية المعززة الاشعاع •

فالرأس الحربي المعزز الاشعاع ، الذى سمعنا عنه كثيرا ، هو سلاح نووى يقصد استعماله اما في شكل قذيفة مدفعية أو بمثابة الرأس الحربي الذى يوضع على صاروخ قصير المدى • فمن الواضح اذن أنه سلاح ذو قدرة محدودة • وبالرغم مما اكتسبه من شهرة بأنه سلاح يوم الدينونة، فانه جعل في الواقع ليكون أقل تدميرا من الأسلحة النووية الأخرى الكثيرة الموزوعة فعلا في الجانب الآخر من الخط الفاصل في أوروبا •

وثمة تشويه مختلف ، وأبعد أثرا الى حد بعيد ، أعتقد أن من الضرورى بالنسبة لوفدى أن يفنده بوجه أخص ، وهو ذلك الذى يتهم منظمة حلف شمال الأطلسي بالاعداد " لحرب نووية محدودة " • ويبدو أن هذا الزعم يتمثل في القول بأن كون الرؤوس الحربية المعززة الاشعاع مصممة في شكل أسلحة قصيرة المدى وتعبوية هو دليل على هذه النية • وتصل تلك الفكرة بسرعة كبيرة الى نتيجة مفادها أن تفكير حلف شمال الأطلسي فيما يتعلق بالحرب النووية يشهد الآن تحولا خطيرا ، وأن منظمة حلف شمال الأطلسي ، مع ادخال أسلحة تتسم بأنها أكثر دقة وأن لها أثرا محدودا أكثر من غيرها ، انما أخذت تبتعد بصورة ما عن مفهوم الردع كما أخذت تخطط لحرب نووية • وهذه مغالطة مبنية على فكرة خاطئة تماما • فالواقع أن الأثر الرادع للأسلحة النووية يرتبط بقدرتها الفعلية وأن الردع جعل ليعمل على كل المستويات • والقصد الوحيد الذى أنشئت من أجله القنبلة النيوترونية هو توفير وسيلة فعالة تتصدى لخطر الهجمات المركزة بالدبابات ، وذلك دون أن يغيب عن البال التفوق الذى يملكه حلف وارسو في التشكيلات المدرعة والذى يكاد يقارب نسبة ٣ الى ١ • ونحن نعلم الآن بالفعل ، من بيان الولايات المتحدة ، أنه لن يجرى النظر في الوقت الحاضر في القيام بأى وزع للأسلحة • بيد أن مجرد امكان وزع الرؤوس الحربية المعززة الاشعاع سيؤدى الى المحافظة على الردع المتوازن ومن ثم الاستمرار في منع النزاع • فالردع والقدرة على مواجهة أى شكل من أشكال الهجوم المحتملة هما وجهان لعملة واحدة •

والآن أود ، ونحن ننتقل الى مسائل أخرى ، أن أسجل أن حكومتي كانت من بين من اشتركوا في وضع وتقديم مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح - الوثيقة CD/205 - التي قدمها رسميا للجنة ممثل جمهورية المانيا الاتحادية في ٦ آب/ أغسطس • وكان غرضنا المشترك من تقديم مشروع برنامج كامل على هذا النحو هو مساعدة الفريق العامل المخصص في التركيز بصورة أكمل على ما يتوقع أن يشكل الناتج النهائي لأعماله ، وذلك لأنه من العسير تقرير العبارات التي ستصاغ بها أشياء معينة من البرنامج دون رؤية الموقع الذى ستتخذه هذه النقاط الفردية من المجموع الاجمالي • ونأمل أن يصبح الفريق العامل قادرا ، في أوائل الدورة القادمة، على الكف عن الأعمال التفصيلية التي كان يقوم بها هذه السنة كيما يناقش بعضا من القضايا العامة الحاسمة ، كمسألة مراحل تنفيذ البرنامج وطبيعته • وأعتقد أن مشروعنا ، بالاضافة الى توفيره الصيغة المناسبة لكثير من جوانب البرنامج الشامل لنزع السلاح ، هو أول ورقة عمل تحاول أن تمسك بزمام هذه النقاط العامة والأساسية • فنرجو أن يعتبر محاولة جدية للسير قدما بأعمال الفريق المخصص ، وأن يناقشه الفريق مناقشة مستفيضة في بداية العام القادم •

وثمة بند آخر من بنود جدول الأعمال استحوذ منا على اهتمام خاص، وهو البند الذى يعالج مسألة ضمانات الأمن السلبية • وعندما قدمت ورقة عمل المملكة المتحدة (CD/177) أكدت أن وفدى راغب في تقصي أى نهج في السعي نحو ترتيبات دولية فعالة تجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها • وفي ١٤ نيسان / أبريل ، أدلى ممثل هولندا الموقر ببيان أشار فيه الى صيغة محتملة لضمان مشترك • ثم قدم نص الاقتراح الهولندى الى الفريق العامل المخصص للضمانات الأمنية ، وأود أن أسجل هنا أن وفدى مازال يؤيد الصيغة التي اقترحها سعادة السفير فاين • وربما كنت لا أتفق لذلك مع ما أدلى به ممثل باكستان الموقر هذا الصباح في بيانه من أن جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية، باستثناء الصين ، لم تتزحزح قيد أنملة عن نهجها الضيق •

وختاما ، أود أن أقول اننا نعتقد أنه ينبغي للوفود أن تشعر على الأقل ببعض الارتياح نتيجة العمل الذى أنجز في اللجنة خلال هذه الدورة • وأعلم أن الكثيرين قد يشعرون بخيبة الأمل لأنه لم يبرز مزيد من علائم التقدم في الأفرقة العاملة • غير أنه ينبغي ألا ننكر خطى التقدم الثابتة لعملنا في جميع المواضيع • وفي رأيي أن الأفرقة العاملة الأربعة جميعا قد مارست دورا أساسيا في توضيح مواقف جميع حكوماتنا • وما كان بامكان أى منا ، لولا هذا التوضيح ، أن يتفهم مواقف الآخرين ، كما أنه لا يمكن التوصل الى اتفاق محتمل دون هذا التفاهم •

ولا يمكنني أن أنهي كلمتي دون التوجه بالشكر الى الرؤساء الأربعة للأفرقة العاملة المخصصة ، سعادة السفراء ليدغارد وكوميفتش وغارثيا روبليس ، والى السيد تشارابيكو • فقد دأبوا على العمل الشاق على نحو غير عادى طيلة العام ، بل ربما لا يقل عن ذلك أهمية أنهم حرصوا على جعل الوفود جميعها تعمل بجد كذلك • وأخيرا ، أود أن أشكر جميع أعضاء الأمانة الذين أصبحنا الآن نعتمد على مساعدتهم اعتمادا كبيرا أشد من ذى قبل •

الرئيس : أشكر ممثل المملكة المتحدة الموقر لبيانه وللكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) (تكلم بالاسبانية) : أود أن أستعرض بايجاز ، في هذا البيان ، بعض النقاط المتعلقة بالمصلحة الحيوية لجميع الشعوب في تحقيق تغيير جذري في هذه الحالة الدولية التي نشأت عن " وجود الأسلحة النووية واستمرار سباق التسلح " وهي حالة حملت الجمعية العامة للأمم المتحدة الى توجيه تحذير له ما يبرره لما تنطوي عليه تلك الحالة من خطر يهدد حتى " بقاء الجنس البشري ذاته "، حسب تعبير الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح .

وسأبدأ بالاعراب عن مدى الأسف الشديد الذي شعرنا به لأن البيانين اللذين أدلى بهما ممثلا الدولتين الكبريين يوم الخميس الماضي قد حملا الى لجنة نزع السلاح ، في هذه المرحلة الأخيرة من دورتها لعام ١٩٨١ ، نفحة جديدة من رياح الحرب الباردة . وأن التصريحات المتكررة التي صدرت في الآونة الأخيرة عن رئيس جمهورية المكسيك ووزير خارجيتها لتبين مرة أخرى أن بلدنا يرفض بشدة أي محاولة لبعث الأحوال الدولية المؤسفة للخمسينات والستينات .

وقد أصبنا بخيبة أمل جديدة لأن البيان الذي قطع به أخيرا أحد هذين الممثلين صمته الطويل أثناء هذه الدورة التي تشرف الآن على نهايتها لم يتضمن الا النزر اليسير من العلائم المشجعة فيما يتعلق بتنفيذ المهمة الموكلة الى لجنة نزع السلاح .

ونحن واثقون من أنه لا يمكن لأي من الدولتين الكبريين أن تتطلع الى التتويج بهالة قدسية في ميدان نزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووي . بيد أننا سنكون مستعدين لاستعراض بعض الأوصاف الخيالية التي قدمت لنا عن مجريات سباق التسلح النووي بين عامي ١٩٦٠ و١٩٨٠ ، بالرغم من أن كون هذه الأوصاف قد وردت في هذه اللجنة من شأنه على ما يبدو أن يدعو الى الافتراض ضمنا بأن معرفة أعضائها بالموضوع هي بمستوى تلميذ مدرسة ابتدائية . وعلى أي حال ، يمكن لكل من يرغب في الحصول على معلومات موثوقة في هذا المجال أن يجدها بسهولة في منشورات جدية كتلك الصادرة عن معهد ستوكهولم لبحوث السلم أو عن مركز واشنطن لمعلومات الدفاع . وعلى سبيل المثال ، نشر معهد واشنطن هذا في الفترة الأخيرة نتائج دراسة — وهي نتائج بالغة الدلالة في هذا الصدد — أجراها في العام الماضي فريق مشترك بين الوزارات يتألف من عدد من الشخصيات الهامة ، كممثلين عن وزارة الدفاع ، ورؤساء الأركان ، ووزارة الخارجية ، ووكالة المخابرات المركزية ، ووكالة مراقبة التسلح ونزع السلاح ، ومجلس الأمن الوطني .

بيد أن ثمة جوانب أخرى ، في البيان الذي أشرت اليه ، تبدو لنا بالأحرى مثيرة للقلق فعلا . وسأشير بايجاز الى جانبين منهما يبرزان كلاهما من الفقرات التالية :

" وقد اضطلعنا في مطلع هذا العام بمناقشات واسعة النطاق في هذه اللجنة بشأن الردع . وكان ولا يزال من رأي عدد كبير من البلدان أن الردع يمثل مبدأ بغيضا . ولكن عددا كبيرا من الدول ومجموعات الدول ، النووية منها وغير النووية ، يمارسه ...

" وان النزعة الموجودة في اللجنة للتكلم بلهجة أخلاقية رفيعة عن شرور الردع ، في جملة أمور ، يمكن أن ترضي النفس البشرية ، ولكنها لا تحقق شيئا . وان أول واجب للحكومات قبل مواطنيها في نظام الدولة — الأمة الموجودة في عالم اليوم، هو توفير الحماية لهم ... ولعل مما يساعد على التقدم صوب نزع السلاح أن نتقبل ذلك الواقع المتمثل في أن كل دولة ستؤكد أن رأيها بشأن مقتضيات أمنها غير قابل للمناقشة، أيا كان رأي الآخرين أو أيا كانت الوقائع" .

والنقطة الأولى التي أود أن أسترعي اليها النظر هي القول الوارد في الجزء الأخير من هذا الاقتباس • فالرأى المعرب عنه في العبارة المذكورة والقائل ان المستلزمات الأمنية لكل دولة هي رهن برأيها الخاص وان هذا الرأى " غير قابل للمناقشة أيا كان رأى الآخرين أو أيا كانت الحقائق " يتعارض تعارضا مباشرا مع كثير من النصوص الواردة في الوثيقة الختامية ، ومنها على سبيل المثال الفقرة ٤٧ التي تنص كما نعلم على ما يلي :

" ••• ان الأسلحة النووية تشكل أكبر خطر على البشرية وعلى بقاء الحضارة • ولا بد من وقف سباق التسلح النووى بجميع نواحيه وعكس اتجاهه لتجنب خطر اندلاع حرب تستخدم فيها الأسلحة النووية • والغاية النهائية في هذا المضمار هي القضاء الكامل على الأسلحة النووية " •

ان التطبيق الدقيق للنهج المذكور ليبدو لنا متنافيا مع روح ونص الوثيقة الختامية الى حد يجعلنا نعتقد أنه يتعين على أى دولة تعتزم جديا البدء في وضع هذا النهج موضع الممارسة أن تبدأ في التفكير في التخلي عن عضويتها في لجنة نزع السلاح •

والنقطة الثانية التي أود كذلك أن استرعي اليها النظر بوجه خاص هي الاشارة الواردة الى " الردع " •

وأود أن ألفت النظر أولا الى أن البيان الذى أشرت اليه قد أغفل ، ربما سهوا ، أن يقول ان الردع الذى كان موضع المناقشة في اللجنة ، سواء في الجلسات الرسمية أو غير الرسمية ، هو الردع القائم على الأسلحة النووية • وقد أعرب وفدى عن موقفه ، في هذا الصدد ، منذ ما يزيد على ١٢ سنة مضت ، وذلك في ١٨ آذار/ مارس ١٩٦٩ ، في الجلسة الافتتاحية لدورة اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح التي انعقدت تلك السنة ، اذ قلنا :

" اننا نرفض الايمان بأن ما يدعى قوة الردع لأسلحة من هذا القبيل — وهي صيغة أسرف البعض مع الأسف في اساءة استخدامها — يمكن أن تعتبر عاملا ايجابيا يبرر وجودها • فالواقع المتمثل في اننا حصلنا خلال السنوات العشرين الماضية على سلم متقلقل يقوم على توازن ارهابي مفزع لهو أمر لا يمثل حجة مقنعة بالنسبة لنا •

" ففي ملايين السنين من عصور ما قبل التاريخ التي تقسم عادة الى العصر الحجرى وعصر البرونز وعصر الحديد ، كان الانسان يكتفي بحيازة القوة الرادعة للأسلحة البدائية المصنوعة من هذه المواد • كما أنه يجب ألا ننسى أنه لمدة آلاف السنين من التاريخ المكتوب التي ساد السلام فيها زمنا طويلا في كثير من الفترات التي سبقت نصف القرن الماضي ، لم تتجاوز قوة الردع ، الا في الآونة الأخيرة ، وسائل التدمير المعتمدة على ثالث نترات التيلوين (TNT) والديناميت التي كانت مفزعة بدرجة كافية تماما • وليس في وسعنا أن نفهم لماذا ينبغي للسلم والأمن الدوليين اليوم أن يعتمدا على أسلحة من نوع الأسلحة النووية ، التي يستتبع وجودها بالذات خطر الانتحار العالمي " •

وهذا هو نوع الردع الذى نود أن يختفي لأنه ، عوضا عن حماية الأمن الدولي ، يحمل في طياته خطرا واضحا على بقاء الجنس البشرى • وان وفدى لفي رفقة طيبة في هذا الصدد — رفقة جميع أعضاء الأمم المتحدة ، بما في ذلك جميع أعضاء اللجنة ، الا اذا كان ثمة أحد يود أن يتبرأ من الاعلانات الرسمية التي أوردت بتوافق الآراء في الوثيقة الختامية ، ومنها مثلا :

" ظل الأمن ، الذى هو عنصر من صميم السلم ، أمنية من أعمق الأماني البشرية • ومنذ أمد بعيد والدول تسعى الى المحافظة على أمنها بامتلاك الأسلحة • ومن المسلم به أنه كانت هناك حالات اعتمد فيها بقاء الدول بالفعل على ما اذا كانت تمتلك وسائل دفاع تستطيع الركون اليها • ومع ذلك فان تكدس الأسلحة ، وخاصة الأسلحة النووية ، يشكل اليوم تهديدا لمستقبل الجنس البشرى أكثر مما يشكل حماية له " •

ان النص الذى أوردته الآن مأخوذ من الفقرة الأولى من الوثيقة الختامية • وبعدها بقليل ، أى في الفقرة ١١ ، تعلن الجمعية العامة ما يلي :

" لا تساعد زيادة الأسلحة ، وخاصة الأسلحة النووية ، على تعزيز الأمن الدولي ، بل هي على العكس توهنه " •

وبعد فقرتين من ذلك ، أى في الفقرة ١٣ ، أعلنت الجمعية العامة هذا القول التوكيدى الذى يتصل بوجه خاص بالموضوع الذى نعالجه الآن :

" ولا يمكن أن يقوم سلم وأمن دوليان دائمان على تكديس الأحلاف العسكرية للأسلحة ولا تمكن المحافظة عليهما اعتمادا على توازن مزعزع لقوة الردع أو باعتناق نظريات التفوق الاستراتيجي " •

وكما يتضح مما قلت ، لم يجد وفدى أى شيء مشجع فعلا في البيان الذى أدلى به ممثل الولايات المتحدة الموقر يوم الخميس الواقع في ١٣ آب/ أغسطس •

ومن حسن الحظ أنه في ذلك اليوم بالذات ، وفي كاليفورنيا البعيدة ، أدلى رئيس الولايات المتحدة بتصريح يبدو لنا أنه ، على عكس ذلك ، يبرر الأخذ باستنتاجات متفائلة بعض الشيء • فقد صرح بأنه بعث برسالة الى رئيس الاتحاد السوفياتي يدعوه فيها بصورة جدية لمناقشة نزع السلاح في ما اعتيد على تسميته " باجتماع القمة " • وبما أن هذه الدعوة مماثلة للدعوة التي صدرت في وقت سابق عن رئيس الدولة السوفياتية ، فان من المعقول ، في رأى وفدى ، أن يتوقع المرء أن يغدو هذا الاجتماع واقعا ملموسا في مستقبل ليس بالبعيد •

وبما أن رئيس الولايات المتحدة قد أعرب ، فيما يبدو ، عن رغبته في أن يناقش الطرفان في الاجتماع المقترح " ما تريده الشعوب حقا " ، فان وفدى يود الآن أن يقدم مساهمته المتواضعة في هذه المناقشة بالاعراب عن رأيه الذى مفاده أن ما تريده شعوب العالم أساسا في ميدان نزع السلاح هو ما يمكن ايجازه في العبارات الواردة في الفقرتين ١٨ و١٠٩ من الوثيقة الختامية •

ففي أولى هاتين الفقرتين ، قالت الجمعية العامة أن " ازالة خطر نشوب حرب عالمية - أى حرب نووية - هي أشد مهام يومنا الحاضر عجالة والحاحا " ، وخلصت من ذلك فورا الى القول بأن " الانسان أمام اختيارين : فاما أن نوقف سباق التسلح ونشرع في نزع السلاح واما أن نواجه الفناء " •

وفي ثاني هاتين الفقرتين ، اتفقت تلك الهيئة ، التي هي أول من يمثل المجتمع الدولي ، على اعداد " برنامج شامل لنزع السلاح يضم جميع التدابير التي يعتقد أنها مستصوبة لضمان تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ، ويتعزز ويتوطد فيه النظام الاقتصادى الدولي الجديد " •

السيد أوكاوا (اليابان) (تكلم بالانكليزية) : باسم وفدى ، أود أن أشكر سعادة السفير ليد غارد وسيادة الدكتور أريكسون للتقرير الذى قدماه الينا يوم الخميس الماضي ، وهو التقرير المرحلي عن الدورة الثانية عشرة لفريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • وأستأذنكم ، يا سيادة الرئيس ، في ابداء بعض التعليقات فيما يتصل بأعمال هذا الفريق المخصص •

ان وفدى يعلم أنه سيجرى ، في تشرين الأول / أكتوبر وتشرين الثاني / نوفمبر من هذه السنة ، اختبار محدود ثان لعمليات تبادل البيانات الاهتزازية عن طريق النظام العالمي للمنظمات السلكية واللاسلكية التابع للمنظمة العالمية للارصاد الجوية • وقد أشار سفير استراليا السيد ووكر ، الى هذا الاختبار في وقت سابق من هذا الصباح • ولا بد أنكم تذكرون أنني ، حين عرض علينا التقرير المرحلي السابق للفريق المخصص ، في ١٣ شباط / فبراير من هذه السنة ، أعربت عن الأمل في أن تتمكن جميع البلدان الممثلة في الفريق من الاشتراك في عملية التبادل التجريبية التالية • وقد أعربت عن ذلك الأمل لأن عدد البلدان التي اشتركت في عملية التبادل التجريبية التي جرت في تشرين الأول / أكتوبر وتشرين الثاني / نوفمبر من العام الماضي لم يتجاوز ١٤ بلدا • لذلك فقد كان من دواعي سرورى أن أعلم أن ١٥ بلدا قد أعربت رسميا حتى الآن عن استعدادها للاشتراك في عملية التبادل التجريبية في هذه السنة وأنه يمكن توقع ذلك أيضا من عدد قليل من البلدان الأخرى • وقد سرني أن الاحظ وجود اسم بلد اشتراكي في قائمة الـ ١٥ بلدا ، وأرجو أن يتمكن عدد أكبر من البلدان الاشتراكية الأخرى من أوروبا الشرقية من الاشتراك في اختبار هذه السنة •

ولا حاجة بي الى التذكير من جديد بأن حكومتي ما انفكت تدعو الى القيام بعملية تجريبية تجرى على نطاق عالمي ، كما أن وفدى يعتبر أن عمليات التبادل التجريبية للسنة الماضية وهذه السنة هي خطوات محدودة صوب القيام بتجربة عالمية ، وان كان يبدو لي ، بصراحة ، أن هذه التجربة العالمية ما انفكت تتراجع باتجاه المستقبل •

لقد وردت اشارة في التقرير المرحلي الى " استخدام مسجلات الاهتزازات والأدوات العائمة الصوتية في قاع المحيطات لزيادة القدرة على كشف وتحديد الظواهر الاهتزازية في نصف الكرة الجنوبي " (الفقرة ٩ (أ)) • وقد أحرزت اليابان بعض التقدم في البحث والاستحداث في ميدان مسجلات الاهتزازات المستخدمة في قاع المحيطات • فالواقع أن مسجلات الاهتزازات اليابانية الموضوعة على قاع المحيطات قرب الشاطئ الجنوبي لهونشو مازالت تعمل منذ صيف ١٩٧٩ وما زالت تنقل البيانات الاهتزازية الى محطات الرصد البرية في اليابان منذ ذلك الحين ، وذلك دون انقطاع ولا تعثر • وبذلك أسهمت اليابان اسهاما قيما في مراقبة الزمن الحقيقي للنشاط الاهتزازى طيلة العامين الماضيين • وتأمل اليابان أن تتمكن من مواصلة أنشطتها في هذا الميدان في السنوات القادمة •

لقد علم وفدى من الفقرة ١٠ من التقرير المرحلي أن من المعتزم تقديم تقرير رسمي كامل — وهو التقرير الثالث الذى طال انتظاره لفريق الخبراء العلميين المخصص — في الجزء الثاني من دورة السنة القادمة للجنة نزع السلاح ، أو ربما بعد ذلك • وكنا نأمل أن يمكن وضع التقرير الثالث على أقل تقدير في وقت مناسب لموعد عقد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • بيد أن وفدى يدرك أن التأخير يعود جزئيا الى الحاجة الى انتظار نتائج عملية التبادل التجريبية

التي ستجرى في تشرين الأول / أكتوبر وتشرين الثاني / نوفمبر ، كما أنه قد أحاط علما بأن تقريرا مرحليا موسعا سيقدم للجنة في أوائل عام ١٩٨٢ .

وأخيرا ، أود أن أشكر سيادة الدكتور أريكسون وأعضاء فريقه المخصص للدور الذى مازالوا يمارسونه في وضع تدابير تعاونية دولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية كمرحلة تسبق عقد معاهدة حظر شامل للتجارب .

الرئيس (تكلم بالانكليزية) : أعتزم الآن ، بعد استئذانكم ، أن أعلق هذه الجلسة حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر هذا اليوم . فاذا لم يكن ثمة اعتراض فان الجلسة ستعلق وسنجتمع ثانية في الساعة الثالثة من بعد الظهر .

علقت الجلسة في الساعة ١٢/٥٥ واستؤنفت في الساعة ١٥/٠٠ .

السيد أردمبيلغ (منغوليا) (تكلم بالروسية) : يشرف وفد جمهورية منغوليا الشعبية ، بوصفه منسقا لمجموعة البلدان الاشتراكية في لجنة نزع السلاح ، أن يدلي بالبيان التالي باسمها .

ان البلدان الاشتراكية التي اشتركت في تقديم مشروع الاتفاقية الدولية لحظر انتاج وتخزين ووزع واستخدام الأسلحة النيوترونية النووية (الوثيقة CCD/559) تعرب عن اقتناعها العميق بالضرورة العاجلة لاتخاذ خطوات عملية في اطار اللجنة ، دون أى مزيد من الابطاء ، بهدف ازالة خطر شديد جديد يهدد البشرية هو الخطر الذى تنطوى عليه الأسلحة النيوترونية النووية .والأحداث الأخيرة المتصلة باتخاذ حكومة الولايات المتحدة لقرار بالشروع في انتاج هذه الوسيلة البربرية من وسائل التدمير الشامل للناس تجعل هذه المهمة أمرا عاجلا على نحو خاص .

وسيؤدى القرار القاضي بالبدء في تطوير انتاج الأسلحة النيوترونية الى زيادة تخفيض ما يطلق عليه اسم العتبة النووية أى زيادة خطر نشوب حرب نووية وستتحمل الولايات المتحدة الأمريكية كامل المسؤولية في هذا المجال .

وما التأكيدات التي تفيد أن الرأس الحربي النيوتروني سلاح " نظيف" و" انساني " على نحو ما سوى أوهام خطيرة . فمن المعروف لدى الجميع أن القنبلة النيوترونية مصممة بشكل خاص للقضاء على الناس وأن نتائج استخدامها تظل لمدة طويلة للغاية وتؤثر تأثيرا سيئا على الأجيال القادمة .

وبناء على ذلك فان من واجب كل الذين يعنيهم مصير العالم ومستقبل الحضارة أن يتخذوا خطوات عملية ترمي الى الحفاظ على أول حق من حقوق الانسان ألا وهو حق الحياة . ويجب معارضة تخزين وسائل الحرب التي يتم استحداثها باستمرار، بحزم ، لصالح البديل المتمثل في الحد من الأسلحة ، بما فيها الأسلحة النووية ، وتخفيض عددها والقضاء عليها في نهاية المطاف. وهذا هو بالضبط ما دعت وتدعو اليه البلدان الاشتراكية بثبات ، سواء في لجنة نزع السلاح أو في غيرها من المحافل .

وقد قدمت الدول الاشتراكية ، منذ وقت يرجع الى عام ١٩٧٨ ، مشروع اتفاقية دولية لحظر انتاج وتخزين ووزع واستخدام الأسلحة النيوترونية النووية (الوثيقة CCD/559) الى لجنة نزع السلاح كي تنظر فيه • ومن دواعي الأسف أن تلك الوثيقة لم تحظ بعد بالعناية المناسبة من لجنة نزع السلاح نتيجة لمعارضة عدد من الدول •

ونظرا للتطور الخطير الذى حدث مؤخرا في المسائل المتعلقة بالسلاح النيوتروني ، فان الدول الاشتراكية في لجنة نزع السلاح تود أن تقدم اقتراحا رسميا بشأن الحاجة الى انشاء فريق عامل مخصص ، بشكل عاجل في اطار لجنة نزع السلاح ، يعنى باعداد اتفاقية دولية لحظر انتاج وتخزين ووزع واستخدام الأسلحة النيوترونية النووية • وبامكان الفريق العامل المخصص أن يستند ، في أعماله ، الى مشروع الاتفاقية المذكور أعلاه الذى قدمته البلدان الاشتراكية •

وستكون البلدان الاشتراكية ، بالطبع ، مستعدة للنظر في أية مقترحات بناءة أخرى ترمي الى حظر هذا النوع الهمجي ، بشكل خاص ، من أنواع أسلحة التدمير الشامل ، في أقرب وقت ممكن •

ونظرا للطابع الملح لهذه المسألة فان البلدان الاشتراكية ترجو أن ينظر في المقترح الذى قدمته وأن يتخذ قرار بشأنه ، وذلك في الاجتماع القادم للجنة نزع السلاح •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)(تكلم بالروسية) : لقد تم ، بطلب من الوفد السوفياتي ، تعميم وثيقة تشتمل على بيان صادر عن وكالة تاس بشأن قرار حكومة الولايات المتحدة بالبدء في انتاج الأسلحة النيوترونية على نطاق واسع • واستكمالا لما قاله الوفد السوفياتي ، في هذا المضمار في كلمته التي القاها يوم ١٣ آب/ أغسطس ، صدرت لي تعليمات بأن أقول ما يلي :

لقد اتخذت حكومة الولايات المتحدة ، بتقريرها انتاج الأسلحة النيوترونية على نطاق واسع ، خطوة أخرى ستؤدى الى تصعيد سباق التسلح • والولايات المتحدة تسعى ، باتخاذها هذا القرار ، الى احتياز سلاح يساعدها على وضع مذهبها القائل بامكانية شن حرب نووية محدودة موضع التنفيذ • وتعتبر الأسلحة النيوترونية ملائمة بشكل خاص لحصر نزاع نووى ما في منطقة معينة مثل أوروبا أو الشرق الأوسط • ويمكن أيضا تركيب الأسلحة النيوترونية في أنظمة النقل التي لا ترتبط بمناطق محددة مثل أنظمة النقل الموضوعة تحت تصرف قوات " الانتشار السريع " أو تلك الموجودة على ظهور سفن البحرية الأمريكية التي تبحر في جميع أنحاء العالم • ويؤدى ادخال الأسلحة النيوترونية ، أساسا ، الى تخفيض العتبة النووية ويزيد من احتمال تصاعد أى نزاع مسلح الى مستوى حرب نووية شاملة •

ان المحاولات التي تبذلها حكومة الولايات المتحدة للتقليل من الأخطار التي ينطوى عليها قرارها عن طريق القول بأن ما يتضمنه الأمر هو انتاج الأسلحة النيوترونية فقط لا وزعها في مناطق محددة انما هي محاولات عقيمة • ولا يكاد يوجد أدنى شك في أن انتاج الأسلحة النيوترونية انما يشكل مجرد مرحلة أولى سيتبعها ممارسة ضغط على الحلفاء للحصول على موافقتهم على وزع الأسلحة النيوترونية على أراضيهم •

ان قرار حكومة الولايات المتحدة يخلق ، من نواح كثيرة ، وضعا جديدا فيما يتعلق بالنهج المتبع ازاء مشكل الحد من سباق التسلح ونزع السلاح • كما أن انتاج الأسلحة النيوترونية سيعرقل كثيرا من مفاوضات نزع السلاح الجارية • وهو لن يشكل ، بأى حال من الأحوال ، مقدمة ملائمة

للمفاوضات بشأن الأسلحة النووية في أوروبا • واذا كانت الولايات المتحدة تعتقد أنها ستتمكن بهذه الطريقة من تعزيز موقفها في المفاوضات السوفياتية الأمريكية المقترحة فانها تغالط نفسها مغالطة كبيرة • اذ ان انتاج الأسلحة النيوترونية في ظروف تشبعت فيها أوروبا بالفعل أكثر مما ينبغي بمختلف أنواع اسلحة التدمير الشامل انما يضعف من الأمن في أوروبا •

وقد أعرب زعيم الدولة السوفياتية ل • إ• بريجنيف والزعماء السوفيات الآخرون ، مرارا في بياناتهم ، عن موقف الاتحاد السوفياتي ازاء الأسلحة النيوترونية • وينعكس هذا الموقف أيضا في البيانات والمقترحات الرسمية التي قدمها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وخاصة مشروع اتفاقية حظر الأسلحة النيوترونية الذى قدم الى لجنة نزع السلاح بالاشتراك مع بلدان اشتراكية أخرى في آذار/ مارس ١٩٧٨ والآن أصبح السبب الكامن وراء عرقلة الولايات المتحدة وحلفائها في منظمة حلف شمال الأطلسي صياغة مثل هذه الاتفاقية في جنيف ، واضحا جدا •

ان كل دولة مسؤولة عن الكيفية التي سيتطور بها الوضع فيما يتعلق بانتاج الأسلحة النيوترونية • ولا تستطيع أية حكومة أن تظل غير مكترثة اذا كانت مصالح بلدها السلمية والأمنية تعنيها بحق • ولهذا السبب بالذات يدعو الاتحاد السوفياتي الى انشاء فريق عامل في اطار لجنة نزع السلاح فورا من أجل وضع اتفاقية دولية لحظر انتاج وتخزين ووزع واستخدام الأسلحة النيوترونية النووية • وكما تعلمون فان هناك أساسا تقوم عليه المفاوضات داخل الفريق العامل • وهذا الأساس هو مشروع اتفاقية دولية ملائمة وضعتها مجموعة من البلدان الاشتراكية في عام ١٩٧٨ • ولا يمكن للجنة أن تتجاهل هذه القضية •

وقد تحملت حكومة الولايات المتحدة ، باتخاذها قرار انتاج الأسلحة النيوترونية، مسؤولية ثقيلة فيما يتعلق بآثار هذه الخطوة على التطورات التي ستحدث مستقبلا في الوضع الدولي •

ولا يستطيع الاتحاد السوفياتي ، بالطبع ، أن يظل مكتوف الأيدى ازاء الوضع الذى بدأت ملامحه تتضح الآن • وسيستخلص النتائج مما يحدث الآن ويتخذ ، مراعيا التطورات التي تحدث مستقبلا ، تدابير ملائمة لضمان أمن الشعب السوفياتي وحلفائه وأصدقائه • ومع ذلك فان الاتحاد السوفياتي يعارض بحزم أى تصعيد جديد لسباق التسلح النووى •

السيد كوميفيش (هنغاريا) (تكلم بالانكليزية) : أود في بياني اليوم ، أن أتطرق بايجاز الى جانب محدد من جوانب آخر جولة من الجولات الجارية في مجال سباق التسلح النووى، أى الى القرار الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة بالبدء في انتاج ووزع الأسلحة النيوترونية النووية أو ما سماه وفد ذلك البلد انتاج الرأس الحربي ذى الاشعاع المعزز القليل العصف ، وأود ، أولا وقبل كل شيء ، أن يدون في المحضر ، مرة ثانية ، أن شعب جمهورية هنغاريا الشعبية وحكومتها يدينان بشدة هذا القرار الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة ويعتبرانه قرارا خطيرا يشكل جزءا من سعيها العام الى تحقيق التفوق العسكرى •

وقد لاحظ الممثل الهنغارى في مؤتمر لجنة نزع السلاح في عام ١٩٧٨ ، في أحد بياناته ، " أن القنبلة النيوترونية قد أقامت الدليل بالفعل ، عن طريق تأثيرها السياسي ، على أنها أداة فعالة في أيدى أولئك الذين يسعون الى عرقلة الانفراج والاستمرار في تصعيد سباق التسلح " • لقد حدث ذلك في عام ١٩٧٨ عندما قامت حكومة الولايات المتحدة ، نتيجة لرد الفعل التنديدى والعدائي للغاية من جانب الرأى العام العالمي وخاصة في أوروبا ، بارجاء تنفيذ هذه الخطة

اللاانسانية جاعلة من القنبلة النيوترونية " ورقة مساومة " • الآن أصبح البيان المشار اليه أكثر صحة منه في أى وقت مضى •

غير أن القرار الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة ، في الآونة الأخيرة ، يجعل من " ورقة المساومة " المزعومة حقيقة مرعبة من حقائق عصرنا ، وليس بوسع المرء ، وهو يدرس محاضر مناقشات مؤتمر لجنة نزع السلاح في عام ١٩٧٨ الا أن يخلص الى أن مخاوف وهواجس الرأى العام العالمي هي في طريقها الى أن تصبح حقيقة واقعة • ويحاول أنصار الأسلحة النيوترونية ترويج الفكرة القائلة بامكانية تجنب نشوب حرب نووية واسعة النطاق باستخدام هذه الأسلحة الجديدة • وقد شدد في هذا الصدد ، على الخطر الكامن في أن الضآلة النسبية لقوة الانفجار والأضرار التبعية ستؤدى الى تقليل الموانع العسكرية والسياسية لاستخدام هذا السلاح مما يؤدى الى تخفيض العتبة النووية • وقد أشير ، في الوقت ذاته ، الى امكانية انتشار هذا السلاح ، ونتيجة ذلك ، اذا تم وزعه خارج أوروبا في أنحاء مختلفة في العالم ، زيادة خطر نشوب حرب نووية زيادة كبيرة •

وحيث ان أنصار السلاح النيوتروني يريدون منه أن يكون سلاحا تعبويا " مضادا للدبابات" فان من المفترض اسناد السيطرة عليه الى القواد العسكريين بمن فيهم القواد العسكريون للدول الحليفة • وقد شدد ، في هذا المضمار، على أن من شأن وزع السلاح النووى أن يغير التوازن الشامل للقوى في أوروبا وأن تكون له مضاعفات لا يمكن التنبؤ بها فيما يتعلق بعدم انتشار الأسلحة النووية عن طريق حفز بعض الدول غير الحائزة للأسلحة النووية على احتياز هذا السلاح " السهل الاستخدام " • وليست هذه الا بعض الاستنتاجات التي خلص اليها خلال دورة مؤتمر لجنة نزع السلاح لعام ١٩٧٨ •

وقد قدمت وفود الجماعة الاشتراكية في مؤتمر لجنة نزع السلاح ، في عام ١٩٧٨ ، مشروع اتفاقية لحظر انتاج وتخزين ووزع واستخدام الأسلحة النيوترونية النووية •

ويشاطر الوفد الهنغارى ممثل بلغاريا السفير فوتوف فكرته التي أعرب عنها في كلمته التي القاها يوم ١٣ آب/ أغسطس ١٩٨١ والقائلة بأنه ينبغي للجنة نزع السلاح أن تنظر في انشاء فريق عامل مخصص لوضع اتفاقية دولية لحظر الأسلحة النيوترونية النووية •

وقد قدمت مجموعة من البلدان الاشتراكية الى اللجنة اقتراحا رسميا في شكل ورقة عمل تحث اللجنة على القيام ، في أقرب وقت ممكن ، بالنظر في مسألة انشاء فريق عامل مهمته وضع اتفاقية دولية لحظر استحداث وانتاج وتخزين واستخدام الأسلحة النيوترونية النووية وباتخاذ قرارها بشأن هذه المسألة • والوفد الهنغارى ، بوصفه أحد مقدمي مشروع الاتفاقية في عام ١٩٧٨ وهذا المقترح الأخير يحث اللجنة على اتخاذ تدابير عاجلة فعالة •

وفي الختام أود أن أكرر الاعراب عن القلق الذى تشعر به حكومتي ازاء الوضع الخطير الناجم عن قرار الولايات المتحدة بانتاج ووزع الأسلحة النيوترونية النووية وهو خطوة أدانها بشدة الرأى العام العالمي بما في ذلك أولئك الذين ستتولى هذه الأسلحة الدفاع عنهم حسب المخططات •

السيد روجيك (تشيكوسلوفاكيا) (تكلم بالانكليزية) : سيادة الرئيس هل لي أولا وقبل كل شيء ، أن أطلب الصفح من اللجنة على أخذى الكلمة الآن في حين يتطلع جميعنا الى انهاء دورتنا ، ولكني أفعل ذلك بناء على تعليمات أصدرتها حكومتي فيما يتعلق بمسألة خطيرة جدا •

ولكني أود ، قبل أن أبدأ ملاحظاتي ، الترحيب بكم ، ولو ان ذلك يجيء في أواخر الدورة تقريبا ، ترحيبا حارا في جنيف ، ونحن نعلم كل العلم أنكم ما جئتم هنا الا لرئاسة لجنتنا • ومما لا شك فيه أن أداءكم بوصفكم رئيسا قد ساعد اللجنة للغاية خلال هذه الفترة الختامية الصعبة ، وأود في الوقت ذاته أن أعرب عن شكرنا للسفير فينكا تسواران سفير الهند على الطريقة الفعالة الممتعة التي وجه بها أعمال اللجنة خلال شهر تموز / يوليه •

لقد طلبت أخذ الكلمة ، أولا وقبل كل شيء ، لتأييد الاقتراح الذى تقدمت به مجموعة من البلدان الاشتراكية والذى طرحه منذ برهة سفير منغوليا الموقر الرفيق أردمبيلغ ، بشأن انشاء فريق عامل يتناول مشكل الأسلحة النيوترونية •

وأود ، في هذا الصدد ، أن أبدى ثلاث ملاحظات : أولا يتمثل أخطر جانب من جوانب القرار الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة بالبدء في انتاج الأسلحة النيوترونية النووية في أن من نتائجه خفض العتبة التي يمكن عندها استخدام الأسلحة النووية • وما يقال لنا من أن احدى المناطق الجغرافية المحتملة لاستخدام هذه الأسلحة هي أوروبا يجب أن يؤدى بكل شخص مسؤول الى النظر في النتائج الخطيرة التي سيتضمنها تصور اندلاع نزاع مسلح يبدأ في المسرح الأوروبي وتستخدم فيه الأسلحة النيوترونية النووية • وعلاوة على ذلك من الواضح أن القرار الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة بالبدء في انتاج الأسلحة النيوترونية النووية لا يمكن الا أن يعقد الوضع فيما يتعلق بحظر التجارب النووية وحظر الأسلحة النووية بوجه عام •

ثانيا يجرى الآن الترويج للفكرة القائلة بأن الأسلحة النيوترونية النووية انما هي أسلحة " دفاعية " المراد منها الدفاع ضد الدبابات وخاصة على مسرح المعارك الأوروبي • ولنترك جانبا ، في الوقت الحاضر ، مسألة ما اذا كان ذلك هو النية الحقيقية أم لا • وبامكان المرء أيضا أن يفترض أن هذا التأكيد يعتبر الطريقة الممكنة الوحيدة للحصول على الموافقة على وزع الرؤوس الحربية النيوترونية على أراضي بلدان أوروبا الغربية • وفي الوقت الحاضر ، لا يتكلم المسؤولون الأمريكيون بالطبع الا عن الرؤوس الحربية لقذائف لانس وقنابل القذاف عيار ثماني بوصات • فهل لي أن أسأل من يضمن ، متى بدأ انتاج الأسلحة النيوترونية النووية ، أن يقتصر الأمر على انتاج هذين الرأسين الحربيين فقط ؟ من يستطيع أن يضمن ، متى وجد مثل هذا النظام ، عدم استخدامه لأغراض هجومية ؟ ومن يستطيع أن يضمن ، بغض النظر عن الرأسين الحربيين المذكورين عدم انتاج قنبلة حقيقية يمكن أن تلقى من احدى الطائرات أو توضع على قذيفة أطول مدى من قذائف لانس ؟ واني مقتنع بأن حشد الدبابات ، بالنسبة لأى خبير من خبراء التخطيط العسكرى لا يختلف في ظل ظروف معينة ، اختلافا كبيرا عن حشد الوحدات الاقتصادية أو المراكز السكانية •

ثالثا لقد ساد الاعتقاد لسنوات عديدة بأن انفجارى هيروشيما وناغازاكي كانا حدثين فريدين من حيث انهما أسفرا عن وجود حقل واسع من النيوترونات السريعة وأن ذلك أدى الى حدوث نسبة عالية من الاصابة بالسرطان بين الضحايا • وحسب البحوث الجديدة الجارية خاصة في مختبر لورنس ليفرمور للأسلحة في كاليفورنيا وكذلك في عدد من مؤسسات البحث الأخرى ،

لا يوجد هناك أى سبب لافتراض ان النيوترونات في هيروشيما كان لها دور حاسم • والبحوث تغير بشكل كامل جدول الجرعات الاشعاعية التي يفترض ان الناس قد تلقوها خاصة في هيروشيما ، وتترتب على هذه البحوث آثار خطيرة بالنسبة لمفهوم الآثار الاشعاعية للاسلحة النووية ، ومن هذه الآثار الهامة ان السلاح النيوتروني هو سلاح جديد حقا من حيث مبدئه له آثار اشعاعية نيوترونية أخطر كثيرا ليس لها أية سابقة ذات صلة •

وقد سبق ان أوضح الاستاذ الفنلندى يورما ميتينن ، منذ اربع سنوات بوصفه واحدا من أشهر الخبراء في هذا الميدان ان " ادخال الرأس الحربي ذى الاشعاع المعزز وآثاره الناجمة عن استعمال الاسلحة الجديدة من شأنه ان يجبر كل البلدان على البدء في اجراء الكثير من البحوث الجديدة ••• بشأن آثار الاسلحة النووية والنهج الجديدة ازاء الحماية من الاشعاع••• ومن الصعوبات التي تخلع على أسلحة الاشعاع المعزز انها أسلحة " صغيرة " و" نظيفه " • والحقيقة انها ليست " نظيفه " الا فيما يتعلق بالمباني وليست كذلك بالنسبة لأى كائنات حية • فالاسلحة النيوترونية تقضي على الجنود في ظرف ساعات أو أيام عندما تكون الجرعة ضخمة — من ٨٠٠ الى ١ ٨٠٠ راد••• أى على بعد كيلومتر واحد تقريبا من موضع الانفجار • الا ان أعدادا أكبر بكثير من الجنود والمدنيين ايضا المتواجدين في المدن الواقعة على مسافة أكبر من موضع الانفجار ، تتلقى جرعات تتراوح بين ٢٠٠ و ٦٠٠ راد وهي جرعات من شأنها ان تقتل جزءا من الضحايا ببطء مسببة لهم آلاما في غضون اسابيع أو شهور ، وتترك الذين يبقون على قيد الحياة مرضى أو " دمى حية " مثل كثير من ضحايا هيروشيما وناغازاكي طوال البقية المتبقية من حياتهم • أما بالنسبة للذين يبقون على قيد الحياة وجميع أولئك الذين يتعرضون لجرعة أقل من ٢٠٠ راد فانهم سيكونون عرضة لخطر متزايد يتمثل في الآثار الوراثية الضارة ••• " •

وقد قدمت البلدان الاشتراكية ، كما هو معلوم جيدا ، الى مؤتمر لجنة نزع السلاح في ١٠ آذار/ مارس ١٩٧٨ ، مشروع اتفاقية لحظر انتاج وتخزين وتوزع واستخدام الاسلحة النيوترونية النووية (CCD/559) • وقد كانت الاسلحة النيوترونية النووية في ذلك الوقت تعتبر مجرد منظومة محتملة فقط من اسلحة التدمير الشامل • وفي الأثناء اصبح انتاج مكوّنات السلاح وتجميع السلاح بأكمله الآن أمرا واقعا • وفي ظل هذه الظروف اصبح انشاء فريق عامل يبدأ المفاوضات بشأن وضع اتفاقية تحظر الاسلحة النيوترونية مسألة ملحة للغاية •

الرئيس : (تكلم بالانكليزية) : أشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا الموقّر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ بصفتي رئيسا •

السيد تشيارابيكو (ايطاليا) (تكلم بالفرنسية) : سيدى الرئيس حيث ان هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة هذا الشهر ، باسم وفدى ، أود أولا وقبل كل شيء أن أتقدم اليكم بصادق تهانيّ وتهاني وفدى بتسلمكم رئاسة اللجنة • وقد أظهرتم ، خلال فترة النشاط المكثف هذه التي تسبق اختتام دورتنا السنوية ، براعة عظيمة ولا يخامرني أدنى شك في اننا نستطيع الاعتماد اعتمادا كاملا على الصفات الممتازة التي تتحلون بها في توجيهنا خلال البقية المتبقية من أعمالنا واختتامها بأنسب طريقة ممكنة •

وأود في الوقت ذاته ان أغتنم هذه الفرصة للاعراب عن تقديرى وامتناني ، وكذلك تقدير وامتنان وفدى ، للمساهمة النشطة للغاية التي اسهم بها في الجهود التي بذلها سلفكم الموقر

السفير فينكاتسواران سفير الهند ، ولقد طلبت أخذ الكلمة لكي أشكر الدكتور اريكسون الذى قدم الى اللجنة يوم الخميس الماضي تقريرا عن الدورة الثانية عشرة لفريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • ويود وفدى ان يهنئه وأعضاء فريقه على الطريقة الجدّية التي أدّوا بها أعمالهم عبر السنين وعلى النتائج التي توصلوا اليها • كما يهتم بلدى شديد الاهتمام بمواصلة هذه الاعمال •

وهناك عدة جوانب مشجعة في التقرير المرحلي نود ان نشدد عليها • وقد لفت الدكتور ايركسون بنفسه انتباهنا الى هذه الجوانب عندما عرض التقرير يوم الخميس الماضي • فهناك على سبيل المثال امكانية زيادة اشتراك البلدان الواقعة في نصف الكرة الجنوبي في عمليات تبادل البيانات التجريبية في المستقبل ، وسيكون ذلك من الاهمية بمكان في المساعدة على التمكين من اجراء تقييم للنظام العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية التابع للمنظمة العالمية للارصاد الجوية على نطاق عالمي حقا • ثم ، هناك ، في الفقرة ٩ من التقرير ، بعض الاشارات الهامة التي تتعلق بالفائدة التي يمكن جنيها من أحدث التطورات في علم الزلازل وما يتصل به من تقنيات •

وأخيرا هناك قائمة بالمواضيع التي يستحسن اجراء مزيد من الدراسات بشأنها •

وفي حين اننا نلاحظ مع الارتياح الحقائق المذكورة أعلاه فاننا نود تجاوز نطاق التقرير وابداء بعض التعليقات ، في هذه اللحظة ، بشأن مسألة امكانية تجديد ولاية فريق الخبراء العلميين المخصص • وتلك مسألة ستثار ، على الأرجح ، نحو منتصف السنة القادمة • وهي مسألة ينبغي لنا ان نوليها بعض الاهتمام خلال العطلة قبل استئناف اعمال اللجنة • وفي حين يدرك وفدى المصاعب القائمة في هذا المضمار ، فانه مقتنع بدوره بأنه ينبغي لفريق الخبراء العلميين بمجرد اختتام الاعمال الحالية بنجاح ، ان يمضي خطوة أخرى الى الامام ويتناول مشكلة التمييز بين الظواهر الاهتزازية • واذا كنا لا نريد ان يصبح النظام العالمي لتبادل البيانات الاهتزازية، الذى نقوم الآن باختباره ، مصدرا لاعلانات متضاربة ، يجب علينا ان ندرس ونحدد طرق التمييز التي يمكن اتباعها بشكل عام وموحد • ولهذا الغرض ينبغي منح فريق الخبراء العلميين المخصص ولاية أعم تمكنه من مناقشة ومقارنة طرق التمييز المختلفة بغية التعرف على الطرق الصحيحة علميا التي يرجح ان تحظى بموافقة عامة •

الرئيس : أشكر ممثل ايطاليا الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الي •

السيد فينكاتسواران (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، ستختتم لجنة نزع السلاح ، في بضعة أيام ، دورتها السنوية لعام ١٩٨١ ، ولقد كانت هذه السنة سنة نشاط تفاوضي محموم على الأقل فيما يتعلق ببعض البنود المدرجة في جدول اعمالنا ، وبالرغم من خيبة أملنا الطبيعية لعدم التوصل حتى الآن الى اتفاقات فعلية • بشأن هذه البنود ، فاننا نعتقد ان العمل المنجز خلال هذه الاشهر العديدة الاخيرة قد وضع الأساس ، وذلك ما نأمله ، لاحراز تقدم فعلي خلال الدورة القادمة • وهذا يصح ، بشكل خاص ، على المفاوضات الخاصة بالاسلحة الكيميائية • ومع ذلك فان من دواعي أسف وفدى العميق ان اللجنة لم تتمكن من بدء مفاوضات متعددة الاطراف بشأن بندين من أكثر البنود الحاحا على جدول اعمالها وهما حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ونحن مقتنعون بأنه مالم تحرز اللجنة

تقدما كافيا في السعي للتوصل الى حلول لأكثر المشاكل الحاحا والتي تؤثر في بقاء الجنس البشرى ذاته وفي أمن ورفاه كل البلدان ، فان موثوقيتها بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح لابد ان تتزعزع بشكل خطير • كما ان امكانية اختتام الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ستتأثر ، بالتالي ، تأثرا سيئا •

وقد تأكدت مؤخرا الحاجة الى مضاعفة الجهود في ميدان نزع السلاح نتيجة للقرار الذى اتخذته احدى الدول الحائزة للاسلحة النووية بصنع ووزع الاسلحة النيوترونية • ويعرف الوفد الهندى عن استيائه لهذا التطور الاخير الذى ينذر بدون أدنى شك ، بجولة جديدة في سباق التسلح النووى النوعي • وقد اعربت رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندى ، في مؤتمر صحفي عقدته في نيروبي في ١٢ آب / اغسطس ، عن عظيم قلقها ازاء المجابهة بين الدولتين الكبريين والخطر الناجم عن الاستمرار في سباق التسلح بما في ذلك صنع القنابل النيوترونية • وقد ألقى سفير المكسيك الموقر ، صباح هذا اليوم ، بيانا هاما جدا ويؤيد وفدى عددا من ملاحظاته ذات الصلة الوثيقة بالموضوع • ونحن نشاطره قلقه ازاء بعض الآراء المعرب عنها في هذه الهيئة الموقرة ، وخاصة تلك التي اعرب عنها ممثل الولايات المتحدة الموقر في بيانه الذى القاه في الاسبوع الماضي •

ولقد استمعنا في جلستنا العامة الاخيرة يوم ١٣ آب / اغسطس الى بيانين هامين ، أحدهما من وفد الولايات المتحدة الامريكية والآخر من وفد الاتحاد السوفياتي • وأود أن أعرب عن آراء وفدى بشأن بعض القضايا التي أثارها هذان الوفدان •

لقد بدا ممثل الولايات المتحدة قلقا بعض الشيء لما سماه " الاتجاه السائد في اللجنة الى التحدث بلهجة أخلاقية شديدة في القاء المواعظ بشأن شرور الردع " • ولم يدرك وفدى أن أى أحد هنا قد قام " بالقاء مواعظ " عن أية " شرور " • أو أنه تحدث " بلهجة اخلاقية شديدة " • وعلى أى حال فان ردود الفعل الذاتية هذه لا تعنينا حقا • ولكننا نود ان نسجل في المحضر موقفنا بشأن مسألة الردع ، من الصحيح ، بالتأكيد ، ان هناك بلدانا تمارس الردع ضد خصومها المبينين • ويمكن ، من وجهة نظر معينة ، اعتبار ميثاق الامم المتحدة ذاته اعلانا للردع عن الحرب والعوز وانتهاك حقوق الانسان وحقوق الدول القومية • وما الى ذلك ، وان ما لفتنا الانتباه اليه هو الاخطار والمخاطر الملازمة لممارسة مذهب الردع بالاسلحة النووية التي يمكن لاستخدامها أن يشكل تهديدا لبقاء الجنس البشرى • وقد اعترفت الدول الحائزة للاسلحة النووية ذاتها بأن نشوب حرب نووية سيؤثر في المتحاربين وغير المتحاربين على السواء • ولا يمكن ان يقال عن اولئك الذين يشعرون بهذا التهديد وخاصة نحن الدول غير المنحازة والمحايدة ، غير الحائزة للاسلحة النووية ، ويتحدثون عنه ويناضلون ، بالتالي ، من أجل تفادى نشوب حرب نووية ، انهم يتحدثون بلهجة اخلاقية شديدة أو يلقون مواعظ عن شرور الردع • اذ ان ذلك يصبح من قبيل اتهام ضحية محتملة بالاعتراض " خطأ " على عملية ذبحها التي لا تستحقها •

اننا لا نريد التماس الأعذار لأنفسنا أو تسجيل أية نقاط في مناقشات اذا تحدثنا عن الخطر الناجم عن بناء البلدان لأمنها على مذاهب الردع النووى • بل اننا نتحدث عن مثل هذه القضايا لسبب بسيط ولكنه قاهر ألا وهو الرغبة في البقاء • ومن الصعب القول بأن البقاء مسألة أخلاقية ، فهو بالنسبة لمعظمنا ، فيما أعتقد ، مسألة ذات نتائج عملية هامة •

وقد قال ممثل الولايات المتحدة الموقر ايضا انه يجب علينا ان نقبل حقيقة ان كل دولة ستدّعي أن تقديرها لمقتضياتها الأمنية لا يقبل الطعن مهما كان تفكير الآخرين أو مهما كانت الحقائق • ولسنا هنا للطعن في التصورات الأمنية لدولة أو لأخرى • ولكننا نرى بالفعل أن من الضروري أن نأخذ في الاعتبار أيضا التصورات الأمنية لجميع الدول في عملية تطوير نظام دائم للسلم والامن الدوليين • فعملية المفاوضات تقتضي الاستعداد للنظر في مشاغل الآخرين الأمنية وتعديل كل طرف لسياساته ومواقفه الى أقصى حد ممكن • واذا اعتبرنا أن تصوراتنا الأمنية الحالية غير قابلة للتغيير فانني أخشى أن نكون قد أوصدنا الباب بالفعل أمام أي تنسيق ممكن بين الآراء المختلفة وحطمنا أي أمل في تطوير نظام عادل منصف للسلم والامن العالميين •

وهناك مشكلة أخرى أكثر جوهرية تتعلق بالموقف الذي بيّنه السفير فلاوري • فنحن موافقون على أن لكل دولة الحق في حماية أمنها بالطريقة التي تراها أكثر ملاءمة • ومع ذلك ألا توجد هناك حدود لهذا الحق ؟ وكما سبق ان تساءلنا مرارا وتكرارا ، هل يسمح لحفنة من الدول الحائزة للاسلحة النووية في سعيها الى الحفاظ على مصالحها الأمنية كما تتصورها ، بأن تعرض للخطر بقاء الدول الاخرى والجنس البشري ككل ؟ هل يسمح لدولة ما باتباع سياسات واستراتيجيات أمنية ترمي الى ردع من هو خصم في تصورها ولكنها في الوقت ذاته تعرض للخطر المصالح الأمنية الحيوية للدول الاخرى التي لا ناقة لها في ذلك ولا جمل ، أو التي لا تشكل تهديدا ؟ ويبدو أن مذهب الردع النووي يستند على الافتراض القائل بأن لبعض الدول ، في الواقع ، حقوقا غير محدودة في السعي الى ما تعتبره مشاغلها الأمنية المشروعة وأنه يجوز التضحية بالدول الاخرى من أجل مفاهيمها المقدسة • ان وفدي يرفض مثل هذا المذهب رفضا باتا •

وفي حين كرس ممثل الولايات المتحدة الجزء الاكبر من بيانه لاطلاع اللجنة ، في الواقع ، على ما يكمن وراء مشاغل الولايات المتحدة الأمنية ، فقد اطلعنا ممثل الاتحاد السوفياتي أيضا على خبايا ما تقوم عليه هواجس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

وقد بينت مجموعة دول عدم الانحياز والدول المحايدة غير الحائزة للاسلحة النووية ، بدورها ، بوضوح واتساق مشاغلها الأمنية الرئيسية ولا سيما بشأن القضايا النووية • وبناء على ذلك فاننا في هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف في موقف يمكننا من النظر الى مشكل سباق التسلح وخاصة سباق التسلح النووي ، من زاوية موضوعية • وربما كنا في موقف افضل لفهم المخاوف المتبادلة للدولتين العظميين وكذلك مخاوف الغالبية العظمى من الدول التي تنتمي الى العالم النامي ، وقد رسمت لنا ، على سبيل المثال ، صورة للاسلحة النووية التعبوية الموزوعة في أوروبا كما تبدو للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • أفلا يمكن ازالة بعض المخاوف المتبادلة التي تشعر بها هاتان الدولتان الكبريان في هذا الصدد ؟ أفلا ينبغي لنا أن نبذل في هذه اللجنة جهدا للتوصل الى ذلك ؟

ويتضح ، مرة ثانية ، من البيان السوفياتي انه يرى ان مايعتبره تعادلا أو توازنا يختل كلما كانت هناك محاولة " لتحديث " الاسلحة ومنظوماتها • كما يتضح من ذلك البيان ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح للطرف الآخر بالاخلال بما يعتبره التعادل القائم • ونظرا لهذه التصورات (التي لا نؤيدها نحن أنفسنا) ألا ينبغي لكلا الطرفين ان يفكر في نتائج قرارات ادخال أسلحة جديدة حديثة ؟ اذ انه اذا استمر كل طرف في " عكس " مخاوف الطرف الآخر وهواجسه ونواياه

المبينة فسيصبح سباق التسلح بالطبع أمرا مبالغا فيه ليس له أى حدود البتّة • أفلا يشير ذلك الى حاجة لجنتنا الى دراسة هذه الجوانب بغية كسر الحلقة المفرغة المتمثلة في الفعل ورد الفعل ؟

اننا نؤمن ، صادقين ، بأن هناك مجالا أمام الدولتين الكبريين للتوفيق بين اختلافاتهما الرئيسية • فقد صرح الوزير هايغ في الآونة الاخيرة بأن على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي " السعي الى التعاون لحماية الجنس البشرى " • ونحن على ثقة من ان هذا الأمر حاجة عملية لا قضية اخلاقية • ومع ذلك أود ان اقول ، فيما يتعلق بلجنة نزع السلاح ، انه لا يجب على الدول الكبرى فقط ، بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ان تتعاون لحماية الجنس البشرى ولكن لكل الوفود الممثلة هنا دورا على نفس الدرجة من الاهمية يتعين عليها ان تضطلع به لتحقيق هذا الهدف • وبناء على ذلك نأمل ان نتمكن من اثارة هذه المسألة في لجنة نزع السلاح دون أن تكال لنا تهمة " تصنّع الاخلاقية " • اذ انه يبدو لنا ان من المنطق السليم أن نحمي الجنس البشرى ونضمن بقاءه •

وأود أن اختم هذا البيان بالاعراب عن املي في ان نعالج في هذه اللجنة الاسباب التي يقوم عليها سباق التسلح لأن ذلك أمر أساسي بالنسبة لمفاوضات نزع السلاح • اذ أن أسباب الحرب والتوتر الدولي الرئيسية قد تجاهلها أسلافنا ، كما قال السفير فلاورى • ونحن مستعدون للانضمام اليه والى كل الآخرين في هذه اللجنة في ضمان عدم ثبوت التهمة على لجنة نزع السلاح بالتقصير في تحمل مسؤولياتها ازاء المجتمع الدولي •

السيد سكينر (كيدا) (تكلم بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، نلاحظ ان المبادرة المتعلقة بالاسلحة النيوترونية صادرة عن مجموعة من البلدان تشكل تهديدا نوويا موجها لأوروبا وفي الواقع لنا أنفسنا • ونأمل ان تنطبق ايضا الشكوك التي اعربت عنها بشأن الرؤوس الحربية ذوات الاشعاع المعزز على قدرتها النووية المدمرة • واذا لم يكن الأمر كذلك ، ينبغي لنا ان نستخلص استنتاجاتنا بناء على ذلك • وسوف اليوم باختصار على جانب واحد من المناقشة التي أجرتها اللجنة مؤخرا بشأن المسائل النووية وخاصة من حيث البعد الأفقي لهذه المسائل • ففي ٢١ تموز/ يوليه القى نائب ممثل الهند الموقر كلمة مطولة يتعلق اكثرها ببيان كندى القي في الاسبوع السابق • وعلى الرغم من انني لن اعلق على أجزاء الكلمة التي عرض فيها رأى الهند بشأن نزع السلاح النووى ، فانني مضطر الى تناول تلك الاجزاء التي قد يكون نائب الممثل الدائم قد أساء فيها فهم قصد الآراء الكندية كما اعرب عنها السفير ماكفيل ، وأول هذه الاجزاء هو الجزء الذى وصف فيه البيان الكندى بأنه يؤكد دفاعا عن استمرار سباق التسلح النووى بين الدول الحائزة للاسلحة النووية • ان الحكومة الكندية تعمل منذ سنوات عديدة على الترويج لاتفاقات للحد من الاسلحة ونزع السلاح ، ملموسة وقابلة للتحقق منها • ولا حاجة بي الى استعراض هذه الجهود ووصفها • سأكتفي فقط بأن أقول ان استمرار عملية محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت) وعقد معاهدة شاملة لحظر التجارب أمران لهما أقصى درجة من الأولوية بالنسبة لكندا في مجال الحد من الاسلحة ونزع السلاح ، ونحن نتطلع الى المحادثات الثنائية المقبلة التي تهدف الى الحد من القوات النووية التعبوية الطويلة المدى في أوروبا • وفي حين ان البيان الكندى يؤكد ايضا على أهمية عدم انتشار الاسلحة النووية الى الدول التي ليست في حوزتها هذه الاسلحة في الوقت الحاضر ، لا نرى أنه من الأمور البناءة أن يقال لنا انه لا يوجد الا خطوة صغيرة من ذلك الى اعتناق موقفين لا تعتنقهما حكومتي على الاطلاق •

ان كندا تشارك تماما في الاحساس بخيبة الأمل ونفاد الصبر اللذين ينعكسان في كلمات ممثل الهند ازاء انعدام التقدم في نزع السلاح النووى • ولكني أشعر بأسف بالغ لربط قلق كندا بشأن اخطار الانتشار النووى الافقي بما يوحي به من اننا نؤيد أى زيادة في نمو الترسانات النووية أو ان كندا تؤيد قبول استمرار تقسيم البلدان الى بلدان نووية ولا نووية الى مالا نهاية • ان مجال الاسلحة النووية هو مجال تود كندا ان تتساوى فيه جميع الدول في عدم حيازة اسلحة نووية •

ان من المفترض ان تكون هذه اللجنة مكانا للتفاوض • وربما ينبغي لبعض الذين تكلموا اليوم ان يضعوا ذلك في اعتبارهم • ومع ذلك ، قد يكون من المفيد الرد على السؤال الذى طرحه زميلنا الهندى الموقر بشأن ما يقصد بمفهوم التوازن في نزع السلاح النووى كما وصف في كلمة كندا • ان السفير سامرهيس تحدث منذ لحظات بوضوح عن هذه المسألة • وقد يكون هذا المفهوم قد وضع بالفعل اساسا في سياق يتعلق بالشرق والغرب ، ولكن كان المقصود بالمفهوم في حد ذاته ان يكون مانعتقد انه وراء الفقرة ٤٩ من برنامج العمل المعتمد في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح التي تنص على ان " عملية نزع السلاح النووى عملية ينبغي ان تسير بطريقة تكفل ••• ضمان أمن جميع الدول بالاعتماد على مستويات متناقصة باطراد من الاسلحة النووية • "

السيد فلاورى (الولايات المتحدة الامريكية) (تكلم بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، اذا كان الاهتمام بوفدى وذكر اسمه في هذا المحفل يشكل اى مقياس للشعبية ، فأنا على يقين من ان الولايات المتحدة ستكون على رأس القائمة الآن • وعلى اى حال فانني أرى ان قليلا من الاشياء التي قيلت يتطلب مني الاجابة عليها ، ونظرا لتأخر الوقت لن أجيب على كل ما لا أوافق عليه من جوانب النقاط التي أثيرت • في صباح اليوم ، استمعنا الى نائب وزير كوبا يلاحظ ان وفده قام بتعميم بيان بشأن الحرب البيولوجية ، وهو الوثيقة CD/211 " التي قد تكون نافعة للجنة في أعمالها " تلك كانت كلماته • لقد درست الولايات المتحدة هذه الوثيقة ووجدت انها مغرضة بل ومجردة من الأساس تماما • فالحكومة الكوبية على علم حتما بأن الولايات المتحدة دمرت جميع مخزونات أسلحتها البيولوجية وأوقفت الانتاج كله قبل بدء نفاذ اتفاقية الاسلحة البيولوجية التي تشكل الولايات المتحدة أحد اطرافها بحوالي خمس سنوات • وفي ٢٧ تموز / يوليه من السنة الحالية ، رفضت الولايات المتحدة ما أوعز به من أن تفشي حمى الدنج في كوبا كان بسبب أى تدبير من الولايات المتحدة • وقال المتحدث بلساننا ان هذه التهمة الاخيرة ، مثل ماسبقها من تهم بشأن صدأ السكر وغن التبغ وحمى الخنازير ليس لها أساس اطلاقا • والآن ان مالم يذكره السيد كاسترو في بيانه الذى تم تعميمه على اللجنة هو ان حكومة الولايات المتحدة قامت ، وفقا لسياستها العامة التي تتميز بالاهتمام الانساني ، بالتعاون مع منظمة الصحة للبلدان الامريكية في المساعدة على وقف هذا الانتشار الاخير لحمى الدنج في كوبا • وفي ١٧ تموز / يوليه تلقت وزارة التجارة بالولايات المتحدة طلب ترخيص من منظمة الصحة للبلدان الامريكية بتصدير ٣٠٠ طن متري من مادة الأبيت وهي مبيد حشرى حبيبي من صنع الولايات المتحدة يستخدم في قتل البعوض الذى يتسبب في نشر حمى الدنج • وقد تمت الموافقة على الطلب على وجه السرعة في اليوم نفسه • وهناك منتجات بديلة تصنع في بلدان اخرى لمعالجة حمى الدنج ، ولكن كوبا ومنظمة الصحة للبلدان الامريكية فضلتا المنتوج المصنوع في الولايات المتحدة باعتباره أكثر المنتجات فعالية وكفاءة •

وثمة نقطة أخرى أود تناولها ، وهي تتصل بالمناقشة التي أجريناها بشأن الاسلحة النيوترونية ، لقد أثار مختلف المتكلمين عدة نقاط ، بعضها أثاره ممثل الاتحاد السوفياتي يوم الخميس الماضي ، ولن أتعرض لها كلها ، ولكن هناك نقطتان ، في الوقت الحاضر ، أود استرعاء الانتباه اليهما • وقد طرق احداهما جزئيا زميلنا البريطاني صباح اليوم • وهي تتعلق بما يدعى بالشبكات الأمامية للولايات المتحدة • وتكمن قدرات هذه الشبكات الى حد كبير في الغواصات وحاملات الطائرات • والرد المناسب على تلك الشبكات الأمامية ليس بالتأكيد قذيفة متعددة الرؤوس الحربية وذات قاعدة بحرية • ان عدد الرؤوس الحربية التي كدسها الاتحاد السوفياتي في شبكة القذائف من طراز SS-20 يتجاوز الآن بكثير ٧٠٠ رأس حربية ويتزايد اسبوعيا • ولكن اغراق الغواصات أو حاملات الطائرات أو اسقاط الطائرات لن يكون باستعمال قذائف سطح ـ سطح ذات قاعدة برية من طراز SS-20 ، وتلك الرؤوس الحربية التي يتجاوز عددها ٧٠٠ رأس تفوق بكثير احتياجات الاهداف الثابتة في أوروبا • يجب اذن ان يسأل المرء نفسه عن سبب وجودها •

وهناك نقطة أخرى بشأن الاسلحة النيوترونية تحتاج الى توضيح في رأيي ، وهي ماهية طبيعة هذا السلاح • وانا لا أتحدث في هذه المرحلة عما اذا كان سلاحا جيدا أو رديئا ، وكل ما أريده هو أن اشرح ماهية هذا السلاح • ان جميع الاسلحة النووية تحدث عصفات انفجارية وحرارة وما يسمى بالاشعاع الفورى ، والسقاطة التي هي الاشعاع المتأخر • ويمكن تعزيز أو كبت كل من هذه الخصائص في بناء الاسلحة ، حسب أغراضها العسكرية • ان السلاح ذا الاشعاع المعزز ـ الرأس الحربي الاشعاعي ـ هو جهاز انشطاري انصهاري يتمثل في قنبلة هيدروجينية انصهارية صغيرة لها مفجر انشطاري ذرى يعزز خصائص الاشعاع الفورى مع تخفيض العصفة والحرارة والسقاطة • والغرض من السلاح ذى الاشعاع المعزز هو أساسا الحرب المضادة للدبابات ، ويمكن لسلاح صغير ذى اشعاع معزز أن يخترق درع دبابة وان يشل حركة الدبابة بواسطة آثاره الاشعاعية الفورية دون احداث عصفة انفجارية كبيرة أو ضرر حرارى كبير في المناطق المحيطة • والآن ، أقول اننا لم نعلن عن هذا السلاح أبدا على انه أى شيء الا سلاح ، والاسلحة تقتل • ولكن زميلنا السوفياتي يظن بطريقة أو بأخرى ان الموت من جراء رأس حربي من طراز SS-20 قوته نصف ميغاطن قد يكون أكثر لطفا من الموت بسلاح نيوتروني • وقد سمعته يقول انه يمكن لهذا السلاح النيوتروني اختراق الملاجىء المحصنة المبنية بالخرسانة وأنا متأكد تماما من انه لن يحب التواجد في ذلك الملجأ المحصن عندما ينفجر رأس حربي لقذيفة سوفياتية متوسطة المدى فوقه •

وهناك نقطة اخيرة ، نظرا لأن اثنين من زملائنا أثارا هذا الموضوع اليوم ـ وانا مسرور لملاحظة ان الناس تقرأ خطبي فعلا ـ أود التعليق تعليقا مختصرا على مسألة الردع هذه • فيما يتعلق بالبيان الذى القاه ممثل المكسيك الموقر صباح اليوم ، يؤسفني انه فضل الاكتفاء بسرد أجزاء ، على نحو انتقائي فقط ، من بياني الذى القيته في ١٣ آب / اغسطس فيما يتعلق بالردع • وانا واثق من ان قراءة كاملة للبيان ستوضح النقطة الصحيحة التي كنت أبينها ، وبالتالي سوف أقوم ، بعد اذنكم ، بقراءة جزء من البيان اغفلت قراءته • لقد بينت حقيقة ان الحكومات استخدمت الردع في اغراض كثيرة ، أو استخدمته زمنا طويلا ، على مدى سنوات كثيرة ، ثم قلت : " ان للردع مزاياه ، ولكن من السذاجة ان نأمل انه يمكن استمراره في النفع بلا حدود في المستقبل • ونحن جميعنا نفضل الحياة في عالم لا ضرورة فيه لذلك المذهب ولا للقوات العسكرية التي تدعمه • ومع ذلك ، ومع احسن ما لدى جميع الجوانب من ارادة ، من غير المرجح السيطرة تماما في المستقبل

القريب على الاسلحة والدوافع التي تحمل البلدان على استعمالها . وكنت اتمنى الا يكون ذلك رأينا ، ولكن ما يحدث هو أن ذلك هو رأينا ، واعتقد ان عددا كبيرا جدا من الناس هنا يشاركون فيه . لقد تكلم ممثل الهند الموقر ، في بيانه الذي القاه بعد ظهر اليوم ، عما للحرب النووية من آثار فظيعة ، وهو أمر نشارك فيه تماما ونفهمه ، ولكن نقطة خلافنا هي أننا نعتقد ان الردع يجعل نشوب الحرب النووية أقل احتمالا ، وان هذا هو الاساس الذي سرنا عليه زمنا طويلا . ونحن نعلم انه ليس افضل نظام ، والواقع انني قلت ذلك في هذه القاعة نفسها في بياني الذي القيته في ٧ نيسان / ابريل ، وتحدثت بكثير من التفصيل عما يمكن ان يحيق بالعالم بأسره من أخطار — نتيجة لازالة الردع من طرف واحد وبالتالي ، آمل ان يقرأ بياني بكامله وألا يساء فهمه على أنه دفاع عن الردع بوصفه حلا طويل الاجل لمشاكلنا . وأخيرا في ختام كلمتي ، يسعدني أن أرى أن ممثل الهند وممثل المكسيك ذكرا وزير الخارجية هايغ والرئيس ريغان في بيانات لهما تشير الى فهمهما للاهتمامات التي تشغل بال هذه اللجنة والى اهتمامهما بالقيام بشيء بشأنها .

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (تكلم بالروسية) : سيدي الرئيس ، انني أود أيضا التعليق باختصار على بعض من البيانات التي القيت اليوم وفي جلسات قريبة العهد . أولا ، أود استرعاء انتباه أعضاء اللجنة الى ان مسألة القذائف المتوسطة المدى لا تشكل موضوع المفاوضات في اللجنة . فهذه المسألة مسألة معقدة جدا وتؤثر على مصالح مجموعة كبيرة من الدول وهناك الآن مشاورات أولية جارية ، أو على الأصح ، ينبغي لي ان أقول مشاورات أولية يمكن ان تأخذ مجراها ، بهدف اجراء مثل هذه المفاوضات ، ولم يعرض الوفد السوفياتي هذه المسائل على اللجنة لكي تنظر فيها . ونحن لا نفهم تماما لماذا رأى ممثل جمهورية المانيا الاتحادية من الضروري جعل هذه المسألة موضوع المفاوضات أو المناقشات في هذه اللجنة ، مستشهدا بأرقام شتى لا تتفق مع الحقائق ، ومرغما ايانا في ١٣ آب /اغسطس على تقديم تعليل في هذا الشأن . ولكن ذلك لم يكن كافيا ، فيما يبدو ، اذ قرر اليوم ممثل المملكة المتحدة مواصلة المناقشة بشأن مسألة لا تشكل موضوع المفاوضات في هذه اللجنة كما قلت من قبل .

أما الأسلحة النيوترونية فهي مسألة تدخل بالتأكيد في نطاق اختصاص اللجنة ، لسبب بسيط هو ان المسائل المتعلقة بالحد من سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي تشكل البند الثاني من جدول الاعمال ويحق للجنة بالطبع مناقشة تلك المسائل . وقد طرح أمام اللجنة مشروع اتفاق بشأن هذا الموضوع منذ زمن يرجع الى عام ١٩٧٨ . وقد سبق الاعراب هنا عن آراء الاتحاد السوفياتي وبلدان اشتراكية اخرى في هذا الشأن . وقد رأيت انه من البغيض جدا الاستماع الى امتداح القنبلة النيوترونية ، ولا أعتقد ان مثل هذه الدعاية تزيد من فضل المسؤولين عنها . ونود مرة اخرى التشديد على الحقيقة الاساسية بشأن القنبلة النيوترونية . والحقيقة الاساسية هي حقيقة سياسية . والحقيقة الاساسية بشأنها بسيطة جدا ، ولا حاجة الى الدخول في تفاصيل حول خصائصها التقنية . ان الحقيقة السياسية الاساسية فيما يتعلق بالقنبلة النيوترونية هي انها تجعل الحرب النووية أقرب لنا . ففي حين كانت الحرب النووية تبعد عنا بمسافة معينة ، اصبحت الآن اقرب بكثير لحقائق اليوم . فيما تتمثل بالضبط الحقيقة السياسية الاساسية فيما يتعلق بالقنبلة النيوترونية ؟ انها تتمثل في الخطر الفظيع الذي يمثله هذا السلاح ومن الفرق الاساسي بينه وبين الانواع الاخرى من القذائف المتقدمة المتوسطة المدى ، بما فيها تلك التي اشار اليها السفير فلاوري في بيانه . كما ان هناك نقطة اخيرة ، ولكني لا أشير الى ذلك الا بسبب حداثة عهد ممثل كندا

بالاشتراك في عمل اللجنة • والا فانه لا يمكني تعليل سؤاله عن السبب الذى جعل البلدان التي قدمت اقتراحا بحظر الاسلحة النيوترونية لا تتادى بحظر القدرة النووية التي في حوزتها هي نفسها • وأود استرعاء انتباه ممثل كندا الى الوثيقة CD/4 التي توجد في محفوظات لجنة نزع السلاح • وأوصيه بقراءتها • وسوف يرى ان الاتحاد السوفياتي ومجموعة كبيرة من البلدان الاشتراكية الاخرى قدموا اقتراحا لبدء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى • وليس ذنب الاتحاد السوفياتي أو البلدان الاشتراكية ان المفاوضات لم تبدأ بعد ، وانما هو بلا ريب ذنب حلفاء كندا • لقد كنا مستعدين لهذه المفاوضات ومانزال مستعدين لها اليوم • ونرى ان ظهور القنبلة النيوترونية يجعل الاضطلاع بهذه المفاوضات اكثر الحاحا من ذى قبل •

السيد سولا فيلا (كوبا) (تكلم بالاسبانية) : لقد اعتدنا الاستماع الى وفد الولايات المتحدة ينكر عدة اتهامات وجهتها كوبا لكي نرى ، بعد ذلك بوقت وجيز ، في وثائق رسمية لمجلس الشيوخ الامريكي نفسه أو في بيانات يصدرها زعماء هذا البلد ، اعترافا بحقيقة التهم الموجهة من كوبا في وقت انكرت فيه هذه التهم • ويمكننا أن نشير في هذا الصدد الى غزو المرتزقة شاطىء خيرون ، أو خليج الخنازير كما يعرف في أدب الولايات المتحدة ، فعلى الرغم من انكار سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة اشتراك الولايات المتحدة في اعداد وتمويل ذلك الغزو وتقديم الدعم الجوى له ، اعترف رئيس جمهورية الولايات المتحدة نفسه بعد ذلك بأيام قليلة بالمسؤولية الكاملة لحكومة الولايات المتحدة عن هذا الغزو •

وخلال عقدى الستينات والسبعينات ، وجهت الحكومة الكوبية تهما في عدة مناسبات ، بعد القبض على العملاء الحقيقيين لمخططات تهدف الى اغتيال زعمائنا ، انكرتهاكلها في ذلك الوقت حكومة الولايات المتحدة • واثناء التحقيقات التي قام بها مؤخرا مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة في انشطة وكالة المخابرات المركزية الامريكية اعترف بصحة وحقيقة جميع ما قيل بشأن هذه المخططات اعترافا تاما •

اننا نشعر بالامتنان للسفير فلاورى لاشارته الى هذه المسألة وان كنا مانزال في انتظار اجابة على السؤال الاساسي الذى وجهته الحكومة الكوبية الى حكومة الولايات المتحدة عما اذا كانت تبقي على مخططاتها للعدوان والحصار ضد بلدنا أو لا • ونحن لا ننكر ان حكومة الولايات المتحدة اعطت في ١٧ تموز/ يوليه الاذن الذى أشار اليه السفير فلاورى • غير انه يمكننا ان نعلن بالتأكيد انه حتى ٢٧ تموز / يوليه لم يكن غرام واحد من المطهرات اللازمة لمعالجة تلك الآفة قد وصل بعد •

ان شكوك شعبنا تقوم على اساس الوقائع التي مر بها خلال ٢٠ سنة من العدوان وأعمال الحصار ومحاولات الاغتيالات • ونحن لا نود ان يظهر ، بعد انقضاء وقت قصير من الآن ، في احدى مذكرات احد الجنرالات أو الوزراء أو شخص آخر ما ، اعتراف بصحة التهمة الموجهة من كوبا وشكها في هذا الصدد وتفنيد لما ادعاه السفير فلاورى •

الرئيس : (تكلم بالانكليزية) : اعتزم ، كما اعلنت في بداية هذه الجلسة العامة ، ان اعرض على اللجنة التوصية الواردة في تقرير فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية الوارد في الوثيقة CD/210 للموافقة عليها • وعلى وجه الخصوص ، اقترح الفريق المخصص عقد الدورة المقبلة خلال الفترة من ١ الى ١٢ آذار/مارس ١٩٨٢ في جنيف •

اذا لم يكن هناك اعتراض ، فسأعتبر ان اللجنة توافق على توصيات الفريق المخصص • لا أرى أى اعتراض •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (تكلم بالانكليزية) : وفقا لجدولنا الزمني للاسبوع الحالي ، أدعو الآن الى عقد اجتماع غير رسمي للجنة ، بعد خمس دقائق ، لمواصلة نظرنا في ورقة العمل رقم ٤٤ التي تتضمن مشروع التقرير المقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة ، وايضا ورقة العمل رقم ٤٥ المعنونة " مشروع مقرر يشتمل على مقترحات بشأن سير عمل لجنة نزع السلاح " •

وستعقد الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح في الساعة ١٠/٣٠ من صباح يوم الخميس الموافق ٢٠ آب / اغسطس •

ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٠

CD/PV.148
20 August 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الثامنة والاربعين بعد المائة

المعقودة ، في قصر الامم ، بجنيف ،
يوم الخميس ٢٠ آب / اغسطس ١٩٨١ ، في الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ش٠ أ٠ ساني (اندونيسيا)

GE.81-64910

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ل • أ • نوموف
	السيد ف • ف • بريا خين
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الارجنتين	السيد خ • ك • كراساليس
	السيد خ • ف • غومنسورو
	الآنسة ن • ناسمبيني
استراليا	السيد ر • أ • ووكر
	السيد ر• ستيل
المانيا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد غ • فايفر
	السيد ف • روت
	السيد ن • كلينغر
	السيد ف • رور
اندونيسيا	السيد ح • أ • ساني
	السيد هاريو متارام
	السيد ف • قاسم
	السيد اشديات
	السيد أ • سوبرابتو
ايران	السيد أ • جلالي
ايطاليا	السيد أ • تشيارابيكو
	السيد ب • كابراس
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد س• أ • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س• دى كييروز دوارته
بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس
	السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد اى • سوتيروف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بورمـــا	السيد ساو هلانغ
	السيد نغوى وين
	السيد ثان هتون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ى • سياوفيتش
بيـــرو	السيد ج • بنافيدس
تشيكوسلوفاكيا	السيد ب • لوكيش
	السيد ج • فرانيك
الجزائـــر	السيد أ • صلاح باى
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ• ثيبليك
	السيد م • كاولفوس
	السيدة هـ•هوب
رومانيا	السيد أ • يونيسكو
	السيد ت • مليسكانو
زائيـــر	السيد ل • ب • نداغا
سرى لانكا	السيد ث • جايكودى
	السيد هـ • م • غ • س• أبليهاكـارا
السويـــد	السيد س• ليدغارد
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ج • لوندن
	السيد س• م • هلتينيوس
	السيد ل • نوربيرغ
الصيـــن	السيد يو بييوان
	السيد يو منغيا
	السيد لي شانغ
	السيد يانغ منغليانغ
	السيد سا بانوانغ
	السيد وانغ صيون
	السيد بان جوشنغ
فرنسا	السيد ف • دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فنزويلا	السيد ر • رود ريغيز نافارو
	السيد أ • أغيلار
كندا	السيد س• ر • سكينر
كوبا	السيد ل • سولا فيللا
	السيد ب • نونييز موسكيرا
كينيا	
مصر	السيد أ• ع • حسن
	السيد م • ن • فهمي
	الآنسة و • بسيم
المغرب	السيد م • الراسن
	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيد أ• غارثيا روبليس
	السيد ز • غونزاليز اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهيس
	السيد ن • هـ • مارشال
	السيد ج • ى • لينك
منغوليا	السيد د • أردمبيلغ
نيجيريا	السيد م • ب • بريما
	السيد و • و • اكينسانيا
	السيد ت • أغيبي — ايرونزى
الهند	السيد فينكاتسواران
	السيد س• ساران
هنغاريا	السيد ا • كوميفش
	السيد ف • غايدا
هولندا	السيد ر• هـ• فاين
	السيد هـ• فاغنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ت • فلاورى
	السيد ف • ب • دى سيمون
	السيدة ك • كريتنبرغر
	السيد ر• ف• سكوت
	السيد أ• هيكروت

الحاضرون فـي الجلسة (تابع)

اليابان	السيد ى • اوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ك • شيمادا
يوغوسلافيـــا	
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جاييال
نائب امين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس: تواصل اللجنة اليوم ، وفقا لبرنامج العمل لهذا الاسبوع ، النظر في البند المتعلق بتقارير الهيئات الفرعية • وكذلك التقرير السنوى الى الجمعية العامة للأمم المتحدة •

وقبل ان نستمع الى بيانات الاعضاء الذين ادرجوا اسماءهم في قائمة المتكلمين لهذا اليوم ، أود أن ادعو رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ورئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية لتقديم تقريرى فريقيهما العاملين • ويرد تقرير الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح في الوثيقة CD/217 وتقرير الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية في الوثيقة CD/220 •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك): (مترجم عن الاسبانية): أتشرف ، بصفتي رئيسا للفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، بتقديم تقرير الفريق الى لجنة نزع السلاح عن اعماله خلال دورة عام ١٩٨١ •

وسأتكلم بصورة موجزة في تقديمي للتقرير لاني ادرك ضرورة توفير أكبر قدر ممكن من الوقت القليل المتبقي للجنة ولأني أرى ايضا ان التقرير كما يقال عادة في حالات كهذه وعلى الرغم من أن هذا القول ينطبق بصفة خاصة في هذا المقام - غني عن الايضاح ، وبخاصة في ضوء ان النص مستكمل بمرفق كامل وتفصيلي ومدعم بالوثائق يشتمل على نتائج دراسة التدابير التي يمكن أن تشكل المرحلة الاولى من البرنامج •

وارى ان الاستنتاجات المبينة في الفقرة ١٧ من التقرير متوازنة وواقعية ، نظرا لانه لا يزال من المحتم ، على الرغم من أن الفريق العامل تمكن من تحقيق تقدم كبير في وضع البرنامج الشامل لنزع السلاح خلال الـ٢٤ جلسة التي عقدها هذا العام ، بذل قدر كبير من الجهود للوصول الى حلول لبعض القضايا التي يبين التقرير انها " هامة ومتشابكة " • وما من ريب في أن هذه القضايا تشمل المسألتين المتعلقتين بمراحل التنفيذ وطابع البرنامج واللتين سبق أن اشير اليهما في الفقرتين ١٣ و ١٥ من تقرير العام الماضي ، واللتين نظر فيهما بصورة موجزة في الجلستين الاوليين في عام ١٩٨١ ، حسبما هو مبين في الفقرة ١٦ من تقرير هذا العام •

وعندما تستأنف اللجنة اعمالها في العام القادم ، فانه سيكون من الضرورى الاضطلاع - وقد أوصى الفريق العامل بأن يتم هذا في ١١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ - ببحث اشمل لهذه المسائل نظرا لانه لا غنى فيما يبدو عن النظر في ورقات العمل CD/CPD/WP.36/Add.2 and 3 و CD/CPD/WP.52 التي لم يمكن النظر فيها خلال هذه الدورة ، حسبما يبين التقرير ، نظرا لضيق الوقت •

وأود أن اذكر هنا اني اقترحت على اعضاء الفريق العامل المخصص ، في الجلسة الختامية للفريق المعقودة في ١٧ آب / اغسطس ، انه لو امكن للفريق أن يوافق في بداية أعماله في العام القادم على موعد نهائي لتقديم مقترحات فان ذلك سيكون مفيدا • ولا ريب في انه ينبغي أن يفهم انه لا يراد بكلمة " مقترحات " سوى مقترحات بشأن البرنامج الشامل بصفة عامة أو أى فصل من فصوله الموضوعية بصفة عامة • وعليه ، فانها لا تنطبق على المقترحات المتعلقة بالاضافات أو التعديلات أو حالات الحذف التي ما من ريب في أنها ستقدم بكثرة خلال النظر في المقترحات المتعلقة بهذه الفصول والتي لم يحدد بشأنها موعد نهائي •

وختاما ، لا أرى طريقة افضل لاختتام هذه الكلمة الموجزة من أن أعرب عن تقديرى الكبير لروح التعاون التي اظهرها جميع الممثلين الذين اشتركوا في أعمال اللجنة وعن خالص امتناني للآنسة

آيدا لويزا ليفين من مركز الامم المتحدة لنزع السلاح لما اضطلعت به من أعمال ممتازة كسكرتيرة للفريق العامل المخصص ، اكتملت باعداد التقرير الوارد في الوثيقة CD/217 ، التي اشرت اليها ، والمرفق التفصيلي والمتشابك الى حد كبير بالتقرير • كما اعرب عن امتناني لجميع موظفي الامانة الآخرين المعروفين والمجهولين ، كما نقول عادة ، الذين قدموا للفريق يد المساعدة ، وبخاصة المترجمين الشفويين الذين كثيرا ما اظهروا استعدادهم الطيب بالاستمرار في اداء مهمتهم الى ما بعد ساعات العمل العادية •

السيد ليدغارد (السويد) : السيد الرئيس ، اتشرف بأن اقدم تقرير الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، حسبما هو وارد في الوثيقة CD/220 •

وقد اضطلع الفريق بأعماله في نطاق نفس الولاية التي كانت له في عام ١٩٨٠ ، الامر الذى أسفت له وفود كثيرة ، نظرا لانها كانت تفضل ولاية منقحة من شأنها تمكين الفريق من الشروع في مفاوضات بشأن نص اتفاقية • بيد انه من المتفق عليه بصفة عامة ان الفريق احرز تقدما موضوعيا خلال دورته لعام ١٩٨١ • واضطلع الفريق خلال دورة هذا العام ببحث موضوعي آخر واكثر تفصيلا للقضايا التي يتعين تناولها في المفاوضات بشأن اتفاقية للأسلحة الكيميائية خلال الجزء الاول من الدورة استنادا الى الخطوط العامة التي اقترحها الرئيس ، والتي قدمت سردا اكثر تفصيلا في صورة تقرير مرحلي حسبما هو وارد في الوثيقة CD/179 المؤرخة في ٢٣ نيسان / ابريل ١٩٨١ • وأرى انه يمكن القول بأن الفائدة الرئيسية لهذا البحث هي انه وفر لجميع الوفود دراسة تمهيدية شاملة لمختلف القضايا وتبادل الآراء على نطاق واسع بشأنها •

ونظر الفريق ، في هذا الصيف ، في مشاريع العناصر التي سبق ان قدمها الرئيس • ويشتمل الجزء الرئيسي من التقرير على هذه العناصر بعد أن تم تنقيحها استنادا الى بيانات وملاحظات اعضاء الفريق • وكان في نيتي ان اضع الاطار الاولي للاتفاقية المقبلة للاسلحة الكيميائية ، الامر الذى يمكن أن ييسر الاضطلاع بالمزيد من العمل • بيد ان العناصر المنقحة لا تعكس جميع الآراء التي ظهرت بشأن بعض القضايا وتشمل قضايا تختلف بشأنها آراء الوفود • ولا ترى بعض الوفود ان من المستصوب في هذه المرحلة الاضطلاع بمناقشة قضايا معينة ولا سيما ما يتعلق منها بقضايا التحقق • ورأت بعض الوفود ان الوقت مبكر جدا للاضطلاع بهذا ويجب الانتظار الى ان يتم التوصل الى اتفاق عام بشأن نطاق الحظر • بيد ان وفودا اخرى اعربت عن آرائها بشأن هذه العناصر ، نظرا لانها ترى انه يمكن بحثها في هذه المرحلة من الاعمال وان من شأنها ان تساهم في المفاوضات المقبلة • وكما تلاحظون ، فان هناك في نطاق كل عنصر ملاحظات تشتمل على آراء مخالفة • وهناك ايضا ، احيانا وليس دائما ، ملاحظات تسجل مواقف الوفود التي تعارض هذه الآراء المخالفة • وما من ريب في أن الوفود احتفظت بحقها في الاضطلاع بالمزيد من النظر في هذه المقترحات وغيرها في الوقت المناسب •

ويشتمل التقرير على عدد من التوصيات المتعلقة بالمشاورات التي عقدها الرئيس بشأن القضايا التي تتصل بتحديد السمية • وأولى هذه التوصيات انه ينبغي للجنة ان تحيط علما بالتقرير المتعلق بهذه المشاورات ، حسبما هو وارد في الوثيقة CD/CW/WP.22/Rev.1 المؤرخة في ٢٣ تموز / يوليه ١٩٨١ وان ترى انه يمثل اساسا مناسبا لاضطلاع الوفود بالتحضير لمزيد من الاعمال بشأن الطرق التي يتعين الاتفاق عليها لتحديد السمية فيما يتعلق باتفاقية للأسلحة الكيميائية •

وتتعلق التوصية الثانية بأنه ينبغي بحث بعض القضايا التقنية المحددة بشأن تحديد السمية في دورة اللجنة لعام ١٩٨٢ • ويتضح في هذا السياق ان من شأن ما يمكن أن توفره الوفود من دراية فنية ، ولا سيما في مجال السمية ، وكذلك من معلومات اساسية علمية وتقنية ان يفيد في هذا البحث •

والتوصية الثالثة هي انه ينبغي عقد مشاورات اخرى ، مماثلة لما عقد هذا العام ، في الاسبوع من ١ الى ٥ آذار/ مارس ١٩٨٢ بشأن القضايا التقنية التي اشرت اليها ، ما لم تقرر اللجنة خلاف ذلك في بداية دورتها لعام ١٩٨٢ •

والتوصية الرابعة والاخيرة هي انه ينبغي للجنة ان تتناول في الاسبوع الذى يليه المسائل المتعلقة بالتطبيقات المحتملة لمعايير السمية في اتفاقية للاسلحة الكيميائية •

وان الاستنتاجات الواردة في التقرير تؤكد من جديد وبصفة اساسية ان حظر الاسلحة الكيميائية وتدميرها يمثل واحدا من اشد تدابير نزع السلاح الحاحا وان هدف عقد اتفاقية كهذه يتمتع بأعلى اولوية في المفاوضات المتعددة الاطراف • وسلم بصفة خاصة بالحاح تحقيق نتائج ملموسة لهذه الغاية في ضوء الدورة الاستثنائية الثانية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ورأى الفريق انه ظهر ، بعد ما تم الاضطلاع به من أعمال هذا العام ، تقارب في الآراء بشأن عدد من القضايا ولكن لا تزال توجد اختلافات هامة في الآراء بشأن بعض العناصر • ورجا الفريق أن تأخذ اللجنة في الحسبان على النحو الواجب نتائج أعماله ، حسبما هو مبين في التقرير ، بغية ان تساهم في عملية التفاوض وفي وضع اتفاقية للأسلحة الكيميائية • وختاما اوصى الفريق بأنه ينبغي للجنة ان تنشئ من جديد في بداية دورتها لعام ١٩٨٢ الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية بولاية منقحة بصورة مناسبة ، تمكن اللجنة من تعزيز مجالات التقارب والوصول الى حلول لما عينه الفريق خلال دورتي عام ١٩٨٠ وعام ١٩٨١ من الاختلافات في الآراء ، بغية تحقيق اتفاق بشأن اتفاقية للأسلحة الكيميائية في ابكر وقت ممكن •

وأرغب ، اذا سمحتم لي ، في أن اختتم هذا التقديم للتقرير بالاعراب عن خالص تقديرى لجميع المساهمات الهامة والمفيدة التي قدمتها الوفود الى جهودنا في الفريق العامل • وانا على قناعة تامة بالارادة الجادة للجميع للوصول الى نتيجة ايجابية ونهائية في المفاوضات بشأن اتفاقية للأسلحة الكيميائية بأسرع ما في الامكان • وكان عملنا شاقا في بعض الاحيان ، وتعرضنا لاختبار في قوة احتمالنا ولكن روح التعاون التي سادت جميع أعمالنا كانت اجمل مكافأة يمكن أن احصل عليها • وكما سبق أن قلت ، فان امكانية الاخذ بالعناصر التي وضعناها تتوقف بصورة تامة على ما تتمتع به من قوة ، وانا متفائل الى حد ما في هذا الشأن •

وأعرب عن خالص شكرى الى السيدة ليزلوت فالد هايم — ناتورال على مساعدتها التي تتسم بالكفاءة والخبرة كسكرتيرة للفريق العامل وكذلك الى جميع مساعديها في الامانة والى المترجمين الشفويين على تعاونهم القيم •

الرئيس : أشكر رئيسي الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح والفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية على بياناتهما اللذين قدما فيهما تقريرى فريقيهما • واعتزم طرح تقارير الافرقة العاملة الاربعة كيما تنظر اللجنة فيها وتتخذ اجراءات بشأنها اليوم بعد ان نختتم قائمة المتكلمين وننتهي من بعض الاعمال المعلقة الاخرى •

وفي ضوء عدد البيانات التي ستلقى في هذه الجلسة العامة ، فقد تكون ثمة ضرورة لتعليق الجلسة ومواصلتها بعد ظهر اليوم • واعتزم ان اعقد بعد جلسة بعد الظهر مباشرة جلسة غير رسمية للجنة للنظر في الفقرات الختامية الواردة في نهاية كل فرع من الفروع المختلفة لتقرير اللجنة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، حسبما هو متفق عليه في فريق الصياغة الذى اجتمع خلال الأيام القليلة الماضية •

السيد اونكلينكس (بلجيكا): (مترجم عن الفرنسية): نظرا لاقتراب اختتام أعمال دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ ، فان وفدنا يرغب في القاء بعض الملاحظات العامة بشأن نتائج مداولاتنا — وهي نتائج ، على الرغم من أنها غير سلبية بصورة تامة تمثل ، ولعل هذا هو رأى الجميع ، حصادا هزيلا •

وعلى الرغم مما ينطوى عليه هذا العمل الفكرى من صعوبات فقد قررنا الاضطلاع به لأنه لا غنى لنا فيما يبدو من أن نحاول ، في الظروف السياسية الحالية ، استخلاص الدروس المستفادة من الماضي القريب كيما نعد انفسنا بصورة افضل للأحداث القادمة وأعمال لجنتنا في المستقبل •

وتتعلق أول ملاحظة بهزال النتائج الملموسة التي تحققت في المفاوضات خلال دورة عام ١٩٨١ • وما من ريب في أن السبب الرئيسي لهذه الحالة ، التي يجب ان نأسف لها جميعا ، هو التدهور في العلاقات الدولية ، منذ نهاية عام ١٩٧٩ •

وكانت دورتنا لعام ١٩٨٠ قد اختتمت هي الاخرى بدون نتائج كبيرة •

بيد اننا اذا نظرنا الى ما قبل السنتين الماضيتين ، فانه يتعين ان نسلم بأن النصف الثاني من السبعينات كان عقيما في مجال نزع السلاح وانه لم توجد في السنوات العشر الماضية تقريبا امكانيات حقيقية فيما يتعلق بالتفاوض على الصعيد المتعدد الاطراف •

وعليه ، فانه على الرغم من ان الاحداث ذات الطابع السياسي والاختلالات في التوازن ادت الى ظواهر من الافعال وردود الافعال التي تكاد تكون مناوئة تماما لتحقيق انجازات في مسائل نزع السلاح ، فانه يتعين ان يحاول المجتمع الدولي ايضا ادراك الاسباب الابعد وربما الاعمق لتلاشي انجازاتنا وفشل معظم جهودنا •

ولم تتمكن لجنة نزع السلاح ، في الفترة الصعبة التي نمر بها ، من توفير اقل فرصة تقدم ، أيا كانت ضآلته في الجهد المبذول للعودة الى بدء عملية توقفت •

ويرى الوفد البلجيكي ان من الافيد لمستقبل جهودنا بدلا من محاولة تعيين فئات أو مجموعات البلدان التي يقع عليها وزر هذه الحالة المؤسفة ان نقدم بعض الملاحظات العامة جدا بشأن طرائقنا في العمل واستخدامنا للأداة الهامة التي تمثلها لجنتنا •

وفي المقام الاول ، فان دورة عام ١٩٨١ حققت بالمقارنة الى الدورة السابقة لها نتيجة افضل تتمثل في أننا ركزنا اهتمامنا على برنامج العمل الذى اعتمدناه بأنفسنا وتلافينا الدخول في مناقشات سياسية واجرائية لا تتصل من قريب أو بعيد بوظيفة التفاوض المناطة بهذه اللجنة •

وما من ريب في انه يتعين ان نمعن جميعا الفكر في مهمة التفاوض هذه عندما ننظر في اجراءاتنا وبياناتنا • ذلك لانه على الرغم من اننا تمكنا الى حد كبير من تلافي المناقشات الاجرائية في عملنا ، فانه كثيرا ما اثقل على هذا العمل بكلمات بلاغية ومناقشات نظرية لم تساعدنا بأية حال في تحقيق تقدم بشأن المسائل قيد التفاوض في اللجنة •

واذا اردنا ان نحاول في المستقبل تحقيق نتائج ملموسة فعلا في مجال التفاوض ، فان من رأيي ألا تسمح وفودنا لانفسها بأن تنشغل بموضوعات نظرية بصورة مفرطة يقع بحثها ، في رأينا ، في نطاق اختصاص محافل اخرى مثل الجمعية العامة وهيئة نزع السلاح التابعة للامم المتحدة •

ومن شأن الامتثال الادق للفوارق في طبيعة مختلف هيئات الامم المتحدة التي تتناول مشاكل نزع السلاح ان يساعد ، فيما يبدو لي ، في منع الاضطلاع في لجنة نزع السلاح بمناقشات تعتبر اكثر ملاءمة للهيئات الدولية المختصة بالمداولات •

بيد انه يمكن ، فيما يتعلق ايضا بأعمال اللجنة في هذه الدورة ان نسأل انفسنا عما اذا كنا قد حققنا بصورة فعلية ولا ينتا للتفاوض عندما اتيحت لنا امكانية للاضطلاع بهذا • فمن المؤسف ان الجهود الحقيقية المبذولة للوصول الى الحلول الوسطى الضرورية كانت فيما يبدو لنا نادرة نسبيا • وكثيرا ما لم تعمد الوفود الا الى تكرار مواقفها وآرائها الى حد الغثيان ، بدون أى محاولة لفتح ثغرة تتيح الوصول الى حل وسط• وما من ريب في أن أوضح مثال في هذا الشأن هو العمل بشأن الاسلحة الاشعاعية الذى تمسك فيه كل وفد بموقفه على الرغم من أنه كان من الممكن فيما يبدو تحقيق تقدم في المفاوضات • ويتحتم عندما نستأنف اعمالنا في عام ١٩٨٢ ان ننظر في مقترحات غير التي تفرقنا اذا اردنا ان نتمكن من اختتام أعمالنا في هذه المسألة •

وفيما يتعلق بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، الذى لنا بشأنه ولاية ذات قيد زمني محدد ، فان جهودنا التي ما من ريب في انها تستأنف قريبا في كانون الثاني / يناير ، تقتضي ان تتحلى المجموعات كافة بوضوح المقصد والواقعية وارادة النجاح اذا أردنا تلافي التقدم الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح بشتات آراء يتعذر في النهاية التوفيق فيما بينها •

أما فيما يتعلق بالاسلحة الكيميائية ، فاننا ننظر بتقدير خاص الى حقيقة ان الفريق العامل استطاع بموافقة جميع المشتركين وضع عناصر اتفاق محتمل وذلك رغم القيود المفروضة بسبب ولاية مقيدة نوعا ما • بيد اننا اذا اردنا فعلا احراز تقدم نحو ابرام معاهدة لا بد من التوصل في الدورة المقبلة الى صيغ مقبولة والا سيصبح من المستحيل تقريبا التوفيق بين الاختلافات المفاهيمية الكبرى التي ما زالت قائمة •

وفيما يتعلق بضمانات الأمن نجد انه قدمت في هذا المجال ايضا اقتراحات هامة • ولا ينبغي ان نعمد في العام القادم الى عدم الاهتمام بامكانيات الاتفاق على ترتيبات ، مهما كانت محدودة ، حتى اذا لم يمكن في البداية الوفاء بصورة تامة بالاهتمامات الاساسية للبلدان غير الحائزة للأسلحة النووية التي اختارت عدم الانحياز •

ويتعين الى الآن ان تثبت لجنتنا قدرتها الجماعية فيما يتعلق بالتفاوض • وعندما يتم تعيين مجالات التفاوض فانه يجب ان يظهر كل وفد مرونة وارادة لتحقيق الهدف ، بدون مناظرات أو مناقشات مذهبية ومع تلافي البحث النظرى بصورة مفرطة الذى لا يمكن أن يساهم بشيء في عملنا •

فالتشتت المفرط لجهودنا لا يعطي هو الآخر أى ضمان بالنجاح • ويظهر لنا تاريخ نزع السلاح منذ الستينات انه لا يمكن الاضطلاع بمفاوضات حول كل المواضيع في نفس الوقت وانه ينبغي اغتنام كل امكانية تتاح للوصول الى اتفاق •

واذا لم يكن مؤتمر لجنة نزع السلاح قد وافق في عام ١٩٧١ على التفاوض بشأن الاسلحة الكيميائية والاسلحة البكتريولوجية كل على حدة ، فان من المحتمل ان معاهدة حظر الاسلحة البكتريولوجية ما كانت قد اعتمدت الى الآن •

وينبغي ، في عام ١٩٨٢ ، ان تستأنف الافرقة العاملة الاربعة اعمالها بصورة عاجلة • ولا ينبغي ان يمثل وضع ولاياتها مشكلة كبيرة • ونرجو ان تجاوز ولاية الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية الولاية التي استرشدنا بها في أعمالنا خلال الدورتين الماضيتين • وان وفدي يلاحظ بارتياح ، في هذا الصدد ، ان الفريق العامل المخصص اقترح انه ينبغي ان تمكن ولايته اللجنة من الوصول الى حلول لما تم تعيينه خلال دورتيها لعام ١٩٨٠ وعام ١٩٨١ من الاختلافات الموضوعية في الآراء •

كما انه يمكن ، في بداية الدورة القادمة ، ان يشكل الحظر التام للتجارب النووية موضوع مقرر اجرائي مناسب يمكن اللجنة من أن تتناول المسألة في مضمونها •

وفيما يتعلق بالموضوعين الأخيرين ، الاسلحة الكيميائية ووقف التجارب النووية ، فان وفدي يرى دائما ان النهج المتعدد الاطراف والمحادثات المستقلة بين الدول الرئيسية المعنية يكملان بعضهما بعضا ويمكن ان يضمنا النجاح النهائي لنهجي المفاوضات على السواء • ولم تغير بلجيكا رأيها • وعليه فانها تدعو بصورة جدية الى الاستئناف العاجل لهذه المحادثات وانها على ثقة بأن الاوضاع الدولية ستمكن من الاضطلاع بها في المستقبل القريب ، وربما قبل ان نجتمع من جديد في شباط/ فبراير القادم •

ومن الناحية الاخرى ، فاننا لا نرى من المناسب ان نتوخى انشاء فريق عامل بشأن مسائل لا تعتبر ، على الرغم مما قد يكون لها من اهمية ، صالحة في هذه المرحلة للتفاوض بشأنها على صعيد متعدد الاطراف • ونرى انه ينبغي ان تبقى هذه المسائل موضوع محادثات مستقلة في اطار عملية نرجو ان يتم استحداثها •

واكرر القول بأن السنوات العشر الماضية من جهود نزع السلاح لم تحقق نتائج ايجابية ذات شأن • ومن غير المفيد ان نحاول القاء اللوم فيما يتعلق بعدم تحقيق نتائج هامة على فئة أو مجموعة خاصة من البلدان • ولكن يجب ان تضطلع كل دولة بدراسة متأنية ويوصي ما يمليه عليها الضمير لسلوكها والخيارات التي قبلتها وما نادت به من الآراء والمبادئ طوال هذه السنوات •

ويمكن لبعض الدول ان تعتمد نهجا اكثر مرونة في طرائق العمل أو ان تغير الى حد ما مواقفها بشأن بعض الخيارات فيما يتعلق بالمفاوضات •

وبلجيكا على ثقة من أنه يمكن الاضطلاع بهذه التغييرات في المواقف بدون أي خطر على الأوضاع الأمنية لدولنا • وان من شأن هذه التغيرات والتعديلات في المواقف أي هذه التليينات في المواقف التي لا غنى عنها لكسر الجمود ، أن تساعد في تحقيق قدر أكبر من التقدم في المستقبل لصالح المجتمع الدولي كافة •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل): السيد الرئيس، عند اختتام دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام، اخذت وفود عديدة الكلمة لعرض وجهات نظرها الخاصة في صدد أدائنا • والوفد البرازيلي الذى يشارك في وضع وثيقة التقييم لمجموعة الـ٢١، يود ان يضيف بعض الملاحظات العامة •

ان الدورة الثالثة للجنة قد انقضت دون أن تحقق نتائج تذكر في أى من بنود هاذات الاولوية وقد يرى المراقب المتفائل ان هناك في البند المتعلق بالاسلحة الكيميائية استثناء لذلك • اذ أن استنتاجات الفريق العامل حول الموضوع قد اضرمت من جديد شرارة الأمل الخامدة بصدد التوصل الى مقرر اجرائي بشأن ولايته الجديدة كيما يتسنى للجنة الشروع في التفاوض على نص اتفاقية في العام القادم • الا اننا نقر جميعا بأنه لم يتم بالفعل احراز اى تقدم حقيقي لا في المسائل الاجرائية ولا في المسائل الموضوعية • ولا شك ان بوسعنا الاشارة الى الصفحات العديدة التي احتوتها التقارير التي تمت فيها معالجة جميع المسائل المدرجة في جدول أعمالنا باسهاب وبكثير من التفصيل احيانا، غير اننا لم نصل الى ابعد مما وصل اليه اسلافنا على درب المفاوضات حول اتفاقات نزع السلاح •

وحاول العديد منا وصف اسباب هذا الجمود كما صور العديد منا بالوان قاتمة المخاطر الكامنة في المسلك الذى يسلكه أولئك الذين يواصلون تكديس ترساناتهم المكتظة بالفعل • ومع ذلك فان رد الحلفين العسكريين الرئيسيين، ولا سيما الدولتين العظميين، لا يعدو عن كونه مجرد تبادل للاتهامات بخصوص من منهما المسؤول عن التصعيد الهائل لقدرتهما العسكرية • ولقد استمعنا في صمت قلق الى كل واحد منهما وهو يشرح بالتفصيل الاسباب التي تعلل كيفية ضمان حماية أفضل لأمنه باضافة عدد قليل من الميغا اطنان وتحسين دقة انظمة الاطلاق، أو بجعلها غير قابلة للكشف من قبل شبكة رادارات الخصم، أو " بتحديث " الرؤوس الحربية المصوبة الى أراضي كل منهما، فموقفهما المعلن في صدد ضمانات الأمن مثلا، ينطلق من الاعتقاد بأن متطلبات أمنهما ينبغي أن تسود أية اعتبارات اخرى • ونحن نسمعهما يطالبان بصوت واحد بأن أى معاهدة تتناول اسلحة لم توجد بعد ينبغي ان لا تسير الى ما يملكانه بالفعل من أسلحة، الا بهدف استثناء تلك الاسلحة في نطاق الحظر• كما يحز في نفوسنا ان نشاهد ما يبديانه من رغبة عن قبول اى تعهد ملزم بتنفيذ برنامج شامل لنزع السلاح • هذا ونستمع اليهما في دهشة يقولان ان المنظومات الجديدة من أسلحة التدمير الشامل هي مجرد " أسلحة نووية تقليدية " مصممة للاستخدام الميداني، حتى لا يتولد لدينا حقيقة أى خوف من ظهورها •

وبعد كل ذلك، يقال لنا انه يجب الابقاء على شيء غيبي ولا يمكن تحقيقه في الظاهر، يوصف عادة " بالتوازن " ، مهما كانت التكاليف، وحتى ان استلزم ذلك زيادة الاخلال بأمن كل الدول وتصاعد خطر ازالة الحياة من على وجه الارض • ويبدو أن كل طرف يعمل باستمرارا على أساس افتراض ان كفة " الميزان " هي دوما على وشك أن تميل ناحية الخصم، بحيث لا يعتبر أى واحد منهما قط انه تم تحقيق ذلك التوازن • وعليه، يبدو أن كل دولة عظمى، أو حلفائها العسكريين، تشعر على الدوام بضرورة شرح مدى اهمية التصدى لاحابيل الطرف الآخر الشريرة الى كل من لا ينتمي الى احلافها وكذلك الى مواطنيها • اذ أن لكل طرف يشعر بأن انشطة الطرف الآخر تؤدى حتما الى الاخلال بالتوازن، مما يجعل من ضرورة تقويمه أمرا حتميا وعاجلا ومبررا •

بيد انه ليس بوسعنا ان نؤيد الزعم الذى ذهب اليه ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر، السفير اسرائيليان ، في يوم الخميس الماضي عندما قال ان الحفاظ على التوازن العسكرى والاستراتيجي القائم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية ، وبين حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي يساعد بصورة موضوعية على صون السلم على كوكبنا •

فهذه اللجنة ليست محكمة عدل عليها ان تصدر احكاما على نوايا الدول ، كما انها لم تنشأ لتقرر ما هي الدول التي تعتبر سياساتها الدفاعية مصيبة وتلك التي تعتبر سياساتها خاطئة • فهي هيئة متعددة الاطراف انشئت حسب الارادة الحرة لكل عضو في الأمم المتحدة وبموجب صك توافقي ، وهدفها المحدد والمتفق عليه هو التفاوض على اتفاقات لنزع السلاح • لذلك فمن المنطقي ان يتوقع من اعضائها ابداء ارادة استكشاف كل الامكانيات المؤدية الى تحقيق أهداف اللجنة كما تم اعلانها في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح •

وهكذا يبدو لنا من الغريب جدا ان تقصر الوفود الى لجنة نزع السلاح مشاركتها على التفوه باشارات غامضة الى تفانيهم لعالم مثالي تصبح فيه الاسلحة أو مذاهب الردع النووى غير ضرورية البتة • بل والاغرب من ذلك ان نراها تقرن هذه الاشارات بانذار صريح بأنها تنوى مواصلة سباق التسلح بصرف النظر عما يمكن أن يظنه الآخرون من ظنون • فالمجتمع الدولي ينتظر من الدول الحائزة على الاسلحة النووية التي اعترفت بما لها من مسؤولية خاصة في هذا المضمار، ان تبدى التزاما أكثر فعالية باستعمال الآلية المتعددة الاطراف لدعم الاهداف التي وافقت عليها بدلا من مجرد التشدق بمحاسن الجوانب الخارجية أو الأهداف العامة لهذه اللجنة •

ونحن نعتقد ، كما ذكر ممثل الولايات المتحدة الموقر ، السفير فلاورى ، يوم الخميس الماضي ، ان الاستقامة الادبية ليست حكرا على أمة ما أو مجموعة من الأمم • ففي رأيي ان الاستقامة الادبية هي جزء من الكنز المشترك للبشرية جمعاء • ولا تأتي صرخة الاحتجاج على السباق المطلق العنان وراء وهم التفوق العسكرى المطلق من وفود مفردة حول هذه المائدة فحسب ، بل ينبع كذلك من كل ركن من أركان الارض ، وخاصة من الشعوب التي تشعر بأن هذه الاوضاع تتهددها أكثر من غيرها • وما من وفد بعينه يحتكر لنفسه الفضيلة الأدبية، بيد اننا نطالب بما لنا من حق ، بل في الواقع بما علينا من واجب ايضاح ان التفاوض من أجل نزع السلاح هو السبيل الوحيد الممكن للبقاء في عصر الذرة •

وخلال الدورة الحالية للجنة ، الح العديد من الوفود على هذه النقطة بالذات مرارا وتكرارا • فسباق التسلح النووى يغتذى ذاتيا ويودى بالعالم حتما الى أقرب ما يكون من شفا الدمار • ولا سبيل الى الخلاص الا بمواجهة الحقيقة الواقعة — اما التفاوض واما الفناء • واذا أردنا اقتباس ما قاله الرئيس الراحل ايزينهاور ، لا يوجد بديل للمفاوضات • ولا تعني كلمة " المفاوضات " مجرد تكييف ثنائي لآلات الحرب المتنافسة على مستويات أعلى قوة التدمير ، أى عملية يتخلص فيها كل طرف من المنظومات المتقادمة والاقل فعالية ويركز على المنعطف الراهن لحلزون التسلح • " فالتفاوض" لا يعني مجرد " مراقبة " الاسلحة النووية ، لان هذا المفهوم يفترض ان موضوع تلك المراقبة — أى الترسانات النووية الفتاكة — سيظل معنا دوما وأبدا ، بوصفه حكرا على المالكين الحاليين • ان التفاوض ، في رأيي يعني ايلاء ما يلزم من اعتبار لجميع جوانب الحقيقة الواقعة ، ولا لمجرد مفاهيم الأمن الضيقة للحلفين المتصارعين • فهو يستلزم موقفا متفتحا وصريحا وبعيد الافق مقترنا باعتراف متواضع بأن أمن الدولة الاخرى لا يقل اهمية عن أمن دولتنا وهو جدير مثله بالاهتمام والاحترام • ولا تملك أى دولة بعينها

صلاحية الفصل بمفردها في أفضل طريقة تكفل أمن الآخرين ، وما من دولة تعتبر مؤهلة ايضا للاضرار بأمن العالم بأسره في محاولتها ضمان أمنها الخاص • ويأمل وفد بلادى مخلصا أن تؤدى أعمال دورة عام ١٩٨١ وتفسير الحكومات المعنية لانعدام نتائجها الى احداث تغير في فهم دور هذه اللجنة يسمح لهيئة التفاوض المتعددة الاطراف بتحقيق الأهداف التي انشئت لأجلها •

السيد أرد مبيلغ (منغوليا)(ترجمة عن الروسية) : يتشرف وفد منغوليا اليوم ، بصفته منسق مجموعة من البلدان الاشتراكية خلال شهر آب/ اغسطس ، بأن يدلي نيابة عن الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ومنغوليا وهنغاريا ببيان يلخص نتائج دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ •

عقدت الدورة الحالية للجنة نزع السلاح في ظل أوضاع دولية صعبة ، وظروف زادت فيها بصفة ملحوظة أنشطة مناهضي السلام والانفراج ونزع السلاح ، الذين يحاولون ان يفرضوا على العالم جولة جديدة في نوعيتها من سباق التسلح ، ويعملون في اتجاه زيادة حدة التوتر الدولي •

وحتى في هذه الظروف فان البلدان الاشتراكية ، التي تتصرف من واقع سياستها الاساسية في مسائل نزع السلاح ، اتبعت على نحو متسق وبروح المبادرة في لجنة نزع السلاح نهجا يهدف الى اجراء مفاوضات بناءة وبلوغ اتفاقات ملموسة لكبح سباق التسلح •

ومن بين الاحداث الجديرة بالملاحظة التي تخللت دورة نزع السلاح مؤتمر الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، ومؤتمرات الأحزاب الشقيقة في بلدان اشتراكية اخرى • فقد طرحت في هذه المؤتمرات مبادرات ومقترحات كبيرة جديدة تهدف الى كبح سباق التسلح والى الحفاظ على السلم العالمي •

وفي دورة اللجنة لعام ١٩٨١ ، اضطلعت وفود البلدان الاشتراكية كالعادة بدور ايجابي حيال كافة المسائل المطروحة في جدول الاعمال ، وقدمت عددا كبيرا من المقترحات البناءة من أجل احراز تقدم حقيقي في مجال نزع السلاح •

ولقد حثت تلك الوفود باصرار على ان تستهل اللجنة في أقرب وقت ممكن المفاوضات على المسألة ذات الأهمية البالغة ، وهي وقف سباق التسلح النووى ، ونزع السلاح النووى • وعرض وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية مقترحا اعرب فيه عن الموقف العام للبلدان الاشتراكية ، وقدم الى اللجنة الوثيقة CD/193 التي ورد فيها اقتراح بعقد مشاورات في اطار اللجنة بغية الاعداد لمفاوضات ملموسة حول هذه المسألة • ودأبت البلدان الاشتراكية أيضا على النضال لانشاء فريق عامل لاجراء مفاوضات بشأن مسألة نزع السلاح النووى • بيد ان المواقف التي اتخذتها بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية حالت مرة اخرى دون التوصل الى اتفاق على هذه المقترحات في الدورة الراهنة •

والبلدان الاشتراكية ، شأنها شأن دول كثيرة اخرى ، تدين بشدة القرار الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة بالبدء في انتاج الاسلحة النيوترونية ، وتعتبره ضربا من التحدى لقضية السلام ونزع السلاح • والولايات المتحدة اذ تبادر بانتاج الأسلحة النيوترونية على نطاق كامل تخطو خطوة نحو تطبيق مذهب " الحرب النووية المحدودة " ، وزيادة احتمال تصعيد أى نزاع مسلح الى مستوى حرب نووية عامة •

ودعت البلدان الاشتراكية ، في الوثيقة CD/219 التي قدمتها الى اللجنة ، الى الاسراع بانشاء فريق عامل مخصص لاعداد اتفاقية دولية لحظر انتاج وتخزين ونشر واستعمال الاسلحة

النيوترونية • وكانت البلدان الاشتراكية قد عرضت ، منذ مدة طويلة ترجع الى عام ١٩٧٨ ، مشروعا لتلك الاتفاقية على اللجنة للنظر فيه (الوثيقة CCD/559) • لكن الدول الغربية منعت هذه المرة ايضا انشاء هذا الفريق العامل •

وتعلق البلدان الاشتراكية أهمية كبيرة على الحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية • وقد عقدت عزمها الوطيد على بذل ما في قدرتها لتحقيق وقف التجارب النووية في كافة المجالات ومن جانب كل من يجرى تلك التجارب • وحثت البلدان الاشتراكية باصرار لجنة نزع السلاح ، الممثلة فيها الدول الخمس الكبرى الحائزة للاسلحة النووية ، على الاضطلاع بدور ايجابي حيال هذه المسألة • واتخذت البلدان الاشتراكية ذاتها المبادرة هنا ، كما فعلت ذلك مجموعة الـ٢١ ، واقترحت انشاء فريق عامل مخصص يعنى بهذه المسألة • ولكن بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية حالت للأسف دون دخول لجنة نزع السلاح في مفاوضات متعددة الاطراف بشأن هذه المشكلة الملحة التي تؤثر على مصالح البشرية جمعاء •

واقتناعا منها بأن نجاح المفاوضات الثلاثية سوف يساعد الى حد كبير عمل لجنة نزع السلاح في هذا الصدد ، وجهت البلدان الاشتراكية الدعوة الى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لاستئناف تلك المفاوضات بدون تأخير • كما ساندت ايضا الدعوة التي وجهها الاتحاد السوفياتي الى المشتركين الآخرين في المفاوضات الثلاثية للاشتراك في اعداد أجوبة للأسئلة التي طرحتها مجموعة الـ٢١ ووفود اخرى ايضا •

وبالنسبة لمسألة حظر الاسلحة الكيميائية ، سعت البلدان الاشتراكية الى ضمان تعزيز ومواصلة التقدم المحرز في المراحل المبكرة من مناقشة هذه المسألة في لجنة نزع السلاح • وتعرب عن ارتياحها لتوصل غالبية الدول الاعضاء في اللجنة الى درجة محددة من الفهم المتبادل بشأن عدد من الجوانب الجوهرية للاتفاقية المقبلة ، الأمر الذى يبرر الأمل المعقود على احراز مزيد من التقدم نحو الاتفاق بأسرع ما يمكن بشأن مسألة حظر الاسلحة الكيميائية • وتعلن البلدان الاشتراكية انها ستعطي اللجنة كامل المساندة لتحقيق هذه الغاية •

ولا تزال البلدان الاشتراكية تعتبر مسألة حظر الأنواع الجديدة والمنظومات الجديدة من أسلحة التدمير الشامل عنصرا هاما في عمل اللجنة التي يجب ان تعنى بهذه المسألة بمزيد من الايجابية والجدية ، مستعملة لهذا الغرض أى وسيلة متاحة أمامها بما في ذلك انشاء فريق خبراء مخصص • ولقد أكدت الدورة الماضية مدى تعقيد مختلف المشاكل المتصلة بالانواع الجديدة من اسلحة التدمير الشامل والحاجة الى قيام أخصائيين بوضع دراسة مختصة لتلك المشاكل • كما أن الاجتماعات غير الرسمية للجنة التي شارك فيها خبراء استجابة للمقترح المقدم من جمهورية هنغاريا الشعبية (CD/174) كشفت النقاب عن ضرورة واستصواب انشاء فريق مخصص يتكون من خبراء حكوميين أكفاء ليعنى بهذه المسألة •

ونؤمن وفود البلدان الاشتراكية بأن الانتهاء من وضع مشروع لمعاهدة بشأن حظر الاسلحة الاشعاعية كان في متناول لجنة نزع السلاح في عام ١٩٨١ • ونلاحظ مع الأسف عدم تمكن اللجنة من ذلك • ونؤكد البلدان الاشتراكية نيتها في العمل بنشاط ليتم انجاز الاعمال المتصلة باعداد تلك المعاهدة في أقرب وقت ممكن •

وتعلق وفود البلدان الاشتراكية الاهمية الواجبة على وضع برنامج شامل لنزع السلاح • ولذلك حثت على أن تشمل المراحل المختلفة التي تدخل ضمن اطار البرنامج الشامل لنزع السلاح أكبر عدد ممكن من التدابير الملموسة المؤدية الى الهدف النهائي وهو نزع السلاح العام والكامل ، وعلى ان يكون البرنامج برمته موجها صوب بلوغ اتفاقات عملية في مجال وقف سباق التسلح ونزع السلاح • ولا ترى في الوقت ذاته استصواب تضمين البرنامج الشامل لنزع السلاح نصوصا تتعلق بالمبادئ والآليات والاجراءات التي وردت بالتفصيل في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • ولكنها ترى انه يكفي مجرد القيام بتضمين البرنامج الشامل لنزع السلاح اشارات الى النصوص ذات الصلة الواردة في تلك الوثيقة الختامية •

وترى البلدان الاشتراكية ان حل مسألة تعزيز ضمانات الامن لصالح الدول غير الحائزة للأسلحة النووية هو مهمة ملحة • ولقد ناصرت بقوة اعداد وابرام اتفاقية دولية بشأن هذا الموضوع، وتعرب عن أسفها لعدم تمكن اللجنة حتى الآن ، وفي هذا المجال ايضا ، من الشروع في وضع مسودة لتلك الاتفاقية بسبب المواقف السلبية التي اتخذتها دول معينة من الدول الحائزة للأسلحة النووية وحلفاؤها •

وفي هذا الصدد ، تعرب البلدان الاشتراكية عن اقتناعها بأنه ينبغي أن تضطلع لجنة نزع السلاح بدون تأخير باجراء مفاوضات لاعداد اتفاق دولي بشأن عدم وضع الاسلحة النووية في اراضي الدول الخالية من تلك الأسلحة في الوقت الحاضر • ان ابرام اتفاق من هذا القبيل يساعد كذلك على تعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

وقدمت وفود البلدان الاشتراكية خلال هذه الدورة اقتراحات حول زيادة فعالية لجنة نزع السلاح وتحسين تنظيم عملها ، وعرضت في ذلك الصدد مقترحات محددة ترمي الى تحسين محتويات أعمال اللجنة ، وزيادة فعالية الانشطة التي تضطلع بها هيئاتها الفرعية ، وزيادة الوقت المخصص لمناقشة المسائل الجوهرية ، وتحسين طابع تمثيل الدول ، وهلم جرا (الوثيقة CD/200)•

ووفود البلدان الاشتراكية لعلى يقين من أن النظام الداخلي للجنة قد أثبت فعاليته طيلة المفاوضات التي جرت في اللجنة ، وانها تحتوى على الاحتياطات المطلوبة لحل المسائل التي تثار أثناء عمل اللجنة • فأساس نشاط اللجنة بكامله هو مبدأ توافق الآراء المدرج في الفرع سادسا من النظام الداخلي •

وتعرب وفود البلدان الاشتراكية عن ارتياحها لان اقتراحاتها ومقترحاتها لقيت مساندة من جانب كثير من الدول الاعضاء في اللجنة ، كما تعرب عن استعدادها للاستمرار في المستقبل في بذل كل جهد من أجل تحسين العمل في اللجنة •

والدول الاشتراكية مقتنعة بأن الوقت الراهن مؤات اكثر من ذى قبل لتكثيف الجهود من أجل الحد من سباق التسلح ومن أجل نزع السلاح • والدور الحاسم في هذا الصدد يقع على الهيئة الوحيدة المتعددة الاطراف للتفاوض على نزع السلاح — ألا وهي لجنة نزع السلاح • ولسوف تصطبغ الدورة المقبلة للجنة بأهمية خاصة نظرا لان الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ستعقد عما قريب • وتعلن البلدان الاشتراكية عن وطيد عزمها على أن تواصل في المستقبل الاسهام في كل وسيلة ممكنة لانجاح أعمال اللجنة •

وأطلب ان يتم توزيع البيان الوارد أعلاه كوثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح •

السيد يو بيوان (الصين) (ترجمة عن الصينية): يود الوفد الصيني ، في هـــذه المرحلة التي تشرف فيها لجنة نزع السلاح على نهاية دورتها الحالية ، أن يستعرض أعمال اللجنـــة في عام ١٩٨١ وان يتطلع الى مهامها لعام ١٩٨٢ • وفي هذا الصدد ، وزعت أمانة اللجنة الوثيقـة CD/221 بعنوان " بعض الملاحظات للوفد الصيني حول عمل لجنة نزع السلاح في عام ١٩٨١ " • وأود الآن أن أقدم بايجاز محتوى هذه الوثيقة •

لقد اشرنا في الوثيقة CD/221 الى ما تم تحقيقه من انجازات خلال الدورة الحالية للجنـــة نزع السلاح • ففي فترة قصيرة من الوقت اثناء الدورة ، أنهت لجنة نزع السلاح الترتيبات المتصلـــة بالمسائل التنظيمية والاجرائية ، هذا وسرعان ما دخلت الافرقة العاملة المخصصة الاربعة في مناقشات ومفاوضات موضوعية • وأتاحت الافرقة العاملة خلال المناقشات والمفاوضات التي دارت حول بعض البنود الهامة زيادة توضيح الآراء التي عبرت عنها مختلف الوفود وشجعت على فهم مواقف بعضها البعض • ومن شأن ذلك أن يساعد المناقشات والمفاوضات المقبلة • وتقدمت لجنة نزع السلاح كذلك ببعض الافكار والتوصيات في صدد تحسين عملها التنظيمي • ونأمل ان تساعد تلك الافكار والتوصيات على زيادة فعالية اللجنة •

هذا واشرنا في الوقت ذاته الى انه على الرغم مما حققتـه لجنة نزع السلاح من انجـــازات في أعمالها خلال دورة عام ١٩٨١ ، لم يتم التوصل في صدد مختلف بنود جدول الاعمال الى نتائـــج موضوعية • ولا يحمل هذا الوضع على الرضى • وفي رأينا ان الاخفاق في تحقيق تقدم جوهري يرتبـــط ارتباطا وثيقا بتدهور الوضع الدولي وبانعدام الارادة السياسية من جانب بعض البلدان •

وعلاوة على ذلك ، لقد أبدينا في الوثيقة التي قدمها وفد بلادي بعض التعليقات المحـــددة حول المناقشات والمفاوضات المتعلقة بنزع السلاح النووي ، وحظر التجارب النووية ، وحظر الاسلحـــة الكيميائية ، وضمانات الامن لصالح الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، والبرنامج الشامل لنزع السلاح وحظر الأسلحة الاشعاعية • وحرصا مني على كسب الوقت ، لن اعيد ذكرها هنا •

وختاما ، أود باسم الوفد الصيني ان أغتنم هذه الفرصة لتوجيه الثناء والشكر للسفير سانـــي ، رئيس اللجنة لهذا الشهر ، على ما اظهره من موضوعية وكفاءة ممتازة في قيادة اللجنة الى حل بعـــض المشاكل المعقدة والعويصة التي واجهتها • وأود كذلك أن أعبر عن تقديري لرؤساء الأفرقة العاملـة للجهود البناءة التي بذلوها في ادارة أعمال الافرقة • وواجب عليّ أيضا أن أخص بعبارات الشكـــر الخالص السفير جاييال ، الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة وأمين اللجنة ، وكذا جميع موظفي الأمانة والمترجمين الشفويين والتحريريين وجميع الموظفين على تعاونهـم ومساعدتهم في أعمال لجنـــة نزع السلاح •

السيد سويكا (بولندا): السيد الرئيس ، أود أولا أن اضم صوتي الى جميع المتحدثين الذين سبقوني في تهنئتكم للاسلوب الممتاز الذي تديرون به دفة أعمال اللجنة في هذا الشهر البالغ الحسم لنتائج دورة هذا العام • كما أوجه تهانئي لسلفكم السفير فينكاتسوران ، ممثل الهند المحترم ، لرئاسته القديرة خلال شهر تموز / يوليه ثم رئاسته اللاحقة لفريق الصياغة •

وستكرس كلمتي القصيرة اليوم كلية لموضوع ملح واحد ، أدرجته في الوثيقة CD/219 من وثائـــق هذه اللجنة بمجموعة البلدان الاشتراكية ، بما فيها بولندا ، ويدعو بصفة خاصة الى أن تنظر اللجنـــة على وجه السرعة في انشاء فريق عامل مخصص لحظر انتاج وتخزين ونشر واستعمال الاسلحة النيوترونية

النووية • وينبع الحاح هذه المشكلة من الاقتناع ، الذى يشارك فيه وفدى كليا ، بأن الوقت لم يفت تماما لتدارك مرحلة جديدة من سباق التسلح النووى •

وقد قدمت مجموعة البلدان الاشتراكية مشروع اتفاقية وافية بالغرض بهذا الصدد في ١٩٧٨ في مؤتمر لجنة نزع السلاح ، تتضمنها الوثيقة CCD/559 • ولعل ذلك الوقت كان هو أنسب اللحظات لوضع وثيقة ملزمة قانونا تحظر انتاج الاسلحة النيوترونية • ومن أسف فان مبادرتنا تلك لم تلق استجابة مواتية ، نتيجة اعتراض وفود بعض الدول التي رأت أن اقتراحنا " دعاية متحيزة " • وقد سمعنا في ذلك الوقت أيضا ، في ١٩٧٨ ، الحجة القائلة بأن القنبلة النيوترونية لا وجود لها وأن القرار بانتاجها لم يتم اتخاذه • ونحن اليوم اكثر وعيا بأسباب مثل هذه المعارضة : لقد كانت تهدف لتمهيد الطريق للقرار الذى تم اتخاذه منذ أسبوعين •

ولقد استمعنا حتى الآن للحجج التالية المؤيدة للقرار المذكور ، ألا وهي :

أولا ، يقال ان الاتحاد السوفياتي وبلدان معاهدة وارسو قد ظلت خلال العشرين عاما الماضية تكسب مزايا استراتيجية على بلدان الحلف الاطلسي بحيث أصبح من المحتم عمل شيء لاستعادة التوازن • بل لقد سمعنا يوم الثلاثاء الماضي أن قرار الولايات المتحدة بانتاج القنبلة النيوترونية يمثل في هذا الموقف المخرج الوحيد وربما الافضل •

وثانيا ، فاننا سمعنا هنا أيضا محاضرات بشأن جوهر الاسلحة النيوترونية ومزاياها • ووصف السلاح نفسه بجلاء بأنه نوع جديدة من الأسلحة النووية التعبوية •

وثالثا ، فلقد قيل لنا ان السلاح النيوتروني هو في جوهره سلاح دفاعي ورادع ، وأنه بصفته هذه لا يمكن استخدامه الا ضد المعتدى المحتمل ، وبصفة خاصة ضد هجوم بالدبابات • ورابعا ، فقد قيل لنا أيضا أن القرار بانتاج الاسلحة النووية ، ما دام كان غير مصحوب بقرار بوزعها خارج حدود المنتج ، فهو من شؤونه الداخلية •

وهذه الحجج لا تصمد أمام النقد • وسيكون وفدى مستعدا بطبيعة الحال لمناقشة كل من الحجج آنفة الذكر ، على نحو دقيق للغاية واكثر تفصيلا ، مدعم بالحقائق والبيانات • أما في الوقت الراهن فأود أن اقتصر على بعض ملاحظات ذات طابع أعم :

أولا ، بالنسبة للتوازن العسكرى الاستراتيجي • ان التوازن العسكرى الاستراتيجي حسب اعتقادنا ، مجموعة من الاحداث والحقائق الفعلية الموجودة موضوعيا ، وليس مجموعة من التكهنات أو الاجتهادات الفكرية ، التي تصلح كتبرير جزافي لأى مفهوم معين في أى لحظة معينة • وهكذا فانه فيما يتعلق بعمل لجنتنا ، لا نرى أى قيمة في نوع النهج الذى يفضي ، خلال فترة عام واحد الى استنتاجين مختلفين ، يتعارض أحدهما مع الآخر • وقد شهدنا هذا النهج المعين في ١٩٧٩ ، فقد أعلنت السلطات المختصة في الولايات المتحدة في حزيران / يونيه من ذلك العام وجود توازن عسكرى استراتيجي بين الشرق والغرب ، وبصفة محددة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، على حين أعلنت بعد عدة شهور ودون أى تغيير ثابت في الواقع الموجود موضوعيا بطبيعة الحال ، انعدام مثل هذا التوازن • وبدأت تلك السلطات ، مستخدمة هذه الحجة ، ضغطها من أجل زيادة الاسلحة الصاروخية في أوروبا • ولكن حتى هذا لم يكن فيه الكفاية • وطبقا لاجتهاداتها الفكرية ، فان مسألة عدم التوازن الاستراتيجي قد بلغت من الابعاد حدا رأت فيه أنه يلزم ، بغية استعادة

هذا التوازن ، ان تتخذ قرارا بانتاج جيل جديد من الاسلحة النووية • ويجوز لنا الآن ان نسأل عن حق ، ماذا سيواجهنا غدا من جديد من اتباع مثل هذا النهج في معالجة مشكلة التوازن الاستراتيجي ؟ ان وفدى ، بغض النظر عما سلف ، يشارك كليا في الرأى الذى تم الاعراب عنه خلال الجلسات العامة على مدى الايام الماضية ، والقائل بأن التوازن بين الشرق والغرب لا يمكن الحفاظ عليه عن طريق اطلاق عنان التسلح وانما عن طريق كبحه التدريجي • وهذا هو مغزى الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/219 وتلك هي الغاية النبيلة لجهودنا المشتركة في هذه اللجنة •

ثانيا ، القنبلة النيوترونية ، كنوع جديد من الأسلحة النووية التعبوية • وهنا على وجه الدقة نرى اخطر خاصية لهذا السلاح • اننا نؤيد القضاء الكامل على الأسلحة النووية ، سواء منها " الجديدة " المسماة بـ " التعبوية " أو الأسلحة الاستراتيجية " القديمة ، العادية "• وقد كان ذلك هو مغزى اقتراح مجموعة البلدان الاشتراكية المقدم في الوثيقة CD/4 • وعندما نتكلم عن الحظر الخاص للأسلحة النيوترونية ، فاننا نتذكر سببين رئيسيين : أن القرار القاضي بانتاجها يستتبع في الوقت الحالي نتائج غير معروفة من بدء مرحلة جديدة لسباق التسلح ، وأن انتاجها وتخزينها في الترسانات العسكرية سيزيد أكثر من ذى قبل من خطر نشوب صراع نووى ، عن طريق الخفض الكبير للعتبة النووية •

ثالثا ، الطابع الدفاعي والرادع للأسلحة النيوترونية • واسمحوا لي أن أقول ان ذلك مجرد اعلان عن نية مالك هذا السلاح وليس عن الخصائص التقنية للسلاح • واذا كان الأمر كما ذكره سفير المملكة المتحدة المحترم ، السفير سامرهيز من أن " الغرض الوحيد الذى ظهر من أجله السلاح النيوتروني هو اتاحة رد كفء على حظر هجمات الدبابات المركزة " ، فان السؤال ينشأ عما اذا كان مثل هذا التصعيد للقوة الدفاعية ضد العدوان من شأنه أن يكون امتيازا لطرف واحد فقط ، أو ما اذا كان مثل هذا التصعيد الذى يتجاوز الحدود سيصبح قاعدة عامة في الصراعات المسلحة • والى أين يمكن أن يساق العالم عن طريق مثل هذا النهج من " الدفاع عن النفس والردع " ؟ أيمكن أن يكون الى انتحارنا خوفا من الموت ؟

رابعا ، ان انتاج القنبلة النيوترونية أمر يعتبر من الشؤون الداخلية للمنتج نفسه • هنا ، مرة أخرى ، حاول سفير المملكة المتحدة أن يطمئن اوروبا عندما ذكر " اننا نعلم الآن في الواقع ، من بيانات الولايات المتحدة ان الانتشار ليس موضع بحث في الوقت الحالي "• وهذا بالتأكيد ايحاء صريح بأن قرار انتاج القنبلة النيوترونية هو " مسألة داخلية "• على انه قد يثور تساؤل في واقع الأمر ، عن هوية من يمكن استخدام هذا السلاح ضد دباباته ما لم يكن سينشر خارج أراضي الولايات المتحدة ، ولكن هذا ليس أمرا بالغ الاهمية نظرا لأنه وفقا لأكثر الافتراضات جموحا ، أو ربما أكثرها سذاجة ، لا يسع المرء أن يصدق ان سلاح الولايات المتحدة النيوتروني لن يجرى نشره خارج الولايات المتحدة •

والحجة القائلة بأن انتاج السلاح النيوتروني هو مسألة داخلية للولايات المتحدة ، لا تصمد للنقد ، أساسا بسبب الحقيقة البسيطة وهي أنه لم يسبق في تاريخ العلاقات الدولية أن اعتبر ظهور نوع جديد أو جيل جديد من الأسلحة مسألة داخلية لأى دولة أو أمة أو قبيلة منتجة •

ولقد قيل لنا بالأمس خلال اجتماعنا غير الرسمي ان الحظر على الاسلحة النيوترونية لا يمكن فرضه استثناء عن المجموعة الكاملة للأسلحة النووية الواردة في نطاق البند ٢ من جدول أعمالنا •

حسن يمكننا بوجه عام ان نتفق مع هذا النهج • ولكن ماذا يسع اللجنة أن تفعل وقد كان أحد هم يحاول اقناعنا بأن المشاكل الواردة في اطار البند ٢ من جدول الأعمال لم تنضج بعد للتفاوض؟ هل يعني ذلك ان بعض الوفود تعتقد بأن الحظر على الأسلحة النيوترونية لم ينضج بدوره للتفاوض حوله ؟ أى نوع من المنطق هذا ؟ بدلا من محاولة الاجابة على هذا السؤال بذاته ، لا يسعني سوى القول بأن المجتمع العالمي كثيرا ما كان وظل يجابه بنتائج مثل هذا المنطق ، - أى ، بالتصعيد غير المقيد لسباق التسلح • وأترك للجنة أن تحكم الى أى حد تمثل هذه الكلمات " دعاية متحيزة "•

ان وفدى ينتمي - وأنا اقتبس مرة أخرى من كلمة زميلي المحترم السفير سامرهيز - ان وفدى ينتمي الى " اولئك الذين شاؤوا أن يقدموا صورة مبالغا فيها لطابع وامكانية هذه الاسلحة" وأود أن اذكرانني " أبالغ " وسأظل دائما " مبالغا " كلما وحيثما يبدو خطر تصعيد جديد في التسلح لا يستنفذ فحسب القوى الابداعية للأمم المتحدة وانما ايضا موارد متزايدة باستمرار، لاغراض تتنافى مع مصالح الأمن ، وتعرض السلم العالمي للخطر• تلك هي الأسباب الرئيسية التي من اجلها يؤيد وفدى كل التأييد الاقتراح بأن تضع هذه اللجنة اتفاقية بشأن حظر انتاج وتخزين ونشر واستعمال الاسلحة النيوترونية النووية • ونأمل ألا يكون الوقت قد تأخر كثيرا الآن • ولكن هذه قد تكون هي الفرصة الأخيرة التي ستتاح للجنة •

الرئيس : اشكر ممثل بولندا المحترم لبيانه وللكلمات الطيبة التي وجهها للرئاسة•

السيد تريفي (اثيوبيا):بما أننا نقترب من اختتام دورة هذا العام للجنة نزع السلاح ، فانه يطيب لي أن أغتنم الفرصة لاعرب لكم عن تقدير وفدى الصادق للأسلوب الكفؤ الذى توجهون به عمل اللجنة كرئيس خلال شهر آب / أغسطس الشاق • ويعرب وفدى أيضا عن امتنانه الكبير للسفير فينكا تسواران للقيادة الفعالة والودية الى أقصى حد التي أتاحها لنا كرئيس للجنة خلال شهر تموز / يوليه •

وأود في كلمتي القصيرة اليوم أن أقدم بعض تعليقات وملاحظات عامة بشأن عملنا خلال دورة اللجنة هذا العام •

وفي المقام الاول ، لا يسع وفدى الا أن يعرب عن شعور بالاحباط الكبير لأنه ، برغم النداءات المتكررة من كثير من الوفود - بما فيها وفد دولة نووية هامة - من أجل بدء المفاوضات بشأن حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى فقد ظلت دولتان حائزتان للأسلحة النووية معارضتين للاقتراح ولاقامة فريق عامل مخصص لهذا الغرض • وأود مرة أخرى أن أعيد تأكيد ما يعتقده وفد بلادى ومجموعة الـ٢١ من أن الافرقة العاملة تتيح أفضل الوسائل لتسيير دفة أعمال لجنة نزع السلاح على نحو فعال • وفي هذا الصدد فان وفدى يعترف ويرحب بالعمل المثمر الذى قامت به الأفرقة العاملة المخصصة الاربعة ويعرب عن تقديره للقيادة التي أتاحها لها كل من رؤسائها • ونحن نثق ان الدرجات المتفاوتة من النتائج التي تم احرازها في كل فريق عامل ، والنتائج والتوصيات التي نحن بسبيل اعتمادها اليوم ستيسر عملنا المقبل وتسفر عن تدابير محددة لنزع السلاح في الدورة المقبلة • وينبغي أن تظل اقامة فريق عامل معنى بحظر التجارب النووية تشترك فيه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية مهمة ذات أولوية للجنة نزع السلاح • وبالاضافة الى ذلك ، فان الحاجة الى الاستئناف العاجل للمفاوضات الثلاثية بشأن الحظر الشامل للتجارب أوضح من أن يغالى في توكيدها •

وبالنظر الى ما سبق ، فان وفدى يؤكد من جديد الموقف الذى اتخذته مجموعة الـ٢١ بشأن مستقبل عمل اللجنة فيما يتعلق بالافرقة العاملة المخصصة • ويبدو لي انه مراعاة للدورة الاستثنائية الثانية المقبلة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، فانه يلزم ان يتركز اهتمامنا على النقاط التالية :

(أ) يجب انشاء الفريقين العاملين المخصصين للبندين ١ و ٢ من جدول أعمال اللجنة في بداية دورة ١٩٨٢ ؛

(ب) ينبغي توسيع نطاق ولاية الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية لمواصلة عمله بغية وضع مشروع نص لاتفاقية بشأن الاسلحة الكيميائية ؛

(ج) ينبغي اعداد برنامج شامل لنزع السلاح قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، ومن الحيوى لهذا الغرض ان تبدأ في وقت مبكر من ١٩٨٢ أعمال الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح ؛

(د) وأود أن اذكر ، بالمناسبة ، انه ينبغي استئناف المفاوضات الثلاثية بشأن فرض حظر للتجارب النووية في أسرع وقت ممكن كما ينبغي ان تستجيب للمسائل التي طرحتها مجموعة الـ ٢١ وأعضاء آخرون في هذه اللجنة ؛

(هـ) ويعتقد وفدى ، شأنه في ذلك شأن أعضاء آخرين في مجموعة الـ٢١ ، أنه في الامكان التوصل الى اتفاق بشأن اتفاقية الاسلحة الاشعاعية اذا بذل كل من يعنيهم الأمر جهودا مخلصة لاحراز تقدم في المفاوضات • ولهذا الغرض فان الاستئناف المبكر لعمل الفريق المخصص لهذه المسألة سيؤتي ثماره ؛

(و) وأخيرا فاننا نشترك في الرأى القائل بأن أكثر الضمانات فعالية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها هو تحقيق نزع السلاح النووى وحظر استخدام الاسلحة النووية • وفي هذا المجال فان على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تقدم ضمانات ، في شكل اتفاق دولي ذى طابع قانوني ملزم للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها •

وأود في القسم الثاني من كلمتي أن اشير الى التطور الاخير الباعث على القلق الذى ، فيما يرى وفدى ، يضعف عملية نزع السلاح ويتنافى مع الأهداف النهائية المتعلقة بنزع السلاح العام والكامل كما يحبط هدفنا المباشر المتعلق بتخفيف حدة التوتر الدولي • وأنا اشير هنا بطبيعة الحال الى قرار حكومة الولايات المتحدة الاخير بصنع وتخزين القنبلة النيوترونية • ومن المحتمل ان يكون نشر هذا السلاح مفاجأة اخرى على الطريق • ولا يسعني سوى أن اسجل معارضة وفدى الشديدة لهذا القرار وعواقبه التي سبق أن أعرب كثير من الوفود عن قلقهم بشأنها •

وقد استمعنا باهتمام وقلق بالغين الى الآراء التي أعرب عنها بهذا الصدد عدد من الوفود اثناء الاجتماعات الاخيرة للجنة • كما تجلى بشكل بارز في وسائل الاعلام الدولية رد الفعل السلبي بصفة عامة للقرار الذى اتخذته هذه الدولة الحائزة للأسلحة النووية • لقد راقب العالم بوضوح حالة تجاهل تام لقرارات ومقررات الأمم المتحدة ، وكذلك للتطلعات الصادقة للمجتمع الدولي للعيش في سلم وأمن نسبيين •

وفي تناقض حاد مع الآراء التي يتمسك بها المدافعون عن القنبلة النيوترونية فان الرأى العام العالمي يعارض بصفة عامة القرار بصنع وتخزين ونشر هذا السلاح • ونحن نشارك في هذا الشعور من القلق الصادق والتخوف المشروع من هذا التطور• ولا يساورنا الشك في ان انتاج السلاح النيوتروني من شأنه أن يزيد من اطلاق العنان لسباق التسلح النووى وتكثيفه • ولم نتبين بعد الابعاد الكاملة لأثر ذلك القرار• وليس هناك ما يدعو الى التهوين من أثر هذا القرار على تفاقم التوتر الدولي ، كما أنه ليس من الحكمة ازاحة الموضوع جانبا أو تجاهل الآراء والمشاعر الصادقة التي يشارك فيها رأى عام دولي طاغ وعدد كبير من الوفود في لجنة نزع السلاح ، يمثل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مجملها • ولا يسعنا أن نخفي حقيقة ان القنبلة النيوترونية تستحدث ظواهر نووية جديدة ذات آثار اشعاعية نيوترونية أشد خطرا على البشر• ولا ريب في أن قرار الولايات المتحدة بانتاج وتخزين هذه الاسلحة سيفضي الى تخفيض آخر لما يسمى بالعتبة النووية ، ومن ثم الى زيادة خطر نشوب حرب نووية •

ولقد وجه الوفد الاثيوبي نداءات متكررة لوقف استحداث وصنع الأسلحة النيوترونية • ونحن ندرك الآن أكثر من ذى قبل الحاجة الى خطوات ملموسة ، حبذا لو كانت في شكل اتفاقات ، تحظر انتاج وتخزين ونشر واستعمال الاسلحة النيوترونية • وتستطيع لجنة نزع السلاح ان تلعب دورا نشطا وبناء في اعداد وابرام مثل هذه الاتفاقات ، آخذة في الاعتبار الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية • ويمكن أيضا أن يصلح كأساس لمثل هذه الاتفاقات مشروع الاتفاقية الوارد بالوثيقة CCD/559 المقدم من مجموعة من البلدان الاشتراكية منذ تاريخ يرجع الى آذار/ مارس ١٩٧٨ • وفي هذا الصدد ، نؤيد كل التأييد اقامة فريق عامل مخصص لحظر انتاج وتخزين ونشر واستعمال الاسلحة النيوترونية النووية ، كما هو مقترح بالوثيقة CD/219 •

وأود أن اختتم كلمتي القصيرة بالاشارة مرة اخرى الى قلق وفدى من التطور الاخير ، الذى يبدو أن أصله يرجع الى " مبدأ الردع النووى " والاعتقاد المضلل بأن من الممكن شن حرب نووية محدودة وكسبها • وأنصار مثل هذه الفلسفة يسهمون ، عن وعي أو عن غير وعي ، في انتشار الاسلحة النووية ، مهددين بذلك السلم والأمن الدوليين ، ويمارسون عن طريق أعمالهم الاستفزازية انتهاكا متكررا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة وقرارات الأمم المتحدة ويحبطون تطلعات المجتمع الدولي من تعزيز السلم والتفاهم الدولي • ونحن نأمل مخلصين أن تتمكن لجنة نزع السلاح من أن تعمل في مناخ أكثر مواتاة في العام المقبل وأن تحقق المزيد في شكل خطوات محددة بحيث يتسنى لها أن تسهم بشكل كبير في نجاح الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

الرئيس : أشكر ممثل اثيوبيا المحترم لكلمته وللكلمات الطيبة الموجهة للرئاسة •

السيد ساو هلانغ (بورما) : في الجلسة العامة السادسة والاربعين بعد المائة للجنة نزع السلاح ، سنحت لمجموعة الـ ٢١ الفرصة لأن تقدم للجنة ورقة عمل بشأن مبادئ برنامج شامل لنزع السلاح • واليوم أود باسم مجموعة الـ ٢١ وباعتبارى منسقا لها أن أقدم للجنة ورقة عمل المجموعة بشأن الفصل المعنون " التدابير " في البرنامج الشامل لنزع السلاح •

وقد سبق أن قدمت مجموعة الـ ٢١ مجموعة من أوراق العمل (CD/CPD/WP.36 and Add.1 and 2 و 3) الى الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • وستشكل الورقة التي سأقدمها الآن مذكرة ايضاحية لأوراق العمل تلك • وقد علمت أن هذه الورقة ستعمم ، الى جانب أوراق العمل

سالفة الذكر للمجموعة ، باعتبارها وثيقة رسمية للجنة تحمل الرمز CCD/223 • وفيما يلي نص المذكرة الايضاحية :

" في اثناء المفاوضات الدائرة في الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، قدمت الوفود التي تنتمي الى مجموعة الـ٢١ وثيقة تتضمن بالتفصيل تدابير محددة ينبغي ادراجها في برنامج شامل لنزع السلاح خلال أربع مراحل من التنفيذ (CD/CPD/WP.36 Add.1 and Add.2 و Add.3) • والصياغات فيما يتعلق بهذه التدابير المحددة ذات طابع مؤقت وتمثل نقطة الالتقاء القصوى التي تحققت داخل مجموعة الـ٢١ في المرحلة الراهنة • ويجوز لأى وفد أن يقترح تنقيحات أو تعديلات أو صياغات جديدة لمحتويات هذا الفصل ، حيثما يعد ذلك ضروريا • وهذه الوثيقة ، على الرغم من طابعها المؤقت ، توضح بما فيه الكفاية ما ينبغي أن يصبح بصفة جوهرية مضمون الفصل المعنون " التدابير " • ولهذا السبب فقد انتهت مجموعة الـ٢١ الى أنه سيكون من المفيد تقديم هذه الوثيقة للجنة قبل نهاية دورتها لعام ١٩٨١ " •

ويتصل الجزء الثاني من كلمتي ببيان مجموعة الـ٢١ فيما يتعلق باختتام الدورة السنوية الثالثة للجنة نزع السلاح • وفيما يلي نص بيان المجموعة :

" تعرب مجموعة الـ٢١ عن أسفها لأن الاتجاهات المعاكسة في الاوضاع الدولية التي لاحظتها في نهاية دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨٠ قد ظلت سائدة اثناء الدورة السنوية الثالثة للجنة • فلم يتسن للجنة احراز أى تقدم ملحوظ في المفاوضات حول معظم البنود المدرجة في جدول أعمالها وخاصة البنود التي اعطتها الجمعية العامة للأمم المتحدة أولوية قصوى ألا وهي حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وذلك بسبب انعدام الارادة السياسية من جانب بعض الدول الكبرى • كما تعرب مجموعة الـ٢١ عن قلقها الشديد ازاء هذا الاتجاه الذى يقوض على نحو خطير فعالية اللجنة بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الاطراف الوحيد في ميدان نزع السلاح •

" وتعيد مجموعة الـ٢١ تأكيد اقتناعها وثقتها بالنهج المتعدد الاطراف حيال جميع مسائل نزع السلاح وترى أن الافرقة العاملة المخصصة قد برهنت على أنها افضل جهاز متاح لاجراء جميع مفاوضات نزع السلاح الموضوعية بصورة فعالة في لجنة نزع السلاح •

" وتعرب مجموعة الـ٢١ عن أسفها العميق لأن اللجنة في غضون دورة ١٩٨١ قد حيل بينها مرة اخرى وبين انشاء فريق عامل مخصص للاضطلاع بمفاوضات متعددة الاطراف بشأن نطاق وترتيبات التحقق والاحكام الختامية لمعاهدة لحظر التجارب النووية كما اقترحت المجموعة • ونظرا لانعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح في العام القادم تعيد المجموعة تأكيد الاهمية السياسية للبدء في مفاوضات بشأن حظر التجارب النووية في لجنة نزع السلاح في مستهل دورتها القادمة •

" ومن دواعي الأسف ايضا ان الاطراف المشتركة في مفاوضات ثلاثية حول هذا الموضوع لم تجب ، سواء على نحو مشترك أو منفرد ، على الاسئلة التي طرحها عليها اعضاء مجموعة الـ٢١ كما وردت في الوثيقة CD/181 لطلب ايضاحات بشأن القضايا الحيوية التي تهم كلا من الدول الحائزة للاسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية على السواء • وتطلب المجموعة الى الدول المعنية ان تجيب بصورة عاجلة على هذه الاسئلة •

" وقد ابرز اعضاء مجموعة الـ٢١ اثناء الدورة السنوية الثالثة اخطار استمرار سباق التسلح والحاجة الى اتخاذ تدابير عاجلة للحيلولة دون نشوب حرب نووية • ومجموعة الـ٢١ على اقتناع بأن التصعيد المستمر للاستحداث الكمي والنوعي للأسلحة النووية يعرض للخطر بصورة مباشرة وجوهرية مصالح الأمن الحيوية للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية على السواء •وعلى ذلك واقتناعا منها بأن قضايا نزع السلاح النووى تؤثر على أمن العالم بأسره ،أوصت مجموعة الـ٢١ في الوثيقة CD/180 بانشاء فريق عامل مخصص تابع للجنة نزع السلاح للبدء دون تأخير في مفاوضات بشأن بعض القضايا المحددة لنزع السلاح النووى لا سيما وضع مراحل نزع السلاح النووى المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية • ومما يدعو للأسف انه لم يتسن التوصل الى توافق في الآراء بشأن هذا الاقتراح اثناء دورة اللجنة في عام ١٩٨١ ، وهكذا حيل بين المحفل التفاوضي المتعدد الاطراف الوحيد في ميدان نزع السلاح وبين الاضطلاع بمفاوضات ملموسة بشأن بند ذى أولوية قصوى في جدول أعمالها •

" وتعرب مجموعة الـ٢١ عن استيائها لعدم التمكن من التوصل الى توافق في الآراء حول منح الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ولاية للتفاوض بشأن اتفاقية متعددة الاطراف • وترحب مجموعة الـ٢١ بالعمل المكثف والجاد الذى اضطلع به الفريق العامل المخصص • وهي ترى أن من المهم بمكان ان جميع القضايا ذات الصلة المطروحة قد عرضت على الفريق العامل ودرست بكل دقة وانه قد توفرت للجنة في الوقت الحاضر قاعدة صلبة للتفاوض بشأن نص اتفاقية للحظر الكامل للأسلحة الكيميائية وازالتها • ولا بد أن تقوم اللجنة في مستهل دورتها لعام ١٩٨٢ باعطاء الفريق العامل ولاية واضحة للتفاوض بصورة عاجلة على نص لمثل هذه الاتفاقية •

" وتعلق مجموعة الـ٢١ أهمية كبيرة على اعتماد البرنامج الشامل لنزع السلاح اثناء الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •ويجب أن يشتمل البرنامج كي يكون له شأنه ، على تدابير ملموسة لنزع السلاح على مراحل محددة تفضي في نهاية المطاف الى نزع السلاح العام الكامل في اطار فترة زمنية متفق عليها • وطبقا لاحكام الفقرة ٣٨ من الوثيقة الختامية التي تشير في جملة أمور الى التفاوض بشأن معاهدة لنزع السلاح العام الكامل ، ينبغي أن يخلق برنامج شامل لنزع السلاح التزامات من جانب جميع الدول لتنفيذ التدابير التي يشتمل عليها البرنامج •

" ولقد قدمت مجموعة الـ٢١ ورقة عمل تحتوى على تدابير محددة لنزع السلاح لادراجها ضمن المراحل المختلفة لبرنامج شامل لنزع السلاح ، وكذلك ورقة عمل بشأن المبادئ التي يستند اليها مثل هذا البرنامج • وتطلب مجموعة الـ٢١ الى جميع الوفود اعداد مثل هذه الاقتراحات وتقديمها بحيث تفضي الى اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح كما هو متصور في الاحكام ذات الصلة الوثيقة الختامية •

" وتوصي مجموعة الـ٢١ باجراء المزيد من المفاوضات المكثفة منذ بداية ١٩٨٢ في الفريق العامل المخصص بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح لضمان اعتماد البرنامج اثناء الدورة الاستثنائية الثانية •

" وقد سبق في مناسبتين عرض موقف المجموعة ازاء مسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في أمان من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها (CD/50 و CD/134) • وتعتقد المجموعة أن اعظم ضمان فعال ضد استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها هو تحقيق نزع السلاح النووى وحظر استعمال الاسلحة النووية • وتكرر المجموعة وجهة نظرها القائلة بأن على الدول الحائزة للأسلحة النووية التزاما بأن تقدم ضمانات ، دون قيد أو شرط ، للدول غير الحائزة للأسلحة النووية بعدم استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها •

" وقد ايد أعضاء مجموعة الـ٢١ المفاوضات الجارية في الفريق العامل المخصص لوضع اتفاق بشأن نهج مشترك أو صيغة مشتركة يمكن ادراجهما في صك دولي ذى طابع ملزم قانونا وقاموا بدور نشط في هذه المفاوضات • وتوصي المجموعة بمواصلة المفاوضات بهمة بشأن هذه المسألة في الدورة المقبلة للجنة • وهي ترى أن التوصل الى اتفاق بشأن هذه المسألة أمر ممكن قبل عقد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، شريطة أن تراجع بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية مواقفها القائمة على مذاهبها الاستراتيجية النووية التي حالت حتى الآن دون احراز تقدم صوب نهج مشترك يمكن للجميع قبوله •

" وقد أوصت مجموعة الـ٢١ اثناء التفاوض على اتفاقية للأسلحة الاشعاعية بأن يكون تعريف مثل هذه الأسلحة دقيقا وكاملا ، وبألا تضم شرطا استبعاديا فيما يختص بالاسلحة النووية •

" وترى مجموعة الـ٢١ أن خطر التدمير الشامل من جراء انتشار المواد المشعة نتيجة شن هجمات على المرافق النووية خطر حقيقي جدا • وفي هذا السياق اقترحت المجموعة داخل الفريق العامل المختص النظر بصورة جدية في ادراج تعهد بعدم شن هجمات على مثل هذه المرافق مطلقا أو الحاق الضرر بها عمدا ، وبحظر الحرب الاشعاعية •

"وقد أوصت مجموعة الـ٢١ بأن تتضمن الاتفاقية المقترحة التزاما صريحا من أجل المواصلة العاجلة لتدابير وقف سباق التسلح النووى وتحقيق نزع السلاح النووى • وتؤكد مجموعة الـ٢١ مرة ثانية على الحقوق غير القابلة للتصرف لجميع الدول في استحداث وتطبيق برامجها للاستخدامات السلمية للمواد المشعة ومصادر الاشعاع ، بما في ذلك الطاقة النووية ، والحق في الوصول الى المواد والمعدات والمعلومات والتكنولوجيا في هذا الشأن وفي احتيازها • وفي هذا الصدد ، شدد كذلك على الحاجة الى تعزيز التعاون الدولي • وهذه القضايا وغيرها ما زالت في انتظار الحل • ومن رأى مجموعة الـ٢١ أنه يمكن التوصل الى اتفاق بشأن اتفاقية للأسلحة الاشعاعية لو بذلت جهود صادقة في المفاوضات لكي تؤخذ في الحسبان مواقف ووجهات نظر جميع أعضاء لجنة نزع السلاح •

" وترى مجموعة الـ٢١ انه لابد من البدء في اجراء مفاوضات ملموسة بشأن تدابير فعالة لخفض حدة التوترات الدولية الراهنة ووقف سباق التسلح وعكس اتجاهه لا سيما سباق التسلح النووى وتجنب خطر اندلاع الحرب المتزايد وخاصة الحرب النووية •

" فاذا كانت لجنة نزع السلاح غير قادرة على الاضطلاع بمفاوضات ملموسة وعقد اتفاقات محددة بشأن البنود ذات الأولوية المدرجة في جدول أعمالها قبل عقد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، فقد يتوجب عندئذ النظر اثناء تلك الدورة في الوضع الناجم عن ذلك " •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (ترجمة عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، سأوجز للغاية • لقد كانت الجملة الاخيرة من بيان مجموعة الـ٢١ (CD/222) ، الذى تلاه منسقها لتوه ، نتيجة مناقشات مسهبة في المجموعة • وكما يحدث كثيرا في مثل هذه الحالات فانها لا تتصف فيما يرى وفدى بالوضوح المرغوب • ولذلك يود وفدى أن يشير ، في البيان الموجز التالي ، الى الاهمية التي يعلقها عليها والنطاق الذى يراه لها •

ان وفدى يفسر الالتزامات المنصوص عليها في الجملة الاخيرة من الفقرة السابعة باعتبارها التزاما بالقيام ، حالما يتم اعتماد البرنامج الشامل لنزع السلاح ، بمفاوضات مكثفة لكي توضع بصورة مشتركة اتفاقات ملزمة قانونا تضمن التنفيذ الفعلي للتدابير الواردة في البرنامج • وعندما طلبت الكلمة يا سيادة الرئيس ، كان هذا غرضي الوحيد من ذلك •

على أنه فيما بعد ، أشار الزميل المحترم الجالس الى يسارى ممثل منغوليا ، في الكلمة التي القاها ، الى أحد جوانب عمل الفريق المعني بوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح وهو جانب يستحق ايضا ، في رأينا ، تفسيرا موجزا • واذا ما كنت قد أصبت الفهم فان كلمته كانت تخلص الى أن البرنامج الشامل لنزع السلاح ينبغي ألا يتضمن احكاما ، فيما يتعلق بالآليات والاجراءات ، وانما مجرد احالات الى أحكام الوثيقة الختامية •

وقد سبق أن اثيرت هذه المسألة في الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل • ومع ذلك فانه نظرا لأن الفريق لم يسجل محاضر ، كما نعلم جميعا ، فأود أن أكرر ما قلته مرارا في الفريق ، وهو أن لجنة نزع السلاح قد اعتمدت في العام الماضي قرارا يرد في الفقرة ١٠ من تقريرها ، يقضي - وأنا اقتبس - " بأن البرنامج الشامل يتعين أن يكون مستقلا بذاته " وبناء عليه فان هذا القرار لا يزال ساريا كليا وسيظل كذلك ما لم تقرر اللجنة تغييره •

السيد سولا فيلا (كوبا) (ترجمة عن الاسبانية): سيادة الرئيس ، طلبت الكلمة عند هذا الحد ليسجل في المحاضر اني اعلن أسف وفدى الشديد لعدم تمكن لجنة نزع السلاح من اتخاذ قرار لصالح انشاء فريق عامل معني بالقنبلة النيوترونية ، وذلك بسبب المعارضة التي أبدتها بعض الدول •

كما أن من دواعي الأسف أن تكون قد بذلت محاولات لربط هذه المسألة بجوانب أخرى لا صلة لها بالقنبلة النيوترونية • فالسمات اللاانسانية بشكل خاص لهذه الأسلحة وكذلك طبيعتها ذاتها ، التي تساعد على تخفيض ما يسمى بالعتبة النووية ، أسباب كافية كان ينبغي أن تحدو باللجنة الى أن تقرر على سبيل الاستعجال ، انشاء الفريق العامل •

والحقيقة أن قرار الشروع في انتاج وتخزين القنبلة النيوترونية ، بالاضافة الى كونه يبدأ سباقا جديدا متصاعدا للاسلحة ، يمثل محاولة لوضع مذهب الحرب النووية المحدودة موضع التنفيذ العملي ،

ويخلق عقبات كأداء في سبيل مفاوضات نزع السلاح • وتبعا لذلك ، يؤيد وفدى على الدوام المقترح الداعي الى أن تبدأ اللجنة النظر في هذا البند في أقرب وقت ممكن باجراء مفاوضات ملموسة في فريق عامل •

سيادة الرئيس ، أود أن أتلو البيانات التي أصدرتها يوم أمس وزارة الشؤون الخارجية في كوبا في هذا الشأن •

" في ٨ آب / اغسطس الماضي ، نشرت وكالات الانباء السلكية الدولية ، استنادا الى معلومات قدمها متحدثون باسم البيت الابيض مفادها أن رئيس الولايات المتحدة ، رونالد ريغان ، قرر في اجتماع لمجلس الأمن الوطني الترخيص بانتاج القنبلة النيوترونية أو ما يسمى بالسلاح المعزز الاشعاع كما اصطلح عليه مبتكروه •

" ولم تكد تمضي أربع وعشرون ساعة على الاعلان حتى عمدت وكالات الانباء ذاتها بما فيها تلك المتمركزة في الولايات المتحدة الى القاء أضواء جديدة على المسألة •

" ان القرار القاضي بصنع القنابل النيوترونية لم يتخذ في الواقع يوم ٨ آب / اغسطس لكنه اتخذ في ٦ آب / أغسطس ، الذكرى الثلاثون للقصف الاجرامي الذى تعرضت له هيروشيما وناغازاكي والذى تسبب بصورة مباشرة أو غير مباشرة في ما يزيد على ٢٠٠ ٠٠٠ ضحية — وهو التاريخ الذى انعقد فيه في ناغازاكي المؤتمر العالمي لمناهضة القنابل الذرية والقنابل الهيدروجينية لعام ١٩٨١ ، وهو أيضا تاريخ مسيرة السلم لعام ١٩٨١ عبر مدن أوروبية غربية عديدة من كوبينهاغن الى باريس ، التي أعرب فيها المتظاهرون عن معارضتهم للأسلحة النووية •

" ولا يغيب عن الأذهان أن ادارة الرئيس السابق كارتر قررت انتاج القنبلة النيوترونية وهي ، كما نعلم ، تبيد جميع الكائنات البشرية لكنها تترك المنشآت سالمة ، لكن الصيحة الدولية التي استثارها هذا القرار أدت الى تعليقه في نيسان / ابريل ١٩٧٨ •

" والآن لا يكتف السيد ريغان بالعودة الى اتخاذ القرار الذى اضطر كارتر الى تعليقه ، بل يذهب الى أبعد من ذلك : انه باتخاذه القرار محل الشجب بانتاج أسلحة التدمير الشامل هذه ، في التاريخ نفسه الذى أمرت فيه ادارة الرئيس ترومن ، منذ ٣٦ سنة خلت ، بالهجوم النووى على المدن اليابانية ، انما يهزأ علنا وصلفا بالمجتمع الدولي •

" هذه هي الطبيعة الحقيقية لبلد نصب نفسه موطنا لحقوق الانسان عبر أنحاء العالم وهو يقول اليوم أنه يريد مكافحة الارهاب الدولي •

" وليس هناك مثل اصدق على الارهاب الدولي من السياسة الحالية التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة • فتصرفاتها تبرهن بوضوح على هذا •

" ان قرار صنع وتخزين القنابل النيوترونية في أراضي الولايات المتحدة يعد اهانة موجهة للرأى العام العالمي ولكافة الحكومات وهي في الوقت ذاته وقبل كل شيء اهانة كبرى لشعب الولايات المتحدة ولشعوب أوروبا الغربية • فقد أقيمت فعلا على أراضي الشعب الامريكي وسيقام في القريب على أراضي الشعوب الاوروبية هذا المكتشف العلمي البشع والشيطاني الذى سيسخر لخدمة المصالح العدوانية والذى يراد به محق الكائنات البشرية •

" ويجب على شعب الولايات المتحدة وشعوب أوروبا الغربية المحبة للسلم والراغبة فيه والمؤيدة للانفراج الدولي والتي لا تريد أن يدفع بها الى حرب نووية تذهب ضحيتها البشرية قاطبة ، أن تقول الآن رأيها •

" فلا يزال عالقا بالذهن الهجوم الخاطف الذى اقترفه سلاح الجو الاسرائيلي في ٧ حزيران / يونيه الماضي ضد المنشآت النووية المستخدمة للأغراض السلمية في العراق وهو هجوم استعمل الاسرائيليون فيه طائرات ف — ١٥ و ف — ١٦ الحديثة والمتطورة التي زودتهم بها الولايات المتحدة •

" كيف يمكن التأكد من أن هذه الأسلحة بالاضافة الى كونها استنبطت لسيناريو أوروبي — قصد احباط هجوم شامل بالدبابات كما قيل لنا — سوف لا يستخدمها يوم غد أصدقاء الولايات المتحدة الصهاينة ضد البلدان العربية والشعب الفلسطيني ، أو أن عاصمة الفصل العنصرى التي تحميها الولايات المتحدة سوف لا تستخدمها ضد الشعوب الافريقية التقدمية ؟

" واضح أن قرار الرئيس ريغان بانتاج القنبلة النيوترونية مسألة لا تهم فقط شعب الولايات المتحدة وشعوب أوروبا • بل انها اهانة موجهة لكافة شعوب العالم ويجب أن يأتي شجبها من كافة أنحاء المعمورة •

" ان قرار الولايات المتحدة يأتي بعد أن تعرضت بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي للضغط من أجل الزيادة في ميزانياتها العسكرية الى مستويات خيالية وحملها على الموافقة على وزع ٥٧٢ صاروخا نوويا متوسط المدى ابتداء من عام ١٩٨٣ فصاعدا • ويستمر في الوقت ذاته اتخاذ خطوات من أجل انشاء قوة هائلة للوزع السريع تعمل في أى مكان قد تتعرض فيه مصلحتها للخطر ، ومن الاساسي عدم التغاضي عن كون وجودها العسكرى في المحيط الهندى وشبكة قواعدها ومنشآتها العسكرية آخذة في النمو بسرعة جامحة مثيرة قلقا بالغا لكل بلد في العالم •

" وتجدر الاشارة ، وكأن ما تقدم لا يكفي ، الى أنها بدأت ، تمشيا مع موافقتها على صنع القنبلة النيوترونية ، في مناوراتها العسكرية المسماة " المغامرة المحيطية ٨١" • وهي أوسع التمارين الحربية التي أجرتها منذ الحرب العالمية الثانية ، الولايات المتحدة وبلدان منظمة حلف شمالي الاطلسي والجارية في شمالي وجنوبي المحيط الاطلنطي وفي بحرى الشمال والبلطيق ، وفي البحر الكاريبي أيضا ، بما في ذلك الأراضي التي تحتلها بصورة غير شرعية عن طريق القاعدة البحرية غوانتانامو • وفي الحالة الأخيرة ، تتزامن التمارين مع الألعاب الحربية التي تقوم بها الولايات المتحدة وبعض بلدان أمريكا اللاتينية المعروفة باسم Unitas XXII •

" ان قرار صنع القنبلة النيوترونية يمثل خطوة جديدة في تصعيد التسلح الذى تسببت فيه الولايات المتحدة وهو يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر •

" بهذا تعمد حكومة الولايات المتحدة الى عرقلة اتفاقات وقرارات الأمم المتحدة والقرار — الذى تبنته بصورة رسمية — والقاضي باعلان الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح بهدف الحد من سباق التسلح وعكس اتجاهه واتخاذ تدابير تفضي الى نزع للسلاح العام

والكامل في ظل مراقبة دولية ، وهي تقوم بهذا العمل في نفس الوقت الذى تعد فيه الأمم المتحدة لعقد دورة استثنائية ثانية للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح وبينما يؤمل التوصل الى اتخاذ قرارات هامة تفضي الى اعتماد تدابير حقيقية لنزع السلاح •

" وهناك البعض ممن يحاولون ، في تهور جامح ، اذكاء نيران الحرب وهم مستعدون للادلاء ببيانات حمقاء • على هذا النحو ، لم تكد تمضي أربع وعشرون ساعة على الاعلان عن القرار الامريكي حتى عمدت الزمرة الحاكمة في الصين عن طريق صحافتها ، الى التعبير عن ارتياحها لأن انتاج القنبلة النيوترونية سيشرع فيه الآن في الولايات المتحدة وقالت انها تود أن ترى وزع مثل هذه القنابل في أوروبا •

" ولا يزال البعض يؤمن بالنظرية الخاطئة للحرب النووية المحدودة ، والأسوأ من ذلك أنهم يعتقدون أن بامكانهم البقاء بمعزل عن أى نزاع قد ينشب في حالة اندلاع حرب نووية •

" وهذه المواقف لا يتصورها غير أولئك الذين عدموا أدنى مستوى الاحترام لا فقط لشعوبهم بل وكذلك لذات بقاء البشرية •

" وتعرب وزارة الشؤون الخارجية في جمهورية كوبا عن ادانتها أشد ادانة للقرار الصادر عن حكومة الولايات المتحدة بصنع القنبلة النيوترونية ، وترغب في الاشارة الى ان المسؤولية الكاملة عن الاثر الذى سيلحقه هذا القرار بالسلم والأمن الدوليين ملقاة كلية على عاتق حكومة الولايات المتحدة وعاتق أولئك الذين يؤيدونها في خططها " •

الرئيس : هل يرغب أى وفد آخر في تناول الكلمة في هذه المرحلة ؟ وسنحتاج كما توقعت في البداية ، الى استئناف الجلسة العامة بعد ظهر هذا اليوم في الساعة ١٥/٣٠ • وسنعتمد عندئذ تقارير الأفرقة العاملة وسنناقش الوثيقة CD/219 لاتخاذ قرار بشأنها • وأثناء الجلسة العامة بعد الظهر نأمل أن تعمم نتائج أعمال فريق الصياغة • وسترفع وقتها الجلسة العامة ونعقد اجتماعا غير رسمي هذا المساء للنظر في الأجزاء المتبقية من التقرير السنوى • وأنوى عقد جلستنا العامة الاخيرة في الساعة ١٨/٠٠ مساء غد وستكون كافة الوثائق جاهزة بحلول ذلك الموعد • وأعلن تعليق الجلسة حتى الساعة ١٥/٣٠ بعد الظهر •

علقت الجلسة في الساعة ١٣/٠٠ واستؤنفت في الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : افتتح الجلسة العامة الثامنة والاربعين بعد المائة للجنة نزع السلاح • تذكرون أن ممثل منغوليا ، السفير ايردنيبلغ قدم في جلستنا العامة الماضية الوثيقة CD/219 المعنونة " بيان مقدم من مجموعة من البلدان الاشتراكية بشأن ضرورة القيام فورا في اطار لجنة نزع السلاح بانشاء فريق عامل مخصص لحظر انتاج وتخزين ونشر واستعمال الأسلحة النيوترونية النووية " • وطلب مقدمو تلك الوثيقة النظر في مقترحهم وينبغي للجنة أن تتخذ قرارا بشأنها في هذه الجلسة العامة • هل هناك أى اعتراض على المقترح الوارد في الوثيقة CD/219 ؟

السيد فلاورى (الولايات المتحدة الامريكية) : سيادة الرئيس ، اذا كان طلبكم يتعلق باتخاذ قرار يتصل بالوثيقة CD/219 التي تقترح على ما أفهم القيام فورا بانشاء فريق عامل مخصص لحظر انتاج وتخزين ونشر واستعمال الأسلحة النيوترونية فأنا أعترض ، بطبيعة الحال على ذلك المقترح •

وسأقتصر في ملاحظاتي على هذه المسألة وسوف لا أحاول دحض البعض من البيانات المتحاملة التي صدرت اليوم بشأن السياسات التي ينتهجها بلدى في هذا الشأن وحول بعض المواضيع الأخرى ولا سيما البيان الذى أدلى به الممثل الكوبي والذى تضمن عدة تأكيدات مهينة لا تستحق ردا يضفي على محتواها الاعتبار. وأنا أتوخى هذا الضرب من الانضباط في كلمتي مراعاة لكون اللجنة تحتاج الى الساعات القليلة الثمينة المتبقية لنا لاستغلالها على أفضل نحو. نحن اليوم نعالج كما يشير عنوان المقترح الوارد في الوثيقة CD/219 ، مسألة تتعلق بحظر الاسلحة النووية . لكني أتساءل كما لاحظ عدد من المتكلمين في اجتماعاتنا غير الرسمية، لماذا نعنى بنوع واحد فقط من السلاح النووى ونترك جانبا أنواع أخرى ؟

والواقع ان أشد الاسلحة فتكا وتخريبا وهي تلك التي تم وزعها فعلا ، غير مشمولة بالنظر في اطار هذا المقترح .

ان ما يسمى بالسلاح النيوتروني النووى ، والأصح تسميته " السلاح المعزز الاشعاع " يشكل احدى الصور الممكنة لمجموعة عريضة من الأسلحة النووية . كل واحد منها ، بما فيها السلاح المعزز الاشعاع يولد عصفا وآثارا حرارية واشعاعا سريعا واشعاعا متبقيا . وتختلف هذه الآثار بحسب التصميم وقوة الانفجار وحتى عوامل اخرى مثل ارتفاع الانفجار. على هذا النحو يمكن التمييز بطرق شتى بين الأسلحة النووية . لكن تبقى حقيقة واحدة وهي أنها جميعها فتاكة وتلحق درجات متفاوتة من الضرر تصل الى حد الكارثة بالنسبة للرؤوس الحربية الأكبر التي تحملها الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ العابرة للقارات . ولذلك لا يبدو أن هناك سببا يبرر ، فيما يتعلق بالنهج المتبع في نزع السلاح النووى ، الأخذ بانتقائية تركز على شكل واحد معين من الأسلحة النووية ، خاصة وأنه واحد من أقل الأسلحة النووية ضررا ، وهو مصمم لوضعه في قنابل مدفعية وصواريخ قصيرة المدى.

تبقى اذا مسألة المبرر في توخي النهج الانتقائي الوارد في الوثيقة CD/219 . ان السلاح المعزز الاشعاع سلاح دفاعي الطابع كما بينت الولايات المتحدة في مناسبات عديدة وهو يستهدف في حالة وزعه ، استبقاء ردع الهجوم . ولا يتم النظر في استعماله الا في حالات متطرفة نتضرع لكي لا تحدث أبدا وذلك لرد هجوم شامل بالمدرعات . ولعل نظرة الى توزيع القوات في أوروبا توحي بالسبب الكامن وراء اصرار مقدمي الوثيقة CD/219 على تقديم هذا المقترح . فجميعهم تقريبا أعضاء في حلف وارسو. وهناك ما يزيد على ٠٠٠ ٤٠ دبابة تابعة لحلف وارسو مقابل قرابة ٠٠٠ ١١ دبابة تابعة لمنظمة حلف شمال الاطلسي في أوروبا .

وهناك ادعاء أيضا مفاده أن خطر الحرب النووية قد ازداد من جراء الشروع في انتاج السلاح المعزز الاشعاع نظرا لكون الاغراء باستعماله سيكون أقوى - وأن وجوده سيجعل ، بطريقة ما تخطي عتبة الحرب النووية أيسر . لقد عالجت هذه المسألة في تدخلي يوم ١٣ آب/ اغسطس ولاحظت أن السلاح المعزز الاشعاع يظل سلاحا نوويا وأن اتخاذ قرار استعماله لا يقل صعوبة عن اتخاذ القرار باستعمال أى سلاح نووى آخر. فامكانية لجوء الطرف الآخر لردود عشوائية التدمير تصبح عالية ، الأمر الذى يزيد من احتمالات التصعيد .

لهذا السبب وغيره لا يعتقد وفدى أن هناك ما يبرر القيام فورا بانشاء فريق عامل للتفاوض بشأن اتفاقية لحظر ما يسمى بالأسلحة النيوترونية النووية . فتقديم هذا المقترح في هذا الموعد المتأخر من دورتنا وفي الظروف السائدة يحمل على استنتاج أنه ليس مقترحا جادا لنزع السلاح .

السيد سامرهيز (المملكة المتحدة): لقد أنصت وفدى بامعان الى الحجج التي قدمت يوم أمس واليوم بشأن المقترح الداعي الى القيام فورا بانشاء فريق عامل يخصص للأسلحة النيوترونية النووية • لقد كنت أبديت فعلا بعض الآراء الخاصة بي في المناقشة • وأعتقد أن هناك ثلاث قضايا رئيسية لابد من النظر فيها هي :

'١' هل هناك الحاح خارق للعادة يوجب انشاء مثل هذا الفريق العامل ؟

'٢' هل من المناسب افراد الاسلحة النيوترونية بمعالجة مستقلة في هذه اللجنة ؟

'٣' هل تشكل الأسلحة النيوترونية نوعا من التهديد الجديد والمباشر للسلم كما يحاول ادعاءه بعض الوفود ؟

وآراء وفدى فيما يتعلق بهذه الاسئلة الثلاثة هي التالية :

فيما يتعلق بمسألة " الالحاح الخارق للعادة " لانعتبر أن قرار الحكومة الأمريكية أن تصنع وتخزن في الولايات المتحدة سلاحا يستهدف مواجهة خطر محتمل - ولكنه يقينا غير مباشر - وهو خطر حرب مدرعة في أوروبا موجب لقيامنا باتخاذ ما يشبه خطوة الاستنفار• وقرار الولايات المتحدة اتخذ ، كما بينت ، كمسألة تحوّط ولا ينطوى على وزع للأسلحة المعززة الاشعاع •

فيما يتعلق بالمسألة الثانية ألا وهي استنساب افراد القنابل النيوترونية والتفاوض بشأن اتفاقية تكرس لها ، أعتقد أن الأسلحة النيوترونية ينطبق عليها تعريف الأسلحة النووية • ووفدى بيّن على الدوام أن الطريق المأمون الوحيد الموصل الى مراقبة فعالة للأسلحة النووية يكمن في التفاوض بين الدول النووية ولاسيما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • ويبدو لنا جليا انه لابد من اجراء مفاوضات بين الدول الواجب عليها أن تقبل الالتزام بتحديد وخفض أسلحتها النووية • لهذا السبب لاترى حكومتي اطلاقا كيف يتسنى أن تجرى المفاوضات بشأن اتفاقات تحديد الأسلحة النووية ، في البداية ، في هذه اللجنة بجميع أعضائها •

فيما يتعلق بسؤالي الثالث وهو ما اذا كانت الأسلحة النيوترونية ، والقصد الردعي الذى تستخدم من أجله هذه الأسلحة ، تؤلف خطرا ممكنا على السلم ، أكرر في هذا المقام ما قلته في الجلسة العامة يوم ١٨ آب / أغسطس • فقد استند الى كون الأسلحة معززة الاشعاع مصممة كأسلحة قصيرة المدى وتعبوية في الادعاء بأن هذا ينم بطريقة ما عن نية حلف شمال الاطلسي التحضير لما يسمى " بالحرب النووية المحدودة " • وقد قيل ان هناك تحولا خطيرا في تفكير الحلف وأن منظمة حلف شمال الاطلسي بصدد الابتعاد بطريقة ما عن مفهوم الردع • وهذه الادعاءات التي تفيد ضمنيا أن منظمة حلف شمال الاطلسي تنوى التخلي عن دورها وموقفها في الدفاع البحت لا أساس لهما من الصحة اطلاقا • بل ان ادعاءات من هذا القبيل كاذبة كذبا بينا يجعل منها مجرد ادعاءات خبيثة وتستهدف ، فيما يبدو ، بث الرعب والجزع حيث لا موجب لهما •

وجملة القول أنني استنتج - للاسباب التي بينتها منذ هنيهة - أن ليس هناك ما يدعو الى القيام فورا بانشاء فريق عامل تابع للجنة نزع السلاح لمعالجة مسألة الأسلحة النيوترونية •

السيد دى لاغورس (فرنسا) (ترجمة عن الفرنسية) : سيادة الرئيس لقد أعرب الوفد الفرنسي عن عرفانه للمقترح الذى قدم الينا في الجلسة الخاصة التي عقدناها يوم أمس• وها هو اليوم يؤكد هذا الموقف • نحن نرى للأسباب التي تم بيانها في جلسة عامة سابقة ، أن السلاح

المعزز الاشعاع هو جزء من المشكلة الشاملة التي يثيرها سباق التسلح ونزع السلاح النووى ، ولذلك لا نرى ضرورة افرادها بمعالجة خاصة ولا لإعداد أى أحكام تعاهدية محددة تتصل بها • ولذلك فان انشاء فريق عامل للتفاوض في هذا الصدد ليس له في رأينا ، ما يبرره • فالمناقشات التي قد يستنسب اجراؤها حول موضوع هذا السلاح سيكون لها مقامها الطبيعي في دورتنا القادمة في الاجتماعات غير الرسمية التي ستكرسها اللجنة بلاشك ، كما نأمل ، للنظر في المسائل المتصلة بسباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

الرئيس: على ضوء هذه المناقشة هل تطلبون سيادة السفير الكلمة للاعتراض على المقترح ؟ هناك طلب للكلمة من الممثل الموقر لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية • هل تريدون الكلمة لمعارضة المقترح ؟

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)(ترجمة عن الروسية): ان الوفد السوفياتي يرغب في ابداء عدم ارتياحه البالغ للافتقار الى توافق في الآراء •••

الرئيس: سألت عما اذا كان هناك أية اعتراضات على المقترح الوارد في الوثيقة CD/219 • فاذا ما سمحتم لي أود أن اختتم هذه المناقشة حول قرار اللجنة بشأن المقترح • بعد ذلك ، أعطي الكلمة اذا سمحتم ووافقتم لمن ينبغي ابداء الحجج المعارضة لتلك التي قدمت ضد المقترح • هل تقبلون بذلك ؟

على ضوء المناقشة التي أجريت حول هذه المسألة ليس هناك توافق في الآراء بشأن المقترح الوارد في الوثيقة CD/219 ولذلك لم يعتمد هذا المقترح •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية): يود الوفد السوفياتي الاعراب عن عدم ارتياحه البالغ للافتقار الى توافق في الآراء على الوثيقة التي قدمتها مجموعة من البلدان الاشتراكية ، تشتمل على مقترح بأن تبدأ فورا في اللجنة مفاوضات بشأن اعداد مشروع اتفاقية دولية لحظر الأسلحة النيوترونية وبأن ينشأ فريق عامل مخصص لهذا الغرض• ونود الآن أن نؤكد مرة اخرى أن ذلك أمر ذو أهمية والحاح خاصين ويتصل اتصالا مباشرا بالأمن الدولي ونزع السلاح ويؤثر على مصائر الشعوب ، لأن ظهور الأسلحة النيوترونية يزيد من خطر نشوب حرب نووية الى حد كبير•

واننا لذلك نعتبر الجهود التي قامت بها وفود مفردة للتهوين من خطر هذه الأسلحة الى الحد الأدنى ولحجب عدد من الجوانب السلبية للقرار الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة الأمريكية جهودا يعوزها السداد • وان الوفد السوفياتي سيستمر ولا شك في جهوده الرامية الى حل مشكلة حظر الأسلحة النيوترونية بغية جعل استخدامها خارجا على القانون •

كما نود أن نذكر مرة أخرى بالخطاب الذى ألقاه السيد بريجنيف ، رئيس الاتحاد السوفياتي الذى قال فيه - وأنا اقتبس - " اننا نؤكد من ناحيتنا بأننا لن نبدأ في انتاجها - أى الأسلحة النيوترونية - ما لم تظهر في دول اخرى ؛ واننا مستعدون لعقد اتفاق يحظر هذه الأسلحة حظرا نهائيا" ان الاتحاد السوفياتي ، كما سبق أن أكدنا منذ قليل ، لا يمكنه أن يظل ولن يظل ، في هذه الحالة الآخذة بالتطور ، مجرد شاهد عيان سلبي •

وأود أن اقول الآن بضع كلمات بشأن مناقشاتنا ، وكذلك البيانات التي القيت اليوم • اننا لم نسمع أى شيء جديد هذا اليوم أيضا • لقد سئلنا عن السبب في اثارتنا هذه القضية • وأجبنا عن ذلك السؤال : اننا فعلنا ذلك لأن الرئيس ريغان اتخذ منذ اكثر من عشرة أيام قرارا بانتاج الأسلحة النيوترونية • ومن الجلي أننا لم نكن لنثير هذه المسألة الآن لو أن الرئيس ريغان لم يتخذ ذلك القرار في ٦ آب / أغسطس • وسئلنا ثانية لماذا اعتبر هذه المسألة ملحة ؟ وشرحنا أنها مسألة ملحة لأن استحداث اسلحة نيوترونية يزيد من أخطار اندلاع حرب نووية • وأعتقد أن ذلك جلي وبسيط • وسئلنا عن السبب في أننا نقترح دراسة هذه القضية بمعزل عن غيرها • وأجبنا اننا مستعدون لدراسة هذه القضية داخل فريق عامل مخصص • واننا مستعدون لدراستها في اطار فرض حظر على الأسلحة النووية • كما قلنا أيضا اننا مستعدون لمساع أى مقترح جدى • ولكننا لم نسمع شيئا البتة البارحة كما اننا لم نسمع شيئا البتة هذا اليوم •

وفي النهاية قيل لنا اننا نخلق الخاوف بمقترحنا • استميحك عذرا ، السيد الرئيس ، ولكن ذلك أمر لا يصدر الا عن اناس لا يقرأون حتى الصحف اليومية • لسنا نحن الذين نخلق المخاوف ، انما القنبلة النيوترونية هي التي تخلق المخاوف • وليس على المرء ، في هذا الصدد ، الا أن يهبط دورا واحدا من هذه القاعة ويتناول أية صحيفة بأية لغة كي يتبين أن ما يخلق المخاوف ليس تصريح الوفد السوفياتي ولا المقترح بشأن انشاء فريق عامل ، وان الشعوب لا تحتج على انشاء فريق عامل ولكن على انتاج الأسلحة النيوترونية •

واخيرا ، اننا اعتدنا الاصغاء ، باهتمام واحترام الى المناقشات التي تدور داخل اللجنة • ولقد قيل لنا منذ لحظات أن بلدان ميثاق وارسو هي وحدها بوجه اساسي التي تنادى بحظر الأسلحة النيوترونية ، وأن وفود هذه البلدان مسؤولة عن اثارة هذه القضية • ولعلم وفد الولايات المتحدة أذكر أن ما لا يقل عن ٢١ دولة تكلمت في الأيام الأخيرة من دورة ١٩٨١ عن مسألة الأسلحة النيوترونية وأن ممثلي مجموعة من البلدان الاشتراكية وممثلي الدول غير المنحازة قد أبدوا استنكارهم الشديد • ومن ثم ، يكون السعي الى تشويه جوهر هذه المناقشة وطبيعتها أمرا ، أقل ما يقال عنه ، انه غير خليق بأن يصدر عن وفد مسؤول •

وختاما ، أود أن أوجه الانتباه الى نقطة اخرى • لقد أشارت بعض الوفود ، ووفد باكستان على وجه الخصوص ، الى قلقها ليس فقط مما يتعلق بانتاج الأسلحة النيوترونية ولكن أيضا من نشر بعض أنواع الأسلحة ذات الرؤوس الحربية النووية ، وخاصة الأسلحة المتوسطة المدى وأود أن اقتبس بهذا الصدد ، من خطاب ألقاه الرئيس بريجنيف في مأدبة أقيمت تكريما للسيد ويللي براندت في ٣٠ حزيران / يونيه ١٩٨١ حيث قال :

" ان الاتحاد السوفياتي مستعد لوقف نشر صواريخه المتوسطة المدى في الجزء الأوروبي من البلاد عندما تبدأ المفاوضات بشأن جوهر الأمر - ولكنه سيقوم بذلك بالطبع فقط عندما تعلمنا الولايات المتحدة أنها ستتوقف هي أيضا عن زيادة عدد أجهزتها النووية المتوسطة المدى في أوروبا " •

ان الاتحاد السوفياتي أعلن تكرارا أنه مستعد للحد من أى نوع من الأسلحة ولحظره ، ولكن ، بالطبع ، على أساس من التبادلية ودون الانتقاص من أمن أى من الأطراف •

السيد أردمبيليغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية): باسم المشاركين في تقديم الوثيقة CD/219 ، اسمحوا لي ، السيد الرئيس ، بالاعراب لكم عن امتناننا للجهود التي بذلتموها ، في كل من الاجتماع غير الرسمي وفي الجلسة العامة اليوم ، فيما يتعلق بالنظر داخل اللجنة في المقترح الذى قدمته البلدان الاشتراكية بشأن الحاجة الى الاسراع في انشاء فريق عامل مخصص داخل اللجنة لوضع اتفاقية دولية تعنى بحظر انتاج الأسلحة النيوترونية النووية وتخزينها ونشرها واستخدامها .

وأود أن أؤكد تأكيدا خاصا على أن هذه المبادرة الهامة التي جاءت من البلدان الاشتراكية في أوانها نالت الكثير من الاهتمام في اللجنة وحظيت بتأييد العديد من الوفود .

غير أننا نلاحظ مع الأسف أن اللجنة كانت اليوم غير قادرة على اتخاذ قرار ايجابي بشأن هذا الأمر الهام بالنظر للموقف المعروف الذى يتخذه عدد من البلدان الغربية ، ان ممثلي هذه البلدان الغربية ، وهم الذين حالوا قبل ذلك بين اللجنة وبين اعتماد قرار بانشاء أفرقة عاملة مخصصة لبدء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى وبشأن مسألة حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا وعاما ، أظهروا مرة أخرى موقفهم السلبي ، وكانت هذه المرة فيما يتعلق بالمسألة الهامة التي لا تحتمل مزيدا من التأخير والتي أثيرت في الوثيقة CD/219 .

انني ، بعد الاستماع الى كلمات بعض ممثلي البلدان الغربية في الجلسة العامة هذا اليوم أود أن اقول ما يلي : انني لم أفهم تماما الكلمة التي ألقاها البارحة ممثل الولايات المتحدة الموقر ، السفير فلاويرى . لقد ذكر ، بعد الكلمة التي ألقاها ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، السفير اسرائيليان ، أن كلمة السفير اسرائيليان تؤكد تماما الكلمة التي ألقاها هو ، غير أنني أود أن اشير الى أن ممثل الولايات المتحدة الموقر زعم في كلمته اليوم أن المناقشات التي تجرى هنا انما هي حول أقل أنواع الأسلحة النووية تدميرا . ان هذا التصريح على وجه الدقة هو الذى يسبب ما نشعر به من القلق . ان التصريح بأن السلاح النووى النيوتروني هو سلاح " نظيف " و " دفاعي " و " انساني " هو تصريح غير مقبول كلية . كما زعم ممثلو البلدان الغربية الموقرون أيضا أن المقترح الذى قدمته البلدان الاشتراكية ليس مقترحا جادا . انني أدع ذلك الى ضمير ممثلي البلدان الغربية ، ولكنني أود أن أطرح على أعضاء اللجنة هذا السؤال . هل كان ممثلو البلدان الغربية يتخذون خطوة جادة عندما سدوا الطريق على مقترح انشاء أفرقة عاملة تعنى بمشكلة نزع السلاح النووى كما تعنى بمشكلة حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا وعاما ؟

اننا ، من ناحيتنا ، نقول بصراحة ان تلك الوفود التي منعت اللجنة من اعتماد قرار ايجابي بشأن هذه المشكلة الملحة والبالغة الأهمية يحملون أنفسهم مسؤولية خطيرة .

أما ما يتعلق بموقف البلدان الاشتراكية ، فان موقفها المبدئي تبين وما يزال يتبين بجلاء في تصريحاتها وفي الوثيقة CD/219 وفي وثائق أخرى قدمت رسميا الى لجنة نزع السلاح .

ان أعضاء لجنة نزع السلاح من البلدان الاشتراكية مستعدون ، هذا النهار اذا شئتم لدراسة أية مقترحات بناءة أخرى تهدف الى حظر هذا النوع من أشد أسلحة التدمير الشامل بربرية ، وأعني به السلاح النيوتروني ، بأسرع وقت ممكن .

وفي الختام ، اسمحوا لي ، السيد الرئيس ، بأن استرعي اهتمامكم واهتمام أعضاء اللجنة الى التصريح الذى صدر عن وزير خارجية جمهورية منغوليا الشعبية منذ أيام قليلة والذى يؤكد فيه مجددا وبجلاء ودقة الموقف المبدئي لجمهورية منغوليا الشعبية فيما يتعلق بهذا النوع الرهيب من أسلحة

التدمير الشامل ويندد تنديدا صارما بالخطوة الرعناء التي اتخذتها الولايات المتحدة في تصعيد سباق التسلح عن طريق استحداث تصاعد نيوتروني جديد يؤلف تهديدا خطيرا على قضية السلم ونزع السلاح والانفراج • ويعتزم وفدي توزيع هذا البيان دون ابطاء كوثيقة رسمية للجنة نزع السلاح •

السيد يو بيوان (الصين) (الكلمة بالصينية): السيد الرئيس، جرت في اجتماعات لجنة نزع السلاح مؤخرا مداولات حول اتخاذ الولايات المتحدة قرارا بانتاج قنابل نيوترونية • وقد وزع الوفد السوفياتي ورقة عمل CD/216 في اللجنة تحتوي على بيان لوكالة تاس في ١٣ آب / اغسطس وفي هذا البيان، شنت تاس هجمات لا أساس لها ضد الصين • وانني، باسم الوفد الصيني، أجد لزاما علي رفض هذه الهجمات المتعمدة من الاتحاد السوفياتي رفضا باتا •

والحقائق هي أن أجهزة الصحافة الصينية، ومن بينها صحيفتنا الرسمية The People's Daily أوردت بكل مسؤولية وموضوعية آراء بعض البلدان بشأن اتخاذ الولايات المتحدة قرارا بانتاج القنابل النيوترونية، بما في ذلك محتويات النشرة الصحفية الصادرة عن تاس •

فما هو الدافع، اذن، وراء التهجمات السوفياتية على الصين؟ لماذا يستبد الغضب بموسكو اذا أوردت الصحف الصينية آراء بعض البلدان وردود الفعل لديها بشأن قيام الولايات المتحدة بانتاج قنابل نيوترونية؟ وما وراء ذلك كله ؟ هذه أسئلة جديرة بالتأمل •

ومن الأمور الجلية، ان قيام الولايات المتحدة بانتاج القنابل النيوترونية سيؤثر على توازن القوى النووية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • وفي السنوات الاخيرة قام الاتحاد السوفياتي بزيادة تطوير الأسلحة النووية مستهدفا كسب التفوق النووي • وعن طريق نشر عدد كبير من صواريخ SS-20 وقاذفات باك فاير Back-fire في أوروبا، كسب الاتحاد السوفياتي التفوق النووي في المسرح الأوروبي • أما الآن، ومع قيام الولايات المتحدة بانتاج القنابل النيوترونية، فان التوازن النووي بين الجانبين سيتأثر لا محالة •

ان انتاج الولايات المتحدة للقنابل النيوترونية سيعوض " ميزة الدبابات " التي يتمتع بها الاتحاد السوفياتي في المسرح الأوروبي • فقد ذكرت التقارير أن الاتحاد السوفياتي وغيره من دول معاهدة وارسو قاموا بنشر زهاء ٠٠٠ ٤٧ دبابة في أوروبا بينما لم ينشر نظراؤهم الغربيون الا ٠٠٠ ١٢ • والقنبلة النيوترونية، كما نعلم جميعا، سلاح فعال ضد الدبابات •

ان قرار الولايات المتحدة بانتاج القنابل النيوترونية تم اتخاذه في وقت تستعد فيه الولايات المتحدة للقيام بمفاوضات مع الاتحاد السوفياتي في ١٩٨١ بشأن الأسلحة النووية في المسرح • ويبين ذلك أن الولايات المتحدة تحاول تعزيز قدراتها العسكرية بحيث يمكنها أن تكون في موقف أفضل نسبيا، في مفاوضات نزع السلاح المقبلة، أي، أن تتفاوض من مركز القوة •

ويبدو أن النقاط التي ذكرت أعلاه هي بالدقة الأسباب التي تجعل موسكو نهبا لهذا الحد من البلبلة والذعر نتيجة قيام الولايات المتحدة بانتاج القنابل النيوترونية ولهذا الحد من الغضب والهياج للتقارير الموضوعية التي أوردتها الصحف الصينية • والحقيقة أن انتاج القنابل النيوترونية هو، في التحليل الأخير، نتاج لسباق التسلح النووي بين الدولتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • ان الصين ظلت دائما ضد سباق التسلح النووي وترى وجوب أن تكون الدولتان العظميان في مقدمة من يقوم بنزع السلاح النووي • أما قيام الاتحاد السوفياتي بالحط من موقف الصين الواضح من نزع السلاح فلا جدوى منه مطلقا •

السيد فلاويري (الولايات المتحدة الامريكية)(الكلمة بالانكليزية): ودت فقط أن أوضح نقطة واحدة ان ممثل الاتحاد السوفياتي ذكر ،أثناء ملاحظاته منذ برهة ،بأنني لم أتصرف تصرف ممثل وفد مسؤول عندما قلت أن أعضاء ميثاق وارسو هم وحدهم الذين أيدوا المقترح أو كانت لهم آراء معينة بشأن استصواب أو عدم استصواب السلاح النيوتروني • لعل ممثل الاتحاد السوفياتي لم يفهم تماما ما قلت • ولقطع الشك باليقين أود أن أقرأ ما قلته بالفعل ، وهو أن " الجواب عن السؤال المتعلق بالأسباب التي تدعو مقدمي الوثيقةCD/219 وجميعهم تقريبا أعضاء في ميثاق وارسو الى الاصرار على هذا المقترح •• "لم أقل أن الوفود الأخرى لم تتكلم ضد السلاح النيوتروني ، كما يسموه بل قلت ان مقدمي الوثيقة CD/219 هم جميعهم تقريبا أعضاء في ميثاق وارسو ليس غير• ولم يرق لي أن يساء النقل عن لساني حول تلك النقطة •

واذا لم يكن صحيحا أن مقدمي الوثيقة CD/219 هم جميعهم تقريبا أعضاء في ميثاق وارسو، فانني على استعداد للترحيب بتلك المعلومات •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمةعن الروسية): السيد الرئيس، أرجو المعذرة لأخذ الكلمة مرة ثانية ، ولكني أود الاجابة عن بعض التعليقات التي وردت هنا بما فيها بعض التعليقات عن بلادى •

علىّ أن أقول أن التكهن بعدد الدبابات هو أحد الاحصنة الخشبية المفضلة التي تلهو بها الدعاية الغربية • وأن أرقاما شتى قد استشهد بها في محاولة لخلق انطباع بوجود نوع من التفوق الكابوسي المرعب للدبابات السوفياتية ، وتتفاوت الأرقام المستشهد بها تفاوتا كبيرا • ومن أمثلة ذلك السيد الرئيس، أنه حتى مع وجود تعاون عسكرى متزايد بين الولايات المتحدة والصين ، ذكرت الولايات المتحدة اليوم مجموعة من الأرقام — هي ، على ما أعتقد ، أن لدينا ٤٠ ٠٠٠ دبابة بينما لدى الحلف الأطلسي ، كما قال على ما أظن ، ١١ ٠٠٠ دبابة• ولكن ممثل الصين قرر ، اذا صح هذا القول ، أن يثير بعض الانفعال فقال ان لدينا ٤٧ ٠٠٠ دبابة في حين أن حلف الاطلسي لديه ١٢ ٠٠٠ دبابة • وذلك في جملته أمر مؤسف حقا لأنه ، واكرر ، نظرا لتعاونهما العسكرى المتنامي كان ينبغي أن يكون بوسعهما ولا شك تقاسم ما لديهما من المعلومات بشكل أكثر انتظاما ودقة •

اننا ، فيما يتعلق بالتفوق في الدبابات ، نملك حقا التفوق بالدبابات وقلنا ذلك بشكل متكرر• بل انني اشرت في الحقيقة داخل لجنة نزع السلاح ، في خطابي الذى القيته في ٢٦ آذار / مارس الى أن حلف الأطلسي ، ابتغاء منه مقابلة ميزة الدبابات ، يملك بالاضافة الى أنواع الأسلحة الاخرى التي من بينها اسلحة رهيبة كحاملات الطائرات — يملك تفوقا كبيرا في الأسلحة المضادة للدبابات التي تحاول بلدان حلف الأطلسي أن تعوض أو تقابل بها الفارق في أنواع الأسلحة الموجود بين بلدان ميثاق وارسو وبلدان الحلف الأطلسي • ومن هنا ، يكون التذرع بأن الأسلحة النيوترونية انما تستحدث لمواجهة الدبابات السوفياتية غير قائم على أساس• وانني أميل الى التذكير بخطاب السفير سويكا هذا اليوم الذى تساءل بكل الحق عن الكيفية التي ستقاتل بها الولايات المتحدة الدبابات السوفياتية بالأسلحة النيوترونية اذا كانت لا تنوى جلب هذه الأسلحة الى أوروبا • ولكن هذه مسألة اخرى •

أما عن الخطاب الذى ألقاه ممثل الصين ، فقد وجدته في أول الأمر مسليا نوعا ما وبدا لي أنه يريد حقا الاستناد الى تقدير موضوعي للموقف ، ولكن أين الموضوعية عندما يكون كل شيء قاله

ممثل الصين بشأن التوازن العسكري هو نفس ما دأب زملاؤنا من حلف الاطلسي على ترديده أمامنا كلمة بكلمة ، وبالتالي فاننا لم نسمع أي شيء جديد أو موضوعي • اننا سمعنا ترديدا لتفسير الحلف الاطلسي في البيان الذي ألقاه ممثل الصين • أشكركم ، واعتقد أنني بهذه الملاحظات أكون قد انتهيت من مناقشة هذه المسألة •

السيد أكرم (باكستان) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، لقد اصغى وفدي — كغالبية أعضاء هذه اللجنة ولا شك — باهتمام كبير ، وبقدر أثق أنه غير قليل من القلق ، الى تبادل الآراء الذي تم سواء بعد ظهر هذا اليوم أو قبل ذلك داخل لجنتنا • واجابة عن السؤال الذي اثير هنا حول السلاح المعزز الاشعاع ، أرى ، السيد الرئيس، ان هذه فرصة قد تكون مناسبة لوفدي كي يعرب عن آرائه واقتراحاته بشأن هذه الحالة التي تعرض للجنة •

وأود أن اذكر ، وأعتقد أن سفير الاتحاد السوفياتي الموقر أشار الى هذه النقطة فيما سبق بالملاحظات التي أوردها رئيس وفد باكستان في كلمته البارحة ، عندما صرح ، وانني اقتبس " بأن مناخ المجابهة الحالي " — وقد رأينا الدلالة على ذلك بعد ظهر هذا اليوم — " بأن مناخ المجابهة الحالي ينبغي أن لا يسمح له بأن يؤدي الى تصعيد مطلق العنان في سباق التسلح ، وخاصة التسلح النووي • اننا نشعر بالقلق سواء أكان هذا التصعيد في سباق التسلح كميا أو نوعيا في طبيعته ، وسواء أكان يقتضي نشر صواريخ SS-20 المتحركة أو انتاج السلاح المعزز الاشعاع" • وأضاف رئيس وفدي بأن " الحاضر ليس وقت اتخاذ مواقف أو تقديم مقترحات تخدم المصالح الذاتية ، وانما هو وقت الحنكة السياسية المصممة والواسعة " •

واني لأعتقد ، السيد الرئيس، أن تبادل الآراء الذي اجريناه بشأن المقترح الذي تضمنته الوثيقة CD/219 قد عزز لدينا الرأي ، على الأقل لدى وفدي — وأعتقد ان ذلك صحيح أيضا بالنسبة لأعضاء آخرين من المجموعة ٢١ — في أنه ينبغي تمكين لجنة نزع السلاح ، بتاريخ مبكر جدا ، من انشاء فريق عامل مخصص يمكنه التصدي لمسألة نزع السلاح النووي برمتها وفي المقام الأول للتدابير اللازمة لوقف التصعيد النوعي والكمي في سباق التسلح النووي • وان الأمل ليحدونا في أن يصبح اتخاذ قرار ايجابي بشأن هذا المقترح الذي قدمته المجموعة ٢١ ، والذي ما يزال مطروحا على بساط البحث أمرا ممكنا في المستقبل القريب ، وربما بمجرد استئناف عملنا في العام القادم • وفي الوقت نفسه ، السيد الرئيس، يعتقد وفدي أن على اللجنة أن لا تظل متمسكة بأهداب الصمت تماما حول الحالة الحاضرة • وأرى أن علينا ملاحظة التصعيد الحالي والمرتقب في سباق التسلح النووي ، في جانبيه الكمي والنوعي ، وكون هذا التصعيد قائما بصورة اساسية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واعتقد ، يا سيدي ، أنه يكون حرصا منا على البقاء في المستوى الحالي لمسؤوليات هذه اللجنة وولايتها الهامة لو أمكن لنا — اصدار نداء — يصاغ بأسلوب موضوعي جدا — ويوجه الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للشروع في مفاوضات مبكرة بهدف وقف وتحويل التصعيد الحالي والمحتمل في سباق التسلح النووي بين الدولتين العظميين في جانبيه الكمي والنوعي • وأعتقد ، يا سيدي ، أن ذلك مما بوسعنا أن نقوم به ، كما أن بوسعنا ، على ما أرجو ، التوصل الى اتفاق بشأنه ، وانني لأعتقد أن ذلك أمر من شأنه أن يرفع من رصيد هذه اللجنة ورصيد الـ ٤٠ عضوا الذين جلسوا حول هذه المائدة طوال هذا العام ، يرقبون بنوع من الهلع ما يجري من التطورات في العالم من حولنا •

الرئيس: هل لي أن انتقل الآن الى البند التالي من جدول أعمال بعد ظهيرة هذا اليوم • وتمشيا مع ما درجت عليه اللجنة من الممارسات في الأعوام السابقة ، أود أن أضع أمام اللجنة تقارير الأفرقة العاملة الأربعة التي أعيد انشاؤها أثناء الدورة الحالية لاعتمادها • وهذه التقارير تضمنتها الوثائق CD/215 و CD/217 and Corr.1 و CD/218 و CD/220 •

واذا لم يكن هناك اعتراض ، فسأعتبر أن اللجنة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل المخصص لمسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها (CD/215) •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: هل لي أن أنتقل الآن الى الوثيقة CD/217 and Corr.1 التي تحتوى على تقرير الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح • وأوجه الانتباه بوجه خاص الى التوصية التي تشتمل عليها الفقرة ١٧ من هذا التقرير التي توصي اللجنة بأن يستأنف عمله في ١١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ • واذا لم يكن هناك اعتراض ، فسأعتبر أن اللجنة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: أضع الآن أمام اللجنة الوثيقة CD/218 المحتوية على تقرير الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية لاعتمادها • وقد وافق الفريق العامل في الفقرة ٢٣ من تقريره على التقدم بتوصية الى اللجنة لتنظر فيما اذا كان على الفريق أن يستأنف عمله في ١٨ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ • وفيما يتعلق بهذا التقرير ، هل لي أن أوجه الانتباه أيضا الى الفقرة ١١ من تقرير الفريق العامل والى الرسالة الموجهة اليّ من رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية والمؤرخة في ١٠ آب / اغسطس ١٩٨١ والتي يعلمني فيها أنه ، رهنا بموافقة اللجنة ، سيكون مما يستحق التقدير ، لو كان بوسعي دعوة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لتقديم المعلومات الوارد وصفها في تلك الرسالة • وأود قبل اعتماد التقرير أن اسأل اللجنة أولا ، عما اذا كان هناك أي اعتراض على المقترح بأن يقوم الرئيس بدعوة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لتقديم المعلومات المتعلقة بمشروع الاتفاقية التي طلبها رئيس الفريق العامل • هل هناك أي اعتراض؟

السيد فنكاتسواران (الهند)(الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، أثناء اجتماع الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، كان وفدي قد أعرب بالفعل عن بعض التحفظات الخطيرة المتعلقة بالرجوع الى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية • غير أننا لم نقف في طريق قيام السفير كوميفيس ، رئيس الفريق العامل بمزيد من المشاورات بشأن هذا الأمر مع أعضاء اللجنة •

وفي غضون ذلك فكرنا مليا بهذا الأمر ، وكانت لدينا ايضا فرصة للتشاور مع سلطات بلدنا • ووصلنا الى نتيجة مؤداها أن الرجوع الى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، في وقت لم يسوّ فيه بعد لا تعريف الاسلحة الاشعاعية ولا نطاق تطبيق المعاهدة المقبلة ، سيكون أمرا سابقا لأوانه • ولذلك نطلب التخلي عن هذا المقترح في الوقت الحاضر •

السيد أكرم (باكستان) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، مما يلاحظ أنه قد ذكر في الفقرة ١١ من الوثيقة CD/218 أن بعض الوفود سبق أن أعربت عن تحفظاتها بشأن المقترح

بدعوة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية للاعراب عن بعض الآراء بشأن المسألة المشار اليها في تلك الفقرة • وكان وفدى أحد هذه الوفود • وقد كانت لدينا الفرصة ، كالوفد الهندى ، للتفكير مليا بهذا الأمر ، ونعتقد ، يا سيدى ، أن من السابق لأوانه نوعا ما في الوقت الحاضر ، توجيه هذه الدعوة الى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية •

ولقد درسنا ، من بين ما درسناه ، نطاق اتفاقية فيينا ، المعنية بالحماية المادية للمواد النووية ، ويبدو من تلك الاتفاقية أن الأنشطة التي تهم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب تلك الاتفاقية والمتصلة بحماية المواد الانشطارية في ظل بعض الحالات المعينة هي أضيق كثيرا من المسؤوليات التي قد تنشأ فيما يتصل بالعمل المقترح لمنع تحويل المواد المشعة بموجب الاتفاقية المقترحة بشأن الأسلحة الاشعاعية • ونحن نعتقد أن الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية سيحتاج الى أن يدرس قبل كل شيء آخر ما الذى يرغب على سبيل الدقة في عمله من حيث أنشطة الضمان المتعلقة بهذا العمل قبل أن يسعى الى استحضار أية آراء سواء من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية أو من بعض الهيئات التقنية الأخرى حول المناهج اللازمة لمنع التحويل الذى أشير اليه في اتفاقية الأسلحة الاشعاعية المقترحة •

لهذا السبب اعتقد ، يا سيدى ، أن هذا القرار ينبغي أن يؤجل الى دورتنا في ١٩٨٢ حيث قد نود دراسة هذا الأمر دراسة اضافية ونلتمس عندئذ الحصول على توجيه شديد الوضوح والدقة من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، أو من أية وكالة اخرى بشأن هذه المسألة وأية مسألة أخرى وثيقة الصلة •

السيد فاغنماكرز (هولندا)(الكلمة بالانكليزية): لقد رحب الوفد الهولندى فيما مضى بالروح التوفيقية التي أفضت بالفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية الى الموافقة على أن من المفيد لعمل الفريق لو أمكن ، طبقا للمادة ٤١ من النظام الداخلي للجنة نزع السلاح ، دعوة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ليوفر معلومات عن العلاقة الممكنة بين مشروع اتفاقية تحظر استحداث وانتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الاشعاعية من ناحية وبين اتفاقية فيينا بشأن الحماية المادية للمواد النووية ، وكذلك المبادئ التوجيهية للحماية المادية للمواد النووية من ناحية أخرى • واننا متمتنون منكم ، السيد الرئيس ، لما شرعتم به من المشاورات بشأن هذا الطلب •

ويعرب الوفد الهولندى عن أسفه لتقديم طلب بالتخلي عن هذا المقترح •

وليس من حسن الطالع أن لا يمكن التوصل الى توافق في الآراء حول قيامكم ، سيدى الرئيس ، بتوجيه رسالة الى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية تدعونه فيها الى توفير المعلومات المبينة أعلاه • وقد انزعجنا لهذا الافتقار الى التوافق في الآراء ، ذلك أنه كان من المفهوم بجلاء ان المعلومات المنشودة ستكون تقنية ومن تلك التي تقدم بطبيعتها الحقائق ذات الصلة الى الوفود • كما انه لن يكون لها أى محمل على العملية التفاوضية • وفي هذا الصدد يجدر بي أن اقتبس من بيان هولندا في الجلسة العامة للجنة نزع السلاح المعقودة في ١٤ تموز / يوليه ١٩٨١ :

" ان هدفنا الأوحد هو محاولة ايجاد اقصى قدر من الانسجام بين العمل الجارى في مختلف المحافل وهي ، في هذه الحالة بالذات ، المحافل الواقعة في جنيف وفيينا حيث يجرى وضع صكوك جديدة من صكوك القانون الدولي • وغني عن القول ان ما يمكن أن يسديه المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في المستقبل من مشورة لن يؤثر بأى شكل من

الأشكال في القرار الذى سيتخذه أخيرا الفريق العامل المخصص بشأن صياغة المادة الرابعة من النص الموحد • فالفريق العامل المخصص يمارس أعماله بموجب الولاية التي اسندتها اليه لجنة نزع السلاح وهذه اللجنة هي ، بالطبع ، الوحيدة من نوعها المخولة ، وفقا للشرع ، أن تصوغ اتفاقية الأسلحة الاشعاعية • ومع ذلك ، فاننا نرى أن من واجب جميع الدول أن تضمن أن الاتفاقات التي تعالج مناولة المواد المشعة — سواء صيغت نصوص هذه الاتفاقات في جنيف أو في فيينا — تشكل فيما بينها — عائقا هائلا ومتماسكا في طريق استخدام هذه المواد الخطيرة بلا ترخيص أو بشكل غير قانوني "•

وفي ضوء ذلك ، كان عدم تمكن لجنة نزع السلاح من تخويلكم ارسال الرسالة موضع البحث لا يبشر بالخير لمستقبل مفاوضاتنا • واذا كان سيحال بين الحقائق وبين توفرها فما الذى سيتأتى عن مفاوضات كثيرا ما جرى التحجج بأنها ذات طابع عملي ؟ يبدو أن ستة شهور ثمينة من تجميع المعلومات الوقائعية ستذهب ادراج الرياح •

اننا نستهجن هذا الفشل •

الرئيس : نظرا لعدم ظهور توافق في الآراء ، فقد تم التخلي عن المقترح بأن يقوم الرئيس بدعوة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية • ثانيا أود أن أعرف ما اذا كان هنالك أى اعتراض على أن يستأنف الفريق العامل عمله في ١٨ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ •

السيد سامرهيز (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، لدى تعليق أكثر منه اعتراض • ان وفدى هو أحد الوفود التي أبدت الرأى بأن علينا تأجيل اتخاذ قرار بشأن التاريخ الى أن نكون قد نظرنا في الأمر مليا في هذه اللجنة •

والنقطة الأساسية ، كما نراها ، هي أن علينا أن نتثبت مما اذا كنا سنستطيع خوض الجولة القادمة من المناقشات في كانون الثاني / يناير بأمل حقيقي في تحقق تقدم مبكر • وفي رأى وفدى أنه لن تكون هناك أى جدوى من دعوة فريق الأسلحة الاشعاعية الى عقد اجتماعات خاصة مبكرة ما لم يتبين جيدا أن هناك أملا في تقدم حقيقي • وبذلك ربما كنا جميعا بحاجة الى أن نعود ونفكر في مواقفنا التفاوضية • فاذا أصبح جليا ، مع بداية العام القادم ، أن عقد اجتماع في ١٨ كانون الثاني / يناير سيكون مثمرا وله ما يبرره ، فسنكون عندئذ محبذين لعقده تحبيذا شديدا • غير أننا نرى أنه قد يكون ملائما للرئيس أن يعقد مشاورات ، ربما فيما بين وفود قليلة من المهتمة على وجه الخصوص بالنقاط المركزية ، للتأكد من أن الطريق الى الأمام غير مسدود قبل أن نفكر بخوض تلك الجولة من الاجتماعات في تاريخ مبكر من كانون الثاني / يناير •

السيد أكرم (باكستان) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، يجد وفدى لسوء الحظ بعض الصعوبات في تأييد الرأى القائل بوجوب استئناف الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية عمله في ١٨ كانون الثاني / يناير من العام القادم • وهذه الصعوبات التي لدينا هي في طبيعتها دستورية وجوهرية معا •

أما من ناحية المسائل الاجرائية ، فهناك كما تعرفون ، السيد الرئيس ، فارق بين الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل وبين الأفرقة العاملة الثلاثة الأخرى التي قمنا بانشائها • لقد أنشئ الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل للفترة التي سيحتاجها حتى يقدم البرنامج للاعتماد في الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، بينما أنشئت الأفرقة العاملة الثلاثة الأخرى

على أساس سنوي وبولايات سنوية • ولذلك ، ياسيدي ، فان مشكلة انعقاد فريق الأسلحة الاشعاعية قبل أن تستأنف الدورة السنوية الرابعة للجنة نزع السلاح ستكون مشكلة دستورية لأن الفريق العامل من الناحية الاجرائية للمسألة ، لايعود موجودا بانتهاء الدورة الحالية للجنة ، وسيكون علينا أن ننشئ ذلك الفريق من جديد عندما نستأنف أعمالنا في ١٩٨٢ ، عن طريق قيامنا مجددا باتخاذ قرار بشأن ولايته وتعيين رئيسه وهكذا • هذا هو ، يا سيدي ، الموقف الدستوري •

أما من حيث الجوهر ، فنرى أن ثمة صعوبات كبيرة داخل الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، بشأن مسائل التعريف والنطاق وأوجه الاستعمال السلمي ومسألة حظر الهجمات ضد المرافق النووية وغيرها من المسائل • وما نحتاج اليه بشكل أساسي ليس هو المزيد من الوقت للمفاوضات بل القرارات السياسية الجوهرية من جانب الأطراف المتفاوضة بهدف التوصل الى اتفاق • واننا نأمل يا سيدي ، أن تتخذ هذه القرارات السياسية ونعتقد أنه ، بمجرد اتخاذ هذه القرارات ، سيكون بوسع الفريق العامل المخصص أن يحقق اتفاقا بشأن اتفاقية الأسلحة الاشعاعية في حدود الوقت المتاح بعد استئناف دورة ١٩٨٢ • ولهذا ، يا سيدي ، نعتقد أن عمل الفريق العامل ينبغي أن يستأنف عندما تجتمع اللجنة نفسها في ١٩٨٢ •

السيد كاراساليس (الارجنتين) (ترجمة عن الاسبانية): السيد الرئيس ، يود وفدي فقط أن يقول ، بصدد هذه المسألة ، أن اتخاذ قرار حول ما اذا كان على الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية أن يجتمع في ١٨ كانون الثاني / يناير أم لا هو من شأن هذه اللجنة على سبيل التخصيص • وانني أقدم هذا الشرح لأنني لا أدري ان كنت قد فهمت على الوجه الصحيح ملاحظات ممثل المملكة المتحدة ، الذي أشار الى امكان اجراء مشاورات بين الرئيس وبين مجموعة من الوفود المهتمة اهتماما خاصا بهذا الأمر حول مسألة ما اذا كان هذا الفريق سيجتمع في التاريخ المتوخى •

فاذا كان ذلك هو معنى ملاحظاته ، فان وفدي يود التصريح بأنه لايسعه قبول أن تتخذ قرارات من هذا النوع تنحصر بين الرئيس وبين مجموعة معينة من الوفود المهتمة اهتماما خاصا ، لأن اهتمام جميع أعضاء اللجنة بهذا الأمر هو نفس الاهتمام ويتمتع بنفس القيمة • وبذلك ، أكرر أن أي قرار يتخذ حول هذا الأمر ، سواء بطريق أو بآخر ، ينبغي أن يتخذ داخل هذه اللجنة على سبيل التخصيص •

الرئيس : نظرا للكلمات التي القيت ، استنتج أنه لايوجد حاليا توافق في الآراء بشأن مسألة انعقاد الفريق العامل المعني بالاسلحة الاشعاعية في ١٨ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ • واذا لم تكن هناك اعتراضات ، فسوف اعتبر أن اللجنة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : وبذلك تختتم أعمالنا في الجلسة العامة لهذا اليوم • وقد تم توزيع الأوراق بشأن الفقرات الختامية لبعض أفرع التقرير السنوي على الأعضاء في ورقة العمل رقم CD/44/Add.1/Rev.2 بجميع اللغات • ويحتاج الأعضاء الى بعض الوقت لقراءة هذه الأوراق ولذا فان الاجتماع غير الرسمي سينعقد في الساعة ٢٠/٠٠ هذا المساء •

السيد حسن (مصر): السيد الرئيس، ليس لدى وفد بلدى أى اعتراض على الموافقة على التقارير التي اعتمدت منذ قليل • غير أننا نود الاشارة الى أن لدينا بعض التعليقات على الترجمة العربية لهذه التقارير• ولما كان هذا الوقت ليس هو المناسب لاثارة هذه المسائل ، فاننا نحتفظ بحق ارسال هذه التعليقات الى الامانة في وقت لاحق بغية ضمان أن يكون النص العربي مطابقا للنص الانكليزى لهذه التقارير وشكرا •

السيد ليدغارد (السويد)(الكلمة بالانكليزية): لقد فهمت أنكم تقترحون انهاء مداولاتنا الآن والعودة الى الاجتماع الساعة ٢٠/٠٠ • هل صحيح هذا ؟ نظرا لأنه ليس لدينا الا القليل من الوقت المتبقي لمداولاتنا المقبلة ، فاني اتساءل عما اذا لم يكن هناك ما يمكننا الشروع في معالجته الآن ما دام لدينا ساعة اضافية حتى حلول الساعة ١٨/٠٠ وحرام أن نضيعها • وليست لدى مقترحات محددة • هناك آخرون ممن شاركوا بمواظبة أكثر مني في المفاوضات غير الرسمية •

الرئيس: ان فريق الصياغة يمكن أن يجتمع بالفعل الآن لصياغة فقرة بشأن قضية القنابل النيوترونية • لذلك آمل أن يكون اعضاء فريق الصياغة هذا المفتوح العضوية جاهزين للاجتماع فورا بعد رفع هذه الجلسة •

السيد دي لاغورس (فرنسا)(الكلمة بالفرنسية): أود أن أعرب بدورى عن آيات شكر وفدى لزميلنا ، السفير اسرائيليان ، الذى وصف بكل وضوح المشكلات التنظيمية التي ينبغي لنا بالتأكيد ايلاؤها الاهتمام الخاص هذه السنة ، ما دمنا نقترب من نهاية هذه الدورة وما دامت الخبرة التي تجمعت لدينا تتيح لنا أن نفكر بالاستخلاصات التي يمكن أن نستمد ها منها •

اننا متفقون مع الكثير مما قاله زميلنا الموقر من الاتحاد السوفياتي • ونعتبر أنه سيكون من المستصوب جدا أن نكون قادرين على العمل لفترات طويلة ، كما أنه سيكون من المستصوب جدا أيضا للوفود أن تتوفر لها الموارد اللازمة وأن تتمتع بالاستقلال الذاتي كي تكون قادرة على تكريس نفسها كلية لعمل لجنتنا • واننا نوافق أيضا ، بالطبع ، على ما للعمل الذى يتم انجازه في الهيئات الفرعية وفي الأفرقة العاملة بشكل رئيسي من طبيعة أساسية • غير أننا ولا شك مضطرون ، فيما يتعلق بالحلول العملية التي يمكن التوصل اليها ، الى الاعتراف بوجود بعض القيود •

في المقام الاول ، ما يتعلق بمركز وحجم الوفود ، وهو الأمر الذى يتوقف عليه كل شيء تقريبا نقول اننا ، أنفسنا ، نعتبر أن الوسائل المتاحة للوفود — وأشمل في هذا التعليق ، حالة وفدنا نفسه — غير كافية في ضوء حجم العمل الذى علينا أن نتناوله • وكان بودنا لو أن عددا أكبر من البلدان المشاركة كان قادرا على اقامة بعثات منفصلة يرأسها سفراء مسؤولون على وجه التخصيص عن أمور نزع السلاح • اننا ، ونحن نعرب عن هذه الرغبة ، ندرك الصعوبات التي قد يثيرها هذا التمويل لعدد من المشاركين في هذه اللجنة • ولذلك فاننا نفضل أن نكون محاذرين في آرائنا حول هذا الأمر ، وان كنا نأمل من الجميع ايلاء هذه المتطلبات المتعلقة بالموارد المتاحة للوفود قدرا كبيرا من الاهتمام •

انني اشير ، بالطبع ، الى الموظفين الدائمين والى الخبراء الذين تتطلبهم بعض الأعمال التي تتم هنا • وفيما يتصل بطول فترة انعقاد دوراتنا ، فلقد ميز زميلنا السوفياتي كما ينبغي تماما — وكذلك فعل زملاؤنا من المكسيك وجمهورية ألمانيا الاتحادية — بين دورات اللجنة نفسها وبين عمل الأفرقة العاملة الذى قد يكون بالوسع تمديده لما بعد الوقت المحدد لانعقاد اللجنة في دورة

رسمية • واننا نعتقد أن هذا تمييز مفيد • وأن وفدى يشارك كلية في الرأى الذى أعرب عنه السفير غارثيا روبليس والسفير بفايفر من أن ذلك مفيد جدا ، وضرورى جدا في الواقع ، لرؤساء الوفود الذين ترغب حكوماتهم الى هذا الحد في المشاركة في أعمال اللجنة الأولى للجمعية العامة وكذلك في أعمال هيئة نزع السلاح • وهناك وحدة في مساعي نزع السلاح المتعددة الأطراف الجارية داخل المجتمع الدولي ككل ، حتى ولو كانت هذه اللجنة لا تعتبر جزءا رسميا جدا من منظومة الأمم المتحدة في نظر الكثير من الحاضرين هنا • واننا نعتبر أن المزايا التي نستمدها من مشاركتنا الشخصية في أعمال اللجنة الأولى لا تقدر بثمن وأن الحلقة المقامة بذلك بين هيئة التفاوض وهيئات التداول ذات قيمة فائقة على المستوى السياسي لكل من لجنة نزع السلاح والجمعية العامة وهيئة نزع السلاح في آن واحد •

وينبغي أن يكون ممكنا أن تؤخذ في الحسبان القيود المفروضة بذلك فيما يتعلق بالجدول الزمني للاجتماعات ، وفي الوقت نفسه تحديد دورة للجنة يمكن أن تكون مدتها أطول من ذلك بقليل • ولن يكون لدينا اعتراض على اعادة النظر في الحكم الموجود في نظامنا الداخلي الذى ينص على أن تبدأ الدورة في أول يوم ثلاثاء من شهر شباط/فبراير من كل عام ، ونرى أنه قد يكون من الممكن كسب أسبوعين أو ثلاثة أسابيع بعقد اللجنة ، على سبيل المثال ، في ١٠ أو ١٥ كانون الثاني/يناير • وتلك هي فكرة أعرب عنها ، ولا أدرى ما قد يكون حظها من القبول ، ولكني ألاحظ أن زميلنا السوفياتي اقترح فعلا صيغة من هذا النوع للعام القادم اذا أجبرتنا ، وهذا أمر محتمل ، القيود المتصلة بالاعداد للدورة الاستثنائية الثانية على عقد دورتنا الربيعية في العام القادم بأبكر من المعتاد •

ان السفير غارثيا روبليس أجرى حسابا غاية في الفائدة يمكننا من استخلاص أن هناك في الواقع ٣٠ أسبوعا من أسابيع العمل بين أوائل شباط/فبراير وأوائل ايلول/سبتمبر ، وسيكون ذلك ، كما أرى ، كافيا لأفرقة العمل • وربما أمكن ترك الأفرقة تتابع اجتماعاتها أثناء الأسابيع الأربعة لدورة هيئة نزع السلاح اذا رغب رؤساء الوفود في الذهاب الى نيويورك بتلك المناسبة • ولا شك أنه سيكون من المستصوب أن ينتهي العمل في وقت مبكر من أيلول/سبتمبر ما لم تستمر الأفرقة الى وقت مبكر من تشرين الأول/ اكتوبر ، أى ، بعد الموافقة على التقرير عن الدورة • وسيكون من الممكن تماما اتخاذ الترتيبات كي يتضمن التقرير عن الدورة استعراضا لحالة عمل الأفرقة ، على سبيل المثال حتى ١٥ آب/أغسطس ، وسيكون بوسعها عندئذ الاستمرار في عملها ، بعد تكريس حوالي أسبوع - كما تفعل الآن - لاعداد تقاريرها اللازمة للتقرير العام الذى سترفعه لجنة نزع السلاح الى الجمعية العامة وهو التقرير الذى ينبغي أن يكون جاهزا بنهاية آب/أغسطس •

تلك هي التعليقات التي أرغب في تقديمها في هذه المرحلة • ومن الجلي أن المتطلبات التي نشير اليها الآن ، والتي لابد أن تقتضي منا جهدا رئيسيا ، تتوقف جوهريا على الامكانات المفتوحة أمامنا للمفاوضة • واننا نأمل أن تكون هذه امكانات متسعة قدر المستطاع • وثمة عامل سياسي موجود في التوقعات العملية للمفاوضة ، ثم هناك بالطبع الموقف الدولي ، واننا من بين أولئك الذين يعتقدون بأن لهذا الموقف آثاره التي لا يمكن التهرب منها • ولكننا نرى أيضا أن ذلك ليس سببا لاسترخاء جهودنا في متابعة المفاوضات حول نزع السلاح •

هذه هي الأفكار التي ودت تقديمها في المرحلة الراهنة بشأن الأمر الذى نحن به مهتمون •

الرئيس: أرى أنه من الضرورى لفريق الصياغة أن ينفق بعض الوقت على الأقل في نظر مسودة الفقرة المعنية بمناقشتنا حول القنبلة النيوترونية •

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٠

CD/PV.149
21 August 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة التاسعة والأربعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،
يوم الجمعة ٢١ آب/أغسطس ١٩٨١ الساعة ١٨/٠٠

الرئيس: السيد ح ٠أ٠ ساني (اندونيسيا)

GE.81-65196

الحاضرون في الجلسـة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ف • م • فانجا
	السيد ل • أ • نوموف
	السيد ف • ف • برياخين
	السيد س • ن • ريوخين
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ك • كراسالس
	السيد خ • ف • فومنسورو
	السيدة ن • ناشمبيني
استراليا	السيد ر • أ • ووكر
	السيد ر • ستيل
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد غ • بفايفر
	السيد ف • روث
	السيد ن • كلينغر
اندونيسيا	السيد ح • أ • ساني
	السيد س • داروسمان
	السيد م • صديق
	السيد هاريو ماتاران
	السيد ف • قاسم
	السيد آشديات
	السيد سوايبرابتو
ايران	السيد أ • جلالي
	السيد ج • زاهرنيا
ايطاليا	السيد أ • تشيارابيكو
	السيد ب • كابراس
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد م • أكرم
	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته

بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس
	السيد ج •م• نوارفاليس
	السيد ب • فوتوف
	السيد اى • سوتيروف
بلغاريا	
بورمـــا	السيد ساو هلانغ
	السيد نغوى وين
	السيد ثان هتون
بولندا	السيد ى • تشيالوفتش
بـــيرو	
تشيكوسلوفاكيا	السيد ب • لوكيش
	السيد ج • فرانيك
الجزائر	السيد أنيس صالح باى
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد ج • هيردر
	السيد هـ• ثيبليك
	السيد م • كاولفوس
رومانيا	السيد أ • يونسكو
زائـــير	السيد ب • أ• نزنغييا
	السيد ل • ب • ندافا
سرى لانكا	السيد ت • جاياكودى
	السيد هـ•م•غ•س• باليهاكارا
السويد	السيد س • ليدفارد
	السيد ك • م • هيلتينيوس
الصين	السيد ل • نوربيرغ
	السيد يو بييوان
	السيد يومنغيا
	السيد لي شانغي
	السيد يانغ مينغ ليانغ
	السيد بان جو شينغ
فرنسا	السيد ف • دى لا فورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد ر• رود ريغيث نافارو
	السيد أ• أفيلار

كنـدا	السيد ج ٠ر٠ سكينر
كوبـا	السيد ل ٠ سولا فيلا
	السيد ب ٠ نونيث موسكيرا
كينيـا	
مصـر	السيد أ٠أ٠ حسن
	السيد ن ٠ فهمي
	الآنسة و٠ بسيم
المغرب	السيد م ٠ الشرايبي
المكسيك	السيد أ ٠ فارثيا روبليس
	السيدة ز٠ غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د ٠ سامرهيس
	السيد ن ٠ هـ٠ مارشال
	السيدة ج ٠ لينك
منغوليا	السيد د ٠ اردمبيلغ
	السيد س٠ بولد
نيجيريا	السيد م ٠ ب ٠ بريماه
	السيد و٠و٠ أكينسانيا
	السيد ت ٠ أفوبي ـ ايرونزى
الهند	السيد أ٠ب٠ فينكاتسواران
	السيد س٠ ساران
هنغاريا	السيد أ٠ كوميفش
	السيد ف ٠ فاجدا
هولندا	السيد هـ٠ فافنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ت ٠ فلاورى
	السيد ف ٠ ب ٠ ديسيمون
	الآنسة ك ٠ كريتنبرفر
	السيد ر٠ سكوت
	السيد و٠ هكروت
اليابان	السيد ى ٠ أوكاوا
	السيد م ٠ تاكاهاشي
	السيد ك ٠ تاناكا
	السيد ك ٠ شيمادا

يوغوسلافيا	السيد ز. جيركيس
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر. جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف. بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود أن أعلم الأعضاء ، منذ البداية ، أنه ينبغي لنا أن نحاول انهاء أعمالنا خلال ثلاث ساعات على الأكثر • فليس من المؤكد بعد ذلك أن الخدمات التقنية ستكون متاحة • وبما أننا وافقنا على التقرير السنوي في الليلة الماضية فقط في جلسة غير رسمية ، فاني أتوقع أن يتم اعتماده رسميا هذا المساء دون تأخير أو تعقيد لا موجب له ، وذلك بالرغم من أنه لابد من وجود أخطاء من نوع أو آخر في الطباعة أو الترجمة أو الترتيب • فينبغي أن يسترعي نظر الشخص المختص في الأمانة بصورة مباشرة الى مثل هذه المسائل • وينبغي مقاومة أى ميل الى اعادة طرح نقاط قديمة أو اثارة نقاط جديدة في هذه المرحلة المتأخرة ، واني لعلى ثقة من أن الأعضاء سيمارسون ما يلزم من ضبط النفس وسيظهرون روحا توفيقية •

ان أمام اللجنة وثيقتين — وهما Working Paper No. 44/Rev.1 التي تشكل التقرير الرئيسي ، و Working Paper No.44/Add.1/Rev.3 التي تتضمن بعض الفقرات الختامية • وسنتناول الوثيقتين معا • سأستعرض التقرير الرئيسي فرعا فرعا ، وحين نصل الى الأماكن التي يتعين اجراء اضافات اليها أو ادراج عبارات فيها ، سأسترعي نظر اللجنة الى الأجزاء ذات الصلة من الورقة الأخرى ، وهي Working Paper No.44/Add.1/Rev.3 • والرجاء أن تعلموا الأمانة ، كما قلت قبل قليل ، بالأغلاط أو الاغفالات أو أخطاء الترجمة • فلا حاجة الى عرقلة سير الجلسة العامة بهذه الأمور •

كما أود أن أقترح أنه عندما يعترض وفد ما على أمر معين اعتراضا قويا بما يكفي لجعله يرغب في اجراء حذف ما ، فعليه أن يفصح عن ذلك ويقوله بوضوح ، وسأعلن أن ليس ثمة توافق آراء أما اذا كانت المعارضة ليست على هذه الدرجة من القوة ، فالرجاء أن تعربوا عن تحفظاتكم بايجاز لتسجل في المحضر • فالوقت جد متأخر ، في هذه المرحلة لمحاولة تحسين القواعد اللغوية أو التعابير الشكلية أو التركيب • وانك لتتفقون معي على أن التقرير ليس قطعة أدبية تشترك في مسابقة للحصول على جائزة دولية • والآن لنتناول التقرير فرعا فرعا •

المقدمة — أعتقد أنه لن تبرز مشاكل في قبول المقدمة • لا أرى أى مشكلة •

وتم اعتماد المقدمة •

الرئيس : الفصل الثاني وعنوانه " تنظيم اللجنة " ، الفصل الثاني ، الفرع ألف — هل هناك أية صعوبات ؟

السيد فلاوري (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : معذرة ، سيدى الرئيس ، أود التقدم باقتراح • حين تتناولون فرعا للنظر فيه ، هل تتفضلون بأن تذكروا لنا الفقرات التي يتضمنها ؟ أعتقد أن ذلك يساعدنا على التأكد من معرفة ما نناقشه •

الرئيس : نتناول الآن الفرع ألف — الفقرات ٢ الى ٤ • آمل ألا تكون هناك صعوبات • لا توجد أى صعوبات •

وتم اعتماد الفرع ألف •

الرئيس : الفرع باء — " المشتركون في عمل اللجنة " • فقرة واحدة فقط هي الفقرة ٥ • هل من صعوبات ؟

وتم اعتماد الفرع باء •

الرئيس: الفرع جيم -" جدول أعمال الدورة لعام ١٩٨١ وبرنامج عمل جزئي الدورة الأول والثاني" • الفقرات ٦ الى ١١ • هل من مشاكل ؟ ليست هناك أى مشكلة •

وتم اعتماد الفرع جيم •

الرئيس: الفرع دال -" اشتراك دول ليست أعضاء في اللجنة " • أى الفقرتان ١٢ و ١٣ • هل من صعوبات ؟

وتم اعتماد الفرع دال •

الرئيس: الفرع هاء -" اقتراح ادخال اضافة للمادة ٢٥ من النظام الداخلي " • الفقرة ١٤ • هل من مشاكل ؟

وتم اعتماد الفرع هاء •

الرئيس: الفرع واو -" النظر في طرائق استعراض عضوية اللجنة " • سنتناول أولا الفقرات ١٥ و ١٦ و ١٧ • هل من مشاكل ؟

وتم اعتماد الفقرات ١٥ و ١٦ و ١٧ •

الرئيس: أود الآن أن أسألكم النظر الى الورقة الأخرى - وهي Working Paper No.44/Add.1/Rev.3 ، الصفحة ١٤ • والعنوان هو " مشروع فقرات خاتمية حول مسألة اعادة النظر في العضوية " • تحت هذا العنوان ثلاث فقرات • فهل من صعوبات ؟ لا أرى أى صعوبة •

وتم اعتماد الفقرات الثلاث •

الرئيس: ننظر الآن الى الفقرة ١٨ ، الواردة في الصفحة ٨ من الوثيقة Woking Paper No.44/Rev.1 • فهل من مشاكل ؟

وتم اعتماد الفقرة ١٨ •

الرئيس: الفرع زاى -" رسائل المنظمات غير الحكومية " •

السيد ساران (الهند)(الكلمة بالانكليزية): سيدى الرئيس، فيما يتعلق بالفقرة ١٨ ، أذكر أننا اتفقنا في جلسة غير رسمية على مشروع توصية تتعلق بمشاورات يجريها الرئيس قبل اسبوعين من انعقاد دورة عام ١٩٨٢ بشأن برنامج العمل وجدول الأعمال ، كما قيل للأمانة أنه ينبغي ادراج ذلك في مكان مناسب • ولعله ينبغي الاحاطة علما بذلك •

الرئيس: نحيط علما بذلك •

دعونا الآن ننظر في الفرع زاى -" رسائل المنظمات غير الحكومية " • هل من صعوبات ؟

وتم اعتماد الفرع زاى •

الرئيس: لقد وصلنا الآن الى الفصل الثالث - " أعمال اللجنة خلال دورتها لعام ١٩٨١ " •

السيد اردمبيلغ (منغوليا)(الكلمة بالروسية): سيدى الرئيس، أود أن ألتمس منكم باسم وفدى ، أن نبدأ ، اعتبارا من هذا الفرع من التقرير ، في تناول فقراته واحدة بعد أخرى •

الرئيس : اذن سوف نمضي في التقرير ، بدءا من هنا ، فقرة بعد فقرة • الفقـــرة ٢٠ ــ هل من صعوبات تتصل بالفقرة ٢٠ ؟ ليس ثمة أى صعوبة •

وتم اعتماد الفقرة ٢٠ •

الرئيس : الفقرة ٢١ ــ لا أرى أى مشاكل •

وتم اعتماد الفقرة ٢١ •

الرئيس : الفقرة ٢٢ ــ هل من صعوبات ؟

وتم اعتماد الفقرة ٢٢ •

الرئيس : الفقرة ٢٣ ــ هل من مشاكل ؟

وتم اعتماد الفقرة ٢٣ •

الرئيس : الفقرة ٢٤ ــ هل من صعوبات ؟

وتم اعتماد الفقرة ٢٤ •

الرئيس : الفقرة ٢٥ ــ هل من مشاكل ؟ مجرد قائمة بالوثائق •

وتم اعتماد الفقرة ٢٥ •

الرئيس : ننتقل الآن الى الفرع ألف ــ " حظر التجارب النووية" • الفقرة ٢٦ ــ هل من مشاكل ؟

وتم اعتماد الفقرة ٢٦ •

الرئيس : الفقرة ٢٧ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٢٧ •

الرئيس : الفقرة ٢٨ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٢٨ •

الرئيس : الفقرة ٢٩ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٢٩ •

الرئيس : الفقرة ٣٠ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٣٠ •

الرئيس : الفقرة ٣١ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٣١ •

الرئيس : الفقرة ٣٢ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٣٢ •

الرئيس : الفقرة ٣٣ ؟

السيد فلاوري (الولايات المتحدة الامريكية)(الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، ان لوفدى اعتراضا على ادراج هذه الفقرة وفقرة تتصل بها هي الفقرة ٤٢ ، وذلك بسبب الاشارة الى وثيقة قصد منها مجرد مساعدة أعضاء اللجنة وهي وثيقة غير رسمية • وينبغي ألا يسترعى النظر الى تلك الوثيقة في وثيقة رسمية كهذه ستعمم على نطاق واسع •

السيد دى لاغورس (فرنسا)(الكلمة بالفرنسية) : سيدى الرئيس ، نعتقد للأسباب نفسها أن من الأفضل عدم الاشارة ، في تقريرنا للجمعية العامة ، الى توزيع هذه الوثيقة غير الرسمية •

السيد فاغماكرز (هولندا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود أن أشرك وفد هولندا في الملاحظات التي أبداها وفدا الولايات المتحدة وفرنسا ، وذلك للسبب نفسه •

الرئيس : هذا يعني أن هذه الوفود تود حذف هذه الفقرة ؟ هل أنا على صواب ؟ ومن هذه الوجهة ، وبما أن هناك من يعارض هذه الفقرة •••

السيد دى سوزا إى سلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، لقد أجرينا مناقشة في هذا الشأن في جلساتنا غير الرسمية التي عقدناها أمس • وهذه الفقرة تشير على وجه الدقة الى ما حدث في اللجنة ، ولقد كان وفدى يعتقد أنها ينبغي أن تمضي الى أبعد مما مضت اليه وينبغي أن تتضمن كذلك اشارة دقيقة الى الوثيقة • أما الآن ، سيدى ، فان ثلاثة أعضاء في اللجنة يعتقدون ، أنه ينبغي عدم اعلام الجمعية العامة بما حدث فعليا وواقعيا في هذه اللجنة • وهذا الموقف يدهشني ، لأن تلك الوفود نفسها قد أقرت وأيدت هاتين الفقرتين في مناسبتين مختلفتين — وذلك حين أقرتهما وأيدتهما في الجلسة غير الرسمية ، وقبل ذلك ، في فريق الصياغة • لذلك ينبغي لي أن ألح على ابقاء هاتين الفقرتين في صيغتهما الحالية ، لأن خلاف ذلك يعني أن تلك الوفود تسحب ماقدمته من تأييد •

والآن ، سيدى ، حين تم الاتفاق على أن الوثيقة التي أعدتها الأمانة ينبغي ألا تعمم بصفة وثيقة رسمية ، كان هناك نوع من تفاهم على أن تلك الوثيقة لم تعد الا لاستخدام أعضاء اللجنة • وقد اقترحت البارحة أن يشار الى تلك الوثيقة اشارة دقيقة • ولكن ، بعد اعادة التفكير ، وبما أنه كان هناك نوع من تفاهم ، فان وفدى قد أبدى استعداده وهو مازال مستعدا للتخلي عن الاقتراحات التي قدمتها • أما اذا لم تلتزم تلك الوفود بما قدمته من تأييد لاقرار هاتين الفقرتين ، فانه لابد لي من أن أعتبر أنه يمكن لوفدى أن يطلب تعميم الوثيقة المذكورة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح ، باسم الوفد البرازيلي • فلهم اذن أن يقرروا : اما أن يلتزموا بالتأييد الذى سبق أن قدموه ، اذا أرادوا ألا تعمم الوثيقة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح ، أو ، اذا كانوا يريدون أن تعمم الوثيقة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق اللجنة ، أن يقترحوا تعديل أو سحب هذه الفقرة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعتقد أن الوفود الثلاثة قد استمعت الى الطلب الذى تقدم به زميلنا من البرازيل • وأود أن أسألها عما اذا كانت باقية على اعتراضاتها بشأن ادراج هذه الفقرة في تقريرنا •

السيد دى لاغورس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : سيدى الرئيس ، لقد تم الاعراب عن موقف الوفد الفرنسي بوضوح تام في الجلسة غير الرسمية التي عقدناها البارحة • وقد اعترضنا

على الاشارة الى هذه الوثيقة غير الرسمية • أن وجود الوثيقة غير الرسمية لا يهم الجمعية العامة • بل أن ما يهم الجمعية العامة هو كوننا قد أجرينا مناقشات حول هذه البنود • وهذه المناقشات تنعكس بالفعل في التقرير نفسه • فلا نرى على الاطلاق أى حاجة الى مثل الاشارة التي ستؤدى الى توارد طلبات بشأن تعميم هذه الوثيقة ، وهذا بالضبط ما لا يريده وفدى ، وسنعترض كليا على تعميم هذه الوثيقة بوصفها وثيقة من وثائق اللجنة تحت رعاية وفد البرازيل ، لأنها ليست وثيقة من وثائق وفد البرازيل • ومرة أخرى ، ثمة خطر بأن تفسد تماما الروح التي تحيط بمناقشاتنا غير الرسمية للمسائل الجوهرية اذا ما عممت الوثيقة رسميا ، أو أنه يتعين علينا في تلك الحالة أن نتفاهم بشأن هذه الوثيقة •

السيد فلاوري (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود فقط أن أقول انني ، بعد أن استمعت الى كلمة ممثل البرازيل الموقر والتعليقات التي أبداها عليها ممثل فرنسا الموقر ، أوافق تماما مع ما قاله ممثل فرنسا الموقر وأؤكد رغبتي في حذف هذه الفقرة • كما أود الاشارة الى أن ثمة فقرة أخرى ، وهي الفقرة ٤٢ ، تثير المشكلة ذاتها •

السيد أردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : سيدى الرئيس ، اذا كنا نتخذ هذا القرار في لجنة نزع السلاح — بما أن اللجنة هي التي ستتخذ القرار — واذا كان ممثلان لدولة واحدة يجلسان الى مائدة اللجنة ، فكيف سنسوّى هذه المسألة في هذه الحالة ؟ لقد أردت أولا أن أطرح عليكم هذا السؤال ، سيدى الرئيس •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعتقد أن من الواضح ، فيما يتعلق بادراج الفقرة ٣٣ هذه ، أن ليس ثمة توافق بالآراء ، ومن ثم فان الفقرة ٣٣ تحذف • وفيما يتعلق بمسألة تعميم هذه الوثيقة بوصفها .... نقطة نظامية من منغوليا •

السيد أردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : لقد طرحت عليكم سؤالا — وهو كيف سنسوّى هذه المسألة اذا كان وفد واحد يشغل مقعدين حول مائدة التفاوض ؟ كيف سنسوّى المسألة في هذه الحالة ؟ لقد طرحت عليكم هذا السؤال ، غير أنكم لم تردوا عليه • وأود الحصول على ايضاح بشأن هذه النقطة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود أن أسأل زميلنا الموقر من منغوليا أن يوضح كلامه •

السيد أردمبيلغ (هنغاريا) (الكلمة بالروسية) : لقد سوّيت هذه المسألة مباشرة بعد كلمتي الثانية • أشكركم •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكركم • اذا كانت تلك المسألة قد سوّيت ، فانني أعطي الكلمة لزميلنا الموقر من البرازيل •

السيد دى سوزا إى سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، مازلت في حيرة تجاه هذا الاقتراح لأننا نشير في الفقرة ٣٣ الى الجلسة العامة ١٢٦ المعقودة في ٢١ نيسان /ابريل • وقد كانت تلك جلسة رسمية للجنة • وكانت جلسة عامة للجنة أعدت لها محاضر حرفية • فكيف يمكننا الآن أن نخفي هذا الأمر عن الجمعية العامة وأن نحذف أى اشارة الى ما جرى في تلك الجلسة ؟ أعتقد سيدى ، أنه ليس في نية أى وفد أن يفعل ذلك ، غير أن الاقتراح الذى قدمه وفدا الولايات المتحدة وفرنسا سيفضي الى النتيجة ذاتها — أى تحاشي تقديم معلومات الى

الجمعية العامة عما جرى فعلا في هذه اللجنة -وأن من العسير جدا على وفدى أن يقبل ذلك ، سيدى الرئيس •

السيد دى لاغورس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : سيدى الرئيس ، انني أتفق تماما مع زميلنا ، سفير البرازيل الموقر • والمسألة بالنسبة لنا ليست اخفاء شيء ما عن الجمعية العامة ولكن ما اذا كان ينبغي أن يوضع في التقرير كل ما يرد في المحاضر الحرفية للجلسات العامة للجنة ••• (وتذكر زميلنا من البرازيل بأن هذه المحاضر الحرفية هي في الواقع مرفقة بالتقرير ، ومن ثم ، فان بالامكان الاطلاع عليها) ، وان ما يبدو لنا غير مناسب هو الاشارة في هذه الوثيقة الموحدة ، التي يقصد تقديمها الى الجمعية العامة ، الى وثيقة داخلية بحتة نعطيها بذلك من الأهمية والتكريس الرسمي مالا تملكه •

السيد دى سوزا إى سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : معذرة اذا تناولت الكلام من جديد ، ولكن هذه المناقشة وهذا الاقتراح يذكراني بكتاب معروف عنوانه "١٩٨٤" كتب فيه التاريخ ، وها نحن الآن نعيد كتابته • ولكن ، كما سبق أن قلت ، اننا نقوم الآن بسحب التأييد لهذه الفقرة التي تم اعتمادها مرتين في جلساتنا غير الرسمية • وأقول كذلك ان وفدى لا يشعر بأنه ملزم بحصر نطاق توزيع وثيقة أعدتها الأمانة لتعميمها متى رأت ذلك مناسبا •

الرئيس : بما أنه ليس ثمة توافق في الآراء بشأن ادراج هذه الفقرة ، فان الرئاسة مضطرة الى أن تعلن اسقاط هذه الفقرة •

وتم حذف الفقرة ٣٣ •

الرئيس : الفقرة ٣٤ • لا أرى أى صعوبات تتعلق بالفقرة ٣٤ •

وتم اعتماد الفقرة ٣٤ •

الرئيس : الفقرة ٣٥ ؟ هل من صعوبات ؟

وتم اعتماد الفقرة ٣٥ •

الرئيس : الفقرة ٣٦ ؟ هل من صعوبات تتعلق بالفقرة ٣٦ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٣٦ •

الرئيس : ننتقل الآن الى الورقة الأخرى ، الصفحة الأولى من الوثيقة Working Paper No.44/Add.1/Rev.3 ، وسنستعرض هذا الجزء فقرة فقرة • الفقرة الأولى على الصفحة الأولى • هل من صعوبات ؟ اذا لم تكن هناك صعوبة فان الفقرة تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة الثانية ؟ لا مشاكل أيضا • تعتمد الفقرة الثانية •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة الثالثة على صفحة ١ التي تبدأ بعبارة " وقال عدد من الوفود " هل تثير هذه الفقرة أى صعوبات ؟ اذا لم تكن هناك صعوبة فان الفقرة تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة الأولى على صفحة ٢ ؟ ليست هناك صعوبات • تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة الثانية على صفحة ٢ • هل من صعوبات ؟ تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : ترد البقية في الفقرة ٣ على صفحة ٢ وآمل بالطبع أن يكون باقي الفقرة مقبولا لدى اللجنة أيضا •

وتم اعتماد الفقرة بكاملها •

الرئيس : الفقرة التالية على صفحة ٢ ؟

السيد فلاوري (الولايات المتحدة الامريكية) : سيدي الرئيس ، معذرة لاضافة تعليق يتصل بالتحرير ، ولكن يبدو لنا أن هذه الفقرة التي تبدأ (في النص الانكليزي) في أسفل الصفحة ٢ وتستمر في الصفحة ٣ ينبغي أن تجزأ عند النقطة الواردة في السطر الأول من صفحة ٣ حيث تقول : " وقد طرح أمام اللجنة في جلستها العامة ١٣٧ ، يوم ١٤ تموز/يوليه ، اقتراح مجموعة الـ ٢١ بانشاء فريق عامل مخصص ••• " فالموضوع يتغير تماما عند هذه النقطة ، ومن ثم فاننا نود أن نقدم ذلك الاقتراح • ولا أريد أن أقف في طريق مواصلة أعمالنا أكثر من ذلك لمناقشة الأمر •

الرئيس : لقد أبلغتني الأمانة انها قد اهتمت فعلا بهذا الموضوع • (الفقرة مجزأة فعلا على هذا النحو في النص العربي) • أشكركم جزيل الشكر • اذن فقد تم اعتماد الفقرة المجزأة ، الآن الى جزئين •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية ، التي تبدأ بعبارة " وأيد العضو الثالث " وتنتهي بعبارة " لاستئنافها على الفور " • هل تثير هذه الفقرة أي صعوبات ؟ ليست هناك أي صعوبة • تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية ، التي تبدأ بعبارة " وكرر بعض الأعضاء ، وهي فقرة من جملة واحد • هل من صعوبات ؟

وتم اعتماد الفقرة •

الرئيس : الفقرة الثانية على صفحة ٣ • هل تثير هذه الفقرة أي مشاكل ؟ ليست هناك أي مشاكل •

وتم اعتماد الفقرة •

الرئيس : ننتقل الآن الى الفقرة الثالثة على صفحة ٣ هل تثير هذه الفقرة أي صعوبات ؟ ليست هناك أي صعوبة •

وتم اعتماد الفقرة •

الرئيس : الفقرة الرابعة على صفحة ٣ التي تبدأ بعبارة " وكانت مجموعة الـ٢١ " وتنتهي بعبارة " وفقا لأحكام المادة ٢٣ " • هل هناك أى مشاكل ؟ لا توجد أى مشكلة •

وتم اعتماد الفقرة •

الرئيس : الفقرة التالية التي تبدأ بعبارة " وأعرب مقدمو الاقتراح " وتنتهي بعبارة " جلسة عامة للجنة " • هل تثير هذه الفقرة أى صعوبات ؟ لا توجد أى صعوبة •

وتم اعتماد الفقرة •

الرئيس : الفقرة التالية التي تبدأ بعبارة " وفي الجلسة العامة ١٤٠ " ، وهي فقرة من جملة واحدة • هل تثير هذه الفقرة أى صعوبات ؟ لا توجد أى صعوبة •

وتم اعتماد الفقرة •

الرئيس : الفقرة التالية ، وهي كذلك فقرة من جملة واحدة • هل من صعوبات؟ ليست هناك أى صعوبة •

وتم اعتماد الفقرة •

الرئيس : الفقرة الأخيرة • هل من صعوبات ؟ لا توجد أى صعوبة ؟

السيد فلاوري (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، لقد نوقشت هذه الفقرة مطولا الليلة الماضية ، وقدم ممثلنا تفسيرا مفصلا للأسباب التي من أجلها يرى وفدى أن هذه الفقرة تثير بعض الصعوبات • ولا أرغب في أن آخذ من وقت اللجنة بعد ظهر هذا اليوم لمناقشة التفاصيل ، كما لا أرغب في أن أمنع توافق الآراء حول اعتماد هذه الوثيقة • وبالتالي، فاني أكون شاكرا لو قبل الأمين اضافة حاشية سأتلوها عليكم ، توضع في مكان مناسب يتصل بهذه الفقرة ، سواء كان ذلك عن طريق نجمة طباعية أو أى وسيلة مناسبة تحيل الى الحاشية • وفيما يلي نص هذه الحاشية :

" وأشار وفد الولايات المتحدة الى أنه ليس في مركز يسمح له باعلان ما يمكن أن تكون عليه نوايا الولايات المتحدة ازاء هذه القضية في مستهل الدورة التالية للجنة ، ومن ثم فقد تحفظ على موقفه من الفقرة ••• " أيا كان رقم هذه الفقرة •

ولدى الأمانة نسخ من هذه الحاشية يمكن تعميمها اذا كان هناك من يرغب في الاطلاع عليها •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالأسبانية) : في مناسبات ذات صفة رسمية أكثر من هذه ، كمناسبة اعتماد الوثيقة الختامية مثلا ، كان لدى عدد من الوفود ملاحظات من هذا القبيل يريدون ابداءها ، غير أنهم رأوا انه يكفي ايراد هذه الملاحظات في محضر الجلسة • وسأجرؤ على سؤال ممثل الولايات المتحدة الموقر عما اذا كان يكفيه أن يشار الى هذا الموقف في المحاضر ، وذلك لأننا اذا بدأنا في ادراج الحواشي في تقريرنا فاني أخشى أن يقلل ذلك من قيمته ، التي ليست كبيرة جدا كما هي •

الرئيس : هل يمكن لممثل الولايات المتحدة الموقر أن يقبل اقتراح زميلنا الموقر من المكسيك ؟

السيد فلاوري (الولايات المتحدة الامريكية)(الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس، اني لأعرب عن تقديري للتعليقات التي أدلى بها توا ممثل المكسيك الموقر ، ولكني أعتقد أنه يجدر بالولايات المتحدة في ظل الظروف التي تكتنف هذه الحالة بالذات ، أن تؤكد موقفها ، والا أظن أن من يقرأون الوثيقة قد لا يقدرون ذلك الموقف تمام التقدير .

ولست أرى في الحاشية ايذانا لآخرين كثيرين بوضع حواشي . أرجو ألا يكون الأمر كذلك، فاني أومن بأن القصد هنا هو أن نكون متعاونين قدر الامكان .نحن ندرك بالطبع أن الآراء السائدة في هذه اللجنة تجد التعبير عنها في تلك الفقرة ، ونحن لا نستبق الحكم بصورة أو بأخرى على ماقد يكون عليه موقف الولايات المتحدة في عام ١٩٨٢ . ولذا فقد ظننا أن هذه ربما تكون أبسط طريقة توضح لكل من يقرأون هذه الوثيقة ماهية الوضع الفعلي .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اذا لم يكن ثمة اعتراض فسأعتبر الفقرة ذات الحاشية معتمدة .

السيد أكرم (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس، اذا لم يكن ثمة اعتراض على طريقة العمل هذه ، فان وفدى لن يقف بالطبع في طريق وضع حاشية يكون لها من الأثر ما اقترحه السفير فلاوري .

بيد أني أود الاشارة في هذه المرحلة الى أن هذه ربما تكون الحالة الأولى التي نفسر فيها قاعدة توافق الآراء على نحو يتيح لوفد ما ابداء تحفظ في حاشية ، وربما كان هذا أمرا يجدر بنا جميعا أن نلاحظه للرجوع اليه في المستقبل .

السيد كراسالس (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية) : يود وفدى الاعراب عن رأى يماثل الرأى الذى طرحه وفد باكستان . اذ دون التطرق الى تفاصيل الموضوع ، يعتقد وفدى أن ثمة سابقة في دور التكوين ، وهي سابقة أهميتها أكبر كثيرا مما قد نتصور . فهناك تقليد يقضي بألا تذكر الوفود بالاسم . وقد التمست في صياغة هذا التقرير وسائل شتى ـ يكاد البعض يعتبرها بالسخف ـ لتفادى تسمية الوفود ، واذا شرعنا في ممارسة تضمين التقرير تحفظات على المواقف ، فاني أخشى حقيقة أن نلج طريقا محفوفة بالمشاكل ، لأن وفودا أخرى سيغريها ذلك حتما بأن تطلب ، ربما ليس هذا العام وانما في المستقبل ، تسجيل مواقفها تسجيلا وافيا في حواشٍ .

أكرر أنني لست أعترض على توافق الآراء اذا كان هذا هو شعور اللجنة ، ولكني أعتقد أنه ينبغي لنا ، بمعزل عن الموضوع المحدد الذى نحن بصدده ، أن نفكر بصورة أعمق في مغزى السابقة التي نأخذ في انشائها .

السيد فلاوري (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس، كنت أرجو ألا أسبب صعوبات للجنة بهذا المسلك . وقد أخذت علما بالتعليقات التي أبداها بعض زملائنا الموقرين ، وبوسعي التفكير في وسائل بديلة لحل هذه المشكلة ـ احداها قبول التعارف على أن نقول :

" وأشار أحد الوفود الى أنه ليس في مركز يسمح له باعلان مايمكن أن تكون عليه نيته ازاء القضية في مستهل الدورة التالية للجنة " وهلم جرا .

مع وضع علامة الوقف التام بعد هذه النقطة • قد تكون هذه وسيلة لحل المشكلة دون وضع حاشية ودون ذكر وفد بالاسم • وسيكون بمقدوري عندئذ ، في بيان لاحق ، توضيح موقف وفدي •

وللمشكلة حل آخر هو اسقاط الفقرة ، ولكن لا أظن أن هذا مما قد تقبل به غالبية اللجنة ، وهذا هو سبب بحثنا عن حلول بديلة لمشكلة أخشى أن تكون مدعاة قلق جاد لوفدي ولحكومتي •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد تساءلت ، اذا لم يجانبني الصواب ، عما اذا كانت هناك أية اعتراضات على اعتماد تلك الفقرة مضافا اليها حاشية على نحو ما اقترحه زميلنا من الولايات المتحدة • ولم أر في ذلك الوقت أي اعتراض ، ولكن عمد وفدان الى شرح موقفيهما مذكرين هذه اللجنة بخطورة العواقب التي تترتب على قرار يقبل ، لممارسة معتادة ، بادراج حواش نتحفظ بها على مواقفنا ازاء أمور معينة في تقريرنا •

فان كل هذا صحيحا ، فهل لي أن أعتبر - مع الاحاطة علما بالملاحظات التي أبديت - أنه يمكن اعتماد الفقرة بالحاشية على نحو ما اقترحه زميلنا من الولايات المتحدة ؟

السيد كراسالس (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية) : أود أن أقول ، على غير رغبة مني في اطالة هذا النقاش ، ان وفدي فيما يخصه يفضل البديل الآخر الذي طرحه ممثل الولايات المتحدة ، أي القول بأن أحد الوفود أشار الى أنه ليس في مركز يسمح له بذكر ما يمكن أن تكون عليه نية حكومته ، أو شيء من هذا القبيل - بدلا من ادخال حاشية ، وهو الأمر الذي أعتقد أنه يرسي سابقة أكثر امعانا في أهميتها • هذا هو رأي وفدي •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : أرى أن الأرجنتين اقترحت فقرة اضافية تعكس موقفها ، يكون مطلعها " وأشار أحد الوفود ••• " أيكون هذا أكثر قبولا ؟

السيد بريماه (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس ، يود وفدي أن يذكّر مندوب الولايات المتحدة بالحاح أن تلك الفقرة تعكس قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا الشأن الذي يعلن أن مسألة حظر التجارب النووية مسألة ذات أولوية عالية • ويود وفدي أن يبقى الجزء الختامي من تلك الفقرة كما هو ، دون حاشية •

السيد فلاوري (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس ، اني مستعد لقبول مقترح ممثل الأرجنتين الموقر •

السيد كراسالس (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية) : أعتذر عن تحدثي للمرة الثالثة أن وفدي لم يدل بأي مقترح ، بل صرح بأنه يعتبر البديل الذي اقترحه ممثل الولايات المتحدة أفضل من ادراج حاشية • وقد كنت أشير الى البديل الذي اقترحه ممثل الولايات المتحدة ، ولم يكن ذلك مقترحا تقدم به وفد الأرجنتين •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : هل لي أن أذكّر زملائي مرة ثانية بالتساؤل الذي طرحته وهو هل هناك أي اعتراض على قبول تلك الفقرة مع اضافة الحاشية التي اقترحتها الولايات المتحدة • وما أتذكره هو أنه لم يكن هناك اعتراض على ذلك • لقد أبديت ملاحظات ، ولكني استنتجت حينذاك أننا قبلنا الفقرة لعدم ابداء اعتراضات • ومن ثم فقد أصبح ذلك قرارا اتخذته هذه اللجنة ، وفي سياق المناقشة ، طلبت عدة وفود أخرى الكلمة • وكالعادة ، لم يسع قواعد المجاملة الموروثة أن تتكر عليهم ذلك الطلب • فهل لي الآن أن أعتبر أن تلك الفقرة ، ومعها طلب

الولايات المتحدة اضافة حاشية اليها ، قد قبلت من هذه اللجنة ؟ لقد كانت هناك تحفظات ، وحيث أن هذه هي جلسة عامة ، فالملاحظات تسجل في المحضر •

وتم اعتماد الفقرة الأخيرة على صفحة ٣ من الوثيقة Working Paper No.44/Add.1/Rev.3 ، مع اضافة الحاشية المقترحة من الولايات المتحدة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نرجع الآن الى ورقتنا الأولى Working Paper No.44/Rev.1 ، لنبدأ بالفقرة ٣٧ من " باء - وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " • هل هناك أية مشاكل ؟ وان لم تكن هناك مشاكل ، هل لي أن أعتبر تلك الفقرة معتمدة ؟

وتم اعتماد الفقرة ٣٧ •

الرئيس : تمضي الفقرة ٣٨ من صفحة ١٦ الى صفحة ١٧ • هل يمكن أن تكون هذه الفقرة مقبولة من اللجنة ؟

وتم اعتماد الفقرة ٣٨ •

الرئيس : الفقرة ٣٩ - هل هناك أية مشاكل بالنسبة لهذه الفقرة • اذا لم تكن هناك مشاكل ، تعتمد اذن هذه الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة ٤٠ - اذا لم تكن هناك صعوبات بالنسبة لهذه الفقرة ، تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة ٤١ - هل هناك أية صعوبات ؟ اذا لم تكن هناك صعوبات ، تعتمد الفقرة ٤١ •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة ٤٢ - هل هناك أية مشاكل بالنسبة للفقرة ٤٢ ؟

السيد فلاوري (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس ، لقد استرعيت الانتباه آنفا الى أن تلك الفقرة مرتبطة بالفقرة ٣٣ التي أسقطناها ، ونقترح اسقاطها هي أيضا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لست أظننا بحاجة الى تكرار المناقشات التي أجريناها من قبل في صدد الفقرة آنفة الذكر • ولكن بما أنه لا يوجد توافق في الآراء بشأن ابقاء هذه الفقرة في تقريرنا ، أراني مضطرا الى البت فيما اذا كان ينبغي اسقاط الفقرة • واذن يتم اسقاطها •

وتم حذف الفقرة ٤٢ •

الرئيس : الفقرة ٤٣ - هل في هذه الفقرة صعوبات ما ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة ٤٣ •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة ٤٤ ـ هل هناك صعوبات بالنسبة للفقرة ٤٤ ؟ اذا لم تكن هناك صعوبات ، تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة ٤٥ • اذا لم تكن هناك مشاكل بالنسبة للفقرة ٤٥ ، تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : هل لي أن أدعو زملائي الى العودة مرة ثانية الى الوثيقة Working Paper No.44/Add.1/Rev.1 ؟ صفحة ٤ ـ الفقرة الأولى على صفحة ٤ التي تبدأ بعبارة " أعربت عدة وفود " وتنتهي بعبارة " اللجنة بكامل هيئتها " • هل تثير تلك الفقرة أية صعوبات ؟ ان لم تكن تثير صعوبات ما ، تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية على صفحة ٤ ؟ أتكون تلك الفقرة مقبولة لدى اللجنة ؟ لست أرى اعتراضا • اذن تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية على صفحة ٤ التي تبدأ بعبارة " ونظرا لأنه لم يتحقق توافق في الآراء بشأن هذا الاقتراح " • وتنتهي بعبارة " تيسيرا مفيدا " • هل هناك أية صعوبات بالنسبة الى هذه الفقرة ؟ اذا لم تكن هناك أية صعوبات ، تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية ، في نهاية صفحة ٤ ، والتي تبدأ بعبارة " وفي الاجتماعين غير الرسميين " وتنتهي بعبارة " السلم والأمن الدوليين " • هل هناك أية صعوبات بالنسبة لتلك الفقرة ، لا شيء ، اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية على صفحة ٥ ، البادئة بعبارة " وأعربت بعض البلدان الحائزة للاسلحة النووية" والمنتهية بعبارة "على مستوى عالمي" ، هل تفضي تلك الفقرة الى صعوبات ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية على صفحة ٥ ، البادئة بعبارة " وأعربت دولة حائزة للأسلحة النووية " والمنتهية بكلمة " تماما " • هل تفضي تلك الفقرة الى صعوبات ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : ثم هناك فقرة تليها من جملة واحدة • هل في تلك الفقرة أية صعوبات ؟ ان لم تكن ثمة صعوبة ما ، تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: الفقرة التالية ، على صفحة ٥ ، ومطلعها " ثم شدد الاهتمام" ، وختامها " في لجنة نزع السلاح " • يمكن اعتماد تلك الفقرة • أشكركم • تعتمد هذه الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: الفقرة التالية على صفحة ٥ ، التي تبدأ بعبارة " وحبذت مجموعة الـ ٢١" وتنتهي بعبارة " لا يمكن تبريره سياسيا وأخلاقيا " • يمكن اعتماد تلك الفقرة • أشكركم غاية الشكر • تعتمد تلك الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: الفقرة التالية ، التي تبدأ بعبارة " ومن رأى مجموعة الـ ٢١" وتنتهي بعبارة " أنسب محفل لهذا الغرض" • هل تثير تلك الفقرة صعوبات ؟ لا شيء من ذلك ، واذن تكون الفقرة مقبولة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: وصلنا الى الفقرة الأولى على صفحة ٦ ، والتي تبدأ بعبارة " وقامت مجموعة من الدول الاشتراكية " ، وتنتهي بعبارة " المتعلقة بنزع السلاح النووى " • هل تلك الفقرة مقبولة لدى اللجنة ؟ اذن تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: الفقرة الثانية على صفحة ٦ ، التي تبدأ بعبارة " وقال وفد دولة حائزة للاسلحة النووية " وتنتهي بعبارة " تخفيضا جذريا في تسلحها " • هل تثير تلك الفقرة صعوبات ما ؟ لا شيء من ذلك • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: نجيء الى الفقرة الأخيرة بصفحة ٦ التي تمضي الى صفحة ٧ ، والمبتدئة بعبارة " وقالت وفود أخرى " وتنتهي بعبارة " الى مناطق أخرى في العالم " • هل تثير تلك الفقرة صعوبات ما ؟ لا شيء من ذلك • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: الفقرة التالية التي تبدأ بعبارة " وقالت مجموعة من الدول الاشتراكية " وتنتهي بعبارة " بالحد منه " • هل هناك مشاكل بالنسبة لهذه الفقرة ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: تلي ذلك على صفحة ٧ فقرة من جملة واحدة • هل يمكن اعتماد تلك الفقرة ؟ أشكركم • تعتمد تلك الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: مازلنا في صفحة ٧ ، الفقرة التالية • هل تثير تلك الفقرة صعوبات ما ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية على صفحة ٧ ، التي تبدأ بعبارة " وعندما قيمت "وتنتهي بعبارة " في مجال نزع السلاح " • هل يثير ذلك صعوبات ما ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية وهي فقرة من جملة واحدة مطلعها " بيد أن الدراسة المضمونية " هل تثير صعوبات ما ؟ لا شيء • اذن تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة الأخيرة على صفحة ٧ ، ومطلعها " وعادت اللجنة " ، وختامها " فريق عامل مستقل " • أليست هناك مشاكل بالنسبة لهذه الفقرة ؟ اذن تعتمد هذه الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : ندلف الآن الى صفحة ٨ ، الفقرة الأولى • هل هناك مشاكل بالنسبة لهذه الفقرة ؟ لا شيء • تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية ، وتبدأ بعبارة " وشددت بعض الوفود " ، وتنتهي بعبارة " الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية " • أهناك صعوبة ما بالنسبة لتلك الفقرة ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : نجيء الآن الى نظر الفقرة التالية ، وتبدأ بعبارة " وبناء على طلب مجموعة الدول الاشتراكية " وتنتهي بعبارة " استعمالا ملائما " •

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس • هذه الفقرة تليها في الوقت الراهن فقرة تستطرد الى مسألة الأسلحة النيوترونية النووية • وكيما نحصل على ترتيب أفضل لمعنى تلك المواد ، أعتقد أنه من الصواب أن نأخذ الفقرة التي هي الآن الفقرة قبل الأخيرة في الفرع المتعلق بنزع السلاح النووى في صفحة ١٠ والتي تبدأ بعبارة " وقد شدد جميع الأعضاء على أن أعمال العدوان والتوسع ••• " ونضعها ، وهو الأنسب ، في نهاية الفقرة التي نحن بصددها ، قبل الانتقال الى فرع السلاح النيوتروني الذى لا تمت اليه بالفعل • ان ما اقترحه هو تغيير في الترتيب فحسب •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : شكرا لممثل المملكة المتحدة • هل يكون هذا الاقتراح من جانب زميلنا من المملكة المتحدة مقبولا لدى اللجنة ؟

السيد أكرم (باكستان)(الكلمة بالانكليزية): سيدى الرئيس، من واجبي الاعتراف بأننا راضون كل الرضا عن موضع تلك الفقرة التي أشار اليها سفير المملكة المتحدة : ولكن اذا كان هناك اقتراح بنقلها من هذا الموضع ، فاني أقترح أنه ربما ينبغي لنا نقل كلتا الفقرتين الأخيرتين في هذا الفرع الى الموضع الجديد ، ثم نبدأ عندئذ بمسألة السلاح النيوتروني النووى •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أرى على الأقل زميلي الموقر من المملكة المتحدة وهو يومئ بالموافقة على المقترح الذى أدلى به زميلنا الموقر من باكستان • هل لي أن أعتبر أن اللجنة يمكن أن تساير هذا المقترح ؟

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)(الكلمة بالروسية): شكرا ، سيدى الرئيس • لم أفهم تماما السبب في ضرورة نقل الفقرة الثالثة بصفحة ١١ من النص الانكليزى الى موضع ما غيره ، اني لأفضل تركها في موضعها المقترح من الأمانة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر زميلنا الموقر من الاتحاد السوفياتي ، ولكني أظن أن المقترح هو وضع الفقرتين الأخيرتين الواردتين في صفحة ١٣ من النص الانكليزى بعد الفقرة التي تبدأ بعبارة " وبناء على طلب مجموعة الدول الاشتراكية " ــ وليس نقل الفقرة التي تبدأ بعبارة " وبناء على طلب مجموعة الدول الاشتراكية " ، وانما نقل الفقرتين الواردتين في صفحة ١٣ لتجيئا بعد هذه الفقرة •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)(الكلمة بالروسية): شكرا ، سيدى الرئيس، لقد شرح جارى مقترحه بصورة أدق ، وليس لدى الآن اعتراض عليه •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): اذن نحن متفقون على ذلك ؟ تعتمد الفقرة ، وننقل الفقرتين الأخيرتين الواردتين في صفحة ١٣ من النص الانكليزى الى صفحة ١١ بعد الفقرة التي اعتمدناها توا •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: هل لي أن أستمر فأتناول الفقرة التالية التي تبدأ بعبارة " وخلال دورة عام ١٩٨١ أثيرت مسألة السلاح النيوتروني النووى " وتنتهي بعبارة " في شكل معاهدة دولية" على صفحة ٨ ؟ هل تثير تلك الفقرة صعوبات ؟ اذا لم تكن تثير صعوبات ، تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: الفقرة التالية على صفحة ٨ ، التي تبدأ بعبارة " وقالت بعض الوفود " وتنتهي بعبارة " وقف الاستحداث الكمي والنوعي للأسلحة النووية وعكس اتجاهه " • هل يمكن أن توافق عليها اللجنة ؟ تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: ثم هناك فقرة من جملة واحدة تبدأ بعبارة " وقال أحد الوفود " • هل هناك أية صعوبات بالنسبة لهذه الفقرة ؟ ان لم تكن هناك صعوبات ، تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: نجيء الى الفقرة التالية التي تبدأ بعبارة " وشددت بعض الوفود "

وتنتهي بعبارة " أمر لا مبرر له " • هل تثير تلك الفقرة أية صعوبات ؟ اذا لم تكن هناك أية صعوبات • تعتمد الفقرة أيضا •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: تبدأ الفقرة التالية بعبارة " وأعرب أحد الوفود " وتنتهي بعبارة "وعكس اتجاهه " • هل تلك الفقرة مقبولة من اللجنة ؟ شكرا • تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: نصل الى الفقرة الثالثة على صفحة ٩ • هل تلك الفقرة مقبولة من اللجنة؟ تقبل الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: الفقرة التالية التي تبدأ بعبارة " على أن بعض الوفود " وتنتهي بعبارة " هذا السلاح النووى الخاص على نحو منفصل " • هل بوسعي أن أعتبر أننا نعتمد الفقرة ؟ شكرا لكم • تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: الفقرة التالية التي تبدأ بعبارة " وكررت مجموعة من البلدان الاشتراكية" • وهي فقرة من جملة واحدة ، هل هناك أية صعوبات بالنسبة لها ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: ثم الفقرة التالية ، وهي أيضا فقرة من جملة واحدة تبدأ بعبارة " وقد نظرت اللجنة ، في جلستها العامة ١٤٨" • هل تثير أية مشاكل ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: لقد قررنا نقل الفقرتين الأخيرتين الواردتين في صفحة ١٠ على ما أقترح ووافقت عليه اللجنة • أظن أننا اعتمدنا هاتين الفقرتين أيضا • أشكركم كل الشكر •

نرجع الآن الى الوثيقة Working Paper No.44/Rev.1 ، صفحة ١٨ " جيم - اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية آمنة من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها " • الفقرة ٤٦ ـــ هل تثير تلك الفقرة أية صعوبات ؟

وتم اعتماد الفقرة ٤٦ •

الرئيس: الفقرة ٤٧ ـــ هل هناك أية صعوبات بالنسبة لتلك الفقرة • لا شيء •

وتم اعتماد الفقرة ٤٧ •

الرئيس: الفقرة ٤٨ ـــ لا مشاكل بالنسبة لتلك الفقرة كذلك •

وتم اعتماد الفقرة ٤٨ •

الرئيس: الفقرة قبل الأخيرة على صفحة ١٨ ، الفقرة ٤٩ ، وهي فقرة من جملة واحدة • هل نحن متفقون عليها ؟

وتم اعتماد الفقرة ٤٩ .

الرئيس: في آخر صفحة ١٨ ، الفقرة ٥٠ ـــــ وهي فقرة من جملة واحدة . ليس ثمة مشاكل ؟

وتم اعتماد الفقرة ٥٠ .

الرئيس: الفقرة ٥١ ـــــ ليس ثمة مشاكل كذلك ؟

وتم اعتماد الفقرة ٥١ .

الرئيس: ثم الفقرة ٥٢ . سوف تليها الضميمة ، أعني الوثيقة CD/215 . هـــل لدينا صعوبة ما في هذا الشأن ؟ انها تقرير فريق عامل سبق لنا اعتماده .

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية): سيدى الرئيس، أردت فحسب أن أدلي باقتراح لا في شأن تقرير الفريق العامل بالذات الذى اعتمدناه بالطبع ، وانما من حيث أنني ـــ وغيرى فيما أظن ـــ حين كنا نرجع الى التقرير في العام الماضي ، كنا نعاني مشقة من جراء ادراج تقارير الأفرقة العاملة في فروع من التقرير الرئيسي بترتيب للفقرات غير متتابع . ومن واجبي القول بأننا كنا نجد مـــن الأيسر والأقرب الى المنطق الى حد كبير ان يشار ربما الى تقاريـــــر الأفرقة العاملة في هذا الموضوع ، على أن توضع بالفعل في مكان آخر غيره ، كيلا يتشابك تسلسل الأرقام . واني لأتساءل هلا يكون في ذلك تحسين في نسق التقرير برمته .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): اذا كان هذا مجرد اقتراح ، فربما استطعنا تناوله في دورتنا التالية لأننا لا نريد فتح باب المناقشة من جديد . علينا فيما أظن أن نلقي نظرة عليـــه لأغراض تقريرنا القادم وأن نحتذى الآن الممارسة المتبعة في التقارير السابقة ؟ هل لي أن أناشـــد زميلنا من المملكة المتحدة ذلك في هذه المرحلة ؟

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية): سيدى الرئيس، لم يكـن ذلك الا مجرد اقتراح لا أصر عليه . سوف أطرحه مرة أخرى في العام القادم .

الرئيس: هل لي أن أستمر فأتناول " دال ـ الاسلحة الكيميائية " ؟ الفقـــــرة ٥٣ ـــــ هل لدينا مشكلة . لا مشكلة .

وتم اعتماد الفقرة ٥٣ .

الرئيس: الفقرة ٥٤ ـــــ هل لدينا مشاكل بالنسبة للفقرة ٥٤ ؟ لا .

وتم اعتماد الفقرة ٥٤ .

الرئيس: الفقرة ٥٥ ـــــ هل من صعوبات بالنسبة للفقرة ٥٥ ؟ لا .

وتم اعتماد الفقرة ٥٥ .

الرئيس: الفقرة ٥٦ ـــــ لا شيء . اذن تعتمد .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس: الفقرة ٥٧ ـــــ لا توجد مشاكل ؟

وتم اعتماد الفقرة ٥٧ .

الرئيس : الفقرة ٥٨ ـــ لا توجد صعوبات ؟

وتم اعتماد الفقرة ٥٨ •

الرئيس : الفقرة ٥٩ ـــ لا مشاكل ؟

وتم اعتماد الفقرة ٥٩ •

الرئيس : الفقرة ٦٠ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٦٠ •

الرئيس : الفقرة ٦١ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٦١ •

الرئيس : نمضي الآن الى " هاء ـ أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة ، الأسلحة الاشعاعية " • الفقرة ٦٢ ـــ هل هي تثير صعوبات ؟ لا شيء •

وتم اعتماد الفقرة ٦٢ •

الرئيس : الفقرة ٦٣ ـــ هل هناك مشاكل بالنسبة للفقرة ٦٣ ؟ لا شيء •

وتم اعتماد الفقرة ٦٣ •

الرئيس : الفقرة ٦٤ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٦٤ •

الرئيس : الفقرة ٦٥ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٦٥ •

الرئيس : الفقرة ٦٦ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٦٦ •

الرئيس : الفقرة ٦٧ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٦٧ •

الرئيس : الفقرة ٦٨ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٦٨ •

الرئيس : الفقرة ٦٩ ؟ علينا أن نلقي نظرة على الوثيقة Working Paper No.44/ Add.1/Rev.3 ، صفحة ١١ • الفقرة الأولى على صفحة ١١ ـــ هل هي تثير صعوبات ؟ ان لم تكن تثير صعوبات تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية التي تبدأ بعبارة " واسترعى نظر اللجنة " وتنتهي بعبارة في هذه الميادين " • لا مشاكل بالنسبة لهذه الفقرة ؟ اذن تعتمد هذه الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: الفقرة الأخيرة على صفحة ١١ التي تبدأ بعبارة " كذلك أعرب عن رأى يقول " وتنتهي بعبارة " قيد الاستعراض المستمر " • هل هي تثير صعوبات ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: نصل الآن الى " واو - البرنامج الشامل لنزع السلاح " ، الفقرة ٧٠ من الوثيقة Working Paper No.44/Rev.1 ليست هناك مشاكل ؟

وتم اعتماد الفقرة ٧٠ •

الرئيس: الفقرة ٧١ ؟ لا مشاكل ؟

وتم اعتماد الفقرة ٧١ •

الرئيس: الفقرة ٧٢ - لا صعوبات ؟

وتم اعتماد الفقرة ٧٢ •

الرئيس: الفقرة ٧٣ - لا مشاكل كذلك ؟

وتم اعتماد الفقرة ٧٣ •

الرئيس: الفقرة ٧٤ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٧٤ •

الرئيس: الفقرة ٧٥ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٧٥ •

الرئيس: الفقرة ٧٦ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٧٦ •

الرئيس: نصل الآن الى صفحة ٢٣ - " زاى - النظر في مجالات أخرى تتناول وقف سباق التسلح ونزع السلاح والتدابير المناسبة الأخرى " • الفقرة ٧٧ - أية مشاكل ؟ لا شيء •

وتم اعتماد الفقرة ٧٧ •

الرئيس: " حاء - الهجوم الجوى الاسرائيلي في ٧ حزيران /يونيه ١٩٨١ على مركز تموز للابحاث النووية قرب بغداد " ، الفقرة ٧٨ ، والفقرات الختامية ترد على صفحة ١٢ من الوثيقة Working Paper No.44/Add.1/Rev.3 • هل تكون الفقرة الأولى على صفحة ١٢ مقبولة ؟ اذن تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس: الفقرة التالية التي تبدأ بعبارة " فقد أكدت مجموعة الـ ٢١ " وتنتهي بعبارة " وقد أيد بعض الأعضاء الآخرين هذه الآراء " • هل هناك صعوبات بالنسبة لهذه الفقرة؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية التي تبدأ بعبارة " وقال أحد الأعضاء " وتنتهي بعبارة كالذى فرضه النظام العراقي على ايران " • هل تثير تلك الفقرة مشاكل ؟ لا شيء • اذن تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : مازلنا في صفحة ١٢ ، الفقرة الأخيرة • هل هي تثير مشاكل ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : ندلف الآن الى صفحة ١٣ ، الفقرة الأولى ، وتبدأ بعبارة " وأعرب بعض الأعضاء " وتنتهي بعبارة " الدول النامية " • لا مشاكل ؟ اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة التالية ومطلعها " وأدانت مجموعة من البلدان الاشتراكية " ونهايتها " هذا الصك " • هل تثير تلك الفقرة صعوبات ؟ لا • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : الفقرة قبل الأخيرة من صفحة ١٣ ، ومطلعها " وبهذا الصدد "ونهايتها ضد الهجمات العسكرية " • هل هي تثير مشاكل ؟ لا • اذن تعتمد •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : ننتقل الى الفقرة الأخيرة من هذا الفرع أسفل صفحة ١٣ • هل تثير مشاكل ؟ لا شيء • اذن تعتمد الفقرة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : نعود الآن الى ورقتنا الأولى Working Paper No.44/Rev.1 • الفقرة ٧٩ ، وهي فقرة من جملة واحدة ، تبدأ بعبارة " في الجلسة العامة ١١٠ " • لا مشاكل بالنسبة لهذه الفقرة ؟

وتم اعتماد الفقرة ٧٩ •

الرئيس : الفقرة ٨٠ في بداية صفحة ٢٤ ؟

وتم اعتماد الفقرة ٨٠ •

الرئيس : صفحة ٢٤ ، " ياء ـ النظر في التقرير السنوى واعتماده ، وبحث اعتماد أى تقرير آخر يقتضي الأمر تقديمه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة " ، الفقرة ٨١ • لا مشاكل ؟

وتم اعتماد الفقرة ٨١ •

الرئيس : الفقرة ٨٢ ـ لا مشاكل ؟

وتم اعتماد الفقرة ٨٢ •

الرئيس : الفقرة ٨٣ ـ لا صعوبات ؟

وتم اعتماد الفقرة ٨٣ •

الرئيس : أمامي هنا طلب من ممثل البرازيل الموقر للكلام قبل اعتماد تقريرنا •

السيد سوزا إي سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : أود قبل أن أبدى موافقة وفدى على هذا التقرير ، الادلاء بالبيان التالية لاثباته في المحضر :

ان وفد البرازيل يأسف عميق الأسف لأن ثلاثة وفود اعترضت على أن تدرج في التقرير النهائي للجنة نزع السلاح اشارة وقائعية الى المقرر الذى اتخذته اللجنة في جلستها ١٢٦ المعقودة بتاريخ ٢١ نيسان /ابريل ١٩٨١ • وترقى تلك الاعتراضات في الواقع الى محاولة حجب وثيقة عن أعضاء الأمم المتحدة وردت الاشارة اليها علنا في هذه اللجنة في أكثر من مناسبة • ومن السخف كل السخف ، فيما تبدو لنا ، محاولة اعادة كتابة التاريخ من خلال عرقلة الوصف الموضوعي لواقعة ما • ان وفد البرازيل لا يرى أى مبرر لحرمان الأمم المتحدة من الاطلاع على الوثيقة CD/UN/SUMM/1 المؤرخة في ٢٩ أيار /مايو ١٩٨١ • فتلك الوثيقة تتضمن تلخيصا أعدته الأمانة للمناقشات التي دارت في لجنة نزع السلاح بشأن البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال خلال الجلسات غير الرسمية المكرسة لكلا البندين والمعقودة في ٦ و ٣٠ نيسان /ابريل و ٢٣ و ٣٠ آذار /مارس ، على التوالي • ونحن نعتقد أن كلا الموضوعين — وأعني بهما وقف تجارب الأسلحة النووية ومسألة نزع السلاح النووى — يهمان بصورة حيوية جميع أعضاء المجتمع الدولي لا حفنة من الدول فحسب •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : سيدى الرئيس، أود فقط الاشارة الى أن النص الروسي للتقرير يشتمل على العديد من الأخطاء والاغفالات والترقيم غير الدقيق بل وفي بعض الحالات على تحريفات موضوعية • لذا فنحن اذ نوافق على التقرير نحتفظ بالحق في ادخال ما يقتضيه الأمر من تغييرات في النص النهائي للتقرير بالروسية •

السيد بريماه (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) : نظرا لأن دورة ١٩٨١ تقترب من نهايتها ، اسمحوا لي أولا بأن أؤكد اعجاب وفدى بكم ، سيدى ، للطريقة الفعالة جدا التي صرفتم بها أعمال هذه اللجنة خلال هذا الشهر • ونحن واثقون من أن كفاءتكم ، وصبركم وخبرتكم الفنية في ميدان الدبلوماسية المتعددة الأطراف ، ستمكن هذه اللجنة من اختتام أعمالها بنجاح •

ان كلمتي المختصرة التي ألقيتها اليوم هي لمجرد التعليق على بعض جوانب أعمال اللجنة نظرا لأن الدورة السنوية على وشك الانتهاء ، ولكن ، اسمحوا لي أن أؤكد منذ البداية ان وفدى، عند تعليقه على بعض هذه القضايا ، لا يتخذ أى " لهجة أخلاقية عالية " ولا هو حقا " يلقي موعظة عن شرور الردع " • فنحن ، مثل وفود أخرى ، نرى أن لدينا مبررا لتسجيل موقفنا ، من مسألة الردع في المحضر • وخلال الأسابيع الأخيرة ، رفع الجدال حول استحداث القنبلة النيوترونية رأسه القبيحة من جديد • وان القرار الذى اتخذته مؤخرا دولة حائزة للأسلحة النووية باستحداث وتخزين القنبلة النيوترونية أو ما يسمى بسلاح الاشعاع المعزز قد تبين من جديد التصاعد المتعذر تفسيره لسباق التسلح والأخطار التي يهدد بها وجود البشرية نفسه • والتبرير الرئيسي لهذا السلاح النووى ، كما قيل لنا ، هو ان هذا السلاح سيقتل الكائنات الحية باشعاعه المعزز، ولكنه سيبقي على الأشياء بما له من حرارة وعصفة مخفضتين ، وأنه أيضا سيردع عن السعي الى تفوق حلف عسكرى على الحلف الآخر من ناحية الأسلحة التقليدية ، ولا سيما الدبابات • ان المشكلة الحالية هي أنه بجعل العتبة بين تكنولوجيا الأسلحة النووية وتكنولوجيا الأسلحة التقليدية غير واضحة ، تخفض عتبة استخدام الأسلحة النووية على نحو خطير ، مما يجعل نشوب الحرب النووية

الأمر الأكثر تصورا • وعلاوة على ذلك ، سيقوم الجانب الآخر ، وأشدد على ذلك ، ببناء قنبلته النيوترونية الخاصة به وبوزعها •

وفي دورة الربيع لمؤتمر لجنة نزع السلاح التي عقدت فيما مضى في ١٩٧٨ ، اقتبس الوفد السوفياتي التصريح التالي للسيد ليونيد بريجنيف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :

" ان الاتحاد السوفياتي يعارض على نحو حاسم استحداث قنبلة نيوترونية ••• ولكن اذا استحدثت هذه القنبلة في الغرب - اذا استحدثت ضدنا ، وهو أمر لا يحاول أحد حتى كتمانه ، عندئذ ينبغي أن يكون مفهوما بوضوح أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لن يقف مكتوف اليدين كمراقب سلبي • وسنواجه ضرورة قبول هذا التحدى ••• " •

وبالاضافة الى ذلك ، وكما هو مبين في الوثيقة الحديثة CD/216 المؤرخة في ١٧ آب/أغسطس ١٩٨١ ، يلاحظ بيان أصدرته وكالة تاس ما يلي :

" ••• ان الاتحاد السوفياتي سيعمد ، في ضوء الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية ، الى تقييم الوضع تقييما ملائما حسب تطوره والى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان أمنه وأمن أصدقائه وحلفائه " •

ولقد سنحت لوفدى فرصة اعلان أن المستوى الحالي للتسلح النووى في كلا الجانبين أكثر من كاف للقيام بالأعمال الانتقامية غير المقبولة ، ضد صاحب الضربة الأولى • وان ما يلزم التشديد عليه المرة تلو الأخرى هو أن كلا من الجانبين أصبح أسيرا لتقدم تكنولوجي متعذر ضبطه في صنع الاسلحة يقضي بأن أى منظومة جديدة مستحدثة وموزوعة من أحد الجانبين يجب أن تقابل بنظيرتها لدى الجانب الآخر • وهذا الوضع ، بالنسبة لوفدى ، يشبه تنافسا من أجل التنافس ، وهذا ما يجعل سباق التسلح النووى غير منطقي بصورة خاصة • ولما كانت الدول الحائزة للاسلحة النووية قد وقعت في شرك فذهب الردع الذى يقوم على أساس ادراك كل دولة منها (وخاصة الدولتين العظميين) لقدرة الأخرى فان تقدير هذه الدول للتعادل أو التوازن يظل يتغير • ويستمر كل جانب في احتياز الأسلحة ليس على أساس الحاجة ولكن كرد فعل للتفوق المفترض للجانب الآخر • وهكذا ، يستند أمن الدول الحائزة للاسلحة النووية الى مستويات أعلى فأعلى للترسانات النووية مع ما يترتب على ذلك من شك وخطر • ومما يضاعف من هذا الوضع أيضا نظرية الاستجابة المرنة ، والحرب النووية المحدودة التي يمكن البقاء بعدها • ان المغالطة التي تنطوى عليها فكرة حرب نووية محدودة لأخطر حتى من مفهوم صون السلم العالمي والاستقرار والتوازن عن طريق عملية الردع •

اننا نتفق تماما مع وفد الهند بشأن خطر الدول التي تبني أمنها على أساس مذاهب الردع النووى ، لأننا نحن أيضا نريد البقاء على قيد الحياة • وان وفدى كثيرا ما أعلن ، وسوف يظل يعتقد أن مذاهب الردع ، والتوازن الاستراتيجي والتعادل تقوم كلها على أساس المصالح الأمنية المحدودة للدول الحائزة للأسلحة النووية التي ترفض مراعاة المصالح الأمنية الحيوية للدول الثالثة • والواقع أنه كلما زادت جودة وكمية الأسلحة النووية زاد خطر نشوب الحرب النووية سواء بحساب متعمد أو من غير قصد • ولهذا ، يدحض وفدى مذهب الردع النووى •

وفيما يتعلق بالاقتراح المقدم من مجموعة من البلدان الاشتراكية والوارد في الوثيقة CD/219 بشأن ضرورة القيام عاجلا بانشاء فريق عامل مخصص لحظر انتاج وتخزين ، ووزع واستعمال الأسلحة

النيوترونية ، يثني وفدى على المبدأ الكامن وراء هذا الاقتراح المحدد ولكننا نعتقد أن أى حظر ينبغي أن يكون في اطار تحقيق نزع السلاح النووى الذى يتطلب تفاوضا عاجلا على اتفاقات في مراحل مناسبة ، وخاصة وقف التحسين النوعي والاستحداث لمنظومات الأسلحة النووية • ولذلك يرى وفدى أن استحداث السلاح النيوتروني يقع في اطار سباق التسلح الجنوني — وهذا وضع يؤكد مرة أخرى على الضرورة الملحة لانشاء فريق عامل مخصص لوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وبناء على ذلك ، نشارك في الآراء التي سبق أن أعربت عنها وفود باكستان ورومانيا والهند في هذا الشأن أثناء الجلسة غير الرسمية التي عقدت يوم الأربعاء الماضي •

وينبغي القيام ، داخل لجنة نزع السلاح التي هي الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة ، بمحاولة لفصل الامن القومي عن التسلح ، ولا سيما التسلح النووى ، والسير نحو تجميد هذه الاسلحة ، وتخفيضها والقضاء عليها قضاء تاما • وان ما يلزم تذكّره هو الفقرة ١٣ من الوثيقة الختامية المعتمدة بتوافق الآراء في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح والتي تنص على ما يلي :

" فالسلم الحقيقي والدائم لا يمكن أن يحل الا عن طريق التنفيذ الفعال لنظام الأمن المنصوص عليه في ميثاق الامم المتحدة ، واجراء تخفيض عاجل وملموس في الأسلحة والقوات المسلحة عن طريق اتفاق دولي وتبادل اعطاء القدوة ، مما يفضي في نهاية المطاف الى نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة " •

وقبل الانتقال الى بعض القضايا الأخرى ، أود مجرد الاعلان أنه اذا كان بلدى يحترم الحق الذى تنفرد به كل دولة في ضمان الدفاع عن نفسها ، فان هذا الواقع يتخذ خاصية مختلفة عندما ينطوى الأمر على أسلحة نووية • ولقد قيل الكثير داخل هذه اللجنة بشأن " التطور السريع للقوى " ولا سيما القوى المسلحة بما يسمى بالرؤوس الحربية النووية التعبوية • وان حكومتي لا تؤيد انتشار الأحلاف العسكرية مع الدول الأجنبية ، التي ستهدد استقرار منطقتنا دون الاقليمية وافريقيا ككل •

وفيما يتعلق بالعمل الذى أنجزته مختلف الأفرقة العاملة ، يود وفدى تهنئة السفراء الموقرين ليدغارد من السويد ، وغارثيا روبليس من المكسيك ، وكوميفيس من هنغاريا ، وأيضا الوزير تشيارابيكو من ايطاليا ، على جهودهم المتواصلة في دفع عجلة اعمال مختلف الأفرقة العاملة المخصصة الى الأمام • وان الانجاز المتواضع الذى تم حتى الآن يشير الى العمل الأكبر الذى مازال باقيا للقيام به في الدورة المقبلة ، اذا أرادت اللجنة أن تستجيب لتلهف المجتمع الدولي بعقد اتفاقات ملموسة لنزع السلاح • فالفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، مثلا ، استمر في احراز بعض التقدم بالتركيز على التدابير الواجب ادراجها في البرنامج • وبذلك ، كرس الفريق العامل المخصص نفسه على نحو صحيح تماما لأهم مجال من مجالات عمله • غير أنه مازال هناك عمل كثير ينبغي القيام به ، وستكون الارادة السياسية في قبول الحلول التوفيقية والتفاوض من جانب جميع الدول ، وخاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية ، أمرا أساسيا الى أعلى حدّ للنجاح في اتمام اعداد البرنامج • وقد شددت وفود كثيرة على أهمية طبيعة البرنامج • وفي هذا الصدد ، سنحت الفرصة لوفدى لكي يعلن في الوثيقة CD/CPD/WP.18 الصادرة عن الفريق العامل المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح أنه ينبغي أن يكون البرنامج أكثر من مجرد اطار للمفاوضات• ينبغي أن يخلق التزامات كاملة على جميع الدول بتنفيذ التدابير الواردة في البرنامج •

وفيما يتعلق بالفريق العامل المخصص لضمانات الأمن ، ظلت المفاهيم الأمنية لدول معينة حائزة للاسلحة النووية ، حتى هذا الوقت ، تلقي ظلا على عمل الفريق • ومع ذلك ، أجريت مناقشات مضمونية بشأن مسألة ايجاد " نهج مشترك " أو " صيغة " • وينبغي ، في محاولة تحقيق " صيغة مشتركة " ، مقاومة الاتجاه الى البحث عن تدبير مؤقت آخر أيضا لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية آمنة من التهديد باستخدام الأسلحة النووية أو استخدامها ضدها ريثما يتم نزع السلاح النووى •

وفي نفس السياق ، يتطلب الفريقان العاملان الآخران المخصصان للاسلحة الكيميائية والأسلحة الاشعاعية مزيدا من الجهود من جانب الوفود للتوفيق بين مواقفها المختلفة في سبيل التمكين من عقد اتفاقات قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة ، المكرسة لنزع السلاح •

غير أن وفدى يأسف بالغ الأسف لأن لجنة نزع السلاح لم تتمكن ، خلافا لآمال المجتمع الدولي ، من انشاء هيئات فرعية اضافية اثناء دورتها الحالية للشروع في مفاوضات مضمونية بشأن البندين ١ و ٢ من جدول أعمالها ، وهما القضيتان اللتان لهما أولوية عالية والمتمثلتان في حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • والسبب الواضح هو أن دولتين من الدول الحائزة للاسلحة النووية وجدتا ان من غير المناسب ، من الناحية السياسية ، الانضمام الى توافق الآراء القائم فيما بين أعضاء هذه اللجنة الـ ٣٨ الباقين — وهو وضع كان من شأنه أن يمكن هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة من الوفاء بمسؤولياتها • ان وفدى يعترف بالمناخ الدولي المتوتر ولكنه لا يشارك في الرأى القائل ان مفاوضات نزع السلاح على نطاق عالمي ينبغي أن تكون متوقفة على " حسن أو سوء مزاج " الدولتين العظميين • وان وفدى يأمل أن تتيح العطلة فرصا لأفكار كئيبة و " تغير في المشاعر " من شأنها أن تحدث التقدم المنشود خلال دورة ١٩٨٢ •

وفي الختام ، أقول أن وفدى حث دائما على وجوب الشروع في مفاوضات نزع السلاح في هذا الوقت المتسم بالتوتر الدولي نظرا لاننا نعتقد اعتقادا راسخا ان مثل هذه المفاوضات يمكن أن تسهم اسهاما فعالا في تحسين المناخ الدولي ، وان لجنة نزع السلاح يمكن أن تضطلع بدور أساسي في هذا الصدد • ان المطلوب ليس الارادة السياسية وحدها وانما أيضا ضرورة أن يفسر أعضاء هذه اللجنة نظام اللجنة الداخلي تفسيرا مرنا من أجل ضمان عدم اعاقة المفاوضات بشأن البنود ذات الأولوية بلا ضرورة • وينبغي أن يمكن التقدم المحرز في مفاوضات نزع السلاح داخل اللجنة هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة من الاحتفاظ بالثقة ، كما ينبغي أن يسهم اسهاما ذا شأن في تخفيض حدة التوتر الدولي •

<u>الرئيس</u> (الكلمة بالانكليزية) : أشكر زميلنا الموقر من نيجيريا على بيانه وعلى الاشارات اللطيفة التي أبداها للرئاسة •

وأعتزم الآن اعتماد التقرير • هل لي أن أعتبر أن التقرير بكامله قد اعتمد ؟

<u>وتم اعتماد التقرير بكامله</u> •

<u>السيد اسرائيليان</u> (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : سيدى الرئيس، ان الدورة الحالية للجنة نزع السلاح تقترب الآن من نهايتها • وقد وصلنا بالفعل الى السطر الأخير ، وقريبا جدا ، ستعلنون ، بدقة من مطرقتكم ، اختتام عملنا • ووفقا للتقليد

الثابت ، تقوم الوفود الآن بتلخيص نتائج المفاوضات التي جرت داخل اللجنة خلال الدورة التي تبلغ الآن نهايتها .

ان ممثل جمهورية منغوليا الشعبية ، السفير اردمبيلغ ، تكلم باسم مجموعة من البلدان الاشتراكية بما فيها الاتحاد السوفياتي ، فألقى بيانا بشأن هذه المسألة في الجلسة الأخيرة للجنة . ونود ، في بياننا المختصر الذى نلقيه اليوم ، مجرد ذكر نقاط قليلة .

ماذا يمكن للمرء أن يقول ، لدى النظر بدقة ، عن طبيعة ونتائج دورة ١٩٨١ للجنة نزع السلاح ؟ لقد سار عمل لجنتنا ، كما حدث في الماضي ، في ظروف نزاع بين اتجاهين ، بين نهجين لتناول مشكلة وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح . فمن ناحية ، هناك الاتجاه الهادف الى وقف سباق الاستعدادات الحربية في العالم وعكسه ، وهو سباق يتخذ أبعادا أضخم وأخطر على الدوام ، ومن ناحية أخرى ، هناك الاتجاه الذى يهدف - بصريح العبارة - الى اعاقة التقدم في مفاوضات نزع السلاح .

ان موقف الاتحاد السوفياتي بشأن مسألة نزع السلاح واضح وممكن فهمه . وهو لا يخضع لأى اعتبارات أو مناورات مؤقتة تتصل بأوضاع سياسية خاصة . ان ما يحدده هو الرأى الفصل لمؤسس دولتنا ، ف . أ . لينين القائل ان " نزع السلاح هو المثل الأعلى للاشتراكية " .

لقد تم الاعراب مرة أخرى ، في هذا العام ، كما تعرفون ، عن الارادة السياسية للدولة السوفياتية فيما يتعلق بالسلم ونزع السلاح ، على أعلى مستوى للسلطة ، في أعلى محفل لحزبنا وهو المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي . ان في بالنا سلسلة كاملة من المبادرات والمقترحات الجديدة في ميدان نزع السلاح ترد في برنامج السياسة الخارجية للمؤتمر الذى قدمه رئيس الدولة السوفياتية ، ل . أ . بريجنيف . وهذه المقترحات معروفة للمشتركين في المفاوضات . وكما تعرفون ، تم تعميم المواد المتصلة بها بوصفها وثيقة من وثائق اللجنة . وان الاهتمام المبدى بوثائق المؤتمر التي تحدد السياسة الطويلة الأجل لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن مسائل نزع السلاح الرئيسية ، انما يشهد على الطابع العاجل والبناء للمقترحات الواردة في هذه الوثائق . ونحن نعتزم الاستمرار بعزم ، وثبات وبطريقة منهجية في الدفاع عن تنفيذ تلك المقترحات .

ومن أجل تحقيق أى تقدم حقيقي في مسألة نزع السلاح ، من الأساسي بالطبع أن تهتم جميع الدول بذلك . ولدينا قول مأثور يقول : "لا يمكن التصفيق بيد واحدة " ، والأمر كذلك حقا . ان نتائج دورة اللجنة التي تقترب من نهايتها الآن ، عندما ينظر اليها من وجهة نظر الانجازات الفعلية المحرزة ، تكاد لا تقدم مبررا للارتياح .

وفي الواقع ، هل اجتزنا حقا أى حدود جديدة في حل مسائل نزع السلاح ؟ للأسف ، لا . وينبغي الاعتراف بأن اللجنة لم تنجح من حيث الجوهر في احراز تقدم في أى بند من البنود المدرجة في جدول الأعمال الكامل للدورة ، سواء كان ذلك البند هو حظر التجارب النووية ، أو وقف لسباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى أو وضع اتفاقيات دولية بشأن الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الاسلحة . فعلى الرغم من عظم كثافة أعمال اللجنة واشتراك عدد كبير من الدول ومن الخبراء المؤهلين تأهيلا عاليا ، لم تقم اللجنة حتى بالشروع في المفاوضات الحقيقية بشأن أعجل مشاكل الحد من سباق التسلح وهما حظر الأسلحة النووية وحظر التجارب النووية .

وفيما يتعلق بالأسلحة الاشعاعية ، يبدو لنا أنه كان يمكن حظرها منذ ١٩٧٩ • فقد كانت مجموعة كبيرة من الدول على استعداد ، من حيث المبدأ ، للالتزام بحظر هذا النوع من السلاح • غير أن الاتفاق على هذه المسألة تأخر كثيرا داخل اللجنة - ويرجع ذلك أساسا ، في رأينا ، الى كون بعض الوفود ترى أن حل هذه المسألة " سابق لأوانه " نظرا لأن الأسلحة الاشعاعية ليس لها وجود بعد •

وفي هذا الصدد ، يود الوفد السوفياتي الاشارة الى أنه كانت هناك مشاعر مماثلة قبل ثلاث سنوات ، عندما قدمت مجموعة من البلدان الاشتراكية الى اللجنة مشروع اتفاقية بشأن حظر انتاج ، وتخزين ووزع واستعمال الأسلحة النيوترونية النووية CCD/559 • ففي ذلك الوقت أيضا ، دار الحديث عن كون حل هذه المسألة " سابقا لأوانه " • ولكن حكومة الولايات المتحدة الامريكية قد اتخذت الآن قرارا بانتاج هذا السلاح الهمجي • وان الوفد السوفياتي ، شأنه شأن وفود بلدان أخرى كثيرة ، يدين على نحو قاطع هذه الخطوة ويعتبر أنها لا تمثل تهديدا خطيرا لقضية السلم فحسب ولكنها أيضا تزيد حتى من تعقيد حل مسائل نزع السلاح العاجلة •

وبسبب المعارضة التي أبدتها نفس تلك الدول التي أعاقت انشاء فريقين عاملين معنيين بحظر التجارب النووية بالحد من سباق التسلح النووى ، لم توفق اللجنة في بدء المفاوضات بشأن مسألة حظر الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل وعدد من المسائل الأخرى •

فماذا يعني كل ذلك ؟ انه يعني أن انعدام الاستعداد لاجراء مفاوضات جادة بشأن نزع السلاح في عواصم بعض الدول هو السبب الرئيسي الذى جعلنا غير قادرين على تحقيق أى تقدم ملموس صوب حل المسائل المدرجة في جدول أعمال اللجنة •

لقد بينت المناقشات التي دارت داخل اللجنة ، على نحو مقنع ، أنه لا يوجد رأيا بشأن كون الوضع الدولي أصبح أكثر تعقدا في الأيام الأخيرة وأنه من الضرورى الآن القيام على نحو عاجل ببذل كل جهد لتخفيض حدة التوتر الذى نشأ ، ولاعطاء دفعة جديدة للمفاوضات بشأن الحد من هذه الأسلحة ووقف سباق التسلح • ان الاتحاد السوفياتي يتكلم جهارا وباستمرار ضد سياسة التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية ، وضد السلب والعدوان في العلاقات الدولية بجميع مظاهرهما ، وتأييدا لتسوية النزاعات الدولية عن طريق المفاوضات • ان طريقنا كان دائما ولا يزال طريق التعاون والعون المتبادل وليس طريق المواجهة • وان سياستنا الخارجية المحبة للسلام تهدف كلها الى تحرير البشرية من تهديد الحرب ، ولا سيما الحرب النووية • وفضلا عن ذلك ، ينعكس ذلك في أعمالنا الملموسة وفي مبادراتنا المحددة •

وعلى الرغم من تعقد الوضع الدولي ، ليس في نيتنا بأى حال أن نصبح متشائمين • ونحن على اقتناع راسخ بأن السلم ونزع السلاح في زمننا هذا ليسا مجرد كلمات جميلة ، ولكنهما الهدف والشرطان الوحيدان للبقاء بالنسبة للبشرية ، الشرطان اللذان ليس لهما بديل • ونعتقد أن ارادة البشرية في السلم سوف تنتصر •

وفيما يتعلق باللجنة ، نحن مقتنعون ، على الرغم من ضياع الكثير من الوقت ، بأنه لا يزال في امكانها تعويض الوقت الضائع وأداء واجبها الأساسي الذى يتمثل في التنفيذ - ولو جزئيا فقط - للتدابير المتصلة بالاعداد للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

نحن نترك الآن بعضنا البعض بعد عمل مكثف تطلّب بذل جهود وطاقة كبيرة سواء من جانب الوفود أو الأمانة التي يود وفدنا انتهاز هذه الفرصة للاعراب عن تقديره لما قامت به من خدمة تقنية لعملنا جديرة بالثناء • ولكننا ، اذ نغادر جنيف ، لا يمكننا ، اذا كنا نقف موقفا شريفا من مهمتنا ، أن نبعد عن أفكارنا القلق المتزايد على مصير العالم •

ان الوفد السوفياتي لا يقول ذلك لاننا نبالغ في تقدير دور لجنة نزع السلاح • لا • ليس هناك أى أوهام تخالجنا • لدينا فكرة واضحة عن طبيعة الآلية السياسية لاتخاذ القرارات في مختلف البلدان وعن الدور المتواضع نسبيا الذى تلعبه لجنة نزع السلاح في هذه الآلية •

ولكن ، سيكون من قبيل ارتكاب خطأ أكبر الاستخفاف بدور اللجنة وتجاهل ما يوجد فيها من امكانيات لوقف سباق التسلح وتحسين الوضع الدولي عموما • ان الوفد السوفياتي يرى أن لجنة نزع السلاح ، في شكلها وتكوينها الحاليين ، هي نتاج انفراج السبعينيات • وان هيكلها ونظامها الداخلي يهدفان الى وضع اتفاقات محددة بشأن تحديد الأسلحة ، تكون ملزمة لجميع الدول الاعضاء •

ومما يمكن فهمه أنه يمكن أن تختلف آراء الوفود المختلفة بصورة فردية بشأن فعالية عمل اللجنة ، واحتمالاته المقبلة • والوفد السوفياتي بعيد كل البعد أيضا عن اعتبار أن آلية اللجنة كاملة ولا يمكن تحسينها • وكما تعرفون ، لقد قدمنا مقترحات بشأن هذه المسألة أثارت قدرا كبيرا من الاهتمام من جانب الوفود •

سيدى الرئيس، ان المهم ليس ما نظنه نحن ، الوفود في لجنة نزع السلاح في أنفسنا فحسب • ان الأهم من ذلك بكثير هو الآمال التي يعقدها ملايين الناس في أنحاء العالم على عمل اللجنة • ان الأمر هو ذلك بالتأكيد • ففي بداية شهر آب/أغسطس، سجلت الأمانة أكثر من ٧٠٠٠ رسالة موجهة من أفراد الى اللجنة من بلدان مختلفة في العالم ، ومن جميع القارات • وكانت معظم الظروف تحمل عبارة " الأرض للحياة " •

ان هذه الكلمات ــ الأرض للحياة ــ نداء مباشر الى وفود البلدان الممثلة في اللجنة لتحسين فعالية عملها ولأداء المهمة المسندة اليها • وفيما يتعلق بالوفد السوفياتي ، نحن مستعدون ، كما كنا دائما ، للاشتراك بأقصى درجة من النشاط في عمل اللجنة البنّاء وللاسهام في انجاز المهام الموكلة اليها من المجتمع العالمي •

السيد دى لا فورس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية): أود أن أستهل كلمتي بأن أتقدم اليكم بتهانينا الحارة على الطريقة البارعة التي وجهتم بها عملية وضع تقريرنا ، وهي عملية دوما شاقة وفيما يبدو ، آخذة في التعقيد على نحو متزايد • ونشكركم جزيل الشكر على جهودكم وصبركم وكياستكم وحزمكم •

وها نحن في وقت الحكم في النتائج • فقد سبق أن استمعت اللجنة الى تقييمات أعربت عنها الأغلبية العظمى من الوفود بشكل فردى أو جماعي • وتعكس هذه التقييمات، على العموم ، شعورا بخيبة الأمل •

والوفد الفرنسي يشارك في هذا الشعور الى حد كبير • غير أنه يود ، في الوقت نفسه، أن يشترك اليوم بايجاز شديد ، في تحليل للنتائج قد يؤدى الى بعض الاستنتاجات فيما يتعلق بظروف احراز التقدم وباحتمالات المستقبل ، بالنسبة للدورة المقبلة على الأقل •

ان هذه الدورة التي تقترب من نهايتها هي ، من وجوه عديدة ، أول دورة عمل عادية نعقدها • فلأول مرة ، في الواقع ، استطاعت اللجنة أن تكرس القسم الأكبر من وقتها للنظر في مسائل موضوعية داخل أفرقة عاملة •

وكان ذلك جانبا ايجابيا جعلنا ، في البداية ، نشعر بالثقة • وفي الوقت نفسه ، شجعنا اقتراب الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح على الطموح الى احراز نتائج قيّمة قدر يكفي لأن تقوم دليلا على فعالية اللجنة وجدارتها بالثقة ، حين يجرى النقاش الكبير في العام المقبل بشأن المساعي المبذولة لنزع السلاح في الحالة التي ستبدو عليها بعد مرور أربع سنوات على انتعاشة ١٩٧٨ •

بيد أننا واجهنا الآثار السلبية الناجمة عن الحالة الراهنة للعلاقات الدولية على الشعور بالثقة والأمن اللذين هما أمران لا غنى عنهما لاحراز التقدم في ميدان نزع السلاح • ومما لا شك فيه أن هذا هو السبب في أن الجهود الضخمة التي بذلت داخل اللجنة لم تؤد الى النتائج التي كنا نرجوها •

لقد أنجزت الأفرقة العاملة مهمة ضخمة يوجهها في ذلك رؤساؤها بعظيم منهجية واقتدار وايمان • ونحن نقدم اليهم تهانينا القلبية على الطريقة الفذة التي أنجزوا بها مهامهم •

ففيما يتعلق بضمانات الأمن السلبية ، تولّى السيد تشيارابيكو ، بصبر وبراعة توجيه عملية شاقة هي بحث معمق عن عناصر الاعلانات الموجودة عن البدائل التي يمكن أن تسهم في احراز تقدم نحو نهج مشترك • وقد أوضحت هذه المناقشات مرة أخرى صعوبة المسعى في ضوء المواقف الراهنة وسيواصل الوفد الفرنسي مشاركته في هذا البحث الشاق •

وأفلح الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، استنادا الى ولاية غير كافية بل ومتخلّفة في أن يواصل المفاوضات بشأن عناصر اتفاقية ، مقبلة ، أعدها رئيس الفريق ، السفير ليدفارد ، الذى يستحق نشاطه وكفاءته إعجابنا •

ويشكل هذا العمل ، في نظر الوفد الفرنسي ، احدى المهام الأساسية وذات الأولوية المسندة الى اللجنة • ومن دواعي ارتياح الوفد الفرنسي أن يلاحظ أن هناك اتفاقا داخل الفريق العامل على مبدأ اعادة النظر في الولاية بشكل مناسب ، في مستهل الدورة المقبلة •

وقد تم التوصل الى اتفاق يكاد يكون تاما بشأن مشكلة التعاريف • وليس الأمر كذلك بالنسبة لمشكلتي النطاق والتحقق • والأجوبة التي ستعطى لهاتين المسألتين هي أجوبة مترابطة • لذلك ، لا ينبغي انتظار التوصل الى اتفاق بشأن مشكلة النطاق للشروع في المفاوضات حول الأحكام المتصلة بالتحقق •

اما مسألة الأسلحة الاشعاعية فانها في نظر عدة أعضاء في اللجنة ليست ذات أولوية • بيد أن اللجنة لا تستطيع التخلي عن مهمتها التفاوضية بخصوص هذه الأسلحة • وقد كان الوفد الفرنسي شأن غيره من الوفود ، يأمل أن يكون في الوسع اعتماد مشروع اتفاقية قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ولكن ، بالرغم من الجهود الحميدة التي بذلها السفير كوميفتش ، رئيس الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية ، الذى وجّه الفريق بكل حزم واقتدار ، فقد أعاق اختلاف الآراء بشأن أهم المسائل احراز تقدم •

واننا نرى وجوب تقيّد الفريق بأحكام ولايته بالضبط • ولا ينبغي استخدام المفاوضات الجارية لمحاولة اصدار حكم مسبق ، بواسطة ذلك ، بشأن حل مشاكل أخرى - أى استعمال الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى - أو حل مشاكل تدخل في مجال آخر من مجالات القانون الدولي - مثل حظر شن الغارات على المنشآت النووية المدنية •

ان الوفد الفرنسي ، الذى لايجادل اطلاقا في أهمية هذه المواضيع ، يأمل أن تتيح الاقتراحات التي قدمت للخروج من المأزق امكانية احراز تقدم سريع في التوصل الى نتيجة •

وتصدى الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح لمهمته الشاقة بتوجيه من سفير المكسيك الموقر ، السيد فارثيا روبليس • ومن المؤكد أن مهارته وخبرته الواسعة ستكونان ضروريتين للسير بالعمل الى النجاح النهائي • ونحن نعلق أهمية خاصة على هذا المسعى ، نظرا للمكانة التي سيحتلها في أعمال الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

وأود أن أعيد الى الأذهان هنا بايجاز شديد بعض آراء الوفد الفرنسي بخصوص البرنامج الشامل •

اننا نرى أن البرنامج ينبغي أن يستند أساسا الى نصوص متفق عليها : أى الوثيقة الختامية ، والعناصر التي حددتها اللجنة المعنية بنزع السلاح ، والاعلان المتعلق بالعقد الثاني لنزع السلاح •

ونحن ، بطبيعة الحال ، على استعداد للنظر في غير ذلك من العناصر المناسبة وكذلك في الصيغ الأكثر تفصيلا للعناصر التي سبق الاتفاق عليها • ولكن يجدر تجنب اجراء مزيد من المناقشة بشأن مواضيع نعرف أن من المتعذر التوصل الى اتفاق بشأنها •

وفيما يتعلق بالجوانب العامة للبرنامج ومبادئه وأهدافه ، فقد أعلن الوفد الفرنسي آراءه في وثيقة اشترك هو في تقديمها CD/198 • ونحن نعلق أهمية كبيرة على هذه الجوانب العامة ، وخاصة على المبادئ ، اذ أن المبادئ هي التي توجه في الحقيقة المسعى بكامله والتي لابد لها في النهاية من أن تحدد ، بدرجة كبيرة ، الأمور التي سنبت فيها بخصوص فحوى البرنامج ذاته وتنظيم مراحله •

أما فيما يتعلق بطبيعة البرنامج ، فلابد لها ، في رأينا ، من أن تكون التزاما ذا طابع سياسي يتصل بسلسلة من المفاوضات تؤثر كل منها في الأخرى •

ولن تكون هذه هي المعاهدة بشأن نزع السلاح العام والكامل المشار اليها في المادة ٣٨ من الوثيقة الختامية ، تلك المعاهدة التي يتعين ، بموجب أحكام المادة المذكورة ، التفاوض بشأنها عقب المفاوضات المتعلقة بتدابير جزئية وتدابير أعم •

أما فيما يتعلق بمسألة الاطار الزمني ، فاننا نعتقد أن أية حكومة لن تكون قادرة على ضمان التقيد بجدول زمني مسبق التحديد • ثم انه لايوجد أى معيار موضوعي يسمح بتحديد مثل هذا الجدول الزمني • ان الارادة السياسية للدول يمكن التعبير عنها باعتماد برنامج شامل لنزع السلاح ولكنها تكاد تكون خالية من المصداقية فيما يتعلق بمهل التنفيذ •

وأخيرا ، نرى أن مراحل البرنامج ينبغي أن تحدّد وترتب بما يلزم من مرونة ، في ضوء الظروف المختلفة التي ستعقد فيها المفاوضات والتي يصعب التنبؤ بها •

وأملنا وطيد في أن تؤدى أعمال الفريق بسرعة الى وضع نص متوازن وحسن التكيف مع ظروف مسعى نزع السلاح ، المسعى الأكثر اتساما بالطموح ، ولكنه أيضا المسعى الأكثر عسرا من بين جميع المساعي التي يجب أن يقوم بها المجتمع الدولي •

وهناك مسائل أخرى رئيسية ، استرعت انتباهنا : وهي تلك المندرجة تحت البندين ١ و٢ من جدول الأعمال • وقد أجرينا بشأن هذه المسائل مناقشات مفيدة وجدية ، تتجلى في تقريرنا • وأوضحت هذه المناقشات تعقد المشاكل وتباين المواقف ازاء احتمالات التفاوض وكذلك ازاء تنظيم المفاوضات • وينبغي مواصلة المناقشات بشأن جوهر القضايا بغية استكشاف امكانيات التقدم • ويأمل الوفد الفرنسي ، أن تكون الدورة المقبلة مرحلة هامة في ذلك البحث •

وختاما ، سيدى الرئيس، أود مرة أخرى أن أعرب لكم عن تهانينا ، وأن أقدمها أيضا لأمين اللجنة ، السفير جاييال ، ونائب أمين اللجنة ، السيد بيراساتيخوى ، وكل من تعاون معهما في الأمانة ، والمترجمين الشفويين والتحريريين ، وكل من ساعدنا في العمل المضني والشاق الذى قمنا به هذا العام • واذ يمضي كل منا الآن في طريقه ، أود أيضا أن أعرب لجميع زملائي عن مشاعر الصداقة وعن أجمل تمنياتي ، آملا أن يكون في وسعهم أن ينعموا بشيء من الراحة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل فرنسا الموقر على الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد فارثيا روبليس (المكسيك)(الكلمة بالاسبانية): لقد أتيحت لوفدى ، أثناء مداولاتنا التي استغرقت مدة لا تكاد تصل الى ستة أشهر ، فرصة الاعراب عن آرائه حول جميع البنود المدرجة في جدول أعمالنا ، ونعتقد أن ليس ثمة حاجة الى أن نكرر اليوم ، ولو بشكل موجز مضمون بياناتنا • وسوف ييسر الفهرس المنهجي الوارد ، لحسن الحظ ، في تقرير اللجنة ، على الوفود الموجودة في جنيف أو في نيويورك التي قد تكون مهتمة بمضمون هذه البيانات ، مراجعة المحاضر •

وكل ما أود أن أقوله هو أن العناصر الرئيسية في موقف وفدنا من البندين اللذين يعلق عليهما وفدى أكبر أهمية وأعلى أولوية ، وهما حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وذلك عدا وضع برنامج شامل لنزع السلاح ، وهو ما أتيحت لي فرصة التحدث عنه أمس عندما قدمت تقرير الفريق العامل الذى يشرفني أن أرأسه ، ملخصة أساسا في محضرين اثنين وهما محضر جلسة اللجنة ١٣٤ التي عقدت في ٢ تموز/يوليه ومحضر الجلسة ١٤٧ التي عقدت في ١٨ آب/أغسطس •

وبدلا من أن أكرر ما سبق أن قلته ، أود في ختام الجزء الموضوعي من بياني في هذه الساعة المتأخرة ، أن أستشهد بتصريحين اثنين مقتطفين من الوثيقة الختامية للجمعية العامة الصادرة في عام ١٩٧٨ أجرؤ على أن أذكّر بهما في هذه المناسبة • والتصريح الأول مأخوذ من الفقرة ١٣ وهو الذى تعلن فيه الجمعية العامة ، بتوافق الآراء كما يعلم كلنا ، أنه :

" لا يمكن أن يقوم سلم وأمن دوليان دائمان على تكديس الأحلاف العسكرية للأسلحة ولا تمكن المحافظة عليهما اعتمادا على توازن مزعزع لقوة الردع أو باعتناق نظريان التفوق الاستراتيجي " •

أما التصريح الثاني ، وهو مأخوذ أيضا من الوثيقة الختامية ، فهو الذى تخبرنا فيه الجمعية العامة في الفقرة ١٨ بأن " ازالة خطر نشوب حرب عالمية - أى حرب نووية - هي أشد مهام يومنا الحاضر عجالة والحاحا " وتخلص بعد ذلك مباشرة الى أن :

" الانسان أمام اختيارين : فاما أن نوقف سباق التسلح ونشرع في نزع السلاح ، واما أن نواجه الفناء " .

بقي أمامنا الآن بضع دقائق قبل أن نفترق بعد هذا الأسبوع الأخير الذى وجهتم فيه ، سيدى الرئيس، أعمالنا ببراعة خاصة . ومن ثم فقد ترون أن من المناسب أن نقدم اليكم أحر تهانينا وشكرنا ، بمثل الايجاز الذى ضربت فيه لنا خلال الأيام القليلة الماضية أمثلة كثيرة تحتذى ، ولكن بأصدق لهجة . كما أود أن أشكر السفير جاييال ، أمين اللجنة الموقر والممثل الشخصي للأمين العام ، ومناوبه ونائبه ، السيد بيراساتيغوى . وأود ، جريا على العادة المتبعة في مثل هذه المناسبات ، أن أشكر جميع أعضاء الأمانة ، الحاضرين منهم والغائبين ، على تعاونهم القيم في انجاز مهامنا بمزيد من الفعالية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر سفير المكسيك الموقر على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة للغاية التي وجهها الي .

السيد ديسموني (الولايات المتحدة الامريكية)(الكلمة بالانكليزية): لقد كان من دواعي سرور وفد الولايات المتحدة أن يكون قادرا على الاشتراك في اعتماد تقرير اللجنة عن أنشطتها في عام ١٩٨١ بتوافق الآراء . بيد أن الوضع الخاص الذى وجد فيه وفدى نفسه أثناء هذه الدورة يحتم علينا أن ندلي بتعليق على تلك العناصر في التقرير التي تتناول المستقبل .

ونلاحظ في هذا الصدد أن التقرير النهائي للجنة ، الذى يتضمن تقارير مختلف الأفرقة العاملة ، يقدم توصيات وتعليقات بشأن أنشطة اللجنة في المستقبل . ونعتقد أن من المسلم به عموما أنه لا يمكن البت في مسألتي كيفية تنظيم اللجنة وماهية برنامج عملها في عام ١٩٨٢ الا في مستهل دورة عام ١٩٨٢ . ولعل الوفود تذكر أن حكومة الولايات المتحدة تقوم حاليا باعادة النظر في سياساتها المتعلقة بتحديد الأسلحة والتي يؤثر الكثير منها بشكل مباشر ، في أعمال هذه اللجنة . ولهذا السبب ، ينبغي ألا يفسر اشتراك الولايات المتحدة في اعتماد التقرير بتوافق الآراء بأنه التزام بخصوص جوانب محددة من أنشطة اللجنة في المستقبل .

وقد استطاعت اللجنة ، بالرغم من الصعوبات الكثيرة التي واجهتنا أثناء هذه الدورة ، أن تنجز عملا مفيدا من خلال الأفرقة العاملة التي كان من دواعي سرور وفد الولايات المتحدة أن يشترك فيها . ويشيع فينا هذا الانجاز شيئا من الارتياح وشيئا من الأمل بالنسبة للمستقبل ، ونحن نهنئ رؤساء الأفرقة العاملة الذين أسدوا لنا جميعا خدمة جلّى الى هذا الحد أثناء دورة عام ١٩٨١ . وهؤلاء هم : السفير ليدغارد ، للأسلحة الكيميائية ، والسفير غارثيا روبليس للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، والسفير كوميفتش ، للاسلحة الاشعاعية ، والوزير تشيارابيكو ، لضمانات الأمن السلبية .

كما حبينا بعدد من رؤساء اللجنة البارزين أثناء هذه الدورة . وقد أثبتم ، سيدى الرئيس، أنكم من نفس وزن أسلافكم ، وخاصة في هذه الأيام - بل والأمسيات - الصعبة للغاية المكرسة لكتابة تقريرنا النهائي . ولولا توجيهكم الحازم ولكنه عادل ، وما أبداه أمين لجنتنا ، السفير جاييال ، ونائبه ، السيد بيراساتيغوى ، من براعة وعمل جاد ، لما استطعنا أن ننهي الدورة في الموعد المحدد لها .

هل لي أن أتقدم ، نيابة عن وفدى ، بشكرنا لأعضاء هيئة الأمانة على ما قدموه لنا من مساعدة ومن ألوان العناية التي تجاوزت حدود مهامهم • وأخيرا ، هل لي أن أعرب عن امتناننا لأولئك الذين نادرا ما نتصل بهم - الا كأصوات بلا أجساد تسرى عبر الأسلاك في هذه القاعة - وأعني بهم المترجمين الشفويين الجالسين في مقصوراتهم الزجاجية الذين يفلحون ، بطريقة ما ، في جعل بياناتنا الأكثر روتينية ، ترنّ عذبة وعميقة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر زميلنا الموقر من الولايات المتحدة على بيانه وعلى الاشارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد اردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية): أود ، باسم جمهورية منغوليا الشعبية ، أن أبدى بضع ملاحظات على تقرير لجنة نزع السلاح عن دورتها لعام ١٩٨١ الذى اعتمد قبل لحظات •

وأود قبل كل شئ أن أنوه مع الارتياح بما قدمتموه ، سيدى الرئيس، من مساهمة قيّمة في اعداد تقرير اللجنة الحالي • ولقد أنجزت اللجنة ، بتوجيهكم الذى ينم عن كفاءة ، قدرا كبيرا من العمل في المرحلة الختامية من الدورة •

وأود أن أشير الى أن فريق الصياغة الذى أنشئ بقرار من اللجنة قد قام بعمل مضن بغية التوصل الى اتفاق بشأن الفروع الهامة من التقرير المتصلة بالبندين ١ و ٢ من جدول أعمال اللجنة•

اننا نرى أن تقرير اللجنة الحالي الى الجمعية العامة للامم المتحدة يعكس أساسا جوهر المفاوضات داخل اللجنة • ولكن ذلك لا يعني أن الوفد المنغولي يؤيد الآراء الواردة في بعض أجزاء أو فقرات فروع معينة من التقرير ، أو أنه يوافق على مواقف وفود افرادية كما تتجلى في تلك الفقرات • وينطبق هذا التعليق ، مثلا ، على عدد من فقرات التقرير المتصلة بمسألة الأسلحة النيوترونية النووية • وأود في هذا الصدد أن أقول مرة أخرى ان وفدى يأسف بشدة لأن اقتراح البلدان الاشتراكية بشأن القيام ، على وجه السرعة ، بانشاء فريق عامل يخصص لاعداد اتفاقية دولية بشأن حظر انتاج الأسلحة النيوترونية وتخزينها ووزعها واستعمالها لم يتم اقراره داخل اللجنة بسبب الموقف الذى اتخذته وفود بعض الدول الأعضاء في اللجنة •

كما دهشنا تماما حينما سمعنا مساء البارحة في هذه القاعة ، أثناء الجلسة غير الرسمية للجنة ، ممثل أحد البلدان الذى كان يتحدث مفوضا باسم حكومته - وهذا ما لا تساورنا فيه شكوك جدية - يقول بتعسف انه لا يستطيع أن يقبل حتى ادراج فرع عن الأسلحة النيوترونية النووية في تقرير اللجنة هذا •

والواقع أن اللجنة اعتمدت بتوافق الآراء التقرير بكامله - بما فيه ذلك الجزء - برغم معارضة أولئك الذين كان بودهم أن يخلقوا داخل هذه الهيئة وضعا غير مرغوب فيه وأن يفرضوا ارادتهم عليها •

ولي تعليق آخر وهو أن ممثل زائير الموقر أعرب في الجلسة غير الرسمية التي عقدت أمس عن رأيه بأن البلدان الاشتراكية لم تؤيد ، حسب قوله ، مبادرة مجموعة الـ ٢١ بشأن انشاء فريق عامل مخصص يعنى بالبندين ١ و ٢ من جدول الأعمال • وأود بصراحة أن أسأل ممثل زائير الموقر أن يراجع مرة أخرى ، وبمزيد من التدقيق ، البيانات التي أدلت بها وفود البلدان الاشتراكية ، بما فيها منغوليا ، وكذلك الوثيقتين CD/193 و CD/224 وغيرهما من الوثائق •

ويود وفد جمهورية منغوليا الشعبية أن يعرب مرة أخرى عن استعداده للاستمرار ، من خلال اشتراكه البنّاء ، في دعم عمل اللجنة بهدف احراز نتائج عملية في أنشطتنا .

وأخيرا أود ، نيابة عن مجموعة البلدان الاشتراكية ، أن أتقدم بخالص شكرنا اليكم ، سيدى الرئيس، والى رؤساء الأفرقة العاملة المخصصة وهم السيد فارثيا روبليس، سفير المكسيك ، والسيد س . ليدفارد ، سفير السويد ، والسيد كوميفتش، سفير هنغاريا ، والسيد تشيارابيكو ، وزير ايطاليا . كما أود أن أعرب عن شكرنا للسفير جاييال ، أمين لجنتنا والممثل الشخصي للأمين العام للامم المتحدة ، وللسيد ف . بيراساتيخوى ، نائب أمين اللجنة ، ولجميع موظفي الأمانة ، والمترجمين الشفويين والتحريريين والموظفين الفنيين على ما بذلوه من جهود مخلصة في قضيتنا المشتركة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل منغوليا على بيانه وعلى الاشارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة .

السيد وافنماكرز (هولندا)(الكلمة بالانكليزية): ان الوفد الهولندى لا يمكنه أن يوافق على البيان الذى صدر في وقت مبكر من هذا المساء ، قبل اعتماد تقرير اللجنة لعام ١٩٨١ ، والقائل بأن بعض الحقائق المتعلقة بمناقشاتنا للبند ١ من جدول الأعمال (حظر التجارب النووية) والبند ٢ منه (وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى) ستخفى عن المجتمع العالمي .

واعتراضنا على ذكر وثيقة جميعة في تقرير اللجنة اعتراض يمليه المبدأ . دعوني ألخّص بايجاز الخلفية .

في ١٩ آذار/مارس ١٩٨١ ، قررت لجنة نزع السلاح أننا سنعقد اجتماعات غير رسمية بشأن البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال بغية تيسير تبادل صريح للآراء .

وبعد ذلك فقط ، في ٢١ نيسان /ابريل ١٩٨١ ، أى بعد مرور شهر ، قررت اللجنة بناء على طلب بعض الوفود ، أن تطلب الى الأمانة اعداد الوثيقة غير الرسمية المذكورة التي تتضمن للجميعة المشار اليها .

ولكن ، اتفق جميع الأعضاء على أن تكون هذه الوثيقة سرية ، وأن توضع لتيسير عمل أعضاء لجنة نزع السلاح فقط . بل ان هذه الاشارة مذكورة بوضوح على الوثيقة ذاتها .

فلو أردنا الآن ، بقرار تراجعي مفاجئ ، تغيير طابع تلك الوثيقة السرية يخشى أن تحكم بذلك مسبقا بشكل سلبي على أى تبادل غير رسمي للآراء قد نجريه في المستقبل بشأن هذين البندين ذوى الأولوية من جدول أعمال اللجنة . وفي رأى وفدى أن من الانصاف أن يعلم وفد ما مسبقا ما اذا كان بيان بعينه يدلي به سيسجل في المحضر أو لا يسجل .

واذا قدم في عام ١٩٨٢ طلب بالكشف عن الصفقات غير الرسمية للجنة بشأن البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال ، يجوز لنا أن نقرر عمل ذلك . غير أن مثل هذا القرار ينبغي اتخاذه مسبقا ليكون جميع أعضاء اللجنة على بيّنة من طبيعة الاجتماعات غير الرسمية المعينة هذه .

والآن ، فيما يتصل بالفقرة ٦٨ من تقرير اللجنة التي تتناول تقرير الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية CD/218 ، وبوجه خاص الفقرة ١١ من التقرير الأخير ، أود أن أسجل أسف وفد هولندا لعدم تمكّن اللجنة ، من الاتفاق حتى الآن على تخويلكم ، سيدى الرئيس، سلطة توجيه رسالة الى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لدعوته الى تقديم معلومات معيّنة قد تكون لها صلة بصياغة الاتفاقية المقبلة بشأن الاسلحة الاشعاعية .

وقد بيّنت يوم أمس، في الجلسة ١٤٨ للجنة ، الأسباب التي تحمل هولندا على الاعتقاد بأن طلب هذه المعلومات من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يكون مفيدا • وسوف لا أحمّل لجنة نزع السلاح في هذه الساعة المتأخرة مشقة الاستماع الى عرض كامل لتفكيرنا • فنحن لخّصنا نهجنا في بياننا الذى ألقيناه في الجلسة العامة ١٣٧ للجنة نزع السلاح المعقودة في ١٤ تموز/يوليه ١٩٨١ •

وعند هذه النقطة ، أريد فقط أن أسجّل أسفنا لعدم استطاعة لجنة نزع السلاح الاتفاق حتى الآن على طريقة توفر بعض المعلومات المبنيّة على الحقائق والتي نرى أن لها صلة جدّ ممكنة بالاتفاقية المقبلة لحظر استحداث وانتاج وتخزين واستعمال الاسلحة الاشعاعية •

سيدى الرئيس، لا يسعني أن أختتم بياني سوى بالتعبير عن السرور الذى يشعر به وفدى لرؤيتكم ، أنتم ممثل اندونيسيا التي تشدها الى بلدى أواصر وثيقة من الأخوة ، ترئسون جلساتنا في شهر آب/أغسطس ١٩٨١ • وقد ازددنا سرورا للدور القيادى الذى قمتم به في اضطلاعكم بمهامكم • وفي الواقع ، سيدى الرئيس، نحن مدينون لمهارتكم وديناميتكم بكوننا استطعنا انهاء هذه الدورة في التاريخ والوقت المتفق عليهما • واسمحوا لي ، سيدى الرئيس، أن أعرب عن تشكرات وفدى وتقديره للممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة ورئيس أمانة اللجنة السفير جايبال ، ونائبه السيد بيراساتيغي ، وجميع أعضاء الأمانة الآخرين • وتشكراتنا أيضا للمترجمين الشفويين • وأخيرا أود أن أشكر جميع زملائي ، على ما أظهروه من ود في هذه السنة والطريقة التي تمكنا بها من الاضطلاع بأعمالنا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر سعادة ممثل هولندا الموقر على بيانه وعلى عباراته الودية جدا التي خص بها الرئاسة •

السيد أكرم (باكستان)(الكلمة بالانكليزية): سيدى الرئيس، ان وفدى يأسف لكون صفو وجلال هذه الجلسة الختامية التي تعقدها لجنتنا عام ١٩٨١ قد تعكّرا بسبب البيان الاستفزازى نوعا ما الذى صدر عن سعادة سفير منغوليا • ان سعادة سفير منغوليا قد أخذ على عاتقه أن يشير ، بشكل جدّ متحيز الى مناقشة حامية نوعا ما جرت في الاجتماع غير الرسمي الذى عقدته اللجنة ليلة البارحة عندما كنا بصدد النظر في تقريرنا • وأنا لست ضد انعكاس أى شيء يحدث في اللجنة غير الرسمية اذ ليس هناك ما يرغب وفدى في اخفائه ، لكنني أعتقد أنه متى ذكر شيء من هذا القبيل ربما ينبغي عرض الحقيقة كاملة وهذا هو هدفي من وراء طلب الكلمة •

خلال المناقشة التي أجريناها الليلة الماضية بشأن الفقرات المتصلة بالفرع المكرس لنزع السلاح النووى من تقريرنا ، عارض وفد ــ وفد دولة حائزة للاسلحة النووية ــ ادراج فقرة في التقرير بشأن ضرورة انهاء الاحتلال والتدخل الاجنبيين كوسيلة لتيسير نزع السلاح • وللرد على هذا الموقف الاعتباطي المتصل بفقرة كان تم الاتفاق عليها في المشاورات غير الرسمية التي أجريتموها ، ذكر وفدى أن اجراءات اللجنة تقوم على أساس خذ واعط ، وأنه اذا ما رفضت بعض الوفود ادراج فقرات تهم وفدى ــ وبطبيعة الحال فان فقرة تتصل بالتخلص من الاحتلال والتدخل الاجنبيين تهم وفدى بصورة خاصة ، كما لا يخفى عليكم ذلك ، سيدى الرئيس ــ اذا عارضت بعض الوفود ادراج هذه الفقرة ، فان وفدى ، هو أيضا ، يمكنه بمقتضى النظام الداخلي أن يحول دون اعتماد فقرات أخرى في التقرير تهم وفودا أخرى ، مثل الفقرة المتصلة بالاسلحة النووية النيوترونية •

ودارت مناقشة حامية بعد ذلك ولا أروم الخوض في ذلك مجددا ، لكنني أود أن ألاحظ ، سيدى الرئيس ، أننا لا نجد صعوبة من حيث المضمون فيما يتعلق بالفرع المكرس للأسلحة النووية النيوترونية وقد بينا موقفنا بوضوح في هذا الشأن • ويسرني ، سيدى الرئيس أن يكون التقرير قد تضمن بتوافق الآراء فرعا مكرسا للأسلحة النووية النيوترونية ، وسروري أعظم ، سيدى الرئيس ، لكون التقرير الذى اعتمدناه يتضمن فقرة نصها كالآتي :

" وقد شدد جميع الأعضاء على أن أعمال العدوان والتوسع والاحتلال ، وغيرها من انتهاكات ميثاق الأمم المتحدة ذات أثر ضار على مفاوضات نزع السلاح ، بما في ذلك نزع السلاح النووى • كما أبرزت ، في معرض الدعوة الى تحقيق أهداف مقاصد نزع السلاح ، ضرورة ازالة مثل هذه الظواهر وحل المنازعات الدولية الراهنة عن طريق المفاوضات " •

هذا النص قد أدرج ، وأود أن أعبّر عن امتناني لجميع من يهمهم الأمر ، بمن فيهم سعادة سفير منغوليا الذى وجد كما يبدو بعض الصعوبات لقبول ادراج هذا النص •

وأخيرا ، سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أن أعبّر لكم عن عميق تقديرى للطريقة التي وجهتم بها المفاوضات جد الطويلة والشاقة التي أجريناها في الاجتماعات غير الرسمية وفي هذه اللجنة خلال هذا الشهر ، واسمحوا لي أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر السفير جاييال والسيد بيراساتيغي وبقية الموظفين القديرين في الأمانة على ما أنجزوه من عمل ممتاز ، يسّر للجنة اعتماد تقريرها في الوقت المحدد •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر زميلنا الموقر من باكستان على بيانه وعلى العبارات الودية التي خص بها الرئاسة •

السيد أردمبيلغ (منغوليا)(الكلمة بالروسية) : سأوجز القول كثيرا ، سيدى الرئيس أنا ممثل منغوليا • وكما تعلمون ، هذا بلد جميل يضم في الجزء الجنوبي من اقليمه صحراء غوبي الواسعة • وهناك مثل حكيم جدا يجرى على ألسنة سكان بلدى وترددده جميع شعوب الشرق ويقول " مهما يحدث ، يجب على القافلة أن تسير " •

السيد انزنغايا (زائير) (الكلمة بالفرنسية) : شكرا ، سيدى الرئيس ، قبل أن أتولى الرد بايجاز على ملاحظة ممثل منغوليا اسمحوا لي أن أقدم أصدق تهاني وفدى الى رئيس لجنتنا خلال هذا الشهر الذى تختتم فيه أعمالنا •

واسمحوا لي أيضا أن أعبّر عن تشكراتي الصادقة لأمين لجنتنا السفير جاييال ، ولجميع موظفيه على مساعدتهم القيّمة وعلى جودة الوثائق وكذلك على تفانيهم الكامل من أجل انجاح أعمالنا•

سيدى الرئيس ، عندما تكلم وفدى في الاجتماع غير الرسمي الذى عقد يوم أمس بشأن المقترح الذى قدمته مجموعة البلدان الاشتراكية ، كان همنا ينطلق من المبادئ فقط • ان الهدف الرئيسي لمجموعة الـ ٢١ هو التقيد بالولاية ، التي أوكلتها اليها لجنة نزع السلاح — ألا وهي محاولة النهوض بتحقيق نزع عام وكامل للسلاح تحت مراقبة دولية فعالة • وهذه المجموعة تتألف في معظمها — بل برمتها تقريبا — من دول غير حائزة للأسلحة النووية ، لذلك فهي ليست طرفا في المشاحنات بين القوى النووية ، شرقية كانت أم غربية •

سيدى الرئيس ، لقد اقترحت مجموعة الـ ٢١ ، في الوثيقتين CD/180 و CD/181 ، انشاء فريق عامل مخصص للنظر في البندين من جدول الأعمال المتعلقين بحظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وعندما قدمت هذه المقترحات لم تؤيد القوى النووية الواقعة ، لنقل ، شرقا انشاء هذا الفريق العامل ، وفي رأى وفدى أن مجموعة الـ ٢١ لا يمكن أن تقبل ، بسبب قرار صادر عن دولة نووية بصنع وتخزين الأسلحة النيوترونية ، امكان انضمام مجموعة الـ ٢١ الى اجراء معين صادر عن مجموعة من البلدان فيما يتصل بحالة معينة •

وعلى هذا ، كان وفدى حريصا على أن لا تتجر مجموعة الـ ٢١ وراء مجموعة البلدان الاشتراكية وفوق ذلك ، فان موقف وفدى قد لقي تفهما من جانب مجموعة الـ ٢١ برمتها ، وهذا ما يتجلى من خلال الفقرة الواردة في التقرير الذى اعتمد منذ هنيهة — Working Paper No.44/Add.1/Rev.3 الصفحة ٨ — والتي جاء فيها ما يلي :

" وقالت بعض الوفود أن تبادل الآراء حول الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/219 قد عزز رأيها بضرورة انشاء فريق عامل مخصص للتفاوض بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، عملا بما اقترحته مجموعة الـ ٢١ في الوثيقتين (CD/116 و CD/181) بدئ الأمر بشأن وقف الاستحداث الكمي والنوعي للأسلحة النووية ، وعكس اتجاهه " •

الأسلحة النيوترونية غير مذكورة هنا • فلايرد أى ذكر للأسلحة النيوترونية ، وذلك كان مقترح وفدى • كنا نريد أن لا تشمل المقترحات المتعلقة بالأسلحة النيوترونية ، بأى طريقة من الطرق ، مقترح مجموعة الـ ٢١ الرامي الى انشاء فريق عامل مخصص للبند ٢ وهو وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى عموما حيث أننا نعتبر أن الأسلحة النيوترونية تشكل نوعا من الأسلحة النووية •

ونظرا للتفهم الذى أبدته مجموعة الـ ٢١ عموما ازاء وفدى ، وهذا يفسر كيف تمكنا ، لحسن الحظ ، من التوصل في ساعة متأخرة من ليلة البارحة الى اتفاق كما يفسر الاعتماد الذى تم بتوافق الآراء لهذا التقرير الذى قدم الينا جميعا ، أعتقد أن موقفي مفهوم تماما لدى مجموعة الـ ٢١ ووفدى مرتاح لكون مجموعة الـ ٢١ أخذت اهتمامه في الاعتبار • واذا كان زميلي المحترم من منغوليا يعتقد أن وفده قد لا يشاطرني الرأى ، فاني أحترم رأيه وأطلب منه أن يحترم رأيي كذلك •

الرئيس (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية) : أشكر زميلنا الموقر من زائير على بيانه وعلى العبارات الودية التي خص بها الرئاسة •

السيد أردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : أود أن أعبّر عن صادق تشكراتي لزميلي الموقر من زائير للشرح الذى تقدم به • ولا أروم الدخول في جدال مع سعادة ممثل زائير • فنحن واثقون تماما من أننا سنهتدى الى لغة مشتركة خلال أعمالنا المقبلة • ومانتمناه هو أن تتمكن " قافلتنا " وأقصد بها لجنة نزع السلاح ، من مواصلة مسيرتها بصرف النظر عن أى صعاب •

السيد يونغوى وين (بورما) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، هل لي أن أكون آخر متكلم في قائمتكم يختتم دورة هذه اللجنة بنبرة متفائلة • سيدى الرئيس بالنيابة عن أعضاء مجموعة الـ ٢١ ، والنيابة عن رئيس وفد بورما الذى اضطر الى مغادرة هذا المجلس لأداء واجب عاجل وبالنيابة عن وفد بورما ، أود أن أعبّر لكم عن عميق تقديرنا وتشكراتنا لأنكم سرتم بالعمل المعقد والحساس للغاية الذى تضطلع به هذه اللجنة في مرحلته الأخيرة ، الى خاتمة ناجحة • ونحن

نشعر بالفخر ، بوجه خاص ، للطريقة التي سيرّتم بها عملنا الصعب بفعالية ومرونة وكياسة وكذلك بحزم وارشاد عند الاقتضاء وحكمة بارزة للعيان • وأعتبر ذلك شرفا عظيما لا لوفد اندونيسيا وحده وانما كذلك لمجموعة الـ ٢١ التي تنتمون اليها •

وأودّ أيضا أن أعبر عن تشكراتنا لرؤساء الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة وهم السفير غارثيا روبليز من المكسيك ، والسفير ليدغارد من السويد والسفير كوميفتش من هنغاريا ، والوزير شيارابيكو من ايطاليا ، على مساهماتهم الممتازة وارشادهم • ولا يفوتني ، سيدى الرئيس ، أن أعبر عن تشكراتنا العميقة وتقديرنا أيضا للسفير جاييال الممثل الشخصي للأمين العام وأمين لجنتنا ولأعضاء الأمانة على عملهم الممتاز • وأود أيضا أن أعبّر عن تشكراتنا لأولئك الذين هم أقل ظهورا للعيان • وبوجه خاص أود الاشادة بالمترجمين الشفويين الذين ييسرون بصبرهم وتفهمهم ، عملنا ويجعلونه فعالا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر زميلنا الموقر من بورما على بيانه وعلى العبارات الودية جدا التي خص بها الرئاسة •

السيد أغويلار (فنزويلا) (الكلمة بالأسبانية) : أحب أن أقول ان وفدى أصغى بامعان للبيان الذى ألقاه سعادة سفير الاتحاد السوفياتي ، ولا يريد أن يفسر صمته على أنه قبول لما قيل • وفي الدورة القادمة ، سيقدم وفدى الرد المناسب على مداخلته •

السيد جاييال (أمين اللجنة والممثل الشخصي للأمين العام) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، أقول مستعيرا تعبير سعادة سفير منغوليا الذى وصف بلباقة لجنة نزع السلاح بأنها قافلة نزع السلاح ــ اذا كان للقافلة أن تسير هل للجمل أن يتكلم ؟

لقد أعدت الأمانة وعممت اليوم مشروع فهرست للبيانات الصادرة عن الدول الأعضاء • والفهرست مرتب بحسب التسلسل التاريخي وهو ذو صفة مؤقتة في الوقت الحاضر وترغب الأمانة من الوفود أن تعمل على تدقيق هذا الفهرست وارسال التصويبات الينا قبل يوم الأربعاء ٢٦ آب/أغسطس الساعة ٢٤/٠٠ • وسيعاد اصدار الفهرست بعد ذلك في الشكل الذى سيظهر فيه أخيرا كتذييل للتقرير •

وقمنا اليوم أيضا بتعميم بيان مقارن يبرز عدد الاجتماعات المعقودة أثناء السنوات الخمس الماضية • ويكون الأعضاء قد لاحظوا اننا عقدنا هذه السنة عددا من الجلسات ١٠٣ جلسات يفوق بما كنا عقدناه عام ١٩٧٩ ، دون أى زيادة في الموظفين • ونتيجة لذلك ، كان الضغط شديدا جدا على المترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين والمختزلين والطابعين على الآلة الكاتبة ، دون الحديث عن الموظفين من الفئة الفنية وفئة الخدمات العامة الذين اضطروا الى تحمل قسط أوفر من قسطهم العادى من العمل • وأتوقع أن يجرى استخدام " قافلة " نزع السلاح هذه ، مع تزايد خبرتها ، بثقة متزايدة وتكرار متنام كهيئة للتفاوض وللاضطلاع بالعمل السابق للتفاوض • وأنا متأكد من أن كمية العمل والمسؤولية الملقاة على عاتق الأمانة تبين انها تحتاج نوعا ما الى الموظفين • ولذلك فاني أعتزم أن أطلب من السلطات المختصة بأمانة الأمم المتحدة في نيويورك أن تبحث حجم العمل الذى نضطلع به وتطبق المعايير والمقاييس المعمول بها لتوفير العدد الكافي من الموظفين لخدمة هذه اللجنة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : حضرات الزملاء ، الآن وقد أوشكت دورة عام ١٩٨١ على الانتهاء ، اسمحوا لي أن أقول بضع كلمات قبل اختتام اجتماعنا •

لقد انعقدت دورة اللجنة هذه السنة في مناخ دولي يتميز بالتوترات وبتصاعد سباق التسلح لا سيما سباق التسلح النووي • وهذا وضع لا يساعد على تحقيق تقدم ملموس في مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف • ففيما يتعلق بنزع السلاح النووي ، لم تشهد المفاوضات الفعلية حتى انطلاقتها بالرغم من أن الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح منحت أعلى أولوية لهذه المسألة • ولم تتخط اللجنة مرحلة ما قبل التفاوض في جهودنا المبذولة لصياغة اتفاقات دولية تجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • وفي ميدان الأسلحة الكيميائية ، بالرغم من التقدم الهام الذي تحقق ، لم تدخل اللجنة حتى الآن مرحلة الصياغة الفعلية لوثيقة دولية ملزمة قانونيا بشأن القضاء الكامل على هذه الأسلحة وحظرها ، وهي أسلحة اعتبرتها الوثيقة الختامية انها تنتمي الى فئة أسلحة التدمير الشامل وكان من المفترض أن تعامل على أساس أنها مسألة ذات أولوية عالية •

وفيما حصل تقدم أيضا في مجال صياغة نص اتفاقية لحظر الأسلحة الاشعاعية ، تظل المفاوضات المكثفة لازمة لتضييق شقة الاختلافات بشأن العناصر الهامة لاتفاقية مقبلة • وبرغم الجهود الجبارة التي بذلها أعضاء اللجنة مازالت صياغة برنامج شامل لنزع السلاح بعيدة عن الاكتمال • لذلك يؤمل أن تسفر الدورة المستأنفة المزمع عقدها للفريق العامل المخصص ذي الصلة في أوائل السنة القادمة عن نتائج مثمرة ، مما يمكّن اللجنة من تقديم تقريرها النهائي حول هذا البند الى الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

ان المنجزات الهزيلة جدا ، ولا أقول الفشل ، التي حققتها لجنتنا في الاضطلاع بالمهمة التي عهدت بها اليها الوثيقة الختامية باعتبارها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد في ميدان نزع السلاح لا تفي بتوقعات المجتمع الدولي الذي علق آمالا وطيدة على هذه الهيئة • وبينما أسلّم بأن تحسينات في الجوانب التنظيمية والاجرائية من شأنها أن تساهم في عمل اللجنة بشكل أكثر فعالية ، فاني أظل على اعتقادي أن الارادة الحقيقية في التفاوض والتوصل الى اتفاق تظل مفتاح عملها الناجح • وان اللجنة لتجد نفسها في موقف لا تحسد عليه اذ عليها أن تذهب الى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة وفي وقت لاحق الى الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح وليس معها ما تريه سوى تلك النتائج الهزيلة لأعمالها مدة ثلاث سنوات •

وأمام غياب المنجزات الملموسة ، قد يتساءل المجتمع الدولي عن فعالية اللجنة بوصفها الجهاز التفاوضي المتعدد الأطراف في ميدان نزع السلاح • فيجب على اللجنة أن تبذل قصارى جهدها ، خلال الوقت المتبقي حتى انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، لتحقيق بعض النتائج الملموسة • لذلك ، آمل أن يتسنى لأعضاء اللجنة ، أثناء الفترة الفاصلة ، اعادة تقييم مواقفهم تقييما جادا ، وأن تجتمع من جديد في السنة القادمة بعزم راسخ على تحقيق نتائج ملموسة بشأن بند واحد أو أكثر من البنود ذات الأولوية • وأرى أن هناك ضرورة ملحة للقيام ببعض الاستبطان الجاد ، لتفحص أنفسنا في المقام الأول ورؤية ما اذا كانت سياساتنا وأعمالنا ذاتها هي التي تمنع اللجنة من تحقيق النتائج المتوقعة منها • ونأمل أن يحصل تقدم قبل اختتام الدورة الربيعية للجنة في السنة القادمة ، لتتمكن اللجنة من ابلاغ الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح بعض النجاح المحقق •

لقد ذكرت في بداية توليا تي مهام رئاسة هذه اللجنة أنني سأرتكب لا محالة بعض الأخطاء فيما يتعلق بالاجراء وكذلك المضمون وانني ، أعوّل كثيرا على تسامح وتعاون ونصح جميع زملائي • ويسرني كثيرا أن أعلن اليوم انني تلقيت ، أثناء فترة رئاستي ، كل ما طلبته من جميع أعضاء اللجنة دون استثناء ، ومن صديقي القديم السفير جاييال الممثل الشخصي للأمين العام وأمين اللجنة ، ومن نائبه السيد بيراساتيغي • وأود كذلك ، بالنيابة عن جميع أعضاء اللجنة ، وبالنيابة عن المشاركين غير الأعضاء في أعمال اللجنة هذه السنة ، وبالاصالة عن نفسي أن أعبر عن عميق امتناني لأمين اللجنة ولموظفيه المتفانين وللمترجمين الشفويين والتحريريين ولغيرهم كافة ، ممن نعرفهم أو لا نعرفهم ، ونراهم أو لا نراهم ، الذين مكّنوا اللجنة ، لمساعدتهم وصبرهم وكياستهم من انهاء أعمالها في الموعد المحدد أصلا • وأتمنى سفرة ميمونة لجميع الزملاء العائدين الى أوطانهم أو وظائفهم ، أو الى أسرهم لقضاء عطلة استحقوها عن جدارة ، والى الملتقى بكم جميعا •

شكرا •

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢١

DOCUMENT IDENTIQUE A L'ORIGINAL

DOCUMENT IDENTICAL TO THE ORIGINAL